

الموسوعة الشعرية للمهدون

المراجع: عبد القادر الشيباني أبو المكارم

الجزء السادس

دار العلوم



مرکز تحقیقات علوم اسلامی

جمعی ذاری اموال
 مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی
 ش - اموال: ۵۳۰۳۶

المؤمنون عن الشعرية المهدوية

مكتبة الحقوق محفوظة وسجّلة

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ / ٢٠١٠م



مركز تحقيقات كويتية علوم إقليمية



المكتب : الرويس - بناية عروس الرويس - تلفاكس : 01/545182 - 03/473919

ص.ب : 140 / 24 - المستودع : بئر العبد - مقابل البنك اللبناني الفرنسي - هاتف : 01/541650

www.daraloloum.com

E-mail: info@daraloloum.com

الموسوعه الشعرية للمهدي

كتابخانه
مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى
شماره ثبت: ۳۷۷۸۷
تاريخ ثبت:

المجلد السادس

القسم الأول

الشعر الفصيح

(من الكاف إلى قسم من الميم)

الشيخ عبد القادر الشيرازى

دار العلوم
للطباعة والنشر والتوزيع



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

دعاء الإمام صاحب الزمان (ع)

اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيَّكَ الْحُجَّةَ بِرِ الْحَسَنِ

صَلَوَاتِكَ عَلَيَّ وَعَلَى آبَائِي فِي

هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ

مركز تحقيقات کتب و ترویج علوم اسلامی

وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيلًا

وَعَيْنًا حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا

وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

كاظم أحمد الأسدي

هو السيد كاظم بن السيد أحمد الحسيني العاملي الملقب بالأمين، شاعرٌ معروفٌ وعالمٌ جليل، توفي عام ١٣٠٤هـ.

من شعره قصيدة ميمية طويلة في الحجة المنتظر (ع)، وقد أخذت من الكوكب الدرّي من شعراء الغري، تأليف علي الخاقاني ص ٤٩٤ - ٤٩٨، نذكر منها:

مركز تحقيقات مركز الدراسات والبحوث
إمام هدى

أيا ربِّنا أذن بالظهورِ لغائبِ
يقبومُ وبالتنزيلِ يقضي ويحكمُ
يقومُ على اسمِ اللهِ بالحقِ صادعاً
وبالسيفِ لا يخشى ولا يتلعثمُ
إمامُ هدى من جانبِ اللهِ في الوري
يُغيثُ به اللهُ العبادَ ويرحمُ
وخيرُ فتى يحيي به اللهُ سنّةً
أميّتُ ويسنّني مُقلُّ ومعدّمُ
وصارمُ حقُّ من ذؤابةِ هاشمِ
يُفلقُ هاماتِ الأعادي ويهشمُ

وأكرمُ سيفٍ من سيوفِ محمدٍ
 حسامٌ به يُمحي الضلالُ ويُحسِّمُ
 من الفاطميين الدعاءَ إلى الهدى
 به البيتُ يزهو والمقامُ وزمزمُ
 ويا ربَّ شرفنا بدولته وحي
 فقد طال ما نخفيه خوفاً ونكتُمُ
 متى تصبح الدنيا به مُستتيرةً
 وتُمحي طُلولَ اللطفاةِ وأرُسُمُ
 الأهلِ أرانسي والمذاكي مُشبحه
 غداً وجوادي صادقُ الجدِّ صلدمُ
 لي السبقُ في أولى الرِّعالِ وفي بدي
 من البيضِ ماضي الشفرتين مُصمَّمُ
 صبيحةً يومٍ أدرك الحقُّ ثارَه
 به وعدوُّ اللهِ بالسيفِ مُلجَمُ
 بسيفِ همامٍ من سُلالةِ أحمدٍ
 تدينُ له الأملاكُ تُركُ وديلمُ
 وياهلِ يُريني اللهُ أسيافَ هاشمٍ
 تُحزُّ به أنافُ حربٍ وتُصلمُ
 وأنَّ سيوفَ الطالبيينَ أغمِدت
 بهامِ بني العباسِ من ضلِّ منهمُ
 أخافوا وليَّ الأمرِ دهرًا وقبله
 أذاقوا الردى أباءه وتقدموا
 فياربِّ مكَّنه وأظهزبه الهدى
 فدينك من جورِ المضلينِ مظلمُ

أمولاي عيل الصبرُ واقتدح الأسي
 وطال العنا والجورُ من معشرِ عموا
 وكم نتقي الأعداءَ والدينُ خاملُ
 ونُغضي على الأعداءِ منهم ونكظُمُ
 فيا ضيعةَ الإسلامِ إذ ساسَ أهله
 من الرومِ والأتراكِ ذئبٌ وقشعُمُ
 وبأغيرةَ الدينِ المطهَّمِ كم نزا
 على منبرِ الهادي من القومِ مجرمُ
 أولئك أعداءُ النبيِّ وآله
 متى تنقضي أيامهم وتُصرمُ
 لقد شوَّهوا وجهَ الشريعةِ بالهوى
 فأحكاهم فيها هوىً وتحكُمُ
 يقولون أقوالاً ولا يعملونها
 وإن سُئلوا جاء الحديثُ المرجمُ
 أكاذيبُ شتى لفقوها وأدغلوها
 بها وأضللُ الأخرَ المتقدّمُ
 لقد أذكرتنا من حديثِ خرافةٍ
 وطُلسمِ ما كانت به تنحلّمُ^(١)
 ومن دَنَسٍ فيه تفاحشٌ إنهم
 أضلُّوا عن الإسلامِ من كان يُسلمُ
 وبأرْبٍ حرصٍ فيهمُ وتكالبُ
 على هذه الدنيا يَشِينُ ويُذمُّ

(١) وردت في الأصل (وطلسم)، وهو خطأ مطبعي اختلف به الوزن وانهم المعنى، والصحيح (وطلسم) كما ثبتناه، المدقق.

فذاك مُحَيَّا الدينِ بعد انطلاقه
 غدا وهو فيهم كالخ متجههم
 متى يهندي من رأس كل خطبة
 هواه لرشد وهو بالجبت مُفرم
 ومن صلف فيهم وخيلاء إنهم
 يُعيبوننا والميب فيهم وعنهم
 وكم حاولوا بالإفك صدع صفاتنا
 وهل خف يوماً يذبل ويلملم؟
 وإن قرعت يوم الحجاج حجاجهم
 مقامنا شاطوا غضاباً وأرزموا
 فإن زدتهم زادوا جفاءً وعظماً
 سجية فظ فضلوه وعظموا
 إلا رب برهان أقيم عليهم
 به انقطعوا يوم الخصام وأفحموا
 وكم آية كالشمس في رونت الضحي
 تجلت لهم لو أبصروها لسلموا
 ولا بدع، فالكفار كم لمحمد
 بدا معجز لولا التعامي لأسلموا
 وأنى لهم بالرشد يوماً وما لهم
 سوى اللات والعزى هوى ومُتيم
 يُعدون في الإسلام رهطاً تقدموا
 وإسلامهم للأمر والنهي سلم
 لقد رفضوا آل الرسول وأخلدوا
 إلى الجبت والطاغوت غياً وصتموا

وهم جاهروننا بالعداوة وانظروا
 على مرضٍ من بغضهم ليس يُكتم
 ولا عيب فينا غير أن شمارنا
 موالاة أهل البيت والله يعلم
 طريقتنا المثلى وفي هدينا رضَى
 ومنهاجنا لو أبصر القوم قِيَمٌ⁽¹⁾
 وهيئات ليس القوم قوماً كما ترى
 ولكنهم شاء من الناس سُوءٌ
 تروخ وتغدوراتٍ سواملاً
 فتقض من ذاك الهشيم وتخضم
 فيا رب بالمهدي فاكشف سوادهم
 وتكل رجالاتهم أعق وأظلم
 والقصيدة بعد ذلك طويلة، نكتفي منها بهذا المقدار.

(1) وردت في الأصل (ومنهاجاً) وهو خطأ مطبعي اختلف به الوزن، والصحيح (ومنهاجنا) فتم التصحيح، المدقق.

كاظم جواد الحلفي

الأمل المنشود

نداعت صرُوحُ النِّبيِّ والبطشِ والقَهْرِ
 وغارتِ نجومُ الطيشِ والمكرِ والغدرِ
 وعمتْ بطاحِ الأرضِ أنوارُ من أتى
 لخيرِ بقاعِ اللّهِ في المولدِ الطُّهرِ
 شبيهُ رسولِ اللّهِ إسمًا وظلعةً
 وخاتمُ أهلِ البيتِ في آخرِ العصرِ
 تباشرتِ الأكوانُ في خيرِ مَولِدِ
 وأنشدتِ الأطيّارُ أنشودةَ البِشْرِ
 وهللتِ الأفلاكُ في قُبّةِ السما
 نهاليلَ مسحورِ السفؤادِ بلا سحرِ
 إمامٍ سخّيٍّ قائمٍ متعبّدٍ
 نقيٍّ جسورٍ لا يهابُ قوى الشرِّ
 يقيمُ موازينَ العدالةِ لو أتى
 ويقضي على الظلمِ المقنّعِ بالكُفْرِ

بِأَخْرِ هَذَا الْعَصْرِ يَنْهَضُ رَافِعاً
 لَوَاءَ كِتَابِ اللَّهِ فِي غُرَّةِ الْفَجْرِ
 وَيَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ بِمَكَّةِ
 خُرُوجَ رَسُولِ اللَّهِ فِي سَابِقِ الدَّهْرِ
 يُطَالِبُهُمْ نَارَ الْحُسَيْنِ وَصَحْبِهِ
 وَضَلَعَ ابْنَةَ الْمُخْتَارِ فِي بَادِيِ الْأَمْرِ
 وَيَبْنِي حَيَاةً لَا شَبِيهَ لِمَثَلِهَا
 تَقُومُ عَلَى مَا جَاءَ فِي مَنْهَجِ الذِّكْرِ
 وَتَحْيَا عِبَادَ اللَّهِ أَبَامَ زَهْرَاهَا
 مُعَوِّضَةً مَا فَاتَ مِنْ سَالِفِ الْعَمْرِ
 مُحَمَّدُنَا الْمَهْدِيُّ وَالْأَصْلُ أَحْمَدُ
 وَدَوَّحَتْهُ الْكَرَّازُ غَائِرَةُ الْجَذْرِ
 فَلَا الْكُفْرُ يُنْهِيهَا وَيَقْرَضُ جَذْرَهَا
 وَلَا الرِّيحُ تَطْوِيهَا وَتَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ
 وَتَحْتَ الظُّلَالِ الْمَوْرَقَاتِ غُصُونُهَا
 يَفِيءُ جَمِيعُ الطَّيِّبِينَ بِهَا جِذْرُ
 أَيَّ صَاحِبِ الْأَمْرِ الْجَلِيلِ مَقَامُهُ
 وَرَمَزَ الْعُلَى وَالْفَضْلِ وَالْجَاهِ وَالْقَدْرِ
 بِكُمْ يَسْتَقِيمُ الْعَدْلُ وَالظُّلْمُ يَنْجَلِي
 عَنِ النَّاسِ وَالْأَحْزَانُ تُمَحَى مِنَ الصَّدْرِ
 وَيَأْتِي رَبِيعُ الْأَتْقِيَاءِ مَوْزِعاً
 أَزَاهِيرَهُ الْبَيْضَاءَ فِي رَوْضَةِ الزَّهْرِ
 فَأَنْتَ سَلِيلُ الْأَوْلِيَاءِ وَجَدُّكُمْ
 حَبِيبُ إِلَهِ الْعَالَمِينَ بِلَا تُكْرِ

إذا كان في نجوى الكليم كرامةً
 كما جاء في الأخبارِ في سابقِ العصرِ
 فجدُّك خيرُ الخلقِ والأمرُ أمرُهُ
 ومنه إليك الأمرُ يا صاحبَ الأمرِ
 ألا يا وليَّ الأمرِ عَجَّلْ بطلعةِ
 فقد ساءتِ الأيامُ في كلِّ ما يجري
 فلا الجارُ جارٌ نستريحُ جوارَهُ
 ولا حزمةُ الإخوانِ مأمونةُ السرِّ
 ولا الشهمُ شهمٌ تستظلُّ بظلهِ
 ومن بعد ذلك الصيتِ قد باتَ في خسرِ
 رفعتُ إليك الأمرَ والقلبُ موجعُ
 وأنت الطيبُ الحقُّ يا صاحبَ القدرِ

مرکز تحقیقاتی و فرهنگی اسلامی

كاظم محمد صالح المطر

الخطيب الشيخ كاظم محمد صالح المطر، الأحسائي، ولد في البصرة سنة ١٣١٢هـ، وتوفي عام ١٣٩٠هـ، وقد بدأ حياته المنبرية مع والده الحاج ملا محمد صالح، ثم مع الخطيب الحاج ملا محمد حمزة العمراني، ثم مع خاله السيد سعيد الغريفي.

ولقد تفنن في الخطابة حتى ذاع صيته وانتشر ذكره، فقد كان واسع الاطلاع على الكتب، وكانت دراسته مزيجاً من العلم والأدب أثناء إقامته بالمحمرة، درس خلالها على يد الكثير من العلماء، وكذلك ذهب إلى النجف الأشرف للدراسة على يد علمائها.

وقد نظم الشعر منذ حداثة سنه، وتدرج في فنون الشعر حتى صار يشار إليه بالبنان، وتمحور شعره في الغزل والمدح والوصف والنسيب والثناء. من آثاره: ديوان شعر لم يعثر عليه.

أخذت هذه القصيدة من: قلائد وفرائد ص ٦٤:

متى يخفق اللواء؟

في القلبِ تمثالُ (الجيبِ) الأغيذِ

ما انفكُ في سِرْبِإِلِهِ المتجدِّدِ^(١)

قد غَضُّ جَفْنِيهِ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا

هُوَ قَلْبُهُ فَبِفَيْرِهِ لَا يَهْتَدِي

بَلْ إِنَّهُ مِنْهُ سُؤْيِدَاهُ اغْتَدِي

وَلَوْ كَانَ الْقَلْبُ جَسْمًا مَغْتَدِي

يَا صَاحِ دَعِ مَا لَمْ تُكَلِّفْ عِلْمَهُ

مَنْ مَقْصِدِ حُوشِيَّتِ سَوْءِ الْمَقْصِدِ

وَعَنِ الْمَوَاضِي مِنْ لِيَالِنَا فَسَلِ

تُخْبِرُنِي قَضِينَا بِأَغْبِطِ مَشْهَدِ

تلك الليالي الناصعاتِ بوصلِ مَنْ

أَهْوَى.. وَإِنْ رَغِمَتْ بِذَلِكَ حُسْدِي

مَا زَالَ يورْدُنِي مزيجِ عِقَارِهِ

بِرِضَائِهِ يَا طَيْبَ ذَاكَ الْمورِدِ

ويقول وهو يُنِيلُنِي مِنْهُ الْمَنِي

أفديكَ خذْ، نَفْسِي الْفِدَا لِلْمَفْتَدِي

حتى إذا ما الفجرُ مَدَّ جَنَاحَهُ

والفجرُ في عُرْفِ الْغَرَامِ الْمَعْتَدِي

فبه انتعشتُ وقلتُ قد ذكرتني

-بِالنصفِ من شعبان- فجرَ المولدِ

(١) وردت في الأصل (الجيب)، وهو خطأ مطبعي، فصححناها بما ثبتناه، المدقق.

فهلا بيوم فيه مَوْلِدُ سَيِّدِي
 يُتْلَى فيفْرَحُ قَلْبُ كُلِّ مُوَحِّدٍ
 ما زال هذا الدهرُ مُرتَقِباً لمن
 يَأْتِيهِ خاتمةُ لأشرفِ مَحْتَدٍ
 حتى به بِسْمِ الزَّمانِ لَنَرِجِسِ
 بِسَعُودِ خاتَمِ أوصِياءِ مُحَمَّدٍ
 يا بَنَ الأَطايِبِ من سُلالةِ أَحْمَدِ
 وَرِثُوا المِكارِمَ سَيِّداً عَنِ سَيِّدِ
 فَمَتَى نَرَى خَفَقَ اللُّوا المَنصُورِ قَدِ
 لُ الصَّبِرُ عَنِ مِراةِ حَتَّى لِلغَدِ
 وَمَتَى نَرَى مِنَ ذِي الفِقاارِ بِرِيقِهِ
 نَلْبِغُننا بِبَرِيقِهِ عَنِ إِثْمِدِ
 كُنْ مُنْجِدِي مِمَّا أَحْاذِرُهُ غَداً
 مِمَّا أَحْاذِرُهُ غَداً كُنْ مُنْجِدِي
 يا سَيِّدِي وَاْمْنِخْ عُبَيْدَكُمُ الرَضَى
 وَاْمْنِخْ عُبَيْدَكُمُ الرَضَى يا سَيِّدِي

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ص ٦٣:

حضارات عالمية

فِي يَظْظِةِ أَمِ حُلُمِ النَنايمِ
 نَحْنُ بِمِناشِهادِ فِي المِعالِمِ
 قَدِ سَمَتِ الأَفْكارُ نَحْوَ السِما
 مِنَ قِاطِني الأَرْضِ بَنِي آدَمِ

ونسقب الأرض بأرجائها
 كل خبير منهم عالم
 فاستخرجوا الكنوز من قعرها
 من أصفر وأسود فاجم
 وذللوا الخضم في سيرهم
 بكل فلك ماخر عائم
 تقطن غواصاتهم قعره الـ
 أشهر لا تعباً بالناسم
 حتى إذا ما أوصلوا الشرق بالـ
 فرب بلا سلك يرى قائم
 وواصل القطبين إسراعهم
 من ذاهب جواً ومن قادم
 أما المحضرات ففي أوجها
 تبشمت لجيلنا القادم
 والكهرباء نafs الغاز حتـ
 في فاز في جهازه الناعم
 وغالب ذراتها الهيدروجيـ
 ن بإسراع الفنا الدائم
 لم تقف الأفكار في سيرها
 عن اكتشاف الغامض الباهم
 فاخترق الأجواء صاروخها
 بصعد في غرورها الوارم
 كي يصل المرّيخ أو أخته
 فيلتقي العالم بالمالم

فَلَنَلُّهُ عَنْ هَذَا إِلَى ذِكْرِ مَنْ
 أَوْجَدَنَا الْمُقْتَدِرِ الْحَاكِمِ
 فَذِكْرُهُ يُنِيرُ أَفْكَارَنَا
 وَمِنْهُ ذِكْرِي مَوْلِدِ الْقَائِمِ
 فَهُوَ إِمَامٌ لِلْهُدَى نَاصِرٌ
 وَهُوَ خَتَامُ عِتْرَةِ الْقَائِمِ

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ص ٥٨:

ولدته نرجسُ ساجداً

قَلَّ الْبَيَانُ بِنَثْرِهِ وَبِشِعْرِهِ
 عَنِ بَعْضِ مَا فَعَلَ الْحَبِيبُ بِهَجْرِهِ
 أَحَبِّبَ قَلْبِي فِيهِ رَفِيقًا لَهُ
 رَاضٍ بِحُكْمِكَ حُلُوهٍ أَوْ مُرَّةٍ
 فَاعْدِلْ وَجُزْ فَالْقَلْبُ لَا مُتَغَيِّرٌ
 عَمَّنْ أَحَبَّ بِعَدْلِهِ وَبِجَوْرِهِ
 فَاسْجَعْ فَقَدْ مَلَكَتْهُ مِنْكَ مَعَايِرٌ
 مِنْ ضَمَنِهَا الْإِحْسَانُ فَاجْرٍ بِسَبْرِهِ
 أَكَمَا أَرَدْتَ خُلِقْتَ يَا مَنْ حَسْنُهُ
 قَدْ فَاضَ مَدًّا آمِنًا مِنْ جَزْرِهِ
 فِي خَالِصِ الْمَرْبِ الْجَمَالُ مَقْرُرٌ
 وَبِكَ اسْتَقَرُّ فَنِيكَ غَايَةُ حَضْرِهِ
 إِنِّي السَّعِيدُ بِأَنْ وَقَعْتُ بِسِحْرِهِ
 وَأَنَا الشُّغُوفُ بِسِحْرِهِ وَبِنَخْرِهِ

عُومِي بِسَيْمٍ هَوَايَ دَأْبِي لَمْ يَزَلْ
 وَالْمَوْجُ يُرْسِينِي لِأَقْصَى قَنْفَرَةٍ
 فَأَنَا غَرِيقٌ هَوَايَ إِنْ لَمْ يَرَعْنِي
 فِي نَصْفِ شَعْبَانَ الْوَلِيدُ بِفَجْرَةٍ
 أَعْنِي الَّذِي وَلَدَتْهُ نَرْجِسُ سَاجِدًا
 بِخُضُوعِهِ لِلَّهِ ثُمَّ بِشُكْرِهِ
 وَلَدَتْهُ بِالشَّرَفِ الصُّرَاحِ مُنْطَقٌ
 مَابِينِ قَيْصَرَ وَالنَّبِيِّ بِفَخْرَةٍ
 وَعَلَى جَمِيعِ الْكَائِنَاتِ مُتَوَجُّجٌ
 مِنْ قَدَسِ بَارِيهِ بِسُلْطَةِ أَمْرِهِ
 مَسْرَتِ قَرُونَ وَالسَّزْمَانَ بِطَرْفِهِ
 رَمَدٌ سَيُجْلِيهِ بِثَاقِبِ فِكْرِهِ
 وَبَنُوا الزَّمَانَ إِذَا هُمْ شَدُّوا عَنِ الدِّ
 رَبِّ السُّكُوتِ سَيُذْعِنُونَ لَسِيرِهِ
 فِي الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ الظَّلَامُ وَزَعْمُهُمْ
 بِالنُّورِ لَكِنْ نُورُهُمْ فِي عَصْرِهِ
 وَسَيَنْدَمُونَ وَلَاتَ حِينَ نَدَامَةٍ
 إِنْ سَأَلَ مَاضِيَهُ بِهَيْجَا كَرَّةٍ
 هُوَ نَقْمَةُ الْجَبَارِ فِيهِمْ إِنْ سَطَا
 وَالرَّحْمَةُ الْكُبْرَى لِتَابِعِ أَمْرِهِ
 صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ اجْتِبَاءِ لَشْرَعِهِ
 حُصْنًا مَنِعًا وَاصْطَفَاهُ لِسِرَّةِ

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ص ٥٩-٦٠:

آخر البسمات

نصف شعبان طيب الذكريات
 فيه للدهر آخر البسمات
 طبعث في مخيلات البرايا
 وألححت بهامن الحادثات
 ذكريات من عاش مرث عليه
 فهي كالسفر مفعم الصفحات
 إن جسل الأنام يقرأ فيها
 سطحات الشباب والثرعات
 كاللذات من مغازلة الغب
 يد أو المومسات والسافرات
 والحليم الفكور ينظر فيها
 عبر الدهر تسكب المعبرات
 ووفسي المهود يذكروا
 ن صفاة ومالههم من صفات
 والمنيب الأواب خوف عقاب
 أبدا مشفق من السيئات
 والموالي الحكيم يذكروا عهداً
 كان منه بأول الكائنات^(١)
 يوم أخذ الميثاق والخلق ذر
 جُمعوا وهو أول الجمعات

(١) وردت في الأصل (والمولى)، وهو خطأ مطبعي اختل به الوزن والمعنى، والصحيح ما ثبتناه، المدقق.

هل أنا (رؤكم) وهذا رسولي

وعليكم آل الرسول ولاتي^(١)

فأجينا (بلى)، وثمة منا

أخذ العهد بالوفا والثبات^(٢)

فسؤال: أهـل وفينا تماماً

وأتبعناهم بكل جهات؟

أم على عكس ما به أمرونا

سیرنا، ما الجواب بعد الممات؟

يا بني العهد للولاية هـي انـ

تبهوا يا كرام من ذا الثبات

والوفا بالوعود تجديده الـ

م بميلاد خاتم السادات

حجة الله.. وجهه خير داع

وحمى عن ذئابها للشاة

يوم جاءت في نصف شعبان فجراً

نرجس للورى بمحيي الرفات

فبذكرى ميلاده وانتظار الـ

فرج الانتصار رغم العداة

فليموتوا بغيظهم.. قرب الوعد

درد الحقوق بعد الفوات

فمتى يأتري نرى الطلعة الفرّ

اء أم هل نموت بالحسرات

(١) وردت في الأصل (وبكم) بالواو، وهو خطأ مطبعي قتم التصحيح، المدقق.

(٢) في الأصل (بلا) وهو خطأ إملائي وقع به المنضد، فغير المعنى إلى عكسه والصحيح هو (بلى) أي نعم، وهو الجواب الوارد في القرآن الكريم كما ثبتناه، المدقق.

فَأَغِثْنَا وَإِنِ بَرْدٌ قَلْبِيًّا جِرَارًا

بشجهاها يا مُدْرِكُ الثَّارَاتِ

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ص ٦١-٦٢:

النوروز جمعة ولادة المهدي^(١)

زارتُ سَمَاءَ وَذَاكَ مِنْ سَعْدِي

تَحْتَ الدَّجِيِّ مِنْ غَيْرِ مَا وَعَدِ

سَحَرًا تُحَاذِرُ أَنْ يُلَا حِظَّهَا

أَحَدٌ مِنَ الرُّقَبَاءِ ذُو حِقْدِ

وَرَأَتْ بِأَنَّ الْبَدْرَ طَلَعْتُهَا

فَتَحَجَّبَتْ فِي غَيْهِبِ الْجَمْعِ

هَبَّ أَنْهَا سَتَرَتْ مُحَابِنَتَهَا

مُرْتَحِقَةً كَمَا أَحْقَى أَلْ بَعَا طِرِ السُّدِّ

أَوْ صَوْتَهَا أَخْفَتْ وَمَشِيَّتَهَا

فَالْحَلِيِّ يَفْضُحُهَا عَلَى الْبُعْدِ

فَتَّانِسَةٌ فَتَنَنْتُ لَوَاحِظُهَا

قَلْبَ الْمَلِيكِ فَكَيْفَ بِالْعَبْدِ

وَالهَمُّ حَيْثُ بِهَا اسْتَهَامَ هَوِي

فَالْمَنْزُورُ لِلشَّبَّانِ وَالْمُزْدِ

يَصْبُو إِلَيْهَا الْعَابِدُ الْوَرَعُ الـ

سَاتَقَى وَيَبْسُطُ نَحْوَهَا الْأَيْدِي

قَلْ لِلذِّي بِالْبَدْرِ شَبَّهَا

الْبَدْرُ لَكُمْ يَكُ مَائِسَ الْقَدِّ

(١) حَلَّتْ مَنَاسِبَةَ مَوْلِدِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ ﷺ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَعِيدِ النِّيْرُوزِ.

ولمن بخُوطِ البانِ مثلها
صَهْ ليس فيه تَسوَرُذُ العَخذُ
هي أسعدتني فسي زيارتها
والنحسُ زالَ بِـزَوْرَةِ السعدِ
حيثُ فأحيثُ مُغرماً أدنفاً
لو كان مئناً قام من لحدِ
وجرى العتابُ وكلُّنا يبدي
ماناله من لا عِجِ الوجدِ
فهنالك قالتُ بعدما ابتسمتُ
لك يا حبيبي قد صفا ودي
فضممتها والسعدُ ثالوثاً
ضمماً أذابَ لآلئِ العِقدِ
في ليلةٍ بَعُدَ الرقيبُ بها
فَسُرِرْتُ من قُربٍ ومن بُعدِ
ولجمعِ شملي كنتُ أحسبُها الذئبُ
نُوروزَ جُمعةَ مَوْلِدِ المهدي
القائمِ المستورِ في كنفِ الـ
رَحْمَنِ ربي الواحدِ الفردِ
ولدتُه نرجسُ ماجداً بابي
متبئلاً لئله في المهدي
ذاك الذي أبداً فضائلُه
جمتُ عن الإحصاءِ والعُدِّ
نورُ الثرى كنزُ الثُرا لجنى الـ
فقراءِ كعبه مَنْسِكِ الوفدي

مَلِكٌ يَسُودُ الْمَلِكَ حَيْثُ تُرَى الْـ
 أَغْنَامٌ وَالذُّؤْبَانُ فِي وَرْدِ
 فِي حُكْمِ دَاوُودَ وَمُلِكِ سُلَيْمِ
 سَمَانٍ وَذِي الْقَرْنَيْنِ ذِي السِّدِّ
 مَنْ بِشَّرِّ الْهَادِي بِمَقْدَمِهِ
 وَالْمَرْتَضَى وَأَنْتَمَةُ الرُّشْدِ
 مَنْ يَمَلَأُ الدُّنْيَا بِحَدِّ شَبَا
 ذَاتِ الْفَقَارِ الْمَرْهَفِ الْحَدِّ
 عَدْلًا وَقِسْطًا بَعْدَ مَا مَلِئْتَ
 ظُلْمًا وَجَوْرًا وَالْهَدَى يُبْدِي
 يَا بَنَ الْأَوْلَى لِلدِّينِ أَعْمَدَةً
 شَادُوا وَقَدْ كُسِرَتْ عَلَى عَمْدِ
 نَهْضًا فَذَاكَ الْعَالَمُونَ وَقُلْ
 لَكَ الْفَيْدَا بِالْمَالِ وَالسُّوْلِدِ
 نَهْضًا قَدْ اسْتَوْلَى الضَّلَالُ فَهَلْ
 تَخْشَى وَأَنْتَ الْمَنْقُذُ الْمَهْدِي؟!

كاظم محمد النقيب

الشاعر الخطيب السيد كاظم بن السيد محمد بن السيد فاضل النقيب، من آل درّاج المتفرع من آل زصيك الموسوي، ولد سنة ١٣٥٣هـ. وقد أخذت قصيدته التالية من: (معجم الخطباء، للسيد داخل السيد حسن، ج ٦ ص ٢٣٢-٢٤٠):



متى تنشر لواء الدين

أغثها يا إمامَ العصرِ عبّري
شريعةُ أحمدٍ تدعوكَ دَهرا
تناديكَ الشريعةُ بافتجاع
متى تنشر لواءَ الدينِ جهرا؟
فقد عاث الطغاةُ بنا فساداً
فدنيانا امتلثت ظلماً وجورا
ودين محمدٍ أضحي غريباً
وصار الشرعُ بين الناس نُكرا

رمانا الغربُ بالأفكارِ شتى
ومزقَ شملنا شذراً ومذراً

وقد نشب الصراعُ بكل أرضٍ
 أحال بلادنا شرّاً وكفراً
 قد انخدع الشبابُ بها الوقتِ
 وظنوها لهم أملاً وخيراً
 وراحوا يسزدرون بكلِّ حقٍّ
 وداسوا فوق هامِ الناسِ قسراً
 وظلّوا يهرفون إلى الدنيا
 وعافوا شرعةً سمحاً غمراً
 وكم شبّث من الويلاتِ فينا
 بهما كساد الحلِيمِ يقول هنرا
 وضجّ الناسُ من نُوبِ توالثِ
 عليهم كالسحابِ هوج تترى
 بكلّ تنوخة قتل ذريع
 وتشرى بأحوال الناسِ حيرى
 وعمّ الظلمُ أقطار البرايا
 وخوف أسكت الأحرارَ قهرا
 وساد الناسَ تجويعٌ وذلٌّ
 وإن الفقرَ بالأوطان أزرى
 وجاء الشرُّ يمحقُ كلَّ خيرٍ
 وينشرُ بيننا الأحقادَ نشرًا
 وتنبعثُ الرذيلةُ من جديدٍ
 وتزدهرُ الدعارةُ ليس سراً
 وتمتلئُ السجونُ بكلِّ حرٍّ
 وهل أبقى لنا الأعداءُ حُرّاً

فعفوا يا إمامَ العصر إنني
 أبثُّ إليك ما به أنتَ أدري
 فقد ضاقت حنايا الصدر مما
 ألاقيه بفجرٍ مني صدرا
 تناديك الشريعةُ يا مغيثي
 وأنتَ أعَدَّكَ الرحمنُ ذخرا
 متى يا بنَ الزكيِّ تقيمُ حكماً
 يعمُّ الخيرُ كلَّ الناسِ طُرا
 متى تنهضُ لنصرِ الدينِ عَجَلُ
 فقد طال المدى والناسُ حيرى
 تخبَّطتِ الشعوبُ بكلِّ صقع
 وكم قد جريتُ نُظماً وفِكرًا
 متى تعلنُ على الأعداءِ حرباً
 وتنتازُ منهمُ للدينِ ثارا
 أتُنسى جَدَّكَ المختارَ لما
 أجابوه جواباً كان مُرا
 وحالوا عن كتابته لما في
 هدايتهم من الإضلالِ طُرا
 لقد خرجوا من الإسلامِ يوماً
 به قالوا: النبيُّ يقول هجرا
 مضى لئله يشكوهم إليه
 وأوصى آلَه الأطهارَ صبرا
 وجاءتُ محنةُ الأطهارِ منهم
 على رغم الهدى والدينِ تترى

أُنسى إذ أراد القومُ حرقاً
على الزهراءِ دارَ الوحيِ جهراً
فلاذتْ خلفَ بابِ الدارِ لما
رأتهُم يجسرون عليه جسراً
أُنساها وقد لاقَتْ مصاباً
وفي أضلاعِها بالبابِ كسراً
أُنساها وقد نادتْ أساهاً
أعِرنَا يا رسولَ اللَّهِ نظراً
إلى أن أسقطتْ منها جيناً
مضتْ تشكو إلى الديانِ عبري



أُنسى جَدُّكَ الكَرارَ لما
رماه القومُ بالأحقادِ قسراً
وعن ثوبِ الخِلافةِ جَرَدوه
وفي يومِ الغديرِ له أقرّاً
وراحوا يلهثون وراءَ دنيا
أرادوها لهم من دونِ أخرى
تجرِّعُ منهمُ الألامَ شتى
وسلَّسَمَ أمرَهُ اللهُ صبراً
إلى أن جاءَ أشقاهُ بسيفِ
وفي محرابِهِ اللهُ خَرّاً

أُنسى عمَّكَ الحسنَ المزكى
وما لاقاه منهمُ كان عُسراً

تَحْمَلُ مِنْهُمْ مِحْنًا جِسَامًا
 إِلَى أَنْ جَسَّرَعَوْهُ الشُّمَّ غُدْرًا
 وَذَاكَ الشُّمُّ غَادِرُهُ يِعَانِي
 حَشَاهُ مِنْ مِرَارَتِهِ تَفْرَى
 وَلَمَّا أَنْ قُضِيَ بِالشُّمِّ ظَلْمًا
 أَبْوَا قَرَبَ النَّبِيِّ يَنْأَلُ قَبْرًا
 سَهَامُ الْقَوْمِ نَحْوِ النِّعْمِ جَاءَتْ
 وَشَكَّتْ نِعْمَتَهُ بِالْحَقِّ تَتْرَى
 وَكَادَتْ أَنْ تُرَاقَ بِهَا دِمَاءُ
 وَقَدْ أَوْصَى الزَّكِيُّ أَخَاهُ صَبْرًا

وَدَغَ عَنْكَ التَّحَدُّثَ عَنِ حَسِينٍ
 أَحْسَالَ مُصَابِيهِ لِلْقَلْبِ جَمْرًا
 أَنْسَى مَا جَرَى بِالطِّفْلِ قَدَمًا
 أَبْسَادُوا أَهْلَكَ الْأَطْهَارَ جَزْرًا
 وَحَالُوا دُونَهُمْ وَالْمَاءُ يَجْرِي
 قَضُوا ظِمَائِي بِأَفْئِدَةٍ تَضْرَأُ
 وَدَغَ عَنْكَ التَّحَدُّثَ عَنِ بَيْوتِ
 بِهَا الْقُرْآنُ طَوَّلَ اللَّيْلِ يُقْرَأُ
 فَأَحْرَقَهَا الطَّفَاءُ بِكُلِّ حَقْدِ
 وَسَاقُوا أَهْلَهَا لِلْسَّبْيِ أُسْرَى
 وَقَدْ هَتَكُوا حَرِيمَ السَّبْطِ ظَلْمًا
 وَمَارَعُوا هَاهُنَا جَاهًا وَقَدْرًا

أنسى جَدَّكَ السَّجَّادَ يقضي
 بِسُوءِ الظَّالِمِينَ حَشَاءُ تُفْرِي
 وَقَدْ قَسَادُوهُ فِي الْأَسْرَى عَلِيًّا
 عَلَى عُجْفِ النِّيَاقِ يَسِيرُ قَسْرًا
 تَمَّتِ السَّمَوْتُ فِي الشَّامَاتِ يَسْرِي
 أَسِيرًا بَيْنَ أَيْتَامٍ وَأَسْرَى
 قَدْ اتَّخَذَ الدَّعَاءَ سَبِيلَ نَشْرِ
 لَدَيْنَ اللَّهِ بَيْنَ النَّاسِ طُرًّا
 كَمَا اتَّخَذَ الْبِكَاءَ شِعَارَ حَزْنٍ
 بِهِ لِلظَّالِمِينَ أَقْضَى ظَهْرًا
 وَتَحْرِيرُ الْعَبِيدِ لَهُ طَرِيقٌ
 لِنَشْرِ الدِّينِ بَيْنَ النَّاسِ نَشْرًا

 أَنْسَى الْبَاقِرَ الْمَظْلُومَ لَمَّا
 أَرَادُوا قَتْلَهُ بِالشُّمِّ قَهْرًا
 وَأَوْصَى جَابِرًا مِنْهُ سَلَامًا
 يَبْلُغُهُ رِسْوَالُ اللَّهِ أَمْرًا
 فَبَلَّغَهُ السَّلَامَ وَقَالَ فِيهِ
 بِأَنَّكَ بَاقِرٌ لِلْعَلَمِ بِقِرَا
 وَعَنْهُ لِلْأَيْتَامِ بَدَتْ عِلْمٌ
 أَحَالَتْ ظِلْمَةَ الْأَيَّامِ بِدْرًا
 وَأَوْصَى النَّادِبَاتِ عَلَيْهِ تَبْكِي
 لِيَعْلَنَهَا إِلَى الْأَحْرَارِ ذِكْرِي

أتَنَسَى الصَّادِقَ النَّحْرِيَّ لَمَّا
 بِهِ انْتَشَرَتْ عِلْمُومُ الدِّينِ نَشْرًا
 بِهِ ظَهَرَتْ إِلَى الدُّنْيَا عِلْمُومٌ
 أَثَارَتْ مِنْهُمْ عَقْلًا وَفِكْرًا
 أَفَادَ الْغَرْبُ مِنْهَا كُلَّ خَيْرٍ
 وَأَطْلَعَ فِي سَمَاءِ الْفِكْرِ فَجْرًا
 فَمِنْ كِيمِيَّاتِهِ انْشَقَّتْ عِلْمُومٌ
 وَمِنْ شِيمَائِهِ رَاضَتْهُ جَبْرًا
 وَقَدْ هَمَّ الطُّغْيَاءُ بِهِ عَظِيمًا
 مَرَارًا قَدْ أَرَادُوا فِيهِ شَرًّا
 تَجَرَّعَ مِنْهُمْ مِحْنًا وَهَيْكًا
 إِلَهِي أَنْ قَدْ سَقَّوهُ الشُّمَّ مُرًّا
 أَتَنَسَى الْكَاطِمَ الْمَسْجُونِ ظَلَمًا
 بِسَجْنٍ مَوْجِسٍ فِيهِ أَقْرًا
 وَكَمْ قَدْ كَابَدَ الْأَهْوَالَ فِيهِ
 تَجَرَّعَ مِنْهُمْ غُصَّصًا وَغُسْرًا
 وَمَنْ جَلَّقَ الْقِيُودَ بِهِ رِضْوَانًا
 عَلَى سَاقِيهِ بَادِيَةً وَحَمْرًا
 مَطَامِيرُ السَّجُونِ تَقَاذِفَتْهُ
 وَفِي أَجْوَانِهَا ذَاقَ الْأَمْرًا
 بِشَرْبِ الشُّمِّ مِنْهَا أَخْرَجُوهُ
 بِهِ بَلَغَ (الرَّشِيدُ) أذَى وَشَرًّا
 مَنِي تَطْلُبُ بِإِثْرِ رَاحِ غُصْبًا
 وَمِنْهُ الدَّمُّ تَطْلُبُ رَاحَ هَدْرًا

ونسادوا في جنازته نساءً

هم أولى به بالخبيث أحرى

وهل تنسى الرضا وبه أحاطت

جموع البغي تمكر فيه مكرا

دعوه للخلافه ليس حقاً

أرادوه ساله مكرأ وغدرا

ولما أن أبى قد قلدوه

ولاية عهدهم قسراً وجبرا

تجرع منهم محنأ جساماً

أحالت أنفس الأحرار جمرا

ودتوا بعهما شماً زعافاً

قضى فيه الرضا لله صبرا

وهل تنسى الجواد به الأعداي

تربصت الدوائر فيه جهرا

أعدوا خطة كي يفتحوه

بزعمهم ويسيروا منه غورا

(ويحيى) قد أعدوه ليبحري

عليه الامتحان كذا أقر^(١)

فأفحمه الجواد بفضلي علم

إلى علم ابن أكرم كان بحرا

إلى أن جرعه الشم فيه

قضى يشكو إلى الديان جورا

(١) هو يحيى بن أكرم، الذي أعده الخليفة العباسي لامتحان الإمام الجواد عليه السلام، المدقق.

أتَنسَى الهَادِي المَظْلُومَ لَمَّا
 بِإِكْرَاهٍ دَعَاوَهُ لِسِرِّ مَنْ رَأَى
 وَفِي خَانَ مَشُومٍ أَنْزَلُوهُ
 يُشِينُوهُ بِهِ وَيَحُطُّوْا قَدْرًا
 وَلَكِنَّ الإِمَامَةَ قَدْ أَحْيَطُّتْ
 بِأَنْوَارٍ مِنَ الرَّحْمَنِ زُهْرًا
 أَحَالَتْ خَانَهُمْ جَنَاتٍ عَدِنِ
 مَتَى شَاءَ الإِمَامُ لَهَا أَقْرًا
 لِمَجْلِسِ شَرِيهِمْ يَدْعُوهُ يَوْمًا
 يَشَارِكُهُمْ بِهِ سَمَرًا وَخَمْرًا
 مَعَاذَ اللّهِ قَالِ لَهُم: أَلْحُوا
 بِغَنِيهِمْ بِمَا يَتْلُوهُ شِعْرًا
 فَأَنْشِدُهُمْ مَوَاقِفَ ذِكْرَتِهِمْ
 أَحَالَتْ أَنْسَهُمْ حَزْنًا وَذَعْرًا
 وَعَادُوا يَضْمُرُونَ الْغَدْرَ فِيهِ
 بِسُوءِهِمْ قَضَى وَبِهِ أَضْرًا

أتَنسَى العَسْكَرِيَّ أَبَاكَ لَمَّا
 أَحَاطُوا دَارَهُ رَصْدًا وَزَمْرًا
 لِإِنْفَاقِ الهَدْيِ رَامُوا وَخَابُوا
 كَمَا فَرَعُونَ خَابَ وَنَالَ خُسْرًا
 وَوَلِدَتْ بَلِيلَةٌ فِيهَا تَجَلَّى
 عَلَى الأَكْوَانِ نَوْرُكَ وَاسْتَقْرَأَ
 وَأَخْفَاكَ الإِمَامُ أَبُوكَ إِلاَّ
 عَلَى الإِخْلَاصِ مَنْ لَكُمْ أَقْرًا

فكانوا ينظرون إليك يزهو

بطلَّتِكَ الدجى وتُضِيءُ بدرا

إلى أن قد قضى بالشُّمُّ ظلماً

وعاد الأفقُ بعده مكفهراً

أتنسى إذ أراد القومُ طمساً

لطلعتِكَ البهيةً فيك غدرا

وقدهجوا عليك الدارَ لما

أتاهم عن وجودك فيه خيرا

ولكنَّ الإلهَ يريدُ دوماً

ليُظهرَ دينه ويُتِمَّ نورا

فغيبَ شخصكَ الرحمنُ عنهم

لتبقى ترقبُ الأحداك سراً

وترعى الخلقَ عن غيبِ تراهم

إلى أن يُصدِرَ الرحمنُ أمرا

وتُظهرَ للأنامِ بكل عزمٍ

وجبريلُ ينادي الناسَ طُراً

يبشِّرُهم ظهوركَ بإمامي

يزفُّ لهم من الأفاق بشرى

ويأتي ابنُ البتولةِ من سماءٍ

يصلِّي خَلْقَكَ الأيَّامَ تنرى

وتنتشرُ المداللةُ في البرايا

فلا ظلماً ترى فيها وجورا

أغثنا يا إمامَ العصرِ إنا
 أذاقتنا خطوبَ الدهرِ مُرّاً
 فعجّلْ يا بنَ فاطمةِ إلينا
 تدارك ما بقي فالناسُ حيرى
 ألا يا ليتني أرنو بميني
 لنسورِ جبينك الوضياءِ نظراً
 ألا يا ربُّ أنجزْ لي مرادي
 أرى يوماً إمامي فيه جهراً
 صلاةُ الله تنرى كلَّ آنٍ
 على المدخورِ للإصلاحِ ذخراً

إليكم يا بني الزهراء أشكو

أصابتنا خطوبُ الدهرِ ضرّاً
 ولاقينا الرزايا السكودَ دوماً

بترحابِ الصدورِ وليس ضجراً
 نحملنا من الأعداهواناً
 وتقتيلاً وتشسريداً وذعراً
 فوظنا النفوسَ لكلِّ رزءٍ
 وأسلمنا إلى الرحمنِ أمراً
 فما حدنا عن الإيمانِ آنأ
 ولا عن نهجكم ننحازُ شبراً
 لأننا قد تيقنا يقيناً
 بغيرِ هداكم سننالُ خُسراً

فأنتم شرُّنا وبكم هُدانا
 وفيكم يُعطينا الرحمنُ أجراً^(١)
 إليكم في مودتكم نُوالي
 ومن أعدائكم لِّلله نبيرا
 بجدِّكم هدى اللهُ البرايا
 وأنتم أهله بالدينِ أدري
 وكنتم بعده للناسِ نوراً
 تُنبرون الطريقَ لهم وفجرا
 ومنكم تظهرُ الآياتُ دوماً
 تردُّ الناسَ للإيمانِ زُمراً^(٢)
 فأنتم أهلُ بيتِ الوحيِ حقاً
 نمتكنابكم عصراً فعصراً
 وهيئاتُ النجاةِ بغيرِ درب
 به قدتكم إلى الرحمنِ مسرى
 عليكم تنزلُ الرحماتُ تترى
 وفيكم أنزلَ الرحمنُ ذكراً
 فبيتُ الوحيِ بينُكم وأنتم
 بما في البيتِ أهلُ البيتِ أدري
 سلامُ الله يأتي كلَّ حينٍ
 عليكم يا بني الزهراءِ يترى

(١) حذف الياء من كلمة (يعطينا) خطأ لغوي فاحش، وبثبوتها يختل وزن البيت، فضحى الشاعر باللفظ من أجل الوزن، وفي القصيدة هنات أخرى سكتنا عنها، المدقق.
 (٢) للمرة الثانية في هذه القصيدة، ترد كلمة (زُمرًا) بتسكين الميم، وهو يقصد (زُمرًا) بفتح الميم وهو أمر غير صحيح، لجا إليه الشاعر من أجل الوزن والقافية، المدقق.

بكم أرجو السجاءة غداً وإنني

بحبكم أفوز بكل بشرى



مركز تحقيقات كميّة وعلوم إسلاميّة

كمال السيد

فجر الإسلام

فى ذلك الزمن العصبى وقد هوت
 فيه الحضارة للمغيب
 واجتاحت الوطن الخصيب
 فى الليلة الظلماء
 آلاف الذئاب
 فإذا الكواكب فى انطفاء
 وإذا السلام... مُسمّر فوق الصليب

فى ذلك الزمن المريز
 فقدت سواقينا الخريز
 وتهافتت فيه النسائم بعد عنف الزمهرير
 وتراجع الحب الكبير
 أمام عريدة الغرائز
 بعد أن ذبح الضمير

يا أيها القلبُ الكسيرُ
 حَتَمَ هذا الانتظارُ؟
 يا أيها البدرُ المنيرُ
 إلام هذا الانتظارُ؟
 فَجَّرَ مسافاتِ الغيابِ
 وأزخ بكفِّيك الضبابِ
 وأطلَّ من حُجُبِ الغيومِ
 أطلَّ من خلفِ السحابِ
 هذي مدائننا الحزينه...



يلفُّها ذلُّ الإسارِ
 وغشى مساجدنا الغبارِ
 تبيك المآذن...

ألف قنديلٍ يضيءُ الدربَ
 في زمنِ التتارِ
 هجرتِ حمائمها القبابِ
 وعودتِ حوالبها الذئابِ
 وتهشمتُ فيها مصابيحُ النهارِ
 وغدا الفراتُ بلامياء...
 وغابَ دجلةُ في السرابِ

ومضى الزمانُ يلفُّه عامٌ وعامٌ

وأطلَّ بدرٌ في الفضاءِ
 أطلَّ من خَلَلِ الغمامِ
 ولاح نجمٌ في السماءِ
 كأنه قلبٌ... توهج في هيام
 ما بالها الملوثةُ السمراءُ
 تصرخُ بالأذان؟!
 قبل انفلاقِ الفجرِ
 قبل حلوله...
 قبل الأذان

وتكاد تهتفُ يانيام!
 هُتِبا فقد ولد السلام

في ذلك البيتِ المضيءِ
 في ظلمةِ الزمنِ الرديءِ
 هبطتُ إلى الأرضِ الحزينةِ
 وهي تبكي.. في الظلام...
 هبطتُ ملائكةُ السماءِ
 هبطتُ كأسرابِ الحمامِ
 ونسائتم من جنةِ الفردوسِ تهمسُ..

يانيام
 هُتِبا فقد ولد الإمام
 ويا بدور...



مركز تحقيقات كليات علوم إيسدي

مُدِّي جذوركِ في القبورِ
وتأقلمي وجهَ السماءِ
تطلعي نحو الأمامِ
الشمسُ تبعثُ دِفْئَهَا...
من خلفِ أكوامِ الغمامِ
وترقبي زمنَ الربيعِ
ترقبى فجرَ السلامِ



مركز تحقيقات كليات علوم اسلامی

الكميت الأسدي

الكميت بن زيد الأسدي، ينتهي نسبه إلى مضر بن نزار بن عدنان، من أشعر شعراء الكوفة المقدمين في عصره، عالم بلغات العرب خبير بأيامها، وهو من شعراء القرن الأول من الهجرة، كان في أيام الدولة الأموية، وولد سنة ٦٠هـ أيام مقتل الإمام الحسين عليه السلام، ومات في سنة ست وعشرين ومائة، في خلافة مروان بن محمد ولم يدرك الدولة العباسية، وكان معروفاً بالتشيع لبني هاشم مشهوراً بذلك.

قال أبو عكرمة الضبي: لولا شعر الكميت، لم يكن للغة ترجمان، ولا للبيان لسان، رأى النبي ﷺ في النوم، فقال له: أنشدني: طربتُ وما شوقاً إلى البيض أطرب، فأنشده، فقال له: بوركتَ وبورك قومك.

وقيل: كان في الكميت عشر خصال لم تكن في شاعر، كان خطيب بني أسد، وفقه الشيعة، وحافظ القرآن، وكان كاتباً حسن الخط، وكان نساباً، وكان جدلياً، وهو أول من ناظر في التشيع مجاهراً في ذلك، وكان رامياً لم يكن في بني أسد أرمى منه، وكان فارساً، وكان شجاعاً، وكان سخياً ديناً.

أخذ مدقق ومنسق هذه الموسوعة الشاعر إبراهيم محمد جواد، هذه الترجمة باختصار من كتاب: (الروضة المختارة، القصائد الهاشميات والقصائد العلويات) ص ١٥٩-١٦٤، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان ١٩٧٢م.

كما أخذ قصيدة (وعظلت الأحكام) منه كذلك، ص ٦١ - ٧٤ وهي
القصيدة اللامية:

وعظلت الأحكام

ألا هل عم في رأيه متأمل
وهل مُدبرٌ بعد الإساءة مُقبل
وهل أمةٌ مستيقظون لرُشدِهِم
فيكشفُ عنه النعسة المتزمل
فقد طال هذا النومُ واستخرج الكرى
مساويهم لو كان ذا الميل يُعدل
وعظلت الأحكام حتى كأنبأ
على ملة غير التي نتنحل
كلام النبيين الهداة كلامنا
وأفعال أهل الجاهلية نفل
رَضينا بدنيا لا نريدُ فراقها
على أننا فيها نموتُ ونقتل
ونحن بها متمسكون كأنها
لنا جنةٌ ممانخافُ ومَعقل
أرانا على حبِّ الحياة وطولها
يُجدُّ بنا في كلِّ يومٍ ونهزل
نعالجُ مُرمقاً من العيشِ فانياً
له حاركٌ لا يحملُ العبءَ أجزل
فتلك أمورُ الناسِ أضحت كأنها
أمورٌ مُضيعٌ أثرَ النومِ بُهل

فيا ساسةً هاتوا لنا من حديثكم
 ففيكم لعمري ذو أفانين مقول
 أهل كتاب نحن فيه وأنتم
 على الحق نقضي بالكتاب ونعدل
 فكيف ومن أتى وإذ نحن خلفه
 فريقان شتى تسمنون ونهزل
 أنصليح دنيانا جميعاً وديئنا
 على ما به ضاع السوام المؤئل
 برينا كبري القديح أوهن منه
 من القوم لاشار ولا متنبئل
 ولاية سلفد السف كانه
 من الزهق المخلوط بالنوك أنول
 كأن كتاب الله يُعني بأمره
 وبالنهى فيه الكودني المركل
 ألم يتدبر آية فندله
 على ترك ما يأتي أم القلب مقفل
 فملك ملوك السوء قد طال ملكهم
 فحتى م حتى م العناء المطول
 رضوا بفعال السوء من أمر دينهم
 فقد أتموا طوراً عداً وأكلوا
 كما رضىت بخلاً وسوء ولاية
 لكلبتها في أول الدهر حومل^(١)

(١) حومل امرأة من العرب، كانت تجيع كلبه لها وهي تحرسها، فكانت تربطها بالليل للحراسة وتطردها بالنهار، وتقول لها: التمسني لنفسيك لا ملتمس لك، فلما طال ذلك عليها، أكلت ذنبها من الجوع، يقول الكميث عن أولئك الملوك، أن رعايتهم للأمة كرعاية حومل لكلبتها.

نباحاً إذا ما الليلُ أظلمَ دونها
 وضرباً وتجويعاً، خيالٌ مُخبِلُ
 وما ضربَ الأمثالَ في الجورِ قبلنا
 لأجورَ من حُكّامنا الممثلُ
 همُ خوَفونا بالعمى هُوّةَ الردى
 كما شبَّ نارَ الحالفينَ المهولُ
 لهم كلُّ عامٍ بدعةٌ يُحدثونها
 أزّلوا بها أتباعهم ثم أوجّلوا
 كما ابتدَعَ الرهبانُ ما لم يجرئ به
 كتابٌ ولا وحيٌّ من اللّهِ مُنزَلُ
 تحلُّ دماءُ المسلمينَ لديهمُ
 ويحرمُ طلعُ النخلةِ المتهدلُ
 وليس لنا في الفبيءِ حظٌ لديهمُ
 وليس لنا في رحلةِ الناسِ أرخُلُ
 فياربِّ هلْ إلّا بك النصرُ يُرتجى
 عليهمَ وهلْ إلّا عليك المعولُ
 ومن عجبٍ لم أقضه أنْ خيلهمُ
 لأجوافها تحتَ العجاجةِ أزمَلُ
 همهمُ بالمستلثمينَ عوابسُ
 كجذآنِ يومِ الدّجنِ نعلو وتَسفَلُ
 يُحلّثنَ عن ماءِ الفراتِ وظلّه
 حُسيناً ولمْ يُشهرْ عليهنّ مُنصَلُ

كَأَنَّ حَسِينًا وَابْتِهَالِيْلَ حَوْلَهُ

لَأَسْيَافِهِمْ مَا يَخْتَلِي الْمُنْبَقِلُ^(١)

يَخْضَنَ بِهِ مِنْ آلِ أَحْمَدَ فِي الْوَعْيِ

دَمًا ظَلُّ مِنْهُمْ كَالْبِهِيمِ الْمُحْجَلُ

وَعِغَابِ نَبِيِّ اللَّهِ عَنْهُمْ وَفَقْدُهُ

عَلَى النَّاسِ رُزَّةٌ مَا هُنَاكَ مُجَلَّلُ

فَلَمْ أَرْ مَخْذُولًا أَجَلٌ مَصِيْبَةٌ

وَأَوْجَبَ مِنْهُ نُصْرَةٌ حِينَ يُخْذَلُ

يُصِيبُ بِهِ الرَّامُونَ عَنْ قَوْسٍ غَيْرِهِمْ

فِي آخِرِ أَسْدِي لَهُ الْغِيَّ أَوْلُ

تَهَافَتَ ذِيَّانُ الْمَطَامِعِ حَوْلَهُ

فَرِيقَانِ شَتَى ذُو سَلَاخٍ وَأَعْرَزُ

إِذَا شَرَعَتْ فِيهِ الْأَسِنَّةُ كَبُرَتْ

غَوَاتُهُمْ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَهَلَّلُوا

فَمَا ظَفِرَ الْمُجْرَى إِلَيْهِمْ بِرَأْسِهِ

وَلَا عُذِلَ الْبَاكِي عَلَيْهِ الْمَوْلُو

فَلَمْ أَرْ مَوْتَوْرِينَ أَهْلَ بَصِيرَةٍ

وَحَقٌّ، لَهُمْ أَيْدٍ صَحَاخٌ وَأَرْجُلُ

كَشِيْعَتِهِ وَالْحَرْبُ قَدْ تُفِيْتُ لَهُمْ

أَمَامَهُمْ قَدْرُ تَجْيِشٍ وَمَرْجَلُ

فَرِيقَانِ هَذَا رَاكِبٌ فِي عِدَاوَةٍ

وَبَاكِ عَلَى خِذْلَانِهِ الْحَقُّ مُعْوَلُ

(١) يقول الكميته: كأن دماء الحيين ومن معه حلالاً لأسيافهم، ينتقون منها ما يشاؤون، كما ينتقي المتقبل ماشاء من البقل، المدقق.

فما نفع المستأخرين نكيضهم
 ولا ضرر أهل السابقات التعجل
 فإن يجمع الله القلوب ونلقهم
 لنا عارض من غير مزن مكلل
 سراييلنا في السروع بيض كأنها
 أضا اللوب هزتها من الريح شمال
 على الجرد من آل الوجيه ولاحق
 تُذكرنا أوتارنا حين تصهل
 نكيل لهم بالصاع من ذاك أصوعاً
 ويأتيهم بالسجل من ذاك أسجل

ألا يفرغ الأقوام مما أظلمهم
 ولما تُجبهن ذات ودقين ضبل
 إلى مفرغ لن يُنجي الناس من عبي
 ولا فتنة إلا إليه التحول
 إلى الهاشمين البهليل إنهم
 لخائفنا الراجي ملاذ وموئل
 إلى أي عدل أم لأية سيرة
 سواهم يؤم الظاعن المترحل
 وفيهم نجوم الناس والمهتدي بهم
 إذا الليل أمسى وهو بالناس البيل
 إذا استحكمت ظلماء أمر نجومها
 غوامض لا يسري بها الناس أقل

وإن نزلت بالناسِ عمياءَ لم يكن
 لهم بصراً إلا بهم حين تُكَلُّ
 فإربَّ عجلُ ما يؤمِّلُ فيهمُ
 ليدفأ مَقْرورٌ وَيَشْبَعُ مُرْمِلُ
 وينفُذَ في راضٍ مُقِرُّ بِحُكْمِهِ
 وفي ساخِطٍ منا الكتابُ المعطلُ
 فإنهمُ للناسِ فيما يَنوونُهمُ
 غُيُوثٌ حَيًّا ينفِي به المحلَّ مُمَجِّلُ
 وإنهمُ للناسِ فيما يَنوونُهمُ
 أَكْفُ نَدَى تُجدي عليهم وتُفْضِلُ
 وإنهمُ للناسِ فيما يَنوونُهمُ
 عُرَى ثِقَةٍ حَيْثُ اسْتَقْلُوا وحَلَّلُوا
 وإنهمُ للناسِ فيما يَنوونُهمُ
 مَصَابِيحُ نَهْدِي من ضلالٍ ومنزِلُ
 لأهلِ العمى فيهم شفاءٌ من العمى
 مع النصحِ لو أن النصيحةَ تُقبَلُ
 لهم من هَوَايَ الصَفْوُ ماعشتُ خالِصاً
 ومن شِعْرِي المَخزُونُ والمْتَنخَلُ
 فلا رَغْبَتِي فيهم تَفْيِضُ لِرَهْبَةٍ
 ولا عُقدتِي من حُبِّهم تتحلَّلُ
 ولا أنا عنهم مُحدِّثُ أَجْنَبِيَّةٍ
 ولا أنا معتاضٌ بهم متبدِّلُ
 وإنِّي على حُبِّهم وتطلُّعي
 إلى نصرِهِم أمشي الضَّرَاءَ وأخْتَلُ

تجوذُّ لهم نفسي بما دون وثبةٍ
تظلُّ بها الغريانُ حولي تحبُّلُ
ولكنني من علةٍ برضاهم
مقامي حتى الآن بالنفس أبخلُ
إذا سُمْتُ نفسي نصرهم وتطلعتُ
إلى بعض مافيه الذعافُ المثلُّ
وقلتُ لها بيعي من العيشِ فانياً
بباقٍ أعزبها مراراً وأعدُّ
وألقي فضالَّ الشكِّ عنك بتوبةٍ
حَواريَّةٍ قد طال هذا التفضُّلُ
أتسني بتعليلٍ ومنتني المنى
وقد يقبلُ الأمنية المتعلُّ
إلى أن يقول في ختام القصيدة:
فدونكموها يالَ أحمد إنَّها
مُقَلَّةٌ لم يألُ فيها المقلُّ
مهذبةٌ غراءُ في غبِّ قولها
غداة غدٍ تفسيرُ ما قال مُجملُ

وله من قصيدة:

مَنى يقومُ الحقُّ فيكم ومنى
يقومُ مهديكمُ الثاني عشرُ

لطف الله الصافي

سماحة آية الله العظمى الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني.
أخذت أبياته التالية من موسوعته: موسوعة الإمام المهدي (ع)، منتخب
الأثر في الإمام الثاني عشر (عليه السلام) ج ٢ ص ٣٧٨-٣٧٩:



سلام على المصطفى من تحية المجتبي عليه السلام

سلام على السيد المرتضى

سلام على ستنافاطمه

من اختارها الله خير النساء

سلام من المسك أنفاسه

على الحسن الأمامي الرضا

سلام على الأروعى الحسين

شهيد بصرى جسمه كربلا

سلام على سيد العابدين

علي بن الحسين المجتبي^(١)

(١) عجز البيت مختل الوزن، المدقق.

سلام على الباقر المهدي

سلام على الصادق المقتدى

سلام على الكاظم الممنحن

رضي السجاي امام التقى

سلام على المتقي التقى

محمد الطيب المرتجى

سلام على الأريحي النقي

علي المكرم هادي الوري

سلام على السيد العسكري

امام بجهز جيش الصفا

سلام على القائم المنتظر

أبي القاسم القرم نور الهدى

سيطلع كالشمس في غسق

ينجبه من سيفه المنتضى

تري يملأ الأرض من عدله

كما ملئت جور أهلى الهوى

سلام عليه وآئسه

وأنصاره ماتدوم السما

لؤي محمد شوقي آل سنبل

الشاعر لؤي بن محمد شوقي بن عبد الرزاق آل سنبل، ولد في الجش بتاريخ ١٣٨٩/٤/٢٠هـ، حصل على بكالوريوس اللغة العربية، من كلية التربية بجامعة الملك سعود سنة ١٤١١هـ، يعمل مدرّساً.

نشر: العلامة الخطّي تاريخ مشرق، الشيخ الخنيزي عالماً وزعيماً، ذكرى العلامة الخطّي، الأمل الموعود حروف أدبية وبحوث علمية في صاحب الزمان من أرض القطيف.

مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

أخذت هذه الترجمة من كتاب الشاعر: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٦٤. والتخميس التالي لبيت العلامة السيد باقر محمد الهندي، الذي سمعه من الإمام المهدي عليه السلام في الرؤيا، أخذ من ذات المصدر ج ٣ ص ٨٦.

بيت الأحزان

مذ رأيتُ الزهراء طسال بكاهها
والأسى فتّ قلبها وحشاها
لم أجد في الحياة إلا شجاها
(لا تراني اتخذت - لا وعلاها -
بعد بيت الأحزان يوم سرور)

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٣ ص ٨٧، وهي تخميس
لبيتين من محفوظاته القديمة لا يعلم قائلهما:

إلى من المشتكى؟

إلى من الملتجى ياسادتي ولكم
بابٌ من النصرٍ مفتوحٌ لقاصدكم
قد قال قائلنا يوماً لقائمكم
(إلى من المشتكى إلا إليك فقم
أما ترى الظلم أوهى بعدك الجلدا)؟
حوشيت من عتبٍ يوماً فقد منعت
نفوسنا عتبها من بعد ما سمعت
أفعال أعدائكم في كل ما وقعت
(نسيت حاشاك أن تنسى وقد صنعت
أهل السقيفة ما لم تنسه أبدا)

مجتبى الحسيني

هو العلامة الجليل سماحة السيد مجتبى الحسيني الشيرازي، وكيل آية الله العظمى السيد علي الحسيني الخامنئي، مرشد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في سوريا.

وقد أخذت القصيدة التالية من يد سماحته مباشرة:



أمل الشعوب

الكون يُنشِدُ والطُيورُ تُرنمُ
 (بشراكم ولد الإمام الأعظم)
 (الحجة المهدى مصباح الهدى
 أملُ الشعوبِ ونصرُها المتحتمُ)
 فربوعُ ساءُ مرآةٍ تزهبهجةً
 بوليدِها ناعمَ الوليدِ الأكرمِ
 وتباشرتُ بالخيرِ شيعَةً حيدرِ
 وبه تهللُ وجهُ من هو مُسلمُ
 والعسكريُّ ونرجسُ وحكيمةُ
 بالحمدِ للباري الودودِ ترنموا

وملائك الرحمن تترى هبطاً
 وعلى وجوههم البشائرُ ترسمُ
 فوجٌ يمسحُ مَهْدَه شغفاً وذا
 فوجٌ يخزُّ لوجهه كي يلبثُم^(١)
 كفته روح القدس، يرعى نشأة
 جبريل، والميكالُ عبدٌ يخدمُ
 واللّه يكلؤه بلطفٍ سابغ
 ذخيراً فسيومُ ظهوره متحتمُ
 وليملأن به البلادَ عدالةً
 ويقومُ باسمِ اللّه فيها بحكمُ
 يناصر الإسلامَ ياكهف السورى
 أشكو وقلبي بالأسى متضرمُ
 شكواي لا تلسفي سوى كمد الحشا
 ونواظيرِ غبرى ودمع يسجمُ
 هذي شريعتم طوتها أنفُسُ
 مرضى وهذا صرّحكم متهدمُ
 فالخارجيُّ يُحييكُ كسلٌ مكيدة
 والداخلون على التخاذلِ أقسموا
 هذا يغمغمُ بالكلامِ محرّكاً
 رأساً وأخرُ في السمقالِ يجمعمُ
 ويقولُ بعمضٍ لاعلاجٍ لدائنا
 نلفيه فالإصلاحُ لغزٌ طلسمُ

(١) كي حرف ناصب ينصب الفعل الذي يدخل عليه، ولكن سماحة السيد اضطرّ أن يرفع فعل (يلبثُم) مراعاةً للقافية، مخالفاً بذلك قواعد اللغة العربية، وكان بإمكان سماحته أن يقول: (فوجٌ يخزُّ على الخدودِ ويلبثُم)، المدقق.

وهناك من يلوي اللسان مندداً
 بالمصلحين وبالذعابة ويزعمُ
 أن ذا قضاء الله شاء لدينه
 هجراً وللكفار أن يتحكموا
 لو شاء نصر الدين أرسل للورى
 مهديهم فيه الهدى يتبسمُ
 هل كان شرعة أحمد لزمانه
 أم أن حكم الله زيغ يُزلم^(١)
 فحلل أحمد خالد رغم الفنا
 وحرامه حتى القيام محرمُ
 حتم على كل الأنام بغير نفي
 حبير ووقت الدين لا يتصرمُ
 هبوا بني الإسلام هبة ياسل
 وإلى ميادين الجهاد تقدموا

يا ناصر الإسلام منتجع الورى
 رفقا بنا فالكون أجهم مظلم
 مولاي عطفاً نحونا بسنا الهدى
 فالظلم باد والضلال مخيم
 والجور يزار صائلاً متبخراً
 والعدل في الأفاق أمر معدم
 والكفر قد شمل البلاد فلا ترى
 بالدين يصدح طمائراً مترنم

(١) حصل في صدر البيت شيء من الوهن اللغوي عند قوله: (هل كان شرعة أحمد)، حيث جعل الشرعة مذكرة، وكان الأفضل لو أنه قال: (هل كان دين محمد)، المدقق.

وقلوبنا ولهي يمزقها الأسي
 وصدورنا جرحى يفيض بها السدم
 أنت الطبيب لنا فعجل نحونا
 واظهر فإنك للجراح البلسم
 وأغث محبيك الأولي انتظروا على
 مَضضِ قَدومِكَ والحشا متضرم
 أنت الإمام الحق فانهض ثائراً
 لِإِشَادَةِ الْإِسْلَامِ صرْحِ مُحْكَمِ
 ياناصر الإسلام ياخير الوري
 هذي بلادك سيدي تنظلم
 القدس تستولي عليه عصابة
 بالنار في البلد الشريف تحكموا
 بمقدرات المسلمين تلاعبوا
 عاثوا الفساد بهم ولم يتأثموا
 وبشرعة المختار يهزأ كافر
 في القبلة الأولى ويُقتل مسلم
 ياقدس يا بلداً الأبية وموطن الـ
 إيمان فجرت ثورة تتقدم
 حتام نرقد والسيول بك الزبي
 بلغت وفي أرجاك قد طفح الدم
 يا بلدة الإسلام كيف تقاسمت
 أشلاك أعداء حقار هوم
 أصبحت ملعبة اليهود ومسرح الـ
 صهيون والكفار فيك تحكموا

كنتِ العزيزة حيث يحكمك الهدى
 ويسوسك الدين الحنيف الأقوم
 واليوم تقفز في ذراك ثعالب
 وأراناب إذ ماتولى الضيفم
 عفواً فليس الذنب ذنبك بلدي
 فالذنب يلحق كل من هو مسلم

يا ناصر الإسلام أنت ملاذنا
 ومجيرنا أنت السبيل الأقوم
 قد متنا الضر المهيئ وقد بدا ال
 ظلم المشين فأنت أنت محكم
 هذي البلاد وخطبها جلال وقد
 تنرى عليها الكارثات فتهشم
 في كل يوم نلتقي بمضية
 دهباء منها الطفل ذعراً يهرم
 وحقوقنا ضاعت وقد ذهب سدى
 طلبائنا والأفسق أكد مظلّم
 لا من مجيب وصوتنا لا يسمع
 فكاننا من تركها أو ديلم
 عجل إمام العصر أنت مغيثنا
 فسيلح الدنيا حسام مخدّم

مجيد العسكري

الحاج مجيد العسكري - كربلاء.

أيا سائلي

أيا سائلي عن فضل شعبان إنه
 عظيم به نور الأئمة يزهر
 بدا نور شبل العسكري ومين به ال
 عدالة والإحسان والقسط تُنشر
 بدا النور في نصف لشعبان إذ مضى
 قريب طلوع الفجر بالنور بشروا
 لمولّي أضاء الكون سحر جماله
 فصلوا عليه واحمدوا الله واشكروا
 يود جميع المؤمنين لقاءه
 ويُبغضه من للإمامة منكرو
 لقد قال طه جده مخيراً لنا
 سيولد من ولدي إمام مطهر
 يقيم حدوداً للإله بعديله
 ويضرب أعناق الذين تجبروا

فمن بين أنصارِ النبيِّ وصحبه
 جثا جابرٌ وهو الهمامُ المظفرُ
 عرفنا إلهَ الناسِ ثم رسوله
 فبعدهما من ذا علينا يؤمُّرُ
 فقال: أخي هذا عليٌّ وولده الـ
 أئمةٌ من بعدي على الناسِ فابصروا
 أولئك عشرٌ بعده ثم واحدٌ
 يواطئُ اسمي اسمه سوف يظهَرُ
 فيملاً أرضَ الله قسطاً ورحمةً
 وعدلاً وإحساناً وللاحقُ يُظهَرُ
 وأوضحتِ الأخبارُ تعلنُ أنه
 سيأتي إمامٌ للعدالةِ مصدرُ
 وأخبرَ أصحابُ ثِقاةٍ لدينا
 أشارَ بهذا صادقُ القولِ جعفرُ
 وقال ثِقاةٌ: قد دخلنا جماعةً
 عليه فالفيناه يبكي ويذفرُ
 سألناه لِمَ تبكي؟ أجاب بقوله
 بمهدينا هذي الأحاديثُ تكثُرُ
 يكون كميي، منهم قال إنه
 قضى نحبَه، يوم القيامةِ يُحشَرُ
 وبمضهمُ طولَ الحياةِ بليله
 وأيامه من ذكره ليس ينفثُرُ
 وثالثُ هذينِ الفريقينِ آيسُ
 ولا زال ياباه وللاحقُ يُنكرُ

فدولتُه في آخر الدهرِ تظهرُ
 كما جاءت الأخبارُ بالصدقِ تُخبرُ
 يقول (مجيدٌ): إنني عبدُ سادتي
 بني فاطمِ فيهنم مدى الدهرِ أفخرُ
 وهم سادةُ الأحرارِ والأُمِّ فاطمِ
 على حبِّهم أحيى وأفنى وأقبرُ



مركز تحقيقات ودراسات إسلامية

محسن الأمين

العلامة الجليل أبو محمد الباقر محسن بن السيد عبد الكريم بن السيد علي بن السيد محمد الأمين بن السيد أبي الحسن موسى بن السيد حيدر بن السيد أحمد بن السيد إبراهيم، المنتهي نسبه إلى الحسين ذي الدعة، بن زيد الشهيد بن الإمام علي زين العابدين، بن الإمام الحسين، بن علي بن أبي طالب عليه السلام، العلوي الفاطمي الهاشمي الحلبي العاملي الشقراي، مرجع زمانه وسابق أقرانه.

مركز تحقيقات كويتية لعلوم إسلامية

ولد في قرية شقرا من بلاد جبل عامل في لبنان سنة ١٢٨٤هـ، وتوفي في لبنان سنة ١٣٧١هـ، ودفن في سورية في مدخل مقام السيدة زينب عليها السلام، على يمين الداخل من المدخل الغربي.

ختم القرآن في سن مبكرة، وتعلم القراءة والكتابة، ثم حفظ علم النحو، بحفظ متن الأجرومية وإعراب أمثلتها غيباً، قرأ الشعر وحفظه في سن مبكرة جداً، وكان أول ديوان شعر قرأه هو ديوان أبي فراس الحمداني، ويقول السيد الأمين في ذلك: وحفظت كثيراً منه ولا يزال في حفظي إلى اليوم، وكنت أفهم أكثر معانيه، والبعض لا أفهمه، والبعض أفهمه على غير وجهه، لأنني كنت صغير السن جداً وهو أول ديوان شعر قرأته.

مشايخه في جبل عامل:

- ١- ابن عمه السيد محمد حسين بن السيد عبد الله، قرأ عليه شيئاً من قطر الندى وبل الصدى في النحو، لابن هشام الأنصاري، وشيئاً من شرح سعد الدين التفتازاني على متن عزّي في التصريف، وكان ابن عمه فاضلاً حسن الأخلاق.
- ٢- السيد جواد مرتضى، قرأ عليه في قرية عيتا شرح قطر الندى، وشرح ألفية ابن مالك، وشيئاً من المغني.
- ٣- السيد نجيب الدين فضل الله العاملي، قرأ عليه في بنت جبيل المطوّل، وحاشية ملا عبد الله وشرح الشمسية، وكلاهما في المنطق، والمعالم إلى بحث الاستصحاب.

مشايخه في النجف:

- ١- ابن عمه السيد عبد الله بن السيد محمود، قرأ عليه شرح اللمعة.
- ٢- السيد أحمد الكربلائي، والشيخ محمد باقر النجم آبادي، قرأ عليهما في القوانين وشرح اللمعة والرسائل.
- ٣- الشيخ ملا فتح الله الأصفهاني المعروف بالشيخ شريعة، قرأ عليه أكثر الرسائل، كل ذلك في السطوح.
- ٤- الشيخ ملا كاظم الخراساني (صاحب الكفاية في الأصول، وحاشية الرسائل، وشرح التبصرة)، قرأ عليه دورة الأصول خارجاً.
- ٥- الشيخ آقا رضا الهمداني، (صاحب مصباح الفقيه وحاشية الرسائل، وغيرهما)، قرأ عليه في الفقه خارجاً في كتابه مصباح الفقيه، إلى بحث الزكاة.
- ٦- الشيخ محمد طه نجف، قرأ عليه في الفقه خارجاً.

بعض تلاميذه:

ابن عمه السيد حسن بن السيد محمود، السيد مهدي بن السيد حسن آل إبراهيم الحسيني العاملي، الشيخ منير عسيران، السيد أمين بن السيد علي أحمد الحسيني العاملي، الشيخ علي بن الشيخ محمد عروة العاملي، الشيخ عبد اللطيف شبلي ناصر العاملي، الأستاذ أديب التقي الدمشقي، الشيخ مصطفى خليل السوري، الشيخ خليل السوري، الشيخ علي السوري، الشيخ حسين سمرو الحمصي الغوري، الشيخ علي شميع الحمصي الغوري، الشيخ علي الجمال الدمشقي، وغيرهم.

أهم مؤلفاته:

أعيان الشيعة (٥٦ مجلداً)، وكان السيد يريد أن يوصله إلى المائة مجلد، لولا أن وافاه الأجل، نقض الوشيعة (رد على كتاب الوشيعة لموسى جار الله)، تاريخ جبل عامل، لواعج الأشجان، أصدق الأخبار قصة الأخذ بالثار، البحر الذخار في شرح أحاديث الأئمة الأطهار (ثلاث مجلدات)، شرح إيساغوجي (في المنطق)، إرشاد الجهال، الدر الثمين، التقليد آفة العقول، (وهي في أصول الدين)، حذف الفضول من علم الأصول، حواشي المعالم، حاشية القوانين، الدر المنظم في مسألة تقليد الأعلام، (وهي في أصول الفقه)، أساس الشريعة، تحفة الأحباب في آداب الطعام والشراب، التنزيه لأعمال الشبيه، جوابات المسائل الدمشقية، جوابات المسائل الصافيتية، جوابات المسائل العراقية، جناح الناهض إلى تعلم الفرائض، كشف الغامض في أحكام الفرائض (في مجلدين كبيرين)، ومختصره: سفينة الخائض في بحر الفرائض، حواشي العروة الوثقى لعمل المقلدين، الروض الأريض في أحكام تصرفات المريض، الدروس الدينية (تسعة أجزاء)، شرح التبصرة، درر العقود في حكم زوجة الغائب والمفقود، دروس الحيض والاستحاضة والنفاس، الدر الثمين في أهم ما يجب معرفته على المسلمين (في الطهارة والصلاة والزكاة والخمس والصوم وأحكام الأموات لعمل المقلدين)، الدر البهية في تطبيق

الموازين الشرعية على العرفية، أرجوزة في النكاح، منظومة بعنوان: كاشفة القناع في أحكام الرضاع، وكلها في الفقه، وله منظومات في النحو والصرف، وردود ونقود على بعض الكتب والمؤلفين، وكتب في الرحلات التي قام بها، ومؤلفات شتى مثل: كشف الارتباب في أتباع محمد بن عبد الوهاب، أبو تمام الطائي، أبو فراس الحمداني، أبو نواس، وغيرها الكثير.

جاء السيد الأمين إلى دمشق في أواخر شعبان من سنة ١٣١٩هـ، واستقر فيها حتى انقضاء أجله، يُعَلِّمُ وَيُدْرَسُ، ويقوم بتدبير أمور أهل الشام، ويؤم جماعتهم، ويصلح ماعوج وانحرف من سلوكهم وعاداتهم، وأحوالهم الدينية والدنيوية.

ومن أهم مفاخره الاجتماعية والعلمية في دمشق: إنشاؤه للجمعيات الخدمية، كجمعية الاهتمام بتعليم الفقراء والأيتام، وجمعية الإحسان، وجمعية المؤاساة، واهتمامه بنشر العلوم الدينية والمدنية، حيث أنشأ المدرسة العلوية، وهي التي سميت بعد وفاته بالمدرسة المحسنية نسبة إليه، كما أنه أنشأ مدرسة للبنات سميت بالمدرسة اليوسفية، تدرس فيهما العلوم المدنية واللغات الأجنبية، إلى جانب العلوم الدينية.

وكان رحمته عليه السلام داعية توحيد بين المسلمين سنة وشيعة، وتقريب بين مذاهبهم، وقد حدث أن أصدر الفرنسيون - المحتلون لسورية ولبنان - قانون الطوائف، بما يخالف نص الشرع الإسلامي، ولا يوافق مصلحة المسلمين، فعارض جملة من علماء دمشق ذلك القانون، حتى أوقفه الفرنسيون، وأصدروا بلاغاً بأن وقفه يشمل السنين من المسلمين فقط، فقدم السيد الأمين على ذلك احتجاجاً للمفوضية الفرنسية باللغتين العربية والفرنسية، قام الفرنسيون له وقعدوا، ونشرته الصحف، وقد عزم الفرنسيون كذلك على إحداث منصب (رئيس علماء للشيعة في سوريا ولبنان)، وأصدروا مرسوماً بتعيينه لهذا المنصب، اعتقاداً منهم بأنه يقبله، لكنه رحمته عليه السلام رفض ذلك بشدة، وقال للرسول الذي جاء

بالكتاب: قل لصاحبه، إن هذا الأمر لا أسير إليه بقدم، ولا أخط فيه بقلم، ولا أنطق فيه بضم.

وأصدرت الحكومة السورية في عهد الاستقلال قراراً في الانتخابات النيابية، بأن للمسلمين السنيين كذا من المقاعد في المجلس النيابي، ولسائر الطوائف كذا، وللأقليات كذا، وبموجب ذلك دخلت الشيعة في الأقليات، فقدم السيد الأمين للحكومة كتاباً بأن الشيعة تعتبر المسلمين طائفةً واحدة، ولا تريد الافتراق عن إخوانها السنيين، فكان لذلك الكتاب الوقع الحسن عند الوطنيين، وأقرت الحكومة طلبه بعدم التفريق بين السنة والشيعة.

وقد قدّرت الحكومة السورية في عهد الاستقلال جهاد السيد الأمين، ومواقفه الوطنية والإصلاحية والتوحيدية، فغيرت اسم مجلة الخراب التي كان يقطنها، ويقطنها معظم شيعة دمشق، وأطلقت عليها اسمه (حي الأمين)، كما أطلقت لقبه المشهور على أول مستشفى وطني حكومي أُسس في دمشق، وهو مستشفى (المجتهد)، كما أنه اختير عام ١٣٦١هـ ليكون عضواً في المجمع العلمي بدمشق.

توفي رحمته في عام ١٣٧١هـ، تاركاً إضافة إلى مؤلفاته المذكورة ديوانه الشعري الرحيق المختوم في المنثور والمنظوم، وهو مؤلف من جزأين، والدر النضيد في مرثي السبط الشهيد، وملحق الدر النضيد، والعلويات العشرون، والبرهان على وجود صاحب الزمان، وهي قصيدة في الإمام المهدي المنتظر عجته، مؤلفة من ٣١١/بيتاً.

وقد أقامت المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية بدمشق، مؤتمراً في يومي ٢٠-٢١ شوال ١٤١٢هـ (٢٢-٢٣ نيسان ١٩٩٢م)، أسمته (مؤتمر دراسة أفكار المصلح الإسلامي السيد محسن الأمين)، وذلك في الذكرى السنوية الأربعين لوفاته رحمته، تكلم فيه عدد من الباحثين، وأصدرت كتاباً ضمّ تلك الأبحاث، عنوانه: (المصلح الإسلامي السيد محسن الأمين في ذكره السنوية الأربعين).

ومنه استفاد مدقق ومنسق هذه الموسوعة الشاعر إبراهيم محمد جواد، هذه الترجمة المختصرة، وأصل هذه الترجمة كتبها السيد الأمين بنفسه في مقدمة المجلد الأول من موسوعته (أعيان الشيعة).

وأما القصيدة التالية، فقد أخذت من كتاب: قادتنا كيف نعرفهم، الجزء السادس ص ٢٣٨ تأليف العلامة الشيخ محمد هادي بن جعفر الحسيني الميلاني، وهي ردُّ على قصيدة من /٢٥/ بيتاً، لبعض الألوبيين المعاصرين له في بغداد، يناقش في أمر الحجة المنتظر عليه السلام، ولم يشأ أن يصرح باسمه:

أتى سائلاً

نَأُوا وبقلي من فراقهم جمرُ
 وفي الخدِّ من دمعي لبينهم عمُرُ
 ولستُ أرى ماء المدامع مُطفئاً
 لهيب الحشا مني ولو أنه نهرُ
 وأورثني بُعد الأحبة لوعة
 تؤز الحشا منها كما أزت القدرُ
 ولولا تسلي القلب منهم بأوبة
 لطارَ ولم تُغنِ الجوانح والصدرُ
 بذلتُ لهم أغلى السذي ملكتُ يدي
 وأصبح حظي منهم الصدُّ والهجرُ
 ويحلوا لقلبي كلما مرَّ ذكرهم
 بنفسي أفدي من حلوا كلما مروا
 أرقستُ وهاجتني الهمومُ كأنما
 على مضجعي مُدَّ القتادُ أو السُّدرُ
 وما أرقني من فقدِ إلفٍ تحملتُ
 به الضامراتُ القودُ إذ قومهُ سفرُ

ولا شاقني ربحُ بأكنافِ رامةٍ
 ولا هيّمتُ قلبي جاذِزُهُ العُفْرُ
 ولا أنا ممن يملكُ الحبُّ قلبه
 لغانيةٍ من خلفها التسيهُ والنفْرُ
 تُعيرُ الظباءَ العينَ جيداً ومُقلّةً
 ويفضحُ خُوطَ البانةِ القُدُ والخصْرُ
 فوجنتُها وردُّ وقامتُها قنا
 ومبسمُها برقٌ وريقُها خمْرُ
 وطلعتُها شمسٌ وصبغُ جبينها
 وطُرئتُها ليلٌ وغرئتُها بدرُ
 لها بشرٌ مثلُ الحريرِ ومنطقُ
 رخيّمٌ ولكن قُدّ من قلبها الصخرُ
 ولكن وَعَى سمعي مقالة سائل
 تخبرُ منه اللبُّ واضطربَ الفكرُ
 أتى سائلاً عن مولدِ القائمِ الذي
 تنازعَ فيه الناسُ والتبسَ الأمرُ
 فمن قائلٍ في القشرِ لبٌ وجوده
 ومن قائلٍ قد نضّ عن لبّ القشرِ
 وما منهمُ إلا مُقرُّ بأنه
 غداً يملي من عدله البرُّ والبحرُ
 فقلتُ مُجيباً قائلًا قولَ مُنصفٍ
 وقد بانَ لي من أمره الحلو والمُرُ
 سقطتَ على ذي خبيرةٍ وتجارِبِ
 وليس أخو جهلٍ كمن عنده خُبْرُ

إليك عقوداً راح ينظمها الفكرُ
هي الدرُّ لا ماقلد الجيد والنحرُ
وسحر بيانٍ من لساني قد محا
بمُتَضِح البرهانِ ما مَوَّه السحرُ
أبنتُ به نهج الصواب لمن وعى
ومنه لذي عينين قد وضح الفجرُ
زعمتُ بمحض القولِ قبح اختفائه
وقد فشيا في العالم الظلم والغدرُ
إذا جاز عند الظلم تأخير خلقه
فقد جاز بعد الخلق في حقه السترُ
وهل كان قبل الأربعين محمداً
لدعوته يُخفي وقد ظهر الكفرُ
وكيف أسر الرسل من قبل دينهم
زماناً وهل لله في كتيمهم سرُ
وقد غاب من قد غاب منهم لخوفه
وشُرِّدَ حتى ناله الجهد والضرُ
وقلت: توألى الظلم والجور في الوري
فليس له في كتيم أحكامه عذرُ
فإن قلت: ما للمسلمين جميعهم
إمام غدا في كفه الأمر والزجرُ
وكلُّهم بالظلم والجور حاكمُ
فلو ظهر المهدي ضمهم القبرُ
فكيف وهذا الدين أبلج واضحُ
بسيف بني عثمان أيامه عُرُ

وسلطاننا السامي المقام سما به
 منار الهدى لم يخل من عدله قُطرُ
 ملك له تنو الوجوه وصارم
 به تدفع الجلى ويستنزل النصرُ
 أنمزي له ظلماً وتعلم أنه
 إطاعته فرض وعصيانه وزرُ
 وإن قلت دين المسلمين مؤيدُ
 بلطانهم لم يغره الخوف والذعرُ
 فلم يك هذا الوقت وقت ظهوره
 ولم يمتلئ ظلماً بها السهل والوعرُ
 وأنكرت أن يخشى الردى بعدما دري
 بقينا بعيسى أن سيجمعه الدهرُ
 فقل لي موسى كيف تؤمر أنه
 بإدخاله التابوت يقذفه الغمرُ
 وقد كان يدري الله أن ابنها غداً
 سيغلب فرعوناً وتصفو له مصرُ
 وكيف اختفى في ليلة الغار أحمدُ
 وفي غيرها خوف الردى وله الفخرُ
 وقد كان يدري أن سيظهر دينه
 على كل دين لا يخالطه نكرُ
 وإن قلت لا يدري النبي وما سوى الـ
 مهيمن بالأجال شخص له خبرُ
 فقل مثل هذا في الإمام فلا يرى
 سبباً إلى إنكاره من له حجرُ

نعم باختفاءٍ قد درى ولأجله
 درى أنه حتماً يطولُ له العمرُ
 وأنكرت أن يخشى الأذى وقد انتهى
 إليه من الله الشجاعةُ والصبرُ
 ونزّه عن جبينٍ فحاشا لمثله
 من الجبينِ إما ضمّه العسكرُ المجرُ
 فهل كان جيناً حين فرّ محمدُ
 إلى الغارِ مع صديقه أو له عذرُ
 وهل كان يومَ الشعبِ جيناً سكوتهُ
 سنينَ وما للدينِ في كلِّها ذكرُ
 ومن قبلِ هذا كان يعبدُ ربه
 مُسراً فلا يفشو له في السورى سِرُّ
 وكم من نبيٍّ فرّ من خيفة العدى
 فما ضرّه خوفٌ ولا عابه فرُّ
 وكلُّهم يمضون عن أمرِ ربِّهم
 فإن شاءهم فرّوا وإن شاءهم كروا
 وأنكرت أن يخفى بأمرٍ من الذي
 قد استويا في علمه السرُّ والجهرُ
 وقلت: إذن ربُّ البرية عاجزُ
 عن النصر، كلاً ليس يعجزه النصرُ
 فقل لي يومَ الشعبِ والغارِ عن رضى
 من الله سترُ المصطفى أم به قهرُ
 وقل لي كم لاقى النبيون من أذى
 وكم قد فشا قذماً بها القتلُ والأسرُ

أكان إله العرشِ إذ ذاك عاجزاً
 عن النصرِ والتأييدِ؟ هذا هو الكفرُ
 إذا كان يمحو كلَّ ما هو قادرٌ
 عليه من المكروهِ لَم يوجدِ الشرُّ
 ولِم لا يكونُ اللهُ شاءَ اختفائه
 ولا قبَحَ فيه عند من دبتُه الجبرُ
 تدينُ بأنَّ اللهَ ليسَ منوطَةٌ
 بمصلحةِ أفعاله إذ هو الفقرُ
 وتسألُه عن أمرِه لولِيه
 لعمري أبي هذا التناقضُ والهجرُ
 ومن ذا الذي أمسى بكلِّ مصالحِ الـ
 أمورٍ محيطاً غيرَ ربِّ له الأمرُ
 ولا يُسألُ الرحمنُ عن فعله ولا
 يحيطُ بما في علمه أبداً فكرُ
 وقلتُ: بدا في الهندِ ذو مَهديَّةِ
 وما ناله قتلٌ ولا ناله ضرُّ
 فكم مُدَّعٍ للمَهديَّةِ غيرُه
 قد انتهبتُ أحشاءه البيضُ والشمرُ
 وأنكرتُم طولَ الحياةِ وقلتُم
 إلی مثلِ هذا لا يطولُ به العمرُ
 وعمَّ نوحٌ بعد شيثٍ وآدمِ
 وعيسى وإلياسَ وإدريسَ والخضرُ
 وعمَّ في الماضينَ عمرو بنُ عامرِ
 ثمانَ مئتينَ نابها العسرُ واليسرُ

كذلك مهلائيل ثم بداله
 على الأمن من طرف الردى نظر شزر
 وإذا ابن مضاير حارث عاش نصفها
 فمئت إليه للردى أعين خزر
 وعمر صيفي كما عمر ابنه
 ليوم على الباري به وقع الأجر
 وعاش غبيد فاعنتدث من لداته
 تعد بنات النعش والأنجم الزهر
 وعمر عمرو وهو جد خزاعة
 وأول من يعزى له الوصل والبحر
 وقد عمر المستوغر بن ربيعة
 فكان بصدر الموت من عمره وغر
 وعاش زهير مع ربيع وطبي
 طويلاً فغالتهم منايهم الحمر
 وحارثة الكلبي وابن بقبلة
 وكعب هو الدوسي أو فاسمه عمرو
 وست مثن عاش قس مع الوري
 كذا هبل ثم استقل به القبر
 ومثلهما أمسي سطيح معمرأ
 ومات ولم تغن الكهانة والزجر
 وعمر عوف مع عدي وعامر
 ثلاث مثن لا يخالطها كسر
 وسيف بن وهب مع شريفة ثم ذو
 جبدان وللأذقان من بعدها خروا

وثعلبة الأوسى وابن شريفة
 عبيد فمّن بالدهر من بعد يغتر
 كذلك كعب و ابن كعب وجعفر
 وذو إصبع فاغتال عمرهم البتر
 وقد كان عبّاد على ما رَووا لنا
 ثلاث مئين باقياً مثل من مروا
 وسام وتيم نصف ألف وبعدها
 على الرغم قد واراها المنزل القفر
 وزادهما عشرين في العمر عامر
 وكان له من بعدها في الثرى حفر
 وست مئين عاش عوج وقلها
 ثلاثة آلاف فغيبه العفر
 وعمر ذو القرنين ألفاً ونصفها
 وللموت فيه بعدها انتشب الظفر
 وقد عمر الضحاك ألفاً وبعدها
 لداعي الردى قد راح يقتاده الأسر
 وتسع مئين عاش قينان في الورى
 وقد كان منه خير من ولدت فهر
 وسبع مئين كان في الناس باقياً
 نفيلاً ولم يدفع منيته الحذر
 وعاش سليمان بن داود مثلها
 وزاد ولم يُخلِده ملك ولا وفر
 وعاش ذؤيب ما علمت وعمرت
 طويلاً رجالاً لا يحيط بها الحصر

وقلت: فحتام الخفاء وقد مضى

من الدهر آلافٌ وذاك له ذكرٌ

أنكرت من ربّ البرية قدرةً

على مثل هذا؟ إن هذا هو الهجرُ

وقد جاء في الدجال والخضر مثله

وأثبتته النصّ الصريح ولا حجرُ

وقد بقيا من عهد موسى وأحمدٍ

إلى زمنٍ يُعطى لمهديه النصرُ

إذا عمّر الدجال وهو معاندٌ

مُضِلٌّ ففي المهديّ قد سهّل الأمرُ

وقصة أهل الكهف أعجب والذئبي

على قرية قدمراً أمرهما أمرُ

فلم يتسنّه بعد قرنٍ طعامه

كذلك شراب نأبّه الحرّ والقرُّ

فقد صحّ مما مرّ أن وجوده

خفياً عن الأبصار ليس به حظرُ

ويثبت بالنصّ الجليّ وجوده

وبالعقل لا يعرفه شكٌ ولا نكرُ

ففي الثقلين قد أتت ناروايةً

تحقُّ بها الدعوى ويندفع الأصرُ

بقول نبيّ الله إنّي تاركٌ

لكم هادياً يبقى وإن فني الدهرُ

تركت كتاب الله فيكم وعترتي

هم أهل بيتي السادة القادة الغرُّ

هما مرجعٌ للخلقِ لن يتفرقا
 إلى أن يكون النشرُ للناسِ والحشرُ
 فما ضلُّ من كان به متمسكاً
 ولا خابَ من آلِ النبيِّ له دُخْرُ
 فأثبتَ هذا القولُ للالِ عصمةً
 وقَدراً تسمى أن يدانيه قَدْرُ
 أيامهم حاشاه أن يتمسكوا
 بعاصٍ ويلقيهم بما منه قد فَرّوا
 ومن كان للقرآنِ ليس مُفارقاً
 فعصمته حتمٌ كما عُصِمَ الذُّكْرُ
 وحيثُ ورودُ الحوضِ أصبح غايَةً
 فليس بخالٍ منهما أبداً عصرُ
 ونفيُ السّوى الإجماعُ منا ومنكم أف
 وباللطفِ يقضي العقلُ حتماً فرئنا
 لطيفاً وفي كلِّ الأمرِ له خُبْرُ
 يُقرُّنا من كلِّ نفعٍ وطاعةٍ
 ويُبعدنا عن كلِّ ذنبٍ به الضُّرُ
 ومن لطفه أمسى مثيباً مُعاقباً
 ومن لطفه أن تُرسلَ الرسلُ والنُّذُرُ
 تُبينُ لنا طُرُقَ الضلالةِ والهدى
 جميعاً وما في حكمه أبداً قسْرُ
 لئلا يُرى للناسِ من بعد حُجَّةً
 على الله أو يبدو لهم في غدٍ عذرُ

ويحيا الذي يحيا ويهلك هالك
 وقد جاءه التبيان مادونه يتر
 فأرسل فينا أنبياء تنزهوا
 عن الذنب لا يعصى له فيهم أمر
 ولو جاز أن يعصوه ما كان أمرهم
 مطاعاً وخيف الكذب منهم أو المكر
 ومن بعدهم أبقوا رعاة لدينهم
 يحوطونه من أن يحيق به الكفر
 هم الأوصياء الراشدون وكلهم
 بحور علوم لا يخاض لها غمر
 وكل دليل بالنسبة قد مضى
 فمنه بإثبات الإمام قضى الفكر
 وكل دليل ثبت عصمة لهم
 به عصمة في الأوصيا أثبت الحجر
 فهذا أتى بالشرع من عند ربّه
 وهذا به للشرعة الحفظ والنصر
 وليس بمعصوم سوى آل أحمد
 بإجماع كل المسلمين ولا نكر
 فإن أصبح البرهان يثبت عصمة
 فما حازها إلا هم واشتفى الصدر
 وما نصّبوا (للناس) إلا بأمر من
 حكيم تساوى عنده السر والجهر^(١)

(١) كلمة (للناس) لم تكن موجودة في الأصل، وبدونها يختل الوزن، ولا شك أنها سقطت عند التنضيد، فأضفناها. (المدقق).

وليس لأهل الأرض في ذاك خيرة
 وكلهم فيما يحاول مضطرب
 وكيف يكون الأمر طبق اختيارهم
 وطبئهم إلا أقلهم الشر
 ولكن رباً بالعواقب عالماً
 حكيماً إلى ما اختاره ينتهي الأمر
 وهم فلك نوح قد نجا كل راكب
 بها وهوى من حاد عنها به الكبر
 وهم كالنجوم الزهر ما غاب واحد
 عن الناس إلا أطلعت أنجم زهر
 وهم في وصاة المصطفى باب حطة
 لداخله من ربه الأمن والبشر
 وهم أمن أهل الأرض كالأنجم التي
 بها أمنك أهل السما وبها قروا
 وربهم قد أذهب الرجس عنهم
 أجل ولهم منه النزاهة والظهر
 فهل بعد هذا القول ينكر عصمة
 لهم ظهرت إلا أخو السفه الغمر
 وخير الورى قال: الأئمة كلهم
 على مارويتنم في قريش لهم حصر
 وقال: يلي ذا الأمر عشر خلائف
 مع اثنين كل في قريش له نجر
 وفي بعضها من هاشم، وليلة
 بها من رسول الله لم يكن الجهر

ومن مات لم يعرف إمام زمانه
 فقد مات موتاً جاهلياً هو الخسر
 ففي كل عصرٍ من قريشٍ خليفةٌ
 من العدد السميمون إنكاره وزر
 ويُنفى بإجماع الفريقين غير من
 نقولُ وذاك اثنان يقفوهما عشرُ
 فهذي روايات ثلاث بضمها
 إلى واضح الإجماع يبدو لك السرُّ
 على أن في ثاني الأحاديث مقنماً
 لمن كان للإنصاف في قلبه بذر
 فإن قريشاً من تخلف منهم
 يزيدون عن هذا وهم عددٌ كثيرٌ^(١)
 وبعضهم لا يستحق خلافة
 لما فيه من ظلمٍ به عظم الوزر
 كمن من بني العباس أو من أمية
 بحلم إلى العرش عنهم قد اغتروا
 ومن كان منهم ذا صلاح فإنه
 قليلٌ وهم من ذلك العدد الشطر
 على أن في تلك الروايات أنهم
 سيقون حتى يجمع الأمة النسر
 وأن لا يزال الدين والحق قائماً
 بهم ولهم في الأمة النهي والأمر
 ومن قد ذكرنا من قريش فإنهم
 قد انقضوا طراً وأفناهم الدهر

(١) من تخلف، أي أصبح خليفة أو ملكاً.

إذَا فَهَمُ لَا شَكَّ أَلْ مُحَمَّدٍ

وَهُمْ حِيدَرُ وَابْنَاهُ وَالتَّسْعَةُ الْغُرُ

فَهُمْ مِنْ أَقْرَّ الْمُسْلِمُونَ بِفَضْلِهِمْ

وَهُمْ مِنْ زَكَّوْا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ وَمَنْ بَرُّوْا

وَفِي الثَّقَلَيْنِ مَا أَتَى عَاضِدٌ وَمَا

مَضَى غَيْرُهُ أَوْ مَا يَجِيءُ لَهُ الذِّكْرُ

وَفِي مَا رَوَاهُ جَابِرٌ عَنِ نَبِيِّنَا

بِلَاغٌ لِمَنْ لَمْ يَغْرُ مَسْمَعَهُ وَقُرُ

وَمَا قَدْ رَوَاهُ أَخَطَبُ الْخَطْبَاءِ وَال-

جُؤَيْنِي مَافِي مِثْلِهِ شَبْهَةٌ نَعْرُو

وغيرُهما مَارُوتُهُ تُقَاتِكُمْ

بِهْ شَجَنَ الْقَرْطَاسُ وَامْتَلَأَ السَّفَرُ

تَفِيضُ يَنْابِيعُ الْمَوَدَّةِ لِللَّوَرِي

بِهْ فِي مَضَامِينٍ يَضِيقُ بِهَا الشَّعْرُ

وَفِي بَعْضِهَا سَمَى الْأَيْمَةَ كُلَّهُمْ

بِأَسْمَائِهِمْ مَا شَدَّ زَوْجٌ وَلَا وَثْرُ

وَأَحْمَدُ وَالغُرُّ الْمِيَامِينُ أَخْبَرُوا

بِغَيْبَةِ مَهْدِيٍّ بِهِ خَتِمَ الْعَصْرُ

رُوتُهُ لَنَا فَوْقَ التَّوَاتُرِ عَنْهُمْ

وَعَنْهُ رِجَالٌ لَا يَحِيطُ بِهَا الْحَصْرُ

وَقَدْ قَالَ مِنْكُمْ عِدَّةٌ بِوَجُودِهِ

تُقَاةٌ لَدَيْكُمْ مَا عَدِيدُهُمْ نَزْرُ

فَهَذَا الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ ابْنُ طَلْحَةَ ال-

لَّذِي لَا تَوَازِي عِلْمَهُ الْأَبْحَرُ الْغُرُّ

يقول بما قلنا به في مطالب ال
 سؤول بيهان به يُشْرَحُ الصدرُ
 كذاك الفقيهُ الشافعيُّ ابنُ يوسفِ
 محمدُ الكنجيُّ مَنْ عِلْمُهُ البحرُ
 كفايته تكفي وهذابيانه
 لقد بان منه الحقُّ واتضح الأمرُ
 كذا المالكيُّ الحَبْرُ نجلُ محمدِ
 عليُّ بنُ صِبَاغٍ هو الثقةُ البرُّ
 يقول بهذافي فصولٍ مهمّةٍ
 له وعلى فصلِ الربيعِ لها الفخرُ
 وذا السببُ للجوزيِّ قال بقولنا
 بتذكرةٍ خصّصتْ وعمّ لها الذكرُ
 وكم من كنوزٍ بالفتوحاتِ فتحتْ
 ومنها غدا يُستخرجُ السدُّ والتبرُ
 كذا الفاضلُ الجاميُّ منه شواهدُ ال
 نبوةٍ أزكى شاهدٍ ضمّه الدهرُ
 وفي روضةِ الأحبابِ أيّ حدائقِ
 تفتحُ فيها من أكمّته الزهرُ
 وكم قد جلا فصلُ الخطابِ مقالةً
 هي الفصلُ حقاً لا الخطابةُ والشعرُ
 ومِـرأةُ أسرارِ الإلهِ بدتْ لنا
 ولادئّه منها كما بزغَ البدرُ
 ومما يقول المولويُّ معلقاً
 على نفحاتِ الأنسِ قد نفعَ النشرُ

وهذا ابنُ شمسِ الدينِ كالشمسِ أصبحت
 هدايته حتى امتدينَ بها الزُّهرُ
 وقد قال عبدُ الحقِّ والحقُّ قوله
 بذلك والأقوالُ من مثله كُثرُ
 وقد قال سعدُ الدينِ أيضاً بمثله
 خليفةُ نجمِ الدينِ والعارفُ الصدرُ
 كذلك شِعْرانِيكُم من كتابه الـ
 يواقيتُ تختارُ اليواقيتُ والدرُّ
 وهذا الإمامُ البيهقيُّ إمامكم
 حكى ذلك عن جمعٍ لهم كُشفَ السُّرُّ
 وقال بهذا غيرَ من مرَّ عصبتهُ
 يطولُ بهم ذيلُ الكلامِ وينجرُّ
 وكم عارفٍ منكم وقطبٍ قد ادعى
 له رؤيةً يعطي، بها الخيرُ والبرُّ
 كما قد روى في كتبه الطبقاتِ والـ
 يواقيتِ شِعْرانِيكُم ذلك الحَبْرُ
 عن الحسنِ الشَّيخِ العراقيِّ أنه
 رآه يقيناً مثلما طلعَ الفجرُ
 وسبعةَ أيامٍ أقامَ مُشاهِداً
 لطلعتِهِ الغرَّا يُباشِرُهُ البِشْرُ
 ولقَّنه ذكراً وإدماً وانَّ وِردَهُ
 فيومٍ به صومٌ ويومٌ به الفِطْرُ
 وأسندَ في أنوارِهِ بيعةً له
 بجِلْقٍ عن جمعٍ به استَرُوا

ووافقه في ذكر مسدّة عمره
 عليّ هو الخواص ما عنده نُكِرُ
 وعنه روى بعض المسلسلة البلا
 ذرّي شفاهاً وهي فيكم لها ذكرُ
 ومنا رآه عُصبةٌ لا يُعسدهم
 حسابٌ ولا (يحويهم) أبداً حصر^(١)
 إذا أخبر الأبدالُ منا ومنكم
 به فأخو التكذيب مسلكه وعز
 وقد صحّ في الأخبارِ ما رويتُم
 وفي حصره نفي الدفاتر والحبر
 ظهورُ إمامٍ لا محالة قائم
 ويملوها عدلاً وقسطاً كما امتلت
 من الجور لا يخلو بها أبداً شبر
 وأن اسمَه كاسمِ النبيّ، وجده
 عليّ.. وأن الأمّ فاطمة الطهر
 وقد أوضحت تلك الروايات نعتَه
 وحليته كي يفهم الجاهل الغر
 كما كان موسى موضحاً نعت أحمد
 كذلك عيسى حين جاءهما الأمر
 وما عيّنت وقت الولادة لا ولا
 نفت قولنا بل إنها منهما صفر
 فإن وردت أخبارنا بوجوده
 وغيبته يُبدي تواترها السبر

(١) في الأصل (يحويه) وهو خطأ مطبعي اختلف به الوزن، فتم التصحيح، المدقق.

وذكرِ اسمِهِ معَ نَعْتِهِ وصفَاتِهِ
 توافقتِ الأخبارُ وانَدَفَعَ الأَصْرُ
 ولما مَضَى بعدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 ثلاثونَ عاماً لا يزيدُ بها شهرُ
 أُصيرتُ إلى المَلِكِ العَضُوضِ خِلافةً
 تناوبها بين الوريِّ الكسْرِ والجبرِ
 يُقلِّدُها في الناسِ بَرٌّ وفاجرُ
 ففاجِرُها يشقى ويحظى بها البَرُّ
 وكم قد مَضَى دهرٌ على الناسِ لم يكنِ
 عليهم سوى مَنْ دأبَهُ اللهُوُ والخمرُ
 كمثلِ يزيدٍ والوليدِ ومن مشى
 ضاللاً على نهجيهما وهم كُثُرُ
 فأولُّهم بالكفرِ أعلنَ بعد ما
 أبسَّخَ دماءَ للنبيِّ بها وتَرُ
 وحكَمَ في أبناءِ فاطمةِ بني
 زيادٍ وفي ابنِ المصطفى حُكْمَ الشُّمْرِ
 فباتتْ على وجهِ الصَّعيدِ جِسومُهم
 ثلاثاً ومارتْ بالرؤوسِ القنا الشُّمْرِ
 وسيفتْ ذراريه نساءً وصِبيَةً
 أسارى محاً ألوانها البِرْدُ والحَرُّ
 بطافُ بها البلدانَ حتى كأنها
 من الرُّومِ سَبِيٌّ راح يفتأذه الأسرُ
 وطيةُ دارُ المصطفى قد أباحها
 ثلاثاً فلمْ تسلَمْ حَصانٌ ولا بكرُ

وبأبغ أهلها بأنهم له
 عبيد، فساد العبد واستعباد الحر
 وهذا كتاب الله أمسى ممزقاً
 بسهم وليد لا يُصان له قدر
 وكم قد سعى بسرُّ بن أرطأ مفسداً
 ويا زُبَّ طفلٍ حَزُّ أوداجه سرُّ
 وكم شتموا فوق المنابرِ جَهرةً
 علياً وراموا منه أن يُدرَك الثأرُ
 وما فعلُ نمرودٍ وفرعونُ بعده
 كما فعلَ الحجاجُ لا ناله الغفرُ
 وكم سخروا من صنوِ أحمدَ في الملا
 وجاؤوا بأفعالٍ يذوبُ لها الصخرُ
 وكم حرثوا قبرَ ابنِ بنتِ محمدٍ
 وأجروا عليه الماءَ كي يُطمَسَ الذكرُ
 وكم منهمُ أمثٌ له الناسُ عادةً
 على غيرِ طهرٍ هزَّ أعطانها السكرُ
 وكم حكَمَ النسوانُ في الناسٍ لم يكن
 ينازعها في الأمرِ زيدٌ ولا عمرو
 وكم من زمانٍ كان للفردِ منزلُ
 رفيعٌ غدا من دونه العبدُ والحرُّ
 وكم مُدعٍ حقَّ الخلافةِ غاشمٍ
 كأنَّ الوريَّ سربُ القطا وهو الصقرُ
 أكانوا همُ للمسلمينَ أئمةً
 هداةً وفي أيديهمُ الطيُّ والنشرُ

فمن ذا الذي يرضى إمامة مثلهم
 على نفسه؟ أم من إمامٍ خلا العصر؟
 ومن كان لم يعرف إمامَ زمانه
 ففي حقّه بالنصّ قد ثبت الكفرُ
 وهل ترك الرحمنُ هذا الوريّ سُدًى
 بلا حاكمٍ عدلٍ به يُجبرُ الكسرُ
 أخلقُ للحيوانِ في كلِّ فرقةٍ
 رئيسٌ مُطاعٌ دافعٌ مانعٌ برُّ
 فللنحلِّ يعسوبٌ وللنملِ قائدٌ
 وفي حُمُرِ الوحشِ الرئيسُ له ذكرُ
 وفي بدنِ الإنسانِ قلبٌ مدبّرٌ
 جوارحه والناسُ أمرهم هدرُ
 أيوكُلهم وهو الحكيمُ لما اشتها
 وعنادتهم ظلمٌ وطبقتهم الغدرُ
 ولو أنّ مخلوقاً يخلفُ ضيعةً
 بلا قيّمٍ، قالوا: أخوسفه غمُرُ
 فإن قلتَ: إن الناسَ ناظمٌ أمرهم
 جميعاً فما فيهم إلى قيّمٍ فقرُ
 فذاك الذي ما قاله قطُّ عاقلُ
 ويقضي بأن لا تُرسلَ الرسلُ والنُذرُ
 وأن لا يكونَ الأمرُ بالمعروفِ واجباً
 ولا النهيُ عن نكيرٍ ولا الوعظُ والزجرُ
 ولكنه أجرى الأمورَ جميعها
 بأسبابها ما في مشيئته قهرُ

ولولاه ما تَمَّتْ من الله حُجَّةٌ
 على خلقه كلا ولا انقطع العُذْرُ
 فهذا صرِيحُ العقلِ والنقلِ منكم
 ومنا بأن لم يخلُ من حُجَّةِ عصرِ
 غدت كلها من هاشمٍ أو قُرَيْشِها
 وما هي غيرَ اثنينِ بعدهما عشرُ
 وليس بهذا العُدُّ والوصفِ غيرَ من
 نقولُ فلهِ المحامدُ والشكرُ
 فما أسعدَ السردابَ في سُرٍّ من رأى
 وأسعدُ منه الركنُ والبيتُ والحجرُ
 وما شَرَّفَ السردابُ إلا لأنه
 تنامى عندها العزُّ والفخرُ
 تشرفَ معناها بسكنى ثلاثة
 من آلِ يُنسقى بذكرهم القطرُ
 وقد أذنَ البارِي تعالَى برَفِيعِها
 وذكرِ اسمِهِ فيها فطابَ لها الذُّكْرُ
 وقد كان في السردابِ أعظمُ آيةِ
 من الحُجَّةِ المهديِّ حارَ بها الفكرُ
 أرادوا به سوءاً فخيبَ سعيهم
 وعاقبةُ البغيِ الندامةُ والتُّبْرُ
 رأوا دونهم بحرأ من الماء مُغرِقاً
 لمن خاضه منهم وكانوا ولا بحرُ
 وقد جاء للمهديِّ فيه زيارةُ
 عن السادةِ الأطهارِ يُعطى بها الأجرُ

وكم عبد الرحمن آل محمد
 به ولهم من خوفهم أوجه صفر
 ففي شرف السرداب هذا الذي أتى
 وفي نسبة السرداب هذا هو الشر
 وما غاب في السرداب قط وإنما
 توارى عن الأبصار إذ ناله الضر
 ولا اتخذ السرداب برجاً ومن يكن
 لنا سباً هذا فقولته هذر
 بلى أمست الدنيا به مستنيرة
 ومنه على أقطارها يعبق الشر
 فكان كمثل الشمس بالشخب حُجِبَتْ
 ومن نفعها لم يُحرَم البحر والبر
 وإن زهر السرداب بالسدر برهة
 ففي البيت من أم القرى يطلع البدر
 يُبايع ما بين المقام ورُكِنه
 ويعنوله بالطاعة العبد والحُر
 فيا للأعاجيب التي من عجيبها
 مقالة إخوان لنا لهم قدر
 لنا نسبوا شيئاً ولسنا نقوله
 وعابوا بما لم يجر مناله ذكر
 بأن غاب في السرداب صاحب عصرنا
 وأمسى مقيماً فيه ما بقي الدهر
 ويخرج منه حين يأذن ربه
 بذلك لا يعرفه خوف ولا دعر

أبينوا لنا: من قال منا بهذه؟
 وهل ضمَّ هذا القول من كُتِبنا سِفْرُ؟
 وإلا فأنتم ظالمون لنا بما
 نسبتُم وإن تابوا فمعدُّنا الحشرُ
 فدوتكها من هاشمي خريدةً
 مضامينها نورٌ وألفاظها دُرٌّ
 وسمعاً إمامَ العصر مني قصيدةً
 كغانيةٍ حسناءٍ أبرزها الخِدرُ
 لحضرتك العلياءِ عفواً زَفَفْتُها
 وليس لها غيرَ القبول لها مَهْرُ
 بمدحكُم ازدانث وُحُلِّي جِيدُها
 ومن ذكركم قد راح يحسُّها العِطرُ



محسن الأنصاري

حضر الشيخ محسن الأنصاري عند عدد من العلماء، وكان الشهيد السيد محمد باقر الصدر رحمته الله يتوسم فيه خيراً.

له قصائد، منها هذه القصيدة التي قالها في ولادة الإمام الحجة عليه السلام، مستذكراً فيها آلام شيعته وأتباعه في العراق:



تباركت يا شعب العراق

غداً مولدُ الموعود، بشرى إذا غدا
فباركته مولوداً وباركته موعداً
له اللّهُ من مولى نهابٍ قدومه
طنأة بني العباسِ معدومة الهدى
جنينٌ أخاف الظالمين حديثه
فكيف إذا أضحى على الكونِ سيّداً
به السعدُ وافى كل قلبٍ مُرّوعٍ
فحيّوا به الزهرا وحيّوا محمّداً
تباركت يا شعب العراق على المدى
لك الخير يُنمى والكرامة والندى

إذا بان جودُ المرءِ من فيضِ كفه
 فأنتَ جوادُ الروحِ والبذلِ والفدا
 عطاؤك ثرُّ قد سموتَ به يدا
 وصبرُك بحرٌ لن يغورَ وينفدا
 لقد كلَّ سيفُ البغيِ منك مُقارعاً
 فليس عجيباً أن تموتَ فتولدا
 أيا شعبنا المظلومَ صبراً فما بدا
 من الجورِ يستدني إلى النصرِ موعدا
 جمعتَ خصالاً ليس يُجمعُ بعضها
 فلا غرو أن تشدو حواليك حُسددا
 مضيتَ تباهي المجدَ فيما بينه
 وأنتَ نزيهٌ دائمٌ ماتجمدا
 كذا الثائرُ المقدمُ ينسجُ ضبحه
 من الليلِ لا يثنيه ما كادتِ العدا
 ويخلقُ من دمعِ سخينٍ وحسرةٍ
 سعادةً أجيالٍ ونصراً مؤكدا
 إذا ضاقت الدنيا تفتق قوّة
 تحيلُ ترابُ الأرضِ تبرا وعسجدا
 أيا ابنَ الفراتينِ الذي سامَ خصمه
 نكالاً بسيفِ الحقِّ حتى تبددا
 تخافُ جموعُ الكفرِ أن تلتقي الهدى
 ترى بُعدَه أمناً وفي قربه الردى
 إذا استضعفوك اليومَ كبراً ففي غدٍ
 على قدميكِ الكلُّ يهون سُجدا

رُوَيْدُكُمْ يَا سَاسَةَ الثُّرْبِ إِنَّكُمْ
 نَصَرْتُمْ لَقِيظًا لِلطَّفْغَةِ تَبْغَدًا
 غَرِيبًا عَلَى طَبِيعِ الْعِرَاقِ وَطُهْرِهِ
 نَتَاجًا لِحِزْبٍ قَدْ أَضَرَّ وَأَفْسَدَا
 تَبَرَّأَ مِنْهُ الشَّعْبُ فِكْرًا وَمَنْهَجًا
 وَهَبَّ يُوَارِي سَوَاقَةَ الْعَارِ مُفْرَدًا
 وَقَامَتْ جَمُوعٌ يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهَا
 نَرَى الْمَوْتَ لِلْعَلِيَا طَرِيقًا مُعْبَدًا
 إِلَى الْمَجْدِ لَا تَلْوِي عِنَانًا بِكَرَّةٍ
 وَإِنْ رَجَعْتَ فَالْخَاسِرُونَ هُمُ الْعِدَا
 أَفِيقُوا عَلَى صَوْتِ الْيَتِيمَةِ إِنَّهَا
 تَنَادِي الْغَيُورَ الْحُرَّ إِنْ كَانَ مُنْجِدَا
 وَرَقُوا لِدَمْعٍ مَذْجَرِي كَانَ عَاتِبًا
 عَلَيْكُمْ وَمَا لِلْمَرْءِ مِنْ مُعْتَبٍ غَدَا
 وَلَبَّوْا سِرَاعًا حَاجَةَ الشَّعْبِ إِنَّمَا
 بِقَلْبٍ رَحِيمٍ لَا بِقَلْبٍ تَجَلَمَدَا
 فَكَمْ يَجْرُعُ الْمُرَّ الْعِرَاقُ وَأَهْلُهُ
 وَيَصْرُخُ لَكِنْ لَا يَجِيبُ سِوَى الصَّدَى
 أَلَمْ تَسْمَعُوا بِالْهُورِ جَفَّتْ مِيَاهُهُ
 وَأَصْبَحَ شَعْبُ الْهُورِ يَحْيَا عَلَى النَّدَا
 وَأَنْ الَّذِي قَدْ أَحْرَقَ الْبِعْثُ دَارَهُ
 يَعِيشُ بِبَلَا مَأْوَى طَرِيدًا مُشْرَدَا
 فَهَيَّا انصَرُونَا نَسْتَعِدُّ حَقَّ شَعْبِنَا
 وَإِلَّا اتْرَكُونَا نَصْرُعُ السِّيفَ بِالْمُدَى

ونبني على الأشلاءِ صرحاً لعِزَّةِ
 يعيشُ مدى الأيامِ رمزاً مخلداً
 ولا تحسبوا الباقي على سيفهم دمي
 دُعاةُ سلامٍ ينشدون لي الهدى
 إذا حكني جسي مددت له يدي
 وليس الذي أدماه أرجوه مُنجداً
 وليس الذي أبكى طفولةً شعبنا
 وأشبَعها قهراً غيوراً ومُسعداً
 وإن الذي ييني إلى العُهرِ مَخدعاً
 أيرجى لأن ييني إلى الدينِ معبداً؟
 تهاوت علوجُ الظالمين حُقبرةً
 ودالت به الأيامُ تصدقُ موعداً
 يدُ الغيبِ لم تمهل طويلاً مكابراً
 وفني بغتةً نرماه سهماً مسدداً
 توالث على حُكمِ العراقِ أراجلُ
 وكلُّ على الحقِّ المبينِ تمرّداً
 فليس غريباً أن ترى العدلَ مُبعداً
 وليس غريباً أن ترى الظلمَ سيّداً

محسن سلمان البحراني

الشاعر الحاج الخطيب المرحوم ملا محسن بن سلمان بن سليم البحراني. أخذت قصائده التالية من ديوانه: شعلات الأحزان في رثاء النبي وآله سادات الزمان عليه السلام ص ٢٨٠-٢٨٣.



ضاق الخناق

متى نرى البلدر من آل النبي عليه السلام بدون رسي

وسيف ربّ العلى للعدل قد شحدا

متى نرى الأمن والإيمان قد ظهرت

راياتهُ ولسواء الكفر قد قعدا

متى نرى الظلم لا يبقى له أثر

بطلعة الحق تقفو أثره الشعدا

إلى متى (يا إله) الخلق تاذن في

خروج سيّدنا فالصبر قد نفذاً^(١)

قد فسّت منا كبوداً والخناق بنا

قد ضاق والصبر لم يُبق لنا جلدًا

(١) في الأصل: (إلى متى إله) بدون (يا) بعد متى، وهو خطأ مطبعي اختل به الوزن، فأضفناها كما ثبتناه، المدقق.

ياخالقَ الروحِ روحِ الدينِ شاكيةً
سُقماً وعينُ المعالي تشتكي الرّمدا
وذاك قلبُ الهدى والدينِ في ألمِ
من الذين همّ لهم يهتدوا لهدى
أرسلتَ للخلقِ خيرَ الخلقِ ترشدهم
سبحانك الله فابعث آخرَ الرُشدا
بقيةَ الالِ مَسن للالِ مُنتقمٍ
ممن لظلمهم قد أظهرَ الحسدا
فأصبحوا بين مقتولٍ ومنهزمٍ
وأخبرٍ عن حمى أوطانِهِ طُردا
أل النبيّ ونسلُ الطهرِ فاطمةِ
بنو عليّ الذي للكافرين ردى
أزكى الورى عملاً أعلى الورى شرفاً
بل خيرٌ من عبدِ الرحمان واجتهدا
الفخرُ فخرهم والفضلُ فضلهم
والخيرُ كان بهم والعزمُ متحدا
وأفضلُ الخلقِ بين الخلقِ كلهم
أجلٌ من صام أو زكى ومن سجدا
يامن تحبهم فابكٍ لفقدهم
لأنهم خيرٌ من يُبكي ومن فُقد^(١)
واحذرُ بأن تقتفي إلا مائرهم
فمن (بهم يقتفي) والله قد سعد^(٢)

(١) في الأصل (يامن من) بزيادة (من)، وهو خطأ مطبعي اختل به الوزن، فحذفناها، المدقق.

(٢) يقال: اقتفاه، واقتفى أثره، ولا يقال، اقتفى به، وكان في وسع الشاعر تجنب الوقوع في هذا الخطأ بقوله: فمن بهم يقتدي، ولعل هذا ما قاله فعلاً، ولكن الخطأ حصل في المطبعة، المدقق.

واسأل من الله توفيقاً بحبهم
 تكون تحت لواء المهدي من الشهدا
 يوم ينادي به جبريلُ حيّ على
 خير الجهادِ ويُملّي السمعَ منه ندا
 يقولُ هذا إمامُ الحقِّ قد ظهرت
 رأياؤه وسعيده من له قصدا
 فيا بقيّة آل الله ضاق بنا
 رحبُ الفضا وغدا شمل الهدى بددا
 يابن الكرامِ الأولى حلوا أو ارتحلوا
 رغماً على كل أنفٍ خيرٌ من وُجدا
 كيف اصطبارك والإسلامُ قد هُدمت
 أركانُه منذ عليه الكفرُ مدّ بدا
 يا حُلّة الدينِ هذا الدينُ ملحفٌ
 يشمله الكذلُّ لَمّا صار بين هددا
 يازينة الأرضِ فوق الأرضِ قد نُكرت
 عبادة الله والشيطانُ قد عُبدَا
 فقمُ بشارك من أهل العناد ولا
 تُبقِ على الأرضِ يابن المصطفى أحدا
 وكيف تُبقي وأهلُ الحقدِ ماتركوا
 فسي كربلاءَ لكمُ شيخاً ولا ولدا
 شَبانُكم قُتلتُ أطفالُكم ذُبِحتُ
 حتى الرضيعُ سقاه القومُ كأسَ ردى

فقم وأصعد (خيول) الحقّ أروسهم^(١)
 ففوق صدرِ حسينَ الشمرُ قد صعدا
 واطحن بها جثثاً للنارِ قد خلقت
 فخيّلهم طحنت لابنِ النبي جسدا
 واجلد رؤوسهم ضرباً فقد ضربوا
 بالسوطِ رأسَ حسينِ سيّدِ الشُّهدا
 هذا ونسوتكم فوق الهزالِ بلا
 وإل سوى سيّدِ الأسيادِ مُنفردا

ياراية الدين



ذات الجمالِ وذاتِ الحسنِ والطربِ

إلى متى في الخبا والسترِ تحتجبي^(٢)
 ألا فقومي من الأستارِ حاسرة
 كبدٍ تمّ بدا عن طولِ مُحتجبِ
 قومي معطرةً بالمسكِ مُغمسةً
 وأسفري عن ضيا خديكِ فانتدبي
 بالعاشقين لكِ أهلِ الهوى فلقد
 طارت إليكِ قلوبُ الشوقِ والطربِ
 أجسادنا نحفت أرواحنا تلفت
 حبّالكِ ولما فيك من العجبِ

(١) في الأصل، (فقم وأصعد خيل الحق)، وهو خطأ مطبعي اختل به الوزن، ولعل الشاعر قد قال: (بخيل الحق) أو (خيول الحق)، وقد اخترنا الثانية لأنها الأقوى وثبتناها، المدقق.

(٢) لا يوجد ما يبرر حذف نون النسوة من كلمة (تحتجبين)، إلا أن شاعرنا ضحى بقواعد اللغة في سبيل القافية، وهذا أمر غير محتب، المدقق.

فِيكَ الْأَمَانُ مَعَ الْإِيمَانِ مُتَّخِذٌ
 ثَوْبَ الْحَيَاءِ وَفِيكَ جَمَلَةُ الْأَرْبِ
 فِيكَ الْجَمَالُ وَفِيكَ الطِّيبُ مَجْتَمِعٌ
 كَذَا الْكَمَالُ وَمِنْكَ مَنبَعُ الْأَدَبِ
 رَجَلَاكَ جَوْهَرَةٌ عَيْنَاكَ (يَا قَوْتَةٌ)
 كَفَّكَ قَدْ صُنَعْتَ مِنْ لَوْلِي رَطِيبٍ^(١)
 أَرِيأُكَ عَسَلُ أَنْفَاسِكَ (مَسْكٌ)
 فَمَا يَعَانِقُكَ إِلَّا ذَوِي الْحَسَبِ^(٢)
 أَنْوَارِكَ (تَبَهَّرُ) الْأَبْصَارَ رُؤْيُهَا
 أَيْضاً وَجَلْبَابُكَ مَمْلُوءٌ بِالرَّهْبِ^(٣)
 قَوْمِي مَكْبَرَةٌ قَوْمِي مَشْمَرَةٌ
 عَنِ سَائِكِ وَيَاهِلِ الشُّوقِ فَاثْتَدِي
 مَتَى نَرَاكَ وَمِنْكَ الشُّغْرُ مَبْتَسِمٌ
 وَفَوْقَ عَلِيَاكَ تَأَجُّ صَيْغٌ مِنْ ذَهَبِ
 يَارَايَةَ الْأَمْنِ فَالْإِيمَانُ قَدْ طَوَيْتُ
 أَعْلَامَهُ وَالْيَكِ أَنْتِ تَرْتَقِبِ^(٤)
 يَارَايَةَ الدِّينِ هَذَا الدِّينُ فِي أَلَمِ
 وَالْحَقُّ أَضْحَى مُوَارَى فِي ثَرَى الثَّرِبِ

(١) عروض هذا البيت (يا قوتة) فيه شذوذ، لأنه خرج عن العروض التي التزمها في القصيدة، وهي (فعلن)، وقول الشاعر في الشطر الثاني: كفك قد صنعت، فيه خروج على قواعد اللغة العربية دون مبرر ولا اضطرار، والصحيح: كفك قد صنعا، ولعله خطأ مطبعي وليس من الشاعر، المدقق.
 (٢) في كلمة (مسك) شذوذ عن العروض التي التزمها في القصيدة، المدقق.
 (٣) في الأصل (تعشي)، وبها يخل الوزن، فاستبدلناها بـ (تبهر) كما ثبتناه، المدقق.
 (٤) كلمة ترتقب: فعل مصارع مرفوع، ولكن الشاعر جرّه مراعاةً للقافية، المدقق.

ياراية العزُّ لم يبق لنا شرفٌ

حتى تقومي بكفي عالي الرُتبِ

فهو الذي يملك الدنيا ويملوها

قسطاً وعدلاً برفع الجورِ والكذبِ

وتستريح من الآلامِ أفئدة

ذابت من الشوقِ والأتعابِ والعتبِ

وتُخرج الأرض مكنوزاتها فرحاً

ولا ترى في جميع الناس غير أبي

والذئب والشاة فيها برعيانِ معاً

أيضاً ويلعب بالحياتِ كلُّ صبي

تُظهرُ الأرض من أهلِ الفجورِ ومن

أهلِ الخمورِ وأهلِ الفسقِ واللعبِ

ويأخذُ الشارَ من قومٍ طغوا وبنوا

وخالفوا سننَ الهادي بلا سببِ

همُ الأولى غصبوا من فاطمِ فدكاً

وكللوا حجرةَ التقديسِ بالحطبِ

وأخرجوا حيدرأ من قعرِ منزله

مُلبباً كبعيرِ حُكٍّ من خشبِ

محسن أمين الشبركة

الشاعر السيد محسن بن السيد أمين بن السيد ناصر الشبركة.

ولد في الشويكة سنة ١٣٨٨هـ، خريج بكالوريوس لغة عربية من جامعة الملك سعود بالرياض سنة ١٤١١هـ، بدأ كتابة الشعر سنة ١٤٠٦هـ، له مجموعة شعرية، ومجموعة مقالات أدبية.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٦٤، جمع وترتيب

الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل - كويت - طبع في الكويت

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ٦٧-٦٨.

ولي قلبُ تفرّى

عيونُ الشُّهدِ تستجدي الصباحا

وقلبُ الصَّبِّ كم شامَ المراحا

تملكه هوى مذ كان غُراً

فيهم نحو أربعمه وساحا

وشبّ وفي قرارته أمان

منى عذراء تسأله الكفاحا

وما لاقى سوى صدّ وهجير

فشلّ الهَمُّ للسّلوى جناحا

فيا لآله هل يسلوه دمعٌ؟

وهل يستعذبُ الماءَ القُراحا؟

وكابِرَ أن يُعذبَه غرامٌ

وكيف لكِبره أن يُستباحا؟

فغالبَ نفسَه.. فغفا قليلاً

وأدماه الجوى.. فبكى وناحا

نقلبَ بينَ إعراضٍ وسَيرِ

وشاهدَ بسمَةً ورأى نواحا

فداخلَه - على بلواه - ظنٌ

أكانَ بذا سَراحاً أو رواحا؟

ولاخِلُّ يشاطِرُه هيموماً

تَنبأى خِلُّه عنه وراحا

لكم غِذاءه رِيُّ القَلْبِ حَباً

بسلامنٌ.. وأسكره صُداحا

أيأسى.. أن تجنَّبَه رَفِيقٌ؟

ويأسى.. أن هِواه غدا جراحا؟

أينتظرُ التأسى من بَلاءه

مسامرة؟.. فلا شهدَ ارتياحا

وما كانَ الذي يسَلو صديقاً

ولا ممن يُنفَرُه اجتراحا

فعمبَ الكبر من بلواه عبأ

ومن نفسٍ تكابرتِ امتياحا

يرومٌ - برغم عاصفة البَلايا

ورغم الجرح - أن يرقى النجاحا

إيـاء لا يدانيه إيـاء

طماحا للعلى يعلو الطماحا

وجاء بالادّه والنفس ولهى

وبعض الحبّ يردي.. أو يُباحا^(١)

أيا وطننا تمثقه طويلاً

وأدمن حبه فمصاً وراحا

فهذي الأرض قلب من تراب

يحس به فتى عشق البطاحا

بني وطني.. ولي قلب تفرى

عذاب البين صوحه فصاحا

أبلى بين غمديه حسام^{١٢}!

وكم من عرش جبار أطاحا!

ويسمن بين أهليه جواد^{١٣}!

وخيلكم تمودت الجماحا

وما هانت وما سبقث فلاباً

أنكبو خيلكم عُزياً قحاحا^{١٤}!

وقد بلغت أعالي المجد عزاً

وذل لها فأنهكت الرياحا

ولما أن أراد لها هواناً

أرادت صرحه فهوى وطاحا

بني وطني.. وأنتم في هوان

تخاذلتكم.. فأثخنتكم جراحا

(١) (يباح) فعل مضارع مرفوع، ولكن الشاعر أتبع القافية مضحياً باللغة، المدقق.

فقدسكم يدنسها يهود
 وأقصاكم حرام أن يُباحا
 وفي أقصى البلاد لكم عروض
 وأدناها تجازبت الصياحا
 فيا للقوم ذلّوا ثم ذلّوا
 ولا انتفضوا.. ولا شهروا سلاحا
 أيا وطني.. لقد سطرثُ شيئاً
 أباح فؤادي الجاني فباحا
 جنته أناملي بالرغم عني
 فإن كذبت فلا كانت صحاحا

وما أرجو لهذا الخطب إلا

فنتي نخذ الدم القاني وشاحا
 أطال غيابه والممكت حتى

إذا تضرى (فيتجها) الفلاحا^(١)
 فقتلأ مثلما قتلوا وفتكأ
 وهم بدأوا بسفيهم جناحا
 أبا الدم المؤمل للرزايا
 أئز نقع الوغى وازج الكفاحا
 فإن الدم خمز الأرض لَمَا
 يعانقها سُنْبُها صلاحا

(١) في الأصل (فمنتجها الفلاحا)، والفلاح خير مرفوع ونصبه خطأ، والصحيح (فينتجها) لتكون كلمة (الفلاحا) مفعولاً للفعل، المدقق.

محسن علي خميس

الشاعر محسن بن علي بن سلمان بن خميس، من سكنة القلعة بالقطيف، عرف بالتقوى والصلاح، وله شعر في مصائب أهل البيت عليهم السلام. توفي سنة ١٣٣٥هـ.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٦٤، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل. وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ٤٧٢، أخذها من: شعراء القطيف من الماضين ص ١٨٠-١٨١ للشيخ علي المرهون.

الوحاء الوحاء

الوحاء الوحاء يانجل طه
 قد قضى بالطفوف حامي حماها
 فليكم ذا القعود فالخيّل ملّت
 لرباط لها وعافت كلاًها
 فاطلق الخيّل عاديّاتٍ مثيراً
 بأسودٍ قد أغضبت في شراها
 واطلب الثار منهم يابن طه
 ودع السيف وارداً من دماها

ما أتتك الأخبارُ جُدُّكَ أمسى
 رهنَ أهلِ الخنا وبِيضِ ظُباها
 بالمرى ينظرُ الجسومَ فيكي
 بسدموعٍ قد شابتهت لدماما
 لو تراه بين اللئامِ ينادي
 هل مجيرٌ منكم لسمرة طه
 فأتاه من الخيامِ عليٌّ
 مثلُ شمسِ الضحى ببرجِ سماها^(١)
 فدعا بالحسينِ لبّيكِ دعني
 أتركُ القومَ مثلَ دورِ رَحاها
 أطلبُ نازَ عمّي وأهلي
 أين أهلُ الوفا بدورِ دُجاها؟

مركز تحقيقات كليات علوم إرسدى
 * * *

(١) يقصد الشاعر عليّ الأكبر بن الإمام الحسين عليه السلام، المدقق.

محسن علي المعلم

الشيخ محسن بن علي بن صالح المعلم.

ولد في الجارودية سنة ١٣٧٢هـ، درس في القطيف، وهاجر سنة ١٣٨٦هـ إلى النجف الأشرف، وتوجه سنة ١٣٩٣هـ إلى قم المقدسة، حتى سنة ١٤٠٢هـ، فعاد إلى البلاد موجّهاً ومعلماً، ورائد حركة علمية وثقافية، مكثّر من إلقاء المحاضرات داخل البلاد وخارجها.

مما نشر: الحسين عليه السلام في موكب الخالدين، العقائد في نهج البلاغة، الحج معالمه ومعارفه، علي عليه السلام إمام الدين والدولة، فاطمة عليها السلام صوت الحق الإلهي، زينب والظالمون.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٦٥، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت الأبيات التالية^(١) من ذات المصدر ج ٣ ص ٧٥، أخذها من: أهل البيت عليهم السلام في الشعر القطيفي المعاصر ص ١٩٢ للشيخ نزار آل سنبل.

(١) وهي تخميس لأبيات الدكتور عبد الهادي الفضلي.

أنا في انتظارك

طال الغيابُ وأجدبتُ أرضُ الهدى
والشرُّ جاوزَ خطبُه حدَّ المُدى
وظهورُ شمسِ الحقِّ أرقبُه غدا
(أنا في انتظارك طال أو قصرَ المدى
لا البعدُ يؤيسُنني.. ولا هجرُ العدى)
ولقد تعالتُ للمفاسدِ صيحةُ
فمتى تهبُّ من المهيمِنِ نمةٌ؟
ومتى تضيوعُ من النسائمِ نفحةٌ؟
(ما يومك الموعودُ إلا بسمه
روحيةً نطفى بها الهبَّ الصدى)
إننا لنرغبُ أن يُظللنا اللوا
ونكونَ جندَ الحقِّ في سحرِ العدى
ونموتَ أو نحيا إذا شئتَ لظى
(قسماً بسيفِ أبيك حيدرةِ الوغى
نحن المِطاشُ الطالبوا وِردَ الردى)
مازلتُ بالوعدِ القديمِ مصدقاً
ومؤملاً للخلقِ يوماً مُشرقاً
وموطناً نفسي على ذاك اللقا
(ما ضرَّ من شربِ الولاءِ مُعتقاً
أن لا يرى في خميره إلا الفدا)

محسن فرج النجفي

الشيخ الشاعر محسن بن فرج النجفي.

ذكره الشيخ فرج حسين العمران في: مستدرک تحفة أهل الإيمان في تراجم علماء آل عمران ص ١٢٦-١٢٧، محتملاً أنه منهم، وقال: ويظهر أن والده هاجر من جزيرة البحرين أو بلاد القطيف، وقد جاء شعره في الكتب التي كفلت مراثي الإمام الحسين عليه السلام، ونقل عن صاحب (الحصون المنيعة) أنه: (كان فاضلاً كاملاً، وأديباً شاعراً، ولم يُسمع له شعر إلا في مدح أهل البيت عليهم السلام، توفي في النجف الأشرف بحدود ١١٥٠هـ ودفن بها).

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٦٥، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

والقصيدة موجودة أيضاً في: (قلائد الإنشاد في النبي وآله الأمجاد)، جمع وإعداد الشاعر معين الخياط النجفي ص ٦٩٤:

غيرة الله

ياغيرة الله وابن السادة الصّيد

ما آن للوعد أن يُقضى لموعود

دِينٌ لَتَشِيْبِدِهْ بِعَتْمِ نَفُوسَكُمُ
 وَلَمْ يَكُنْ بِيَعُهَا (يَوْمًا) بِمَمْهُودٍ^(١)
 غَبْتُمْ فَأَقْوَى وَهَدَّتْ بَعْدَ غَيْبِكُمْ
 مِنْهُ يَدُ الْجَوْرِ رَكْنًا غَيْرَ مَهْدُودِ
 وَشِيْعَةٌ أَخْلَصْتِكِ الْوَدَّ كُنْتَ بِهَا
 أَبْرَمَنْ وَالسِّدِّ بِرُّ بِمَوْلُودِ
 مَغْمُودَةٌ الْعَضْبِ عَمَنْ رَاخَ يَظْلُمُهَا
 وَصَارُمُ الْجَوْرِ عَنْهَا غَيْرُ مَغْمُودِ^(٢)
 شَاءَ وَمَا حَالُ شَاءَ غَابَ حَافِظُهَا
 عَنْهَا عَشَاءَ فَأَمْسَتْ فِي يَدِي سِيدِ^(٣)
 إِنَّا إِلَى اللَّهِ نَشْكُو جَوْرَ عَادِيَةٍ
 مَا أَنْ يُرَى جَوْرُهَا عَنَا بِمَرْدُودِ
 لَمْ يَرْقُبُوا ذَمًّا فِينَا وَلَا رَقِبُوا
 إِلَّا كَأَنَّ لَمْ نَكُنْ أَصْحَابَ تَوْحِيدِ
 فَكَيْفَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ تَرَكْنَا
 فِي حَيْرَةٍ بَيْنَ أَنْجَاسٍ مَنَاقِيدِ
 مَهْمَا نَكُنْ فَلَنَا حَقُّ الْوَلَاءِ لَكُمْ
 وَأَنْتَ بِالْحَقِّ أَوْفَى كُلِّ مَوْجُودِ
 يَا لَيْتَ شِعْرِي مَتَى قَلَّ لِي نَفَادُهَا
 نَهَبَ السِّيُوفِ وَأَطْرَافِ الْقَنَا الْمِيدِ
 حَيْثُ الْخَضَابُ دِمَاهَا وَالْمَعْجَاجُ لَهَا
 طَيْبٌ وَبَيْضُ الْمَوَاضِي حِلْيَةُ الْجِيدِ

(١) في قلائد الإنشاد : (قدماً) بدل (يوماً)، المدقق .

(٢) في قلائد الإنشاد : (بات) بدل (راخ)، المدقق .

(٣) هذا البيت غير موجود في قلائد الإنشاد، المدقق .

يومُ به يالشارتِ ابنِ فاطمةِ
 شعارُ كلِّ كَمِيٍّ طَيِّبِ العودِ
 لا تبصرُ العينُ فيه غيرَ خافقةِ الـ
 راياتِ ثَمَّةَ تحكي قلبَ رعدِ
 كلا ولا يقرعُ الأسماعَ فيه سوى
 قرعِ الصوارمِ هاماتِ الصناديدِ
 يا نصرَةَ المَلِكِ الرحمنِ عودي على
 آلِ النبيِّ بما قد فاتهم عودي
 وغَيْرَةَ الأَهِـ إنْ هُنَا عَلَيْكَ فَمَا
 بالدينِ هَوْنٌ ولا بالسادةِ الصُّيدِ
 فالْمُنْمُ به شَعْنَا اللهمَّ متصراً
 بِإِلَهِهِ يَا عَظِيمَ المَنِّ وَالجودِ



مركز تحقيقات كويتية لعلوم إسلامية

محمد أحمد آل ناصر

الشاعر محمد بن أحمد بن مكّي آل ناصر، ولد في القديح سنة ١٣٨٣هـ، حصل على دبلوم الثانوية التجارية، فالتحق بركب الوظيفة الحكومية. من الشعراء المكثرين، الذين لهم حضور بارز في المناسبات الدينية والاجتماعية في بلاده، يعمل على إعداد ديوانه الشعبي للطبع: نبض الأكم، في أهل البيت عليهم السلام. أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٦٥، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل. وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ٢٦٤.

ميلاد الإمام الحجّة

عشقتك يا أخا القمرين طفلاً
فصِلْ دَنْفًا وَلَا تَقْتُلْهُ مُطْلًا
شربتُ هواك من زمن التصابي
وسيفُ الشيبِ باقٍ لن يُسَلًّا
وها أنا والبياضُ علا برأسي
وغَيْرَ مَنْ بهاءِ الوجهِ شكلاً

أتُنكِرُ عاشقاً قد شَفَّ سقماً
 رمى بالحفنِ والألحاظِ نبلاً
 حملتُ من الهوى عبثاً ثقيلاً
 فلم أقطع لصافي السودِ حبلاً
 فللتَّ الحَبِّ غطرسةٌ وكِبراً
 وقلبي في غرامِك لن يُفلاً
 حللتَ بقلبي المضمني مقاماً
 وقد خاتلته فأصيدَ ختلاً
 تدنني فالهوى ما زال غضاً
 وأوقاتُ الهنالن تضمجلاً
 أدِرُ كأساً به من فيكِ خمرأ
 بنفسي واسقيني علأ ونهلاً
 ودعني أرتشف ثغراً وريقاً
 وشامرني حديثاً لن يُملاً
 فما أحلاكِ من ساقٍ لطيفِ
 يفيضُ صبابةً ويميسُ دلاً
 بوجهه يفيضُ الأقمارَ نوراً
 وخصرٍ بالوشاحِ تنوءُ ثقلاً
 وجيدٍ أجيدٍ يفتُرُ حسناً
 أجادته مياهُ الحسنِ صقلاً
 لقد أكرتَ هجراناً وصدأ
 فأكثرَ لائمِي عتباً وعدلاً
 فبرّذ يامني روعي غليلي
 وروؤ لي فؤاداً ليس يسلاً

خليلي من يرى ولعي وشوقي
 يقلّ قد همت بالأحداق نجلا
 وما حبّي لحزوي أو لنجد
 غرامي أو لسكان المصلى
 ولكن للبقية من قريش
 وعنوان الوفا جلاً ورحلا
 وأغزيرهم ندى وأرق طبعاً
 وأصدق منطقاً وأجل فعلاً
 سمّي المصطفى بدر المعالي
 ومن للسّدرة العُليا تدلى
 ربيب الوحي عنوان السجايا
 وأحسن من مشى في الأرض نسلا
 إمام صاغه الجبار لطفاً
 فضاء به الوجود وقد تحلى
 وصفاه من الأنداس طراً
 فطاب أرومة وزكى محلاً
 تورث علم آباء هداة
 سموا حسباً وحازوا الفخر كلاً
 وحاز صفاتهم كرمياً وفضلاً
 ولم يخفِر إلى العافين إلا
 مناقبه النجوم سمت علواً
 بسفر الكون عمر الدهر تُلى
 بكل فضيلة فاق البرايا
 ولم نر في الوري لعلاه مثلاً

تمنى البدر وهو يلوح زهواً
 بأن لو كان للمهدي نعلا
 له البيت المنيف على وعزاً
 وصدر الصدر والقِدْح المعلى
 ونال عوارفاً للحشر تبقى
 وخيراً والسوى نال الأقال
 إليه الوفد يأتي كل حين
 فيوسعهم لها جماً ونفلاً
 وكفاه البحار تفيض جوداً
 أو النيفت الركام يسيل وبلا
 فأين يقاس حاتم في نداءه
 ولكم يرم مثله سيباً وبذلاً
 لقد حجت له الأمال تسعي
 وإن الحمد نحو علاه صلى
 بمشعره الملائك خاضعات
 تعالي من يراه علا وجللاً
 تلوح بوجهه قسماً وجيد
 بنور جبينه المزن استهلاً
 يسر الحمد مسراه اشتياقاً
 وفي أي النسواحي حل حلاً
 فيا ابن السابقين على وفخراً
 ويا ابن القُر أحساباً وأصلاً
 ويا ابن الراكبين ذرى المعالي
 ويا ابن الأوفيا شبلأ وكهلاً

إلام الانتظار وما التواني

وأنت ترى الهدى يستام ذلاً

تهدم ركنه السامي علواً

وأصبح عضوه عضواً أشلاً

مرابعه تداعست في شتاتٍ

فقم وانظم له جمعاً وشملاً

فعبّج بالظهور وداو جفناً

قريحاً لم يذق ماعاش كحلاً

فشرعةً جدك المختار غارت

وغساب مَعينُها وازداد مَحلاً

وهذي الأرض قد ملئت فساداً

فحتام نرى قسطاً وعدلاً

وحتام نرى الأكوان ومضاً

ونورك مُشرقٌ فيها تجلّي

أترضى أن يضام الحق جوراً

وأنت أعزُّ من في الكون نُبلاً

وأحكام الإله يماث فيها

ولم (تمشق لها سيفاً) ونصلاً⁽¹⁾

فمالسدين غيرك من محام

فقم وانشر له فرضاً ونقلاً

بك الدين الحنيف يصيح شوقاً

بغير فِناك لا.. لن يستظلاً

(1) في الأصل: (ولم تمشق لها سقياً ونصلاً)، وأرى أنه قد اعترأها خطأ مطبعي أربك معناها وحولها عما ثبتناه، المدقق.

فسقم وارفع لواء بكل فضل
 فغيرك لم يكن للدين أهلا
 وغصن الرشيد أنت رواء عذبا
 وماء المزن يسقي الأرض محلا



مرکز تحقیقات و پژوهش علوم اسلامی

محمد أحمد النمر

فقيه الأدب الشاعر العلامة الشيخ محمد بن أحمد النمر الأحسائي المتوفى
سنة ١٣٦٧ هـ.

أخذت قصيدته من (اللؤلؤ المنظوم في مدائح أمير المؤمنين وسيد
الموحدين)، وهو كراس جمع بعض قصائده ص ٧-٩:

تبارك مولوداً

أُمِيمَةٌ طَالَ الْإِنْتَظَارُ فَمَا سَرَى
بِطَاوِ عَلِيٍّ مَا تُوعِدِينَ مِنَ الْأَمْرِ
إِلَامَ أَنْتَظَارِي فِي أَنْتَظَارِكِ إِنِّي
هَجَرْتُ سُرُورَ الْمُقْلَتَيْنِ مِنَ الْهَجْرِ
صَلِّبْنِي فَإِنَّ الْوَصَلَ مِنْكَ سَجِيَّةٌ
فَإِنَّ فُؤَادِي كَالشُّوَاءِ عَلَى الْجَمْرِ
وَالْأَعْدِيْنِي مِنْكَ وَعِدَاءٌ مُؤَكَّدٌ
لَعَلِّي أَطْفِي لَوْعَةً فِي جَوْيِ صَدْرِي
وَإِنْ كَانَ لَا، مُتِّي عَلَيَّ بِنَظْرَةٍ
أَدَاوِي بِهَا قَلْبِي وَأُحْيِي بِهَا بَشْرِي

وإن كان لا هذا ولا ذاك حاصلٌ
 فياحسرة الدنيا ويشقوة القبرِ
 أميمة ما أنتِ أريدُ ولو علا
 ضياءُ وجهك نور الغزاة والبدر^(١)
 ولم (أتمنى) وصلك وصلاتك^(٢)
 ولستُ براجيك لدى الحشر والنشرِ
 ولستُ بكفؤ أن أكون قيادك
 تُنادين هذا في قيادي وفي أسري
 ولكن مُنى نفسي وقلبي ومُقلتي
 ومن دائماً في خاطري صاحب الأمرِ
 إمام به الرحمن يكشف غمنا
 ويُظهر دين الله في البر والبحرِ
 ويملاً أرض الله عدلاً وحكمةً
 كما مُلث بالظلم جوراً وبالجورِ
 ويحكم بين الناس أحكام جده
 وتسرخ أبناء النماج مع النمرِ
 دعيني فما ميلي إليك صباةً
 وصبراً لعلني أدرك الأمر بالصبرِ
 فيا عجباً يا مَيُّ كم تعذبتني
 وكم عاذلُ أودي به اللوم للعذرِ
 أما جءك عن مولد الحجة الذي
 به نُحِمت كل المكارم والفخرِ

(١) عجز البيت مختل الوزن، الصدق.

(٢) (لم) حرف جازم، فينبغي حذف حرف العلة من فعل (أتمنى)، ولكن بذلك يختل الوزن، الصدق.

تبدى بشعبانٍ مضت منه خمسة
وعشرة أيام تبارك من شهر
تبارك مولوداً تبارك ناشئاً
تبارك كهلاً طالب الشار والوتر
به ماست الدنيا سروراً وأهلها
وزاد ضياء شمس النهار كذا البدر
وزينت الجنات والنار أخمدت
وجبريل نادى في الملائك بالبشر
وأصبح كل الكون مستبشراً به
وكيف ولا؟ والسكون في شأنه يجري
إمام تبدى فابتدأ في كلامه
بتوحيد رب عالم السر والجهر
وأثنى عليه ثبتم أردف آية
في معانيها المغاني مع السر
وأخفي كميات الكلم مكرماً
ورّد إلى الأم المكرمة الطهر
إمام (ينبئ) وهو كهل ويافع^(١)
بما هو مكتوم لدى القلب والصدر
إمام حوى علم النبيين كلها
وخصّ بختم الآل من عالم الدر
وحسبك فيه أنه كان خاتماً
لآبائه الفس الكرام مدى الدهر
وحسبك مافي الذكر من مدحة له
وما هو موعود من العز والنصر

(١) وردت في الأصل (ينبئ) ولعله خطأ مطبعي اختل به الوزن، فتم التصحيح، المدقق.

أَخِيْلَايَ لَا أَحْصِي مَعَاجِزَ قَدْرِهِ
 وَمَنْ يُحْصِرِ سَافِيَ الرِّيحِ وَالتُّرْبِ وَالدُّرِّ
 أَرَى أَنْ كُلَّ الْعِلْمِ وَالحِلْمِ وَالنُّدَى
 إِلَى قَدْرِهِ مِثْلُ القُلَامَةِ فِي الْبَحْرِ
 فِدَاءً لِنَعْلَيَّ سَيِّدِي سُورَ خَاطِرِي
 بِمَوْلِدِهِ الْأَسْنَى وَزَادَ بِهِ فِكْرِي
 وَإِنِّي بِهَذَا الْيَوْمِ كُنْتُ بِخَيْرَةٍ
 الْأَضْحَكُ أَمْ أَبْكِي فَوَاللَّهِ لَا أَدْرِي
 فَإِنْ أُجِرَ دَمِي لِأَلَامِ بَلُومَةٍ
 وَإِنْ بَشَّ وَجْهِي أَوْ تَبَسَّمَ مِنْ ثَغْرِي^(١)
 أَفْرَحُ يَا بَنَ الْمُصْطَفَى بَعْدَ سَادَةِ
 كِرَامٍ وَفَوَافِي اللَّهِ لِلَّهِ بِالنُّذْرِ
 قَضَوْا بَيْنَ مَضْرُوبٍ عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ
 وَمَنْ بَيْنَ مَسْمُومٍ تَجَرَّعَ كَالْجَمْرِ
 وَمَنْ بَيْنَ مَفْصُوبٍ لِمِيرَاثٍ جَدِّهِ
 وَبَيْنَ شَرِيدٍ عَنِ أَهَالِيهِ فِي الْقَفْرِ
 وَمَنْ بَيْنَ مَسْجُونٍ تُؤْفَى بِسَجْنِهِ
 وَمَنْ بَيْنَ مَقْتُولٍ مُخَلَّى بِلَا قَبْرِ
 وَمَنْ بَيْنَ مَقْطُوعِ الْيَمِينِ مُجَرَّحٍ
 وَمَنْ بَيْنَ عَطْشَانٍ إِلَى جَانِبِ النَّهْرِ
 فَهَبْ أَنْ ذَا بِأَحْجَةَ اللَّهِ عَادَةً
 لَكُمْ وَارْتِفَاعٌ فِي الْمَعَالِي وَفِي الْفَخْرِ

(١) لو أنه في الصدر لم يكرر المعنى واللفظ في عبارة: (ألام بلومة)، ولو أنه قال في المعجز: (وإن بشَّ وجهي أو تبسَّم من يُزري؟)، لتمت له الصورة الجميلة التي قصد إليها الشاعر، المدقق.

ولكن سلب المحصنات لكم جرى
 يُسارُ بها أسرى على النبي في الوعرِ
 وأطفال أيتام صغار على المطى
 جياح عطاش في الهجير بلا خدرِ
 وجدك زين العابدين مقيد
 يسوق به زجرٌ ويشكو إلى شمرِ
 ورأس أبيك السبط مع أهل بيته
 كأنهم الأقمار فوق القنا الشمرِ
 وأعظم شيء أن نسوانكم سرث
 إلى الشام للطاغي يزيد بلا سترِ
 يُطاف بها من مجلسٍ أثر مجلس
 ومن بلدة في أثر كفر مع الكفرِ
 فياصحب الأمر الذي كان كهفنا
 إذا ناب أمرٌ أو دها داهي الشرِّ
 سراعاً سراعاً فالقلوب تقطعت
 فطال انتظار المؤمنين على الأمرِ
 فنهضاً لأخذ الثارِ يا حجة الوري
 فليس على تلك المصاب من صبرِ
 فلولاك لم يُبق على الأرض باقياً
 ولا قرّ جلود على السماء بالشور^(١)
 ولا بزغت شمس ولا فلك جرى
 ولا أنجم تزهى بأنوارها الزهرِ
 فيا سيدي نرجوك تنظر حالنا
 بعين رؤوفٍ عاطفٍ راحمٍ برِّ

(١) إنها إشارة إلى تلك المقولة الخيالية من أن الأرض محمولة على قرن ثور، المدقق.

فبِأَسَيْدِي عَجَبٌ بِفِكَ أَسِيرِنَا
 بِجَاهِ رَسُولِ اللَّهِ وَالْآلِ وَالذِّكْرِ
 فَعَجَبٌ وَفَرَجٌ يَا بَنَ طَهَ وَحِيدِ
 لَهُ فَرَجًا مِنْ ظِلْمَةِ السَّجْنِ وَالْأَسْرِ
 وَأَنْتَ عَلِيمٌ بِالَّذِي كَانَ قَدْ جَرَى
 عَلَيْهِ مِنَ الطَّاعِي أَخِي الْمَكْرِ وَالغَدْرِ
 عَسَى يَأْتِنَا فِي يَوْمِنَا أَوْ غَدَاتِنَا
 وَيَأْتِنَا مَنقَلِبًا بِالْعَزِّ وَالنَّصْرِ^(١)
 وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا خَيْرَ غَائِبٍ
 وَأَبَائِكَ الْأَطْهَارِ مَا غَرَّدَ الْقُمْرِي



مركز تحقيقات كليات علوم إسلامية

(١) عجز البيت مختل الوزن، المدقق.

محمد إسماعيل الصيمري

محمد بن إسماعيل الصيمري من خيار الشيعة، وقد تشرف بمقابلة الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وذلك بعد وفاة أبيه الإمام الهادي عليه السلام، وقد أتته بقصيدة، وعرض فيها إلى الإمام المهدي عليه السلام، يقول فيها:



عشرُ نجومٍ أفلتَ قيتي فلكها

ويُطلِعُ اللّهُ لنا أمثالها
 بالحسنِ الهادي أبي محمدٍ
 تُدركُ أشياغُ الهدى أمالها
 وبعده من يُرتجى طلوعه
 يظلُّ جَوَابَ الفَلا جَزَالَها
 ذو القَيْبَتَيْنِ الطولِ والحقِّ التي
 لا يقبلُ اللّهُ من استطالها
 يا حُجَجَ الرحمنِ إحدى عشرةً
 أَلتُ فثاني عشرها أمالها

محمد باسم صندوق

المهندس محمد باسم بن محمد علي صندوق، ولد في دمشق، عند غروب يوم الأربعاء ١٠ شوال ١٣٨٢هـ / ١٦ آذار ١٩٦٣م، من عائلة تتشرف بالانتساب إلى الإمام السجاد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

تلقي دراسته الابتدائية في المدرسة الهاشمية الخاصة، في حي الإمام الصادق عليه السلام بدمشق، ثم انتقل إلى الثانوية المحسنية لاستكمال الدراسة الإعدادية والثانوية فيها، ومن ثم دخل كلية الهندسة المدنية بجامعة دمشق، وتخرج منها بشهادة (مجاز في الهندسة المدنية)، التحق بعدها بخدمة العلم (الخدمة العسكرية الإلزامية).

وكانت فترة الدراسة الثانوية والجامعية حافلة بالنشاطات المتعددة، فقد تابع باهتمام تعلم أحكام التجويد وتلاوة القرآن الكريم، وشارك في هذا المجال بمسابقات متعددة وأحرز فيها تقديرات جيدة، خولته أن يحوز شرف تعليم أحكام تجويد القرآن الكريم في المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية بدمشق.

بدأت محاولاته الأولى لكتابة الشعر في سن العاشرة، واستقامت في سن الثالثة عشرة، بعد التزود والاستفادة من محاورات طويلة مع سماحة الشيخ الدكتور الشاعر نبيل حلباوي.

تزوج عام ١٩٩٣م من قريبته، ورزق منها بولدين هما: (يمان) و(أغيد).

لم يتوقف عن الدراسة والتحصيل العلمي بعد الجامعة، حيث حصل على شهادة في مجال العلوم الدينية عام ٢٠٠٤م، وعلى درجة دبلوم في البرمجة اللغوية العصبية عام ٢٠٠٥م.

عمل بعد خدمة العلم في إحدى مديريات محافظة دمشق كمهندس مدني، ثم استقال، وهو يعمل حالياً في الثانوية المحسنية مدرساً للقرآن الكريم، ومسؤولاً عن إعادة تنسيق المكتبة الخاصة بآية الله المرحوم العلامة السيد محسن الأمين رحمته الله، مؤسس المدرسة المحسنية.

تناول في شعره مواضيع المدح والرثاء، وخاصة بحق النبي ﷺ، وأهل بيته الكرام عليهم السلام، وكذلك الوصف والغزل، وذلك في كل من الشعر المقفى العمودي وشعر التفعيلة.

نشرت له العديد من القصائد في مجلة (الثقافة الإسلامية)، التي كانت تصدرها بشكل دوري المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية بدمشق.

مركز تحقيقات وتطوير علوم إسلامية

حصلنا على هذه الترجمة، وعلى القصيدتين التاليتين من يد المؤلف مباشرة، عن طريق صديقه الشاعر إبراهيم محمد جواد، مدقق ومنسق هذه الموسوعة.

أيها الباقي

أيها الباقي من الأطياب والحلم القديم
والمرجى في زمان القحط والجذب المقيم
أنت للكون صلاة.. واستغاثت يتيم
وضياء بملا الدنيا بهالات النعيم

كان يوم في حنايا «الغار» سعداً غاب أمسه

أشرقَتْ في يسومٍ حُمٌّ تُشهِدُ الأيامُ شمسُهُ
أنتَ في اليومِ مساءً يحضُنُ الأنسامَ أنسُهُ
فاحملِ الأنسَ إلينا قد ذوى في الظلمِ غزسُهُ

يا هلالاً كسل ما في الكون من نبتِ أطالا
يرفعُ الأيدي خضوعاً واعترافاً وابتهاالا
أن يراك اليومَ بسدرأ في محيآه تلالا
ناشراً من نورك الزاهي على الدنيا جمالا

أنتَ حلْمٌ كلُّ جفنٍ أطبقَ اليومَ عليه
مُنيّةٌ في النفس تجلوها المنى في ناظره
قد سقاها الظلم بالكأس المدمى في يديه
أي نفسٍ لم تذُقها؟ والدنسى صارت إليه

مرزوقية كويتية بعلوم وسوي

يا إمامي لم يعد في النفس إلآك حقيقة
صورةٌ فيها من الأفكار والمعنى دقيقة
لَمْ تُدُنْشها غللاتٌ من الزيفِ رقيقة
فهي الحقُّ تجلّى في المتاهات العميقة

سيدي هذا زمانٌ صار فيه الدينُ إسما
شوهته خُطّة الكُفّارِ حتى صار رسما
فتفرّى كلُّ حزبٍ يدّعي الإخلاصَ وهما
الهدا قسامٍ يسمي جُدُك المبعوثُ قدما

فإذا البغي يُرينا رغمَ ما قد حلّ فينا

غُصَصَ الموتِ فنوناً وأساليبَ تلينا
ترصدُ القرآنَ والمحرابَ والبيتَ الأمينا
كي يموتَ البرعمُ المزروعُ في النفسِ حيننا

يا إمامي هذه «القدس» توارث بالحجابِ
طوقتها طغمةُ البغي وأبناء الكلابِ
وإذا «الصخرة» نادتْ لَمْ تجذْ لهفَ الجوابِ
كلُّنا شلُّوْ تداعى في ابتعادٍ واغترابِ

سيدي هاهم أولاءِ الصامدون الرافضونا
ينشرون الوعيَ إقداماً يُصمُّ الخائفينا
فإذا القبضةُ ثارتْ أصبحَ الشكُّ يقينا
ومشى القرآنُ في الناسِ شمالاً ويمينا

وبأرضِ «الشرقِ» قومٌ عرّفوا معنى «انتظار»
غرسوا العِزَّ نجيعاً وجنّوا منه الفخاز
سيدي باركْ خطاهم.. مهّدوا دربَ انتصار
ومضّوا يمشون أحراراً إلى دارِ القراز

في انتظارِ نحن لكن لا انتظارَ النائنا
لا انتظارَ القانمينَ الخانمينَ الخاضعينا
انتظارَ الواقفينَ الصامدينَ الثائرينا
كي نكونَ الثُلَّةَ البانينَ صرّحَ «الوارثينا»

فأغثنا يا إمامي.. لَمْ نعدْ ذُلًّا نُطبق

ربما يُشرقُ حقُّ ربِّها الصمْتُ يَفِيقُ
ونرى العدلَ شخوصاً في مناراتِ الطريقِ
عَجَلُ الأُوبِ فدتك العينُ والقلبُ الرقيقُ

وله أيضاً:

يومك الموعودُ

لَم تزلُ تحنو علينا يا إمام
لَم تزلُ تخطو فيكسونا السلام
لَم تزلُ كالشمسِ لَمَّا غيَّثها
سُخْبُ الكونِ وواراهها الغمام
أرسلتُ نحو رُبانا فيضها
فبارتوت منه ملايينُ الأنام
وازدهتُ بالخصبِ أرضٌ حلوةٌ
وانتشى الأفقُ ووافاه الحمام
وجرتُ بالخيرِ عينٌ تغتني
بحبورٍ وسرورٍ ووئام

غايةُ الحقدِ غدتُ أحلامنا
قد سقتها كلُّ أمطارِ الخصاص
فإذا نحن رعاغُ هائمٌ
ناعقُ من خلفِ ربحٍ وسوام
نرتضي كلَّ شماعةٍ لامع
ونرى فيه أمانينا الجمام

وتركنا خلفنا مبدأنا
 ما به إقما أقمناه نُقام
 فسقطنا في مهاوي غريبة
 وضَّياعٍ وشَتاتٍ وانقسام
 يتلقانا عدوُّ راصدٌ
 ثم يرمينا إلى نارِ الضُّرام
 أمرُّنا في كفه خبطُ دُمى
 حرَّكته مثلما يلهو الغلام

لم يزل يخطرُ في أحلامنا
 عهدك الميمونُ عهدُ الانتظام
 كلما حطت بنا أعباؤنا
 طيفك الموعودُ يدعو للقيام
 وإذا ما مرَّقتنا سطورةٌ
 نارَ من أشلائنا نغرُّ ابتسام
 حلمنا أمنعُ من أن يرتمي
 ضارعاً تحت سيوفٍ أو سهام
 لوعلا الظلمِ على هاماتنا
 فإبَاءُ العِزِّ فينا لا يسام
 نُفيلُ الدنيا وإنائورةُ
 من دِما جددك قد نلنا وسام
 نُعلِنُ البشري بمولودِ كريم
 من كريمٍ كلُّ أهليه كرام
 شاءهم ربُّ السورى في أرضه
 راسيَ الركنِ ومأمونَ المقام

لو خَلَّتْ مِنْهُمْ لِسَاخَتْ أَرْضُنَا
 فإِذَا كَلُّ السَّيِّئِ فِيهَا حُطَامٌ
 وَلِهَذَا شَاءَ الْمَوْلَى قَرِيباً
 وَبِعَمِيدٍ يَحْتَوِينَا بِاحْتِرَامٍ
 وَيُجِرِي مَا نَقْتَفِي مِنْ بَدَعٍ
 وَضَلَالٍ وَشُرُورٍ وَأَثَامٍ
 يَطْلُبُ الْإِذْنَ مِنْ اللَّهِ حَيْثَا
 كَي يُجِرِي فِينَا فَنُعْطِيهِ الزُّمَامَ
 فَيَقِيمَ الْعَدَلَ فِي الْأَرْضِ قِبَاباً
 وَبِنُورِ الْقِسْطِ نَحْتَلُّ الْخِيَامَ



خَالَطَ الدِّينَ حَشَا أَحْسَانَهُ

فَهُوَ فِيهِ حِينَ يَصْحُو وَيَنَامُ
 سَوْفَ نَبْقَى نَحْفِظُ الْعَهْدَ الَّذِي

مِنْ تَقَدُّمِ تَعَدُّمِ رَسَدِي

صَارَ فِي أَعْنَاقِنَا مِنْهُ لِرَامٍ
 نَرْتَجِي مِنْ رَبِّنَا إِظْهَارَهُ
 فَجَرِي مِنْهُ مَدْوَةٌ أَوْ كَلَامٌ
 نَكْحَلُ الْعَمِينَ بِشِسْقِي نَعْلِهِ
 وَلِنَافِي نَيْلِ مَرْضَاهِ الْمَرَامِ
 وَنَكُونُ الْجَنَّةَ فِي أَصْحَابِهِ
 نَرْتُ الْأَرْضَ وَنَحْيَا فِي وَثَامِ

محمد باقر زغيب

الشيخ محمد باقر بن محمد صادق بن الشيخ حسين زغيب، ولد في بلدة يونين^(١) البقاعية سنة ١٨٨٨م/١٣٠٦هـ، وقد نظم والده تاريخ مولده بقوله:

يُمنُّ اسمه لما تأرخ بان لي متبركاً باسم الإمام الباقر
أخذ عن والده الصرف والنحو، وأتقن القرآن، ثم هاجر على جبل عامل، فدرس المنطق والفقه.

وفي سنة ١٩٢٤م هاجر إلى النجف الأشرف لإكمال دراسته، ولكن مدة هجرته لم تطل، إذ ألمَّ به مرضٌ، فعاد سنة ١٩٢٥م إلى بلدته، عمل مدرّساً رسمياً في بلدة برتيال، ثم في يونين زمن الانتداب، لأن الحكومة استعانت برجال الدين لتغطية النقص في المدرسين، وفي سنة ١٩٤٢م استغنت الدولة عن خدماته في حقل التعليم الرسمي، وعينته مدرّساً للدين، ظل حتى عام ١٩٥٥م، عندها بلغ السن القانوني، فأقام في بلدته يقرأ مجالس العزاء على الحسين ويعظ الناس، إلى أن وافته المنية عام ١٩٦٨م/١٣٨٨هـ.

(١) يونين بلدة تابعة إدارياً لقضاء بعلبك، وتبعد عنه ثمانية عشر كيلو متراً، وفيها آل زغيب الأسرة العلمية العريقة، التي أنجبت فحولاً من العلماء، وهي عريقة في تاريخها العلمي، بحيث كانت إحدى عائلتين في بلادي امتازتا بإنجاب العلماء، وكانت الأخرى أسرة آل الخطيب في ثمنين التختا، ومن آل زغيب الشيخ حسين زغيب الملقب بـ (شمس العراقيين)، وفي بلدته يسمونه (نجمة الصبح)، وهو جد هذه الأسرة ومجددها، ولد سنة ١٢٣٦هـ / ١٨١٥م، ودرس على الشيخ الأنصاري، فلما نال درجة الاجتهاد عاد إلى بلده، فأسس فيها مدرسة دينية بقي أستاذها مدة عشرين سنة يدرس فيها فقه أهل البيت عليهم السلام.

له ديوان شعر مخطوط، فيه الرثاء والمدح والتاريخ والغزل والوصف وغير ذلك، وقد ذكر الدكتور حسن عباس نصر في ترجمته لهذه الشخصية: (له مدائح أنشدها في أعيان البلاد^(١))، مدح رئيس الجمهورية بشارة الخوري، ورئيس مجلس النواب صبري حمادة،...، ووزير العدالة السيد أحمد الحسيني...، وقد أخذني العجب لمدح منه لمثلهم، ولكن ربما الظروف حكمت عليه، وعلى كل حال، له شعر جيد وفيه أجر، ومنه قصيدة لصاحب الأمر ارواحنا له الفداء يقول فيها:

أخذت الترجمة والقصيدة التالية من: (علماء ثغور الإسلام في لبنان)، تأليف السيد عباس علي الموسوي ج ٢ ص ٢١٣ - ٢١٥.

انهض إمام الوري

يا صاحب الأمر صرف الدهر أعيانا

واطلب من الله جبار السما فرجاً
والصبر قدي عيل فاسمع بئ شكوانا

تكن به يا إمام العصر سلطانا
لتملاً الأرض قسطاً بعدما ملثت

ظلماً وتملاًها عدلاً وإحسانا
قواعد الدين يا بن المصطفى هدمت

فانهض وشيئاً لدين الله بنينا
وأمر بيتاء ذي القربى حقوقهم

وأنه عن البغي والفحشاء سرعانا
مولاي إن الطغام استعمروا وبغوا

واستعملوا السادة الأحرار عبداً

(١) تاريخ بعلبك ج ٢ ص ٥٣١.

فانهضُ إمامَ الوري إنَّ النهوضَ غدا
 عليكَ فرضاً وحققُ فيك دعوانا
 وأوردِ الصارمَ البتارَ مَورِدَه
 حتى يُرى من دمِ الأعناقِ رَتانا



مركز تحقيقات كليات علوم إسلامية

محمد باقر الشرفا

الشاعر السيد محمد بن السيد باقر بن السيد إبراهيم الشرفا.

ولد في الحويلدية سنة ١٣٧٨هـ، خريج لغة عربية بشهادة دبلوم الكلية المتوسطة، يعمل مدرّساً.

له من الإنتاج:

مجموعة أناشيد بعنوان: إيقاعات للناشئة.

بحث بعنوان: السيدة زينب الكبرى عليها السلام.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٦٦ ن جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ٣٣٢.

ذكرى ميلاد الإمام الحجّة

يا أمةً حيّي معي شعبانا

واستلهميه العزّ والعرفانا

واستقبلني أيامه بجلالة

وترقّبي فجرأ به مزدانا

بسمائه نُثرث على كل الورى

بشراً وفاضت تملأ الأكوانا

وعبيره ملاً الجواء تدفقاً
 وطيوره صدحت به الحانا
 فجرٌ تشفق حاملاً بضياته
 أملاً جديداً يُسعدُ الإنسانا
 إشراقاً المهدى فيه حُظوة
 اللّهُ ما حظيت به دنيانا
 سَمُّقُ الزمانُ غداةً وافى مجده
 لولاه ما برح الزمانُ مكانا
 تنصرّم الأيامُ كيما ينجلي
 عنه اسودادُ أرهق الأجانا
 ويبيدُ ظلمٌ فوق كاهلنا نوى
 وينزلُ ليلٌ كالخُ آذانا
 يوماً به كالشمس يظهَرُ مُشرقاً
 غمراً السوجودَ بنوره فتانا
 فيشيعُ فيه العمدُ نهجاً واقعاً
 فتري الصبى يلاعبُ الثعبانا
 ويقبمُ منه الاعوجاجُ مُشيداً
 بيديه يرفعُ للهدى أركانا
 وعلى الربوع يرفرفُ السعدُ الذي
 لم تلفه خلاً لها أزمانا
 نظراته عطفٌ على كل الورى
 وفؤادُهُ برّ يفيضُ حنانا
 تتمكّنُ الدنيا له منصاعةً
 فيحيلُها بالمعجزاتِ جنانا

سِرٌّ بَطَّلَعَتْهُ يَبِينُ إِلَى الْوَرَى
 طَرَأَتْهُ فَوْنَحُوهُ أَعْوَانَا
 يَا صَاحِبَ الْأَمْرِ الَّذِي بَظْهُورِهِ
 يَحْيَا الْجَمِيعُ بِظُلْمِهِ إِخْوَانَا
 جِئْنَا لِنَقْتُلِكَ الظَّلَامَ فَلْيَلُنَا
 دَاجٌ يَثِيرُ الرَّعْبَ وَالْأَشْجَانَا
 وَنَهَارُنَا هُمْ ثَوَى وَسَطِ الْجَوَى
 ضَاقَتْ بِهِ الْأَنْفَاسُ يَا مَوْلَانَا
 شَكْوَى الْقُلُوبِ إِلَيْكَ أَنْتَ دَوَاؤُهَا
 فَاسْمَعْ أَيَا أَمَلِ السُّورَى شَكْوَانَا
 يَا مَنْ هُوَ الْفَجْرُ الَّذِي بَبَزْوَعِهِ
 يَوْمًا سَيَبْدَأُ عِنْدَهَا مَسْرَانَا



مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

محمد باقر الفالي

شاعر يتميز شعره بالسهولة والوضوح، ولد في مدينة كربلاء سنة ١٣٧٦هـ، ونشأ وترعرع في ظل أسرة كريمة، هائمة بحب الحسين عليه السلام، وقد درس في المدارس الرسمية بمراحلها الابتدائية والمتوسطة والثانوية في كربلاء، وانتسب لجامعة طهران - كلية الحقوق والعلوم السياسية، حتى حصل على ليسانس في العلوم السياسية والقضاء.

ودرس أيضاً دراسة حوزوية في المدرسة الهندية والمدرسة الحسينية، على يد أعلام كبار، ثم واصل دراسته حتى وصل إلى دراسة السطوح ثم البحث الخارج، على يد المرجع الخراساني والمرجع السيد الشيرازي، ودرس الأصول على يد السيد صادق الشيرازي.

وقد ارتقى منبر الخطابة في عدة مناطق، منها إيران والكويت وسورية ولبنان ومسقط ولندن، والعراق بعد سقوط صدام حسين.

من مؤلفاته:

- ترجم ٢٤ كتاباً من اللغة العربية إلى الفارسية.
- نظرة إلى حياة الإمام الصادق عليه السلام بالفارسية.

أخذت الترجمة من: معجم الخطباء ج ٣ ص ٣٦٧^(١)، للسيد داخل السيد حسن.

وأخذت القصيدة من الإنترنت.

ميلاد الإمام الحجة

هاك منّا شهر شعبان سلاماً
لوليديملاً الدنيا سلاماً
أيها الساقى ترانافى ابتهاج
اسكّب الراح وناولنا المداما
ليُنْطال وكتافى ظلام
مطلع الشمس أتى يمحو الظلاما
وأرقتنا ننتظر قرة عين
مزرقتنا يبتشر البشرى علينا والهياما
أقبل الصبح ضحوكاً حيث فيه
وُلد المهدي للخلق إماما
يا إماماً عادلاً فاهزفاناً
مالنا غيرك للحق قواما
أنت أنت القائد الأكبر والأغـ
يار خدام خواصاً وعواما
عالم اليوم جحيم صار فيه الـ
حرب والمدوان والقتل ختاماً

(١) انظر: موسوعة المدائح النبوية، تأليف الحاج عبد القادر أبو المكارم/ الجزء العشرون ص ٣٠٤، إعداد مدقق ومنسق هذه الموسوعة الشاعر إبراهيم محمد جواد.

خَلَصَ الْعَالَمَ مِنْ ظَلَمٍ بَغِيضٍ
 حَكَّمَ الْعَدَلَ عَلَيْهِمْ وَالنِّظَامَا
 حَطَمَ الطُّغْيَانَ وَالْكَفَرَ وَغَيْرَ
 سُنَنَ الْكُفَّارِ تَوْحِيداً تَمَامَا
 يَا إِمَامَا ثَائِرَ الْحَقِّ هَلَا
 تَنْصِرُ الْإِسْلَامَ فَالْصَبْرُ إِلَى مَا
 يَا إِمَامَ الْعَصْرِ طَالَ الصَّبْرُ دَهْرَا
 سَلَبَ الرِّقْدَةَ مَنَا وَالْمَنَامَا
 وَغَمَامَ حَالِكَ أَظْلَمَ فِينَا
 يَا وَلِيَّ اللَّهِ قَمِّ وَأَمْحُ الْغَمَامَا
 خَلَصَ الْأُمَّةَ أَدْرَكَ دِينَ طَه
 فَتَقْوَى الدِّينِ نَرَى فِيهَا انْهَدَامَا
 أَوْ مَا تَنْهَضُ لَشَارَاتِ حُسَيْنِ
 وَتُكْفِكِفُ عِبْرَاتِ لِلْيَتَامَى
 أَوْ مَا تَطْلُبُ ثَاراً لِرَضِيْعِ
 مَن سَقَّوهُ عَوْضَ الْمَاءِ سَهَامَا
 إِنَّنَا نَهْوَاكَ يَا بَنَ الْعَسْكَرِيِّ
 فَجَبَانَا الْحَبِّ فِي الْعَمْرِ وَسَامَا
 سَيْدِي فَانظُرْ إِلَيْنَا عَيْنَ عَطْفِ
 وَاعْفُ عَن تَقْصِيرِنَا إِنْسَانِدَامَى
 أَهْلَ بَيْتِ الْوَحْيِ إِنَّا فِي هَوَاكُم
 غَيْرَ ذَكَرِ الْفَضْلِ لَمْ نَذْكَرْ كَلَامَا
 نَتَوَلَّأَكُم وَلَا نَهْوَى سَوَاكُم
 حُبُّكُمْ أَوْجِبُهُ اللَّئَةُ الْأَنَامَا

أيها المهدّي فإظهري واقمع الكُفْرَ
 رَ وحطّم عزيمة البعثِ اللثامِ
 سيّدي عطفاً على شيعتكم
 تتلقّى من يدِ الكفرِ أثاماً
 شرّدوهم قتلوهم فضع اليو
 مَ على البعثِ الحسامِ
 هتكوا الأعراضَ داسوا كلَّ حقِّ
 قتلوا الأحرارَ من حلّ الحرامِ
 لك يا صدامُ في الدنيا ختامُ
 كختمِ البكرِ إذ تلقى حطاماً
 قَرُبَ اليَوْمُ الَّذِي تُعَدُّ فِيهِ
 سوف تلقى مثلما لاقى القدامى
 وتُجَرِّزُ بالحبلِ في بغدادِ حتى
 يكتب التاريخُ ما تلقى أنثلاماً^(١)
 أنت طاغٍ من طغاة الدهرِ مهلاً
 لك يا صدامُ في القربِ انصداماً
 في ١٥ شعبان ١٤٠١ هـ

(١) (تجرؤ) فعل مضارع مرفوع، وتسكينه تضحية باللغة من أجل الوزن، المدقق.

محمد بن الحسن (الحرّ العاملي)

الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، المتوفى عام ١١٠٤هـ، مؤلف موسوعة (وسائل الشيعة) في ثلاثين مجلداً.

أخذ مدقق ومنسق هذه الموسوعة، الشاعر إبراهيم محمد جواد، هذه الترجمة المختصرة من كتاب: الإمام المهدي عليه السلام بين الإثبات وعاصفة الشبهات ص ٤٧٠، تأليف السيد والي الزامل، الطبعة الأولى، دار الخليج العربي، بيروت.

مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

وأخذت هذه القصيدة من كتاب: «أروع ما قيل في محمد وأهل بيته»، تأليف محسن عقيل ص ٦٥٧.

صاحب الزمان

لِقُبِّهِ الْمَهْدِيُّ وَالْمَنْتَظَرُ

وَالْقَائِمُ الْمَكْرُمُ الْمَطْهَرُ

تَوَاتَرَ النَّصْرُ بِأَنَّهُ وِلْدُ

مِنَ الْفَرِيقَيْنِ وَأَنَّهُ وُجِدُ

وَكَم رَأَى رَجُلٌ ففَاذَا

إِذْ شَاهَدَ الرَّشَادَ وَالْإِعْجَازَا

لَـذَآكَ قَد تَوَاتَرَ الْأَخْبَارُ
 بِـذَآكَ وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْأَثَارُ
 وَغَابَ غَيْبَتَيْنِ.. صَفْرَى امْتَدَّتْ
 وَكَانَتْ الشُّدَّةُ فِيهَا اشْتَدَّتْ
 وَغَيْبَةٌ أُخْرَى إِلَى ذَا الْآنِ
 وَإِنَّهُ لَصَاحِبُ الزَّمَانِ
 لَكِنَّهُ لَا يَدُ مِنْ أَنْ يَخْرُجَا
 وَيَعْدُ شُدَّةً يَلَاقِي الْفَرْجَا
 وَالنِّصْرُ نَاهِيكَ بِهِ تَوَاتَرَا
 فَانظُرْ إِلَى كُلِّ كِتَابٍ كَيْ تَرَى
 وَهِيَ أَلُوفٌ رُوِيََتْ فِي الْكُتُبِ
 وَشَهَادَاتٍ لَهُ بِكُلِّ عَجَبٍ
 عَلَيْكَ بِتَتَبُعِ النَّصُوصِ
 عَلَى الْعَمُومِ وَعَلَى الْخُصُوصِ
 إِنْ شِئْتَ فَاصْرِفْ نَحْوَهَا الْأَعْتَةَ
 وَانظُرْ مُؤَلَّفَاتِ أَهْلِ الشُّنَّةِ
 تَجِدُ كَثِيرًا مِنْ رَوَايَاتِهِمْ
 جَاءَ بِهَا مِنْ لَيْسَ بِالْمُتَّهَمِ
 وَمِمَّجَزَاتِهِ كَثِيرَةٌ أَتَتْ
 مَنقُولَةٌ مِمَّا اسْتَفَاضَ وَثَبَتْ
 كَمْ أَخْبَرَ الْقَوْمَ بِمَا كَانَ اخْتَفَى
 مِنْ مَرَضِ الشُّكُوكِ فَازُوا بِالشُّفَا
 وَنُطِقَهُ فِي سَاعَةِ الْوِلَادَةِ
 بِالذِّكْرِ وَالسُّدْعَاءِ وَالشُّهَادَةِ

وبعدها في صفر السن عَجَبُ
 وأي علم عنهم قد احتجب
 غيبته تواترت أخبارها
 واشتهرت من قبلها آثارها
 وطول عُمره كذا مروى
 بنقله الممدو والولي
 خروجه في آخر الزمان
 قد صحَّ بالنص وبالبرهان



مركز تحقيقات ودراسات في العلوم الإسلامية

محمد بن الحسين (البهائي)

هو الشيخ محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي (البهائي)، بن محمد (الجبعي العاملي)، المشهور بالبهائي، أو بهاء الدين العاملي.

ولد في بعلبك اللبنانية، في شهر ذي الحجة من سنة ٩٥٣ هـ (١٥٤٧م)، وتوفي في أصفهان، في شهر شوال من سنة ١٠٣٠ هـ (١٦٢١م)، ودفن في مشهد الإمام الرضا عليه السلام.

عالم وشاعر ومفكر، وفقه سياسي وفيلسوف، ورياضي وفلكي، المع شخصية علمية في عصره، ومن أكابر علماء الشيعة. وقد ألف في مختلف الفنون والعلوم، كالفقه والتفسير والهيئة والفلك، والحساب والهندسة، والجفر والرمل وغيرها، وقد بلغت كتبه الخمسين، وأضحت مرجعاً للعلماء والمحققين، ومنها:

خلاصة الحساب، الكشكول، مشرق الشمسيين، الحبل المتين، الوجيزة، الزبدة، الفوائد الصمدية، تهذيب البيان، رسالة الهلالية، تشريح الأفلاك، توضيح المقاصد.

اقتطف مدقق الموسوعة الشاعر إبراهيم محمد جواد، هذه الترجمة من كتاب: لكيلا تتنازعوا، تأليف آية الله العظمى الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي، حاشية الصفحة ١١٠، أخذها بدوره من: ترجمة الكنى والألقاب ج ٢ ص ١٠٠، الموسوعة الإسلامية للسيد حسن الأمين ج ٥ ص ٨٢، روضات الجنات

ج ٧ ص ٥٦، خلاصة الأثر ج ٣ ص ٤٤٠، سلافة العصر للسيد علي خان ص ٢٨٩،
 أمل الأمل ج ١ ص ١٥٥، أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين العاملي ج ٩ ص ٢٣٤.
 وله شعر رائع في الإمام المنتظر عليه السلام، كان منه هذه القصيدة الرائعة
 التي أسماها:

وسيلة الفوز والأمان في مدح صاحب الزمان

سرى البرق من نجدٍ فجذدَ تذكاري
 عهداً بحزوى والعُدَيْبِ وذى قارِ
 وهِيَجَ من أشواقنا كلَّ كامنٍ
 وأَجَجَ في أحشائنا لاعجَ النارِ
 ألا يا لَيْلَاتِ الغُويِرِ وحاجِرِ
 سُقِيتِ بهَطَالٍ من المزنِ مدارِ
 ويا جيرةً بالمازَمِينَ خيامهم
 عليكم سلامُ الله من نازحِ الدارِ
 خليلي ما لي والزمانِ كأنما
 يُطالُبني في كلِّ وقتٍ بأوتارِ
 فأبعدَ أحبَّي وأخلى مرابي
 وأبدلني من كلِّ صفوٍ بأكدارِ
 وعادلٍ بي من كان أقصى مرامه
 من المجدِ أن يسمو إلى عُشرِ معشاري
 ألم يَدِرِ أني لا أذلُّ لخطبه
 وإن سامني بخساً وأرخصَ أسعاري
 مقامي بفرقِ الفرقدينِ فما الذي
 يُؤثرُه مَسماه في خفضِ مقداري

وإنني امرؤ لا يدركُ الدهرُ غايتهِ
 ولا تصلُ الأيدي إلى سبْرِ أغواري
 أخالطُ أبناءَ الزمانِ بمقتضى
 عقولهم كي لا يفوهوا بإنكاري
 وأظهِرُ أني مثلهم تستفزني
 صروفُ الليالي باحتلاءٍ وإمرارِ
 وأنني لضاري القلبِ مستوفزُ النهي
 أسرُّ بُسرٍ أو أساءُ بإعسارِ
 ويضجرني الخطبُ المهولُ لقاءه
 ويُطربني الشادي بموِدٍ ومِزمارِ
 وتُصمي فؤادي ناهدُ الشدي كاعبِ
 بأنسِ خَطَارٍ وأخوَرِ سَخَارِ
 وأنني سخيٌّ بالدموعِ لوقفه
 على طليلِ بَالٍ ودارِسِ أحجارِ
 وما علموا أني امرؤ لا يرُوعُني
 توالي الرزايا في عَشِيٍّ وإيكارِ
 إذا دُكَّ طُورُ الصبرِ من وقعِ حادثِ
 فطُودُ اصطباري شامخٌ غيرُ مُنهارِ
 وخطبِ يزيلُ الروعَ أيسرُ وقعِهِ
 كسُودِ كوخِزِبالأسنةِ سَمَارِ
 تلقبتهُ والحتفُ دونِ لِقائِهِ
 بقلبِ وقورٍ في الهزاهزِ صَبَارِ
 ووجهِ طليقٍ لا يَمَلُّ لِقاؤَهُ
 وصدْرِ رحيبٍ في ورودِ وإصدارِ

وَلَمْ أَبْدِهِ كَيْ لَا يُسَاءَ لَوَقْعِهِ
 صَدِيقِي وَيَأْسَى مِنْ تَعَثْرِهِ جَارِي
 وَمَعْضَلَةٌ دَهْمَاءٌ لَا يُهْتَدَى لَهَا
 طَرِيقٌ وَلَا يَهْدِي إِلَى ضَوْئِهَا السَّارِي
 تَشِيبُ النَّوَاصِي دُونَ حُلِّ رُمُوزِهَا
 وَيُحْجِمُ عَنْ أَغْوَارِهَا كُلِّ مِغْوَارِ
 أَجَلْتُ جِيَادَ الْفِكْرِ فِي حَلْبَاتِهَا
 وَوَجَّهْتُ تَلْقَاهَا صَوَائِبَ أَنْظَارِي
 فَأَبْرَدْتُ مِنْ مَسْتَوْرِهَا كُلِّ غَامِضِ
 وَثَقَّفْتُ مِنْهَا كُلَّ أَضْوَرَ مَوَارِ
 أَضْرَعُ لِلْبَلْوَى وَأَغْضِي عَلَى الْقَدَى
 وَأَرْضِي بِمَا يَرْضَى بِهِ كُلِّ مَخْوَارِ
 وَأَفْرُحُ مِنْ دَهْرِي بِبِلْدَةِ سَاعَةِ
 وَأَفْتَحُ مِنْ عَيْشِي بِقُرْصِ وَأَطْمَارِ
 إِذَا لَأَوْرَى زَنْدِي وَلَا عَزَّ جَانِبِي
 وَلَا بَزَغْتُ فِي قِمَّةِ الْمَجْدِ أَقْمَارِي
 وَلَا انْتَشَرْتُ فِي الْخَافِقِينَ فِضَائِلِي
 وَلَا كَانُ فِي الْمَهْدِيِّ رَائِقُ أَشْعَارِي
 خَلِيفَةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَظَلُّهُ
 عَلَى سَاكِنِ الْغُبْرَاءِ مِنْ كُلِّ دَيْسَارِ
 هُوَ الْعَرُوءَةُ الْوَثْقَى الَّذِي مَنْ بَدَّلَهُ
 تَمَسَّكَ لَا يَخْشَى عِظَائِمَ أَوْزَارِ
 إِمَامٌ هَدَى لِأَذِّ الزَّمَانِ بِظَلُّهُ
 وَأَلْقَى إِلَيْهِ الدَّهْرُ مِقْوَدَ خَوَارِ

ومقتدرٌ لو كلف الصمُّ نطقها
 بأجذارها فاهت إليه بأجذارِ
 علومِ الوري في جنبِ أبحرِ علمه
 كغرفةِ كَفٍّ أو كغمسةٍ منقارِ
 فلو زارَ أفلاطونَ أعتابَ قُدسه
 ولم يُعشيه عنها سواطعُ أنوارِ
 رأى حكمةً قدسيةً لا يشوبها
 شوائبُ أنظارِ وأدناسُ أفكارِ
 بإشراقها كلِّ العوالمِ أشرقَتْ
 بما لاح في الكونين من نورها الساري
 إمامُ الوري طودُ النهي منبعُ الهدى
 وصاحبُ سرِّ الله في هذه الدارِ
 به العالمُ السفليُّ يسمو ويعتلي
 على العالمِ العلويِّ من دون إنكارِ
 ومنه العقولُ العشرُ تبغي كمالها
 وليس عليها فسي التعلمِ من عارِ
 همامٌ لو السبعُ الطباقُ تطابقت
 على نقضِ ما يقضيه من حكمه الجاري
 لنكسَ من أبراجها كلُّ شامخ
 وسكنَ من أفلاكها كلُّ دوارِ
 ولانتشرت منها الثوابتُ خيفةً
 وعافَ الشرى في سورها كلُّ سيارِ
 أيا حجةَ الله الذي ليس جارياً
 بغيرِ الذي يرضاه سابقُ أفكارِ

وَيَأْمَنُ مَقَالِيدَ الزَّمَانِ بِكَفِّهِ
 وَنَاهِيكَ عَنِ مَجْدٍ بِهِ خَصَّهُ الْبَارِي
 أَغْنَتْ حَوْزَةَ الْإِيمَانِ وَأَعْمَزُ رِبْوَعَهُ
 فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ دَارِسِ آثَارِ
 وَأَنْقَضَ كِتَابَ اللَّهِ مِنْ يَدِ عَصْبَةٍ
 عَصَّوا وَتَمَادَوْا فِي عَتْوٍ وَإِصْرَارِ
 يَحِيدُونَ عَنِ آيَاتِهِ لِرَوَايَةِ
 رَوَاهَا أَبُو شَعْيُونَ عَنْ كَعْبِ الْأَجْبَارِ
 وَفِي الدِّينِ قَدْ قَاسُوا وَعَانُوا وَخَبَطُوا
 بِأَرَائِهِمْ تَخْبِيْطَ عَشْوَاءَ مِعْشَارِ^(١)
 وَأَنْعَمْتُ قُلُوبًا فِي أَنْتِظَارِكَ قُرْحًا حَيْثُ
 وَأَضْجَرَهَا الْأَعْدَاءُ أَيْةَ إِضْجَارِ
 وَخَلَّصَ عِبَادَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ غَاشِمٍ
 وَطَهَّرَ بِلَادَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ كَفَّارِ
 وَعَجَّلَ فِدَاكَ الْعَالَمُونَ بِأَسْرِهِمْ
 وَبَادَرُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ إِنْظَارِ
 تَجَدُّ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ خَيْرَ كِتَابِ
 وَأَكْرَمَ أَعْسَوَانٍ وَأَشْرَفَ أَنْصَارِ
 بِهِمْ مِنْ بَنِي هِمْدَانَ أَخْلَصُ فِتْيَةٍ^(٢)
 يَخْوَضُونَ أَغْمَارَ الْوَعْيِ غَيْرَ فُكَّارِ
 بِكُلِّ شَدِيدِ الْبَأْسِ عِبِلٍ شَمْرَدِلِ
 إِلَى الْحَتْفِ مَقْدَامٍ عَلَى الْهَوْلِ مُصْبَارِ

(١) العشواء : الناقة الضعيفة البصر.

(٢) بنو همدان : هم قبيلة الشيخ البهائي.

تَحَاذِرُهُ الْأَبْطَالُ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ
وَتَرْهَبُهُ الْفِرْسَانُ فِي كُلِّ مَضْمَارٍ
أَيَا صَفْوَةَ الرَّحْمَنِ دُونَكَ مِدْحَةٌ
كَأَنَّ عَقُودِي فِي تَرَائِبِ أَبْكَارٍ
يُهْنَى ابْنُ هَانِي إِنْ أَتَى بِنَظِيرِهَا
وَيَعْنُو لَهَا الطَّائِيُّ مِنْ بَعْدِ بَشَارٍ
إِلَيْكَ الْبِهَائِيُّ الْحَقِيرُ يَزْفُهَا
كَغَانِيَةِ مَيَّاسَةِ الْقَدِّ مِعْطَارٍ
تَغَارُ إِذَا قَيْسَتْ لَطَافَةً نَظْمِهَا
بِنَفْحَةِ أَزْهَارٍ وَنَسْمَةِ أَسْحَارٍ
إِذَا رُدَّدَتْ زَادَتْ قَبُولًا كَأَنَّهَا
أَحَادِيثُ نَجْدٍ لَا تُمَلُّ بِتَكَرَّارٍ

وله أيضاً هذه القصيدة، وأخذت من: الأنوار البهية ص ٢٧٥:

صفوة الرحمن

صَاحِبُ الْعَصْرِ الْإِمَامُ الْمُنْتَظَرُ
مَنْ بِمَا يَأْبَاهُ لَا يَجْرِي الْقَدْرُ
حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ الْبَشَرِ
خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي كُلِّ الْخِصَالِ
شَمْسُ أَوْجِ الْمَجْدِ مِصْبَاحُ الظَّلَامِ
صَفْوَةُ الرَّحْمَنِ مِنْ بَيْنِ الْأَنْامِ
الْإِمَامُ بْنُ الْإِمَامِ بْنِ الْإِمَامِ
قَطْبُ أَفْلَاكِ الْمَعَالِي وَالْكَمَالِ

فأق أهل الأرض في عزّ وجاه
 وارتقى في المجد أعلى مرتقاء
 لو ملوك الأرض حلّوا في ذراه
 كان أعلى صفّهم صفّ النعمان
 يا أمين الله يا شمس الهدى
 يا إمام الخلق يا بحر الندى
 عجلن عجل فقد طال المدى
 واضمحل الدين واستولى الضلال

وله أيضاً هذه القصيدة، وأخذت من: (زهر الربيع)، للسيد نعمة الله
 الجزائري ص ٣٧٢-٣٧٣:



مصباح الظلام
 مركز بحوث ودراسات إسلامية

يا كراماً صبرنا عنهم محال
 إن حالي من جفاكم شرّ حال
 إن أتى من حيّكم ريح الشمال
 صرت لا أدري يميني من شمال
 حبذا ريح سرى من ذي سلم
 عن ربي نجد وسلع والعلم
 أذهب الأحزان عنا والألم
 والأمانني أدركت والهيم زال
 يا أخلائي بحزوى والعقيق
 لا يطبق الهجر قلبي لا يطبق
 هل لمشتاق إليكم من طريق؟
 أم سدنتم عنه أبواب الوصال؟

لا تلوموني على فرط الضجيز
 ليس قلبي من حديدٍ أو حجز
 فاتك مطلوبي ومحبوبي هجز
 والحشا في كل آن في استعمال
 من رأى وجدي لسكان الحجون
 قال ما هذا هوى هذا جنون
 أيها اللؤم ما ذا تبتغون؟
 قلبي المضي وعقلي ذو اعتقال
 يانزولاً بين جمع والصفاء
 يا كرام الحي يا أهل الوفا
 كان لي قلبٌ حَمولٌ للجفا
 ضاع مني بين هاتيك الطلال
 يارعاك الله يا ربيع الصبا
 إن تجز يوماً على وادي قبا
 سل أهيل الحي في تلك الربا
 هجرهم هذا دلال أم ملال؟
 جيرة في هجرنا قد أسرفوا
 حالنا من بعدهم لا يوصف
 إن جفوا أو وصلوا أو أتلفوا
 حُبهم في القلب باقٍ لا يزال
 هم كرام ما عليهم من مزيد
 من يمُث في حبه يمضي شهيد
 مثل مقتولٍ لدى المولى الحميد
 أحمدَي الخلق محمود الفِعال

صاحبُ العصرِ الإمامُ المتَّظَرُ
مَن بما يَأبَاه لا يَجري القَدْرُ
حِجَّةُ اللَّسَةِ على كُلِّ البَشَرِ
خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ في كُلِّ الخِصَالِ
من إليه الكونُ قد ألقى القيادُ
مَجْرِيأَ أَحكامَه فيما أَرادُ
إن تَزُلْ عن طوعِه السَّبْعُ الشُّدادُ
خَرَّ منها كُلُّ سامي السَّمَكِ عالُ
شمسُ أوجِ المجدِ مصباحُ الظلامِ
صفوةُ الرحمَنِ من بين الأنامِ
الإمامُ ابنُ الإمامِ ابنُ الإمامِ
قَطِبُ أَفلاكِ المعالي والكمالِ
فأقَّ أَهْلُ الأَرْضِ في عِزِّ وجِفاءِ
وارتقى في المجدِ أعلى مرتقاءِ
لو ملوكُ الأَرْضِ حلَّوا في ذُراةِ
كان أعلى صفَّهم صفُّ النعمالِ
ذو اقتدارٍ إن يشا قلبَ الطباعِ
صَيَّرَ الإِظلامَ طبعاً للشعاعِ
وارتدى الإمكانُ بُزْدَ الامتناعِ
قدرةٌ موهوبةٌ من ذي الجلالِ
يا أمينَ اللّهِ يا شمسَ الهدى
يا إمامَ الخلقِ يا بحرَ الندى
عَجَلُنْ عَجَلْ فقد طال المدى
واضمحلَّ الدينُ واستولى الضلالُ

هاك يا مولى الورى نعم المجيز
 من مواليك البهائي الفقيز
 مدحةً يعنول معناها جريز
 نظمها يزري على عقد اللال
 يا ولي الامر يا كهف الرجا
 مسني ضرر وانت المرتجى
 والكريم المستجار الملتجى
 غير محتاج الى بسط السؤال



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

محمد بن طلحة

الإمام العلامة أبو سالم كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي.
أخذت القصيدة من كتاب: أروع ما قيل في محمد وأهل بيته، تأليف
محسن عقيل.



فهذا الخلفُ الحجةُ قد آتاه اللهُ

هدانا منهجَ الحقِّ وآتاه سجاياهُ
وأعلى في ذرى العلباءِ بالتأييدِ مرقاهُ
وآتاه حُلَى فضلٍ عظيمٍ فتحلَاهُ
وقد قال رسولُ اللهِ قولا قد رويناهُ
وذو العلمِ بما قال إذا أدرك معناهُ
يرى الأخبارَ في المهدِيّ جاءتْ بمُسمَاهُ
وقد أبداه بالنسبةِ والوصفِ وسمَاهُ
ويكفي قوله: مني، لإشراقِ محيَاهُ
ومن بضعته الزهراءِ مرساهُ ومسراهُ
ولن يبلغَ ما أوتيه أمثالُ وأشباهُ
فإن قالوا هو المهدِيّ ما مانوا بما فاهوا

محمد تقي الموسوي

العالم العامل والزاهد المجاهد، الحاج ميرزا محمد تقي الموسوي الأصفهاني.

أخذت القصيدة من كتابه: مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم عليه السلام، ج ١ ص ٢٧٢.

في مقام أهم حوائج المحبين، وغاية منى المشتاقين، ومنتهى رغبة العارفين، مسألة التعجيل في ظهور الإمام المهدي المنتظر، قال عليه السلام: ومن طرائف ما صنع بالبال في هذا المقال، وكتبته بقلم الاستعجال، في الشوق إلى زمن الوصال، وتذكر مولاي في كل حال، هذه الأبيات:

وصله عليه السلام

تولّى شبابي في الفراقِ فأسرعاً
وأذنَ عمري بالرحيلِ فودّعاً
حيثُ بشوق الوصلِ دهرأ ولم أكنُ
بشيءٍ سوى تذكّره مُتمنّعا
قد اشتدّ شوقي فيك يا غاية المنى
ويا خيرَ من صلّى ويا خيرَ من دعا

ويا خَيْرَ مَقْصُودٍ ويا خَيْرَ مَوْئِلٍ
 ويا خَيْرَ مَنْ لَبِيَّ ويا خَيْرَ مَنْ سَمِيَّ
 وَقَدْ طَالَ صَبْرِي فِي النَّوَى إِذْ تَرَكْتَنِي
 كَثِيبًا غَرِيبًا بِأَكْيَامِ تَوَجُّعَا
 فَيَا مَهْجَتِي يَا رَوْحَ قَلْبِي وَرَاحَتِي
 أَغْثَنِي فَقَلْبِي كَادَ أَنْ يَتَصَدَّعَا
 نَظَرْتُ بِأَبْوَابِ الْمَلُوكِ فَلَمْ أَجِدْ
 سِوَى بَابِكَ الْعَالِي مَلَاذًا وَمَفْرَعَا
 وَإِذْ نَزَلَ الْمَعْرُوفُ وَالْعَدْلُ وَالسَّخَا
 فَمَا اخْتَارَ إِلَّا فِي فِنَائِكَ مَوْضِعَا
 أَغْثَنِي بِفَيْضٍ مِنْ نَدَاكَ فَإِنَّهُ
 لَقَدْ صَارَ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ مُتْرَعَا
 فَلَوْلَاكَ سَاخَ الْأَرْضُ بِالْخَلْقِ كُلِّهِمْ
 وَصَارَتْ بَطُونُ الْأَرْضِ لِلنَّاسِ مَضْجَعَا
 وَلَوْلَاكَ لَانْدَكَ الْجِبَالُ جَمِيعَهَا
 وَلَوْلَاكَ أَرْكَانُ السَّمَاءِ تَزَعْرَعَا
 وَمَا نَبَتْ فِي الْأَرْضِ لَوْلَاكَ حَبَّةٌ
 وَلَا شَجَرٌ لَوْلَا وَجُودِكَ أَيْنَعَا
 وَلَا أَشْرَقَتْ شَمْسٌ وَلَا نَيَّرَ بَدَا
 وَلَا نَبَعَتْ عَيْنٌ وَلَا السَّبْرُقُ أَمْصَعَا
 وَصَيَّرْنَا الْأَعْدَاءَ لَوْلَاكَ طَعْمَةً
 وَكَانَ عَلَيْنَا الذُّلُّ ثَوْبًا مُلْفَعَا
 وَمَا فَازَ نَاجٍ بِالنَّجَاةِ بِغَيْرِكُمْ
 وَمَنْ أَمَّهَا مِنْ غَيْرِكُمْ كَانَ الْكَمَا

حبيبي حبيبي طال همي وكرتني
 أغثنني سريماً قبل أن أتضيئاً
 تعاليت عن مدحي ومدحِ خلائقي
 وما قبل في عليك قد كنت أرفعاً

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ١ ص ٢٧٧.

يَمْنُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قد هاج حزني وقلبي صار مُنكَمِداً
 لهجر من حسنه للعالمين بدا
 خير الورى نسباً شمس الهدى حياً
 وأفضل الخلق أعواناً ومحتشداً
 قد حار ذو اللب في إدراك رقبته
 والعقل في نعته أعيى وإنخمداً
 بيمينه تجد الأجيال ثابتة
 لولا كرامته ألفتها بئداً
 من نوره الشمس والأقمار نيرة
 من فضله قد ربا ما كان منهمداً
 لم يرزق الناس لولا فيض نائله
 وما بقوا ساعة في دهرهم أبداً
 شمائل المصطفى كانت شمائله
 ومحكّم الذكر في أوصافه ورذاً
 تكامل العلم والأخلاق أكملها
 في ذاته القدس طراً حين إذ وُلِداً

ياهي به اللّهُ سَكَانَ السَّمَاءِ وَقَدْ
 ضَجَّجُوا إِلَى اللَّهِ إِذْ قَتَلُوا الْحُسَيْنَ بِدَا
 أَنْ أَسْكَنُوا أَنْتَقِمَ حَتْمًا بِقَائِمِهِمْ
 مِنْ كُلِّ مَنْ حَارَبَ الْمَظْلُومَ أَوْ طَرَدَا



مركز تحقيقات كميوتير علوم اسلامی

محمد جعفر آل إبراهيم

الشاعر محمد جعفر آل إبراهيم.

ولد في القطيف - سيهات عام ١٣٩٥هـ.

له من الشعر: مَثَلُ نوره - شموعٌ ودموع - الألفاظ الفاطمية،
وجرس الفراديس.

وله من النثر: من سيرة الصُّدِّيقِ يوسف عليه السلام، ورسالة الرادود الحسيني،
وحياة الأدب، ٣ أجزاء، ومصباح الهدى، وكلها لا تزال مخطوطة.

وله مشاركات ولائية في سيهات وخارجها.

عينُ الحياة

ألا لَم يكن في النفسِ إلا الهوى الثُّرُّ

أنازَعُه حتى يُرَوِّضَه الصبرُ^(١)

مضيتُ بها عشرين عاماً متيماً

أراني على حرفٍ يُقلِّبني الجمرُ^(٢)

(١) الثر: الغزير.

(٢) المتيم، كمعظم: العاشق.

فما الذكرُ والأورادُ تَروِي لُغْثِي
 وما غيَّرتُ من حالي الشفَعُ والوترُ
 إذا لم يكن شوقي وكلُّ صبايتي
 وروحي إلى مَروِي محيَاكَ يا بدرُ^(١)
 أهيمُ على ذكرِي طلوعِكَ مزهراً
 وما الزهرُ من مرآكَ ما النجمُ ما البدرُ؟
 وفيضُ حياةِ الكونِ من فضلِ فيضِكُم
 لكَ النهيُ في تدبيره ولكَ الأمرُ
 أعذلُ من ينساكَ؟ ما عَرَفَ السنا
 وما أبصرَ المعنى، وهل يُرتجى عذرُ؟
 قريبينَ إلا منك يا كعبةَ المنى
 ويا منتهى الآمالِ، «يا قذرُ يا فجرُ»
 تجلَّيتَ في الأنوارِ طياوسَ جنةِ
 وفي حُجُبِ الأشباحِ «يُستودعُ السرُّ»
 تمكَّنتَ حتى من فؤادِ محمدٍ
 قطعتَ يدي شعراً وقد ضُربَ الحَظْرُ
 وكلُّ نبيٍّ عانقَ الشوقَ حائراً
 بمعناكَ حتى خُلدَ الوردُ والذكرُ
 أمانِي لوطٍ في نوافلِ ليله
 بشائرُ موسى ملؤها العطرُ والسحرُ
 وكلُّ نبيٍّ باتَ يطوي هُجوعه
 لينشُرَ من نجواه ما عجزَ الصبرُ^(٢)

(١) الصباية: الهوى.

(٢) الهجوع: النوم.

بنفسي الذي تُطوى السماء بكفه
بحكم ولاءٍ لا كما يفهم الغر^(١)
والمظهر ذات الله قرآن كونه
وظل ظليل يُنتهى عنده الشكر
وشاهد غيب لم يفتة مقامنا
وما رده عن كل ناحية ينتر
وكل الذي يسمي لغير رضائه
فكل الذي يبغيه غايته صفر
بعيداً أرى ماوى المغيب منزلاً
ولكن قريباً حين يطلبه الفكر
كأنى أرى أنفاسه الطهر داعياً
برضوى على خديه مدمعه الثر
ألا كل ما أرجوه عيناك يا سر
والأفليس الدهر أكرم لي شعر
فإن تنسني حتى تسلو قصائدي
نسيت حياتي حيث لا يُرتجى صبر^(٢)
أتوق إلى عينه فيها صباتي
نعوسة طرف رف من رمشها سحر
أجن إلى تسبيحه ودُعائه
كأن صداه العرش بينهما سر
سلام على إشراقه هجعة الدجى
له روح إبراهيم يغمرها عطر^(٣)

(١) الغر: الجاهل، غير المجرب.

(٢) تسلو: تترك وتهجر.

(٣) الهجعة: الرقدة، من الهجوع وهو الرقاد، النوم. والدجى: الظلام.

سنا صورة أصفى من الصفو منظراً
مناجاة صديقٍ يُشوقُه الهجرُ
ورشحة نورٍ هيئت قلبَ يوسفٍ
ويعقوبَ حتى قد نُسي عندها الضُرُ
سلامٌ عليه طاوي التبرِ مدليجاً
ويخدمه إلياسُ يؤنسه الخضرُ^(١)
وكم صالح أصفى لك الودَّ طائعاً
تزيئُه التقوى ويعصمه الذكرُ
تلقى وصالاً منك في ليلٍ عمره
بساعةٍ صفوٍ لا يُعادلها الدهرُ
وقلبَ عينيه بحُسنِكَ مُصغياً
لأنفاسك الطهرِ التي بوحها الفجرُ
وخالٍ على خدِّكَ نورٌ دناضحاً
وأمطرَ من تحنانه الدرُّ والتبرُ^(٢)
فلو كان هذا البحرُ في وصفٍ حُسنه
مداداً إلى أضعافه نَفدَ البحرُ
سبتي ليالي البيضِ أرضُ بدرها
وفي كلِّ عضوٍ مِنِّي اشتعلَ الجمرُ
أسائلُه لِمَا ترفعَ في السما
أبصرُه إن ضمَّه البرُّ والبحرُ؟!
لعلِّي أراه في عُيونك جائياً
فأفصحُ عن مكنونِ مادفن الصبرُ

(١) المدليج: السائر في الليل.

(٢) التبر: فتات الذهب أو الفضة.

فِي سَيْدِي أَنَّى لِحَزْنِكَ يَنْقُضِي

وَصَوْتٌ صَرِيرٍ الْبَابِ مَا حَجَبَ الدَّهْرُ^(١)

فِيَا حَسْرَتَا أَنَّى يَفُورُ دَمٌ لَهَا

مِنَ الصَّدْرِ رُزْءًا لَا يُزَوِّرُهُ التُّكْرُ

وَصَبَّ عَلَى الْقُرْآنِ وَهَجَّ دُمَائِهَا

وَضَجَّ لَهَا التَّكْوِينُ وَانْفَلَقَ الْبَحْرُ

أَلَيْسَ بِهَا نَارُ الْخَلِيلِ لَهُ انْطَفَتْ

فَمِنْ نَارِهَا فِي قَلْبِهِ اشْتَعَلَ الْجَمْرُ

وَمُوسَى هَوَى لَمَّا هَوَتْ أُنْثَرَ لَطْمَةً

وَيَدْرِي يَدَاهُ ابْيَضَّتَا وَهِيَ السُّرُّ

وَدَاوُودُ غَمَدُ السِّيفِ أَوْرَى فِرَّادَةَ

وَحَارَ لِحَرْقِ الدَّارِ مِنْ لُبِّهِ الْفَكْرُ

هِيَ مَنْ دَرَا عَنْ وَجْهِهِ فَاطِمَةُ حَسْرَةً

تَكَابَدُ لَفْحِ النَّارِ وَالْمَعِينُ تَحَمَّرُ

أَيْنَحُو عَلَيَّ اللَّوْمَ مِنْ يَدْعِي الْحِجِّي

كَأَنَّ لَدَيْهِ مِنْ هَدْيِ الْمُصْطَفَى ذِكْرُ

وَصِدِّيقَةٍ قَدْ غَيَّبَ الْقَهْرُ قَبْرَهَا

وَعَنْ ذِكْرِهَا فِي الدَّهْرِ قَدْ ضُرِبَ السُّرُّ

«وَعِرْفَانُهَا دَارَتْ عَلَيْهِ الْقُرُونُ» هَلْ

تُرَى كَيْفَ دَارَ السُّوْطُ يُمَطِّرُهُ الْكُفْرُ

أَرَى سَيْدِي يَفْنَى لِصَبِيحَةِ أُمَّه

فَيُشَعِّنُ مِنْ أَشْجَانِهِ الْبَرْقُ وَالْبَحْرُ

(١) ما هنا نافية، أي كيف ينقضي حزنك، والدهر لم يحجب عنك صرير باب جدتك الزهراء عليها السلام، حين هاجمها القوم بالحطب والنار، وحصروها وراء الباب وأسقطوا حملها.

وأحسبها في القبرِ ترنو بعينها
إلى فجرِكَ الموعودِ يا قَدْرُ يا فجرُ

وله أيضاً هذه الأبيات التي نقتطفها من منظومة نافت على ١٥٠ بيتاً:

شوقاً إلى يومك

روحي فداك نورَ أبصارِ الوري
شوقاً إلى يومِكَ إما كَبِرا
بهجة قلبِ المصطفى محمداً
مهجة روحِ المرتضى المؤيد
شوقاً إلى نورِكَ يا مُحِبَّ
نقَرُ عَيْنُ فاطمِ وزينبِ
ظلُّ ظليلٌ للظُّمَاءِ راحِمِ
وشاهدُ الغيبِ بهذا العالمِ
ناطفُ رَوحِ اللطيفِ من كَفِيهِ
وكُلُّنا مَعوَّلٌ عليه
الحُجَّةُ بنُ الحسنِ العسكري
روحي فدا مَقْدَمِهِ المزهري
للأولياءِ كالسَّماءِ الهاطلِ
وَمُنْعِشِ الحَقِّ لزهقِ الباطلِ
« مُثَلِّجُ قلبِ كُلِّ من توَسَّلُ
بدعوةِ في الغيبِ لأتبدَّلُ »
« مُغَيِّبُ لَمِ يَحُلُ منا أبدا
شوقاً إلى ثارِ إمامِ الشهدا »

« متی ترانا ونراک » فی الملا

یا سندا مظفراً مؤملاً؟



مرکز تحقیقات و پژوهش علوم اسلامی

محمد جمال الهاشمي

آية الله السيد محمد جمال الهاشمي (١٣٣٢ - ١٣٩٧هـ).

قال عنه آية الله الشيخ محمد علي التسخيري في تقديمه للديوان، المسمى:
مع النبي وآله عليهم السلام:

شخصيته العلمية:

ولد آية الله الهاشمي عام ١٣٣٢هـ في مدينة النجف الأشرف، وتوفي فيها عام ١٣٧٩هـ من ربيع الأول، نشأ وترعرع في معقل العلم العريق، وفي بيت علم سامي الذري، فوالده آية الله العظمى السيد جمال الدين رحمته الله، كان يعد أحد كبار مراجع الدين في عصره، وأحد العلماء الذين يشير لهم القاصي والداني بالبنان.

درس الفقه والأصول وغيرهما من العلوم المتداولة في حوزة النجف الأشرف، على يد علماء كبار من أمثال والده، وآية الله العظمى الشيخ ضياء الدين العراقي، وآية الله العظمى السيد أبو الحسن الأصفهاني، وغيرهم من الفطاحل، مما نمت في شخصيته علمية عملت على تدريس هذه العلوم والتأليف فيها، وانعكست هذه الشخصية العلمية على مختلف مؤلفاته القيمة، وخصوصاً على تفسيره الذي مازال مخطوطاً، وقد ألقاه على مجموعة من المؤمنين من مختلف الطبقات، بما فيهم طلاب العلوم الدينية والمثقفون، وقد نشرت مجلتي (الأضواء) و(الإيمان) النجفيتين بعض فصول هذا التفسير.

مؤلفاته المطبوعة:

شملت تأليفاته حقولاً مختلفة، وقد طبع منها:

- ١- الزهراء عليها السلام.
- ٢- أصول الدين الإسلامي.
- ٣- الأدب الجديد.
- ٤- مشكلة الإمام الغائب.
- ٥- هكذا عرفت نفسي.
- ٦- المرأة وحقوق الإنسان.
- ٧- الإسلام في صلاته وزكاته.

شخصيته الأدبية:

ديوانه (مع النبي وآله المؤلف من عدة أجزاء) أروع معبر، عن شخصية أدبية تتمتع بروح مرهفة الأحتسيس، وذهن مبدع محلق في آفاق النفس والكون، وعاطفة جياشة رغم وعيها الأصيل، وذوق أدبي ساحر، يتمتع في أفيائه الأديب الفنان تماماً، كما تسكر على أنغامه الجماهير التواقفة للمعاني الواضحة، وقد ساهم رحمة الله عليه في مختلف الحفلات والاجتماعات الدينية، التي كانت تلهب الجماهير ضد خطوط الكفر والإلحاد.

شخصيته الجهادية:

كانت النجف الأشرف الهاجس الخفي والمعلن الذي يخيف الاستعمار، ويعمل على إفشال خططه الماكرة، وإن الاستعمار لن ينسى تلك الثورة الإسلامية الكبرى التي فجرها علماء الدين عام ١٩٢٠م، وقد عمل الاستعمار بكل أساليبه على تحطيم هذه الجامعة (الحوزة العلمية في النجف) وإبعاد الأمة عنها، وفي هذا الضوء نعرف الدور الذي لعبه العلامة الهاشمي هو ورفاقه العلماء والأدباء، في تغذية الجيل المسلم بالعلم والمعرفة والرؤية الصحيحة،

وفي إثارة الحماس المطلوب للانطلاق في ميادين العمل الاجتماعي، وفي إعطاء الشعب ككل بعده الديني الفاعل المؤثر.

شارك المرحوم في عضوية جمعية منتدى النشر، وهي خطوة رائعة على سبيل التغيير والبناء، تركت أعظم الآثار الفكرية والتربوية بعد ذلك.

وساهم في بناء مرجعية آية الله العظمى السيد الحكيم، بما كانت تحمله هذه المرجعية من وعي للأوضاع القائمة، وعمل على قيادة الأمة، وبتخطيط حكيم، لاستيعاب الجماهير ودفعها نحو تحقيق طموحاتها الإسلامية.

وقد نجح الاستكبار العالمي في ضرب الكثير من معاقل الإسلام، وتشريد العلماء وقتل الكثير منهم، وقد نال المرحوم السيد الهاشمي من العذاب والتألم الشيء الكثير، كما يظهر ذلك من قصائده الأخيرة، وكان في تلك اللحظات العصبية، يلجأ إلى ربه داعياً على (البعث) وأزلامه المجرمين، طالباً الانتقام لدماء المؤمنين الأبرار.

رحمه الله وأسكنه الفسيح من جناته، وجزاه عن مواليه أهل البيت عليهم السلام أفضل الجزاء.

اقتطف مدقق الموسوعة الشاعر إبراهيم محمد جواد هذه الترجمة، بشيء من الاختصار، من مقدمة الجزء الأول من ديوان الشاعر (مع النبي وآله).

وأخذت القصيدة التالية من ديوانه المذكور ج ١ ص ٢٩٥-٢٩٦:

يا ليلة الغفران

قُدِّسَتْ ما أسماكٍ في الأعصارِ

ذكري تُشيرُ عواطفَ الأحرارِ

عودي عسى السَّيَّارُ يَرجِعُ مَوجُهه

متصاغراً من روحك القهارِ

إنني لألمحُ في سناكِ مَنَظِراً
 للفجرِ تسحرُ أعينَ النُّظَّارِ
 دنيا من الأحلامِ رقت فوقها
 نغمٌ يضيقُ بها فمُ القيثارِ
 الحقُّ زالَ جلاله فاسترجعي
 للحقِّ ظلَّ جلاله المتوارِ
 وخذي المواهبَ للحياةِ نقيّةً
 من وصمةِ الأوزارِ والأوضارِ
 وقفي بقافلةِ الزمانِ فإنها
 ظلَّت بمشبتكِ القضاءِ الجاري

يا ليلةَ الفُفرانِ إنَّ مآثمي
 منها تضيحُ مراحمُ الغفارِ
 أولستُ من عصرٍ يفيضُ إنشأؤه
 عاراً تضايقُ منه معنى العارِ
 إنني بعثتُ إليكِ رُوحِي أبغني
 من طُورِ نورِكِ جذوةً من نارِ
 فعسى أهرزُ بها مشاعرَ معشرِ
 قد خدّرتَه عواصفُ الأعصارِ
 وقد اعتصمتُ بقدسِ سرِّكِ إنه
 لأجلُ ما في مخزنِ الأسرارِ
 فجزّ تبلُّجَ في ولادةِ كوكبِ
 محقِّ الشموسِ بنوره الفوارِ
 وقفتُ له الأكوانُ وهي خواشعُ
 لجلالِ هذا الكوكبِ السيارِ

يا أرضِ سامِراءَ أنتِ خزانةٌ
 للحقِّ فافتخري على الأمصارِ
 حجت لكِ الأعمارُ من أفلاكِها
 قدساً فأرضكِ هالةُ الأعمارِ
 فيكِ البقيّةُ من سُلالَةِ أنجُمِ
 غمروا السما والأرضَ بالأنوارِ
 المستطيلُ على الخلودِ وُجودُهُ
 فحياتُهُ نسمو على الأقدارِ
 تتقاصفُ الأعمارُ إلا عُمرُهُ
 في عصمةٍ عن قاصفِ الأعمارِ
 زعمَ الغويُّ بأنه أسطورةٌ
 لا والذي جعل النجومَ بأفقيها
 زهراءُ تهزأُ بالزمانِ الساري
 ما كان إلا كوكباً بشعاعِهِ
 خرقَ الحجابَ وجالَ في الأسنارِ
 وإذا سما الإنسانُ في مَلَكاتِهِ
 هزمَ القضا بسلاحِهِ الجبارِ

 يا مُدركَ الأوتارِ هذي طفحةٌ
 عَلويّةٌ فاضتْ لذكرى الشارِ
 أنا لا أفئسُ في العصورِ فعصرنا
 الأئمّه تربو على الأعصارِ
 هذي بلادُ المسلمين تقودُها
 بيدِ النفاقِ مطامعُ الكفارِ

قد مزقتها فكرةً وسياسةً
 فالجأز لا يدري بقصد الجارِ
 وسمت إلى استعمارها بوسائل
 فتأكده يخشى شباها الضاري
 أوحث لها الفكر المبيد فاعتدى
 هذا يميني وذاك يساري
 يستنكرون النيل منها والهدى
 يُصمى وليس يُرد بالإنكارِ
 فحرائمه قد حللته مبادئ
 موصومة منها بالفِ شنارِ
 لا غرو إن سقطت فإن فخارها
 قد شيدته على أساس هارِ
 فاحصد بسيفك أروساً قد سمّت
 أوطاننا بفضائح الأفكارِ
 وخذ الثرات من الأولى تركوا الهدى
 في داره وسعوا لأخبث دارِ
 فمشى الزمان بكبيدهم متعثراً
 بدفائن الأحقاد والأوغارِ
 لولا هم هذات عواصفه وما
 شدت العلى بمواقف الثوارِ

شعبان ١٣٦٩هـ

وله أيضاً هذه القصيدة، وأخذت من ديوانه ص ٢٩٧ - ٢٩٨:

ياصاحبَ الأمر

تبلج الأمر وانجابث دياجينا
ورفرف النصر واهتزت مواضينا
يا ليلة النصف من شعبان ما برحت
ذكريك تُفري بنجواها أمانينا
أمواج دجلة رقرقت نسماتها
في لحظة قد حُولت تحويلا
وبدا بسامراء منها فرحة
هبل تعلمون بحينه ما قبيلا
وُلد الإمام العسكري منوراً
يا مولد أظنى الوجود جماله
قد أنجب الهادي الأمين سليلا
هذا أبو المهدي قد شق الدجى
كالشمس تُشرق للأنام دليلاً^(١)
هذا هو القرآنُ جاء بعينه
من يحمل التفسير والتأويلا
يا ليلة الميلاد نورك ساطع
قد شغ يهدي في الحياة سبيلا

(١) هكذا وردت (هذا أبو المهدي) ولعل الأصل (هذا هو المهدي) فلحقها تصحيف أثناء الطباعة، والله أعلم، المدقق.

يا ليلة الميلادِ ذكركِ خالدٌ
 نحبي به التكبيرَ والتهليلا
 يا من تجيبُ لمن دعاك دعاءه
 يا من تُشافي والهاً وعليلاً
 يا من تجيرُ المستجيرَ برحمةٍ
 يا من تُلبّي صرخةً وعويلاً
 نشكوكِ آلاماً تفتُّ قلوبنا
 والجسمُ قد أمسى الفداءً نحيلاً
 يا ربُّ أضنانا الفراقُ وطولُه
 والليلُ قد أمسى يطولُ ثقيلاً
 والظلمُ فرّقنا وشئتَ جمعنا
 كم ذا رأينا في العراقِ قتيلاً
 قد قلتَ يا ربي الكريمِ مينا
 فعبادتنا لا يُظلمون فتيلاً
 ندعوكِ يا ربَّ العبادِ خلاصنا
 من زمرةٍ عاثت بنا تفتيلاً
 وبصاحبِ الذكرى نرفد دعاءنا
 هيّا اعملوا وتبتلوا تبتيلاً
 عودي علينا كما تهوى مفاخرنا
 وطالِمعينا بما تُرضي معالينا
 مَولودكِ البكرُ ما انفكتِ خواطرُه
 تُشيرُه ومعانيه تُسلينا
 الطالبُ الشارِ ممن بزَّ موقنا
 من الزمانِ وممن هدَّ ماضينا

والناشرُ الرايةَ البيضاءَ تعرفُها
 أيامنا وتناغيها ليالينا
 وابنُ الأئمةِ من آلِ النبيِّ ومَن
 تسمُّ الكتابُ به شرحاً وتبيننا
 ومَن به ينشرُ الإسلامُ رايتهُ
 فينطوي الكفرُ مخذولاً وموهونا
 ومَن يؤسسُ فيه الدينُ دولتهُ
 ويجعلُ الحقَّ للتاريخِ قانونا
 بقيَّةُ الله من أمست حقيقتهُ
 سراً بمخزنِ علمِ الله مكنونا
 يا صاحبَ الأمرِ يكفيك السكوتُ فقد
 حاطتْ بكلِّ سرايانا أعاديانا
 ضاق الخناقُ بنا في كلِّ ناحيةٍ
 فلا ملاذَ لنا إلاك يُنجينا
 فانهضْ فكم من حسينٍ غصَّ في دمه
 فينا وكم من يزيدٍ في نوادينا
 كم ذا وقوفك والأحداثُ تنشرنا
 على الرزايا وبالأهوالِ تطوينا
 جرّد حسامك واحصدْ رؤسا جُبلتْ
 على الجرائمِ توجيهاً وتكوينا
 وسيرِ الموكبِ الحيرانِ إنَّ له
 من التبرُّمِ ندباً بات يشجينا
 وحررِ الجيلَ من أطماعِ أنمرةِ
 جنّتْ فسار بها التاريخُ مجنوننا

تروي الصواريخُ عنها ما لها ارتعدت
 قلوبُنا وجرث منها ما أقينا
 مولايَ رحماكُ بالإنسانِ تَسِفُه
 مطامعُ أرببث حتى الشياطينا
 عجلُ فقد جفَّ منا كلُّ متَهَلٍ
 فلانرى موردَ اللحقِ يروينا^(١)

شعبان ١٣٨٠ هـ



مركز تحقيقات كليات العلوم الإسلامية

(١) الشاعر يتنقل في أبيات القصيدة بين البحر البسيط والبحر الكامل، المدقق.

محمد جواد البلاغي

هو العلامة الشيخ محمد جواد بن الشيخ حسن بن طالب بن عباس بن إبراهيم بن حسين بن عباس بن حسن بن عباس بن محمد علي بن محمد البلاغي الربيعي النجفي، من أشهر مشاهير علماء عصره، مؤلف كبير وشاعرٌ مجيدٌ، عالم فاضل وأديب شاعر، يعود نسبه إلى قبيلة ربيعة.

أخذ هذا الجزء من الترجمة، وكذلك القصيدة من: الكوكب الدرّي من شعراء الغري، بقلم علي الخاقاني ص ١٥٩ - ١٦٥.

واقطف مدق ومنسق الموسوعة الشاعر إبراهيم محمد جواد، الجزء التالي من الترجمة من كتاب: لكيلا تتنازعا تأليف آية الله العظمى الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي رحمته الله حاشية الصفحة ٢٥٣:

ولد (الشيخ محمد جواد البلاغي) سنة ١٢٨٢هـ (١٨٦٥م)، على ما اختاره الشيخ آغا بزرك الطهراني في (نقباء البشر)، وقيل ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م) على ما اختاره السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة ج ٤ ص ٢٥٥، وتوفي في شعبان من سنة ١٣٥٢هـ (١٩٣٣م)، بعد مرض ابتلي به يسمّى ذات الجنب.

يعد من تلامذة الشيخ رضا الهمداني، والشيخ محمد طه نجف، والشيخ محمد كاظم الخراساني، والشيخ محمد تقي الشيرازي، والشيخ محمد الهندي، والشيخ محمد حسن الأفغاني، شارك في ثورة العشرين ضد الاستعمار الإنجليزي، وقاد معركة فكرية ضد التحديات الصليبية واليهودية والطوائف

المنحرفة، وضد الإلحاد والكفر، ودافع عن العقيدة الإسلامية النقية بشكل جدي ومتواصل.

تتلمذ عند السيد محمد هادي الميلاني، والسيد الخوئي، والسيد المرعشي، والسيد صادق بحر العلوم.

مؤلفاته:

بلغت مؤلفاته ٣٨ مؤلفاً، أبرزها: الهدى إلى دين المصطفى، الرحلة المدرسية في الرد على التبشير، آلاء الرحمن في تفسير القرآن، نصائح الهدى، رسالة إلى من كان مسلماً فصار بابياً، رسالة في الرد على الوهابية، التوحيد والتثليث، أعاجيب الأكاذيب، أنوار الهدى، إبطال فتوى الوهابيين.

حَيِّ شَعْبَانَ

حَيِّ شَعْبَانَ فَهُوَ شَهْرُ شُعُودِي

(و) عَدَّ وَصَلِي فِيهِ وَلَيْلَةَ عَيْدِي^(١)

منه حيا الصبّ المشوق شذا المـ

ـلاد فيه وبهجة المولود^(٢)

بهجة المرئضى وقرة عين الـ

مصطفى بل ذخيرة التوحيد

رحمة الله غوثه في الورى شمـ

ـس هُـداه وظلُّه الممدود

وهوى خاطري وشائق نفسي

ومناها وعدتي وعديدي

(١) الواو زائدة وبها اختل الوزن، ولعلها خطأ مطبعي، المدقق.

(٢) صدر البيت مختل الوزن، ولعل تصحيحاً أصابه أثناء الطباعة، المدقق.

فانجلت كربتي وأزهر روضي
ونمت نبعتي وأورق عودي
طلت فخرأً باليلة النصف من شع
ببأن بيض الأيسام بالتسويد
يا إمام الهدى سعدت وما كل
زمان في ذاته بسعيد
لا يغرُّك البياضُ فلولا
هُ لسودت كالليالي السود
فهو نورُ الله الذي أشرق الكو
نُ بأنواره وسرُّ الوجود
وهو اللطفُ بالعباد إمام ال
حق فيهم وحقَّة المعبود
خازن العلم آية الله والذا
المنادي لكل خطبٍ عظيم
والمُرَجى لكل هولٍ شديد
ثائر الدين مدرك الثارِ شافي ال
غيط غوث الولي غيظ الحسود
قائم الحق ناصر الدين والإيد
سمان أمن الأجي نكال الجحود
شاهر السيف ناشر العدل ماحي ال
جورِ حامي الجوارِ مأوى الطريد
خاتم الأوصياء جامع شمل ال
دين بعد التفسيريق والتبديد

مطلبُ السالكين مقصودُ أهلِ الـ
 عُرفِ قصدُ الهوى مرادُ المریدِ
 حَيٌّ بهِ بالصلاةِ من مولودِ
 وابتكبه نازحاً نزوجَ الشريدِ
 وادعُسه دعوةً اللهيهِ يناديـ
 بهِ ألسنتُ المجيبِ مهمانودي
 هذه عصبةُ السولاءِ تمدُّ الـ
 طُرفَ شوقاً ليومِكَ الموعودِ
 كم لها حنَّةٌ إليك حنينَ الـ
 نَّيبِ إذ مَضَّ خمُسُها للورودِ
 بقيتُ يا بقيَّةَ اللِّه في الأزـ
 ضي ذرايباً لكل رامٍ سديدِ
 لم تميِّزْ مما جنته الليالي
 لوعنة البين من سرورِ العيدِ
 أترانافي كل يومٍ جديدِ
 نتحرَّكُ باشتياقٍ جديدِ
 ونرجِّيكُ لانتهاضِ قريبِ
 نسترجِّاه منذ عهدٍ بعيدِ
 كم نعاني الشوق المبرِّحَ - تفديـ
 لك المحبِّونَ - والفرَّاقَ المودي
 فمتى يُنقَعُ الغليلُ بلقيا
 كَ وتُطفئُ لواعجُ المعمودِ
 فتحننُ على حنينِ نشيدي
 يا سميعاً يسدري بلحنِ قصيدي

وقد بعث له أحد شعراء بغداد عام ١٣١٧هـ، قصيدة من /٢٥/ بيتاً يناقش في أمر الحجّة المنتظر ﷺ، وإليك بعضها:

حار مني الفكر

أيا علماء العصر يا من لهم خُبْرُ
 بكل دقيقٍ حارٍ في مثله الفكرُ
 لقد حار مني الفكر في القائم الذي
 تنازع فيه الناس والتبس الأمرُ
 فمن قائلٍ في القشر لُبٌّ وجوده
 ومن قائلٍ قد ذبَّ عن لُبِّه القشرُ
 وأول هذين اللّذين تقسّرا
 به العقل يقضي والعَيانُ ولا نُكْرُ
 وكيف وهذا الوقتُ داعٍ لمثله
 ففيه توالى الظلمُ وانتشر الشرُّ
 وإن قيل من خوفِ الطّغاةِ قد اختفى
 فذاك لعمري لا يجوزُه الحجرُ
 وإن قيل من خوفِ الأداةِ قد اختفى
 فذلك قولٌ عن معايِبِ يفتَرُ
 ومن عيب هذا القول لا شك أنه
 يؤوّل إلى جُبنِ الإمامِ وينجَرُ
 وإن قيل إن الاختفاءَ بأمرٍ من
 له الأمرُ في الأكوان والحمدُ والشكرُ
 فذلك أدهى الداهياتِ ولم يقل
 به أحدٌ إلا أخو السّفهِ الغمُرُ

أبعجزُ ربُّ الخلقِ عن نصرِ حزبه
 على غيرهم حاشا فهذا هو الكفرُ
 وما أسعدَ السردابَ في سرٍّ من رأى
 له الفضلُ عن أمِّ القرى وله الفخرُ
 فأجابه المترجم له بقوله:

ما يصنع الولهان؟

أطعتُ الهوى فيهم فعاصيتُ الصبرُ
 فها أنا مالي فيه نهيتُ ولا أمرُ
 أنشئتُ بهم سهلَ القفارِ ووعرها
 فما راعني منهنَّ سهلٌ ولا وعرُ
 أحاسفِ سَيَّانَ اغتنمُ السرى
 من الليلِ تغليبا إذا عرسَ السفرُ
 بذميلةٍ ما أنكرتُ ألمَ الجوى
 وما صدّها عن قصدِها مَهْمَةٌ قَفْرُ
 يضيقُ بها صدرُ الفضا فكانها
 بصدرِ مُذيعِ عَيٍّ عن كتفه السرُّ
 تحنُّ إذا ذكّرتُها بديارهم
 حينَ مَشوقِ هاجٍ لوعته الذكرُ
 وشملاةٍ أعديتها بصابتي
 إذا هاجها شوقُ الديارِ فلا نُكْرُ
 أروخُ وقلبي لئواعجِ والجوى
 مُباحٌ وأجفاني عليها الكرى حَجْرُ
 وأحملُ أوزارَ الفرامِ كأنه
 غرامٌ به ينحطُّ عن كاهلي الوزرُ

وكم لذ لي خلع العذار وإن يكن
 لِحْبِي آل المصطفى فهو لي عذر
 علقْتُ بهم طفلاً فكانت تماثلي
 مَوَدَّتْهُمْ لا ما يقلُّده النحرُ
 ومازج دَرِي حَبِّهم يومَ ساغ لي
 ولولا مزاج الحَبِّ ما ساغ لي دُرُ
 نعمتُ بحُبِّهم ولكن بليتي
 ببينهم والبين مطعمه مُرُ
 ونائين تُدنيهم إلي صبابتي
 فمن أعين غابوا وفي كيدي قروا
 فمن نازح قد غيب الرمس شخصه
 ومن غائب قد حال من دونه السترُ
 أطال زمان البين والصبرُ خاني
 وما يصنع الولهان إن خانه الصبرُ
 إلام وكم تُنكي بقلبي جراحةً
 من البين لا يأتي على قعرها سبرُ
 فكم سائلٍ عنه تسيلُ مدايمي
 بتذكاره وكفأ كما يكف القطرُ
 فإسائلًا سمعاً لا بآية معجز
 بآياته لا ما يُزخرُفه الشعرُ
 إذا رضت صعب الفكر تُهدى فقد كبا
 (لعمرك) في دحض العثار بك الفكرُ
 فما الحجرُ في التقليد إلا حجارةُ
 وليس بغير الجد يصفو لك الحجرُ

لتدرك فيه الحسن والقبح مثلما
 يُحسُّ بِحَسِّ الذائقِ الحلو والمُرِّ
 فإن قلت بالعدل الذي قال ذو النهي
 به وله يهدي بمُحكِّمِه الذكُرُ
 ودنت بتنزيهه الإلهِ وأنه
 غنيُّ فلا يُلجيه في فعله فقرُ
 وجانبت قولَ الجبرِ علماً بأنه
 ينوبُ أصولَ الدين من وهِمِه كسرُ
 وأقررت لهُ اللطيفِ بأنه
 حكيمٌ له في كلِّ أفعاله سرُّ
 وأوجبت باللطيفِ الإمامَ وأنه
 به من عُصاةِ الخلقِ ينقطعُ العذرُ
 وعانت في من مات فهو لذي الحجي
 شفاعةً إذا أعى بأدوائه الصدرُ
 تؤسسُ ببيانِ الصوابِ على التقى
 ويطلعُ من أفقِ اليقينِ لك الفجرُ
 وفي خبرِ الثقلينِ هادٍ إلى الذي
 تنازعَ فيه الناسُ والتبسَ الأمرُ
 إذا قال خيرُ الرسلِ، (لن يتفرقا)
 فكيف إذن يخلو من العترةِ العصرُ؟
 (ما إن تمسكتم) تُنبئُك أنهم
 همُ السادةُ الهادون والقادةُ الغُرُ
 ولما انطوى عصرُ الخلافةِ وانتهى
 قُلفُ بساطِ العدلِ وابتدأ الشرُّ

وزاد (يزيدُ) الدينَ نقصاً وبعده
 دهى (بالوليد) القرْدُ.. أم الهدى عقرُ
 تنادى لإحياءِ الهدى عترةُ الهدى
 فما عاقهم قتلٌ ولا هالهم ضُرُ
 وكم بذلوا في الوعظِ والزجرِ جُهدهم
 ولم يُجدِ بالغاوين وعظُّ ولا زجرُ
 وكم ندبوا لله سراً وجهرةُ
 وقد خلصا منهم له السرُّ والجهرُ
 إلى أن تفانوا كابرأ بعد كابر
 وما دولةٌ إلا وفيها لهم وترُ
 ولا مثلَ يومِ الطفِّ يومُ فجيعةِ
 لذكراه في الأيامِ ينقصمُ الظهرُ
 يذيبُ سُويدا القلبِ حزناً فعاذرُ
 إذا سُفحت من ذوبها الأدمعُ الحمرُ
 ومذأعدروا بالنصحِ لله والدعا
 إليه وآذانُ الورى صكها وقرُ
 وشاءَ إلهُ العرشِ أن يعضدَ الهدى
 ويظهرَ من مكنونِ أسمائه وقرُ
 تألَّبَ أحزابُ الضلالِ لقتله
 عصائبَ يُغريها به البغي والغدرُ
 وهموا به خبطاً كموسى وجده ال
 خليلِ فاضحى ربحُ همهمُ الخسرُ
 فاغشاهمُ عنه وغشاه نورهُ
 وكانوا بما هموا الجدهمُ العفرُ

وقام لخمسٍ بالإمامة آية
 كعيسى ويحيى آية وله الفخر
 إذا أمَّ معصومٌ من الآلِ زاخرٌ
 من العلمِ لا ساجي العُبابِ ولا نَزْرُ
 وكان كداوودٍ فسَلَّ هيثميتكم
 أهل بعد هذا في إمامته نُكْرُ؟
 وغاب بأمرِ اللَّهِ للأجلِ الذي
 يراه له في علمه وله الجهرُ
 وواعده أن يُحييَ الدينَ سيفهُ
 وفيه لآلِ المصطفى يُدركُ الوترُ
 ويخدمه الأملاكُ جنداً وأنه
 يُشَدُّ له بالروحِ في ملكه الأزرُ
 (وأن ليس بين الناسِ من هو قادرٌ
 على قتله وهو المؤيِّدُ النصرُ)
 فأيقنَ أن الوعدَ حقٌّ.. وأنه
 (إلى وقت عيسى يستطيلُ له العمرُ)
 فسَلَّمَ تفويضاً إلى اللَّهِ صابراً
 وعن أمرِهِ منه النهوضُ أو الصبرُ
 ولم يكُ من خوفِ الأداةِ اختفاؤه
 ولكن بأمرِ اللَّهِ خَيْرَ له الشُّرُ
 (وحاشاه من جبنٍ ولكن هو الذي
 غداً يختشيه من حوى البرِّ والبحرُ)
 (ويرهبُ منه الباسلون جميعهم)
 وتعنو له حتى المُثَقَّفَةُ الشُّمْرُ

أكلُ اختفاءٍ خلتَ من خيفة الأذى؟
 فربَّ اختفاءٍ فيه يُستنزلُ النصرُ
 وكلُّ فرارٍ خلتَ جنباً فربما
 يفرُّ أخوباً أسٍ لِيُمكنه الكَرُّ
 فكم قد تَمادَتْ للنبيِّينَ غيبةٌ
 على موعِدٍ فيها إلى ربُّهم فرّوا
 وإنَّ بيومِ الغارِ والشَّعبِ قبله
 غناءٌ كما يغني عن الخَبِرِ الخُبْرُ
 ولم أدِرِ لِمَ أنكرتَ كونَ اختفائه
 بأمرِ الذي يعي بحكمته الفكرُ
 أتحصّرُ أمرَ اللهِ بالعجزِ أم لذي
 إقامةٍ ما لَفَّقتَ أعمدَكَ الحَضْرُ
 (فذلك أدهى الداهيات ولم يقل
 به أحدٌ إلا أخو السَّفهِ القَمْرُ)
 ودونك أمرُ الأنبياءِ ومالَقُوا
 ففيه لذي عيينين يتضحُ الأمرُ
 فمنهم فريقٌ قد سقاهم حِمَامَهُم
 بكأسِ الهوانِ القتلِ والذَّبْحِ والنَّشْرِ
 (أيعجزُ ربُّ الخلقِ عن نصرِ حزبه
 على غيرهم؟ كلا، فهذا هو الكفرُ)
 وكم مُخْتَفٍ بين الشُّعابِ وهاربٍ
 إلى اللهِ في الأجيالِ يألُفه النَّسْرُ
 (فهلاً بدا بين الوريِّ متحملاً
 مشقَّةَ نصحِ الخلقِ مَنْ دأبه الصبرُ؟)

وإن كنتَ في ريبٍ لَطولِ بقاءه
 فهل رابك الدجالُ والصالحُ الخضرُ؟
 أيرضى لبيبٌ أن يعمَّرَ كافرٌ
 ويأباه في باقٍ ليحمي به الفكرُ؟
 ودونك أنباءُ النبيِّ بهاتَزِدُ
 بأحاديها خبيراً وأحاديها كثرُ
 فكم في (ينابيع المودة) منهلٌ
 نميرُّ به يشفي لوارده الصدرُ
 وفي غيره كم من حديثٍ مسلسلٍ
 به يفتنُ الساهي ويستبصرُ الغرُ
 ومن بين أسفارِ التواريخِ عندكم
 يُؤلفُ في تاريخِ مولده سفرُ
 وكم قال من أعلامكم مثل قولنا
 به عارفٌ بحرٌ وذو خبرةٌ حبرُ
 فكم في يواقيتِ البيانِ كفايةٌ
 يُقلدُ من فصلِ الخطابِ بها النحرُ^(١)
 وذو روضةِ الأحبابِ فيها مطالبُ الـ
 سؤولٍ وفي كلِّ الفصولِ لها نشرُ^(٢)

(١) تضمن هذا البيت ذكر أربعة كتب: ١- اليواقيت للشعراني، ٢- البيان للكنجي الشافعي ٣- كفاية الطالب له أيضاً، ٤- فصل الخطاب للخواجة بارسا البخاري الحنفي.
 (٢) وهذا البيت تضمن ذكر ثلاثة من الكتب: ١- روضة الأحباب في سيرة النبي والأصحاب، تأليف السيد جمال الدين عطا الله، ٢- مطالب السؤول لمحمد بن طلحة الشافعي، ٣- الفصول المهمة لنور الدين الصباغ المالكي.

مناقِبُ آلِ المصطفى لشواهد النـ

نبوةٍ فيها وهي تذكرةٌ ذكر^(١)

وذا الشيخُ أضحي في فتوحاته له

على كلِّ تاريخٍ بتاريخه نصر^(٢)

ولاحَ بمرقاةِ الهدايةِ في المُكا

شَفاتٍ لدى مرآةِ أسرارهِ السُّر^(٣)

وللحسنِ الشيخِ العراقيِّ قصَّةٌ

بسبعِ لياليها له ارتفعَ السُّترُ

وصدَّقَه الخَوَاصُّ فيما يقوله

وكلُّ لديكم عارفٌ ثقةٌ برُّ

وعنه شفاهاً قد روى أحمدُ الهلا

ذريُّ.. وفي أخباره لكمُ خُبْرُ

وما أسعدَ السردابَ يوماً فإنما

على الناسِ من أمِّ القرى يطلُّ البدرُ

ولم يتخذه البدرُ برجاً وإنما

غداً أفقاً من خطِّه يُضربُ السُّترُ

وها هو بين الناسِ كالشمسِ ضمَّها

سحابٌ ومنها يُشرقُ البرُّ والبحرُ

به تُدفعُ الجُلَى ويُستنزلُ الحيا

وُستنبُتُ الغبرا وُستكشفُ الضُرُّ

(١) وفي هذا البيت ذكر لثلاثة كتب: ١- المناقب لأخطب خوارزم، ٢- شواهد النبوة للجامي شارح الكفاية، ٣- تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي.

(٢) الفتوحات المكية لمحيي الدين بن عربي.

(٣) وفي هذا البيت ذكر أربعة كتب: ١- المرقاة لعلي المتقي، ٢- هداية السعداء للقاضي الدهلوي، ٣- المكاشفات للمولى علي أكبر المؤودي، ٤- مرآة الأسرار للعارف عبد الرحمن.

كما قيل في الأبدالِ والقطبِ أنهم
 بهم تُدْفَعُ الجُلَى وُيُسْتَنْزَلُ القَطْرُ
 ولا عجبٌ إن كان في كل حَجَّةٍ
 يحجُّ وفيه يسعدُ النحرُ والنفرُ
 ويعرفُ البيتُ الحرامُ وركنُه
 وزمزمُ والأستارُ والخيفُ والحجرُ
 ولكنه في أعينِ الناسِ غائبٌ
 كما غاب بين الناسِ إلياسُ والخضرُ
 وقولك (هذا الوقتُ داعٍ لمثله
 فقيه توالى الظلمُ وانتشرَ الشرُّ)
 يُعيبك فيه السامعون فإنه
 لعمرك (قولٌ عن معايبِ يفتُرُ)
 فما أنت والداعي؟ فدغّه مسلماً
 لعلمِ عليهمِ عنه لا يعمزُبُ الذرُّ
 وقد جاء في الآثار أن ظهوره
 يكونُ إذا ما جاء بالعَجَبِ الدهرُ
 ويعرو أناساً قد تماذوا بغيهم
 من القذفِ بعد المسخِ والخسفِ ما يعرو
 وتغدو الوري إذ كان يقتادها العمى
 ويحملها من جهلها المركبُ الوغرُ
 حيارى بلا دينٍ وذو الدين قابضُ
 على دينه ضعفاً كما يُقبَضُ الجمرُ
 فكيف وهذا الدينُ يُزهَرُ روضه
 وينفخُ من حافاتِ زاهره الشرُّ

وهامهم ملوك المسلمين وعدلهم
 بكل رباط فيه يبتسم الثغر
 وذو راية التوحيد يخفق ظلها
 حميداً ومن (عبد الحميد) لها نشر
 وهذا أمير المؤمنين وعدله
 وذو علماء الأمة الأنجم الزهر
 فدغ عنك وهماً نهت في ظلماته
 (ولا يرتضيه العبد كلاً ولا الحر)
 وإن شئت تقرب المدى فيما قضى
 به العقل والنقل اليقينان والذكر
 إلى عصمة الهادين آل محمد
 وأنهم في عصرهم لهم الأمر
 وقد جاء في الآثار عن كل واحد
 من أحاديث يعنى عن تواترها الحصر
 نعرفنا ابن العسكري وأنه
 هو القائم المهدي والسائر الوتر
 تبعنا هدى الهادي فأبلغنا المدى
 بنور الهدى والحمد لله والشكر

وله أيضاً:

أطال النوى

رويدكم ما أيها الباكين
 فما أنتم أول الوالهيينا

فكم لنواه جرث غيرة
 نقل له أدمع العالمينا
 جرث ولها قبل يوم الفراق
 ولم ترحل العيس بالمزمعينا
 فلانهته الوجد فيض الدموع
 وقد شطت الدار بالطاعينا
 وبان وأودعنا حسرة
 ومن لوعة البين داء دينا
 أطال نواه ومن نأيه
 زرينسا بما يستخف الرزينا
 نقضي الليالي انتظارا له
 فينا حسرتاه ونقضي السنين
 نطيل الحنين بتذكاره
 ويأبرحنا أن نطيل الحنين
 فما لقيت فاقداك الحمام
 من الوجد في نوحها ما لقينا

محمد الحائري (المازندراني)

أخذت قصيدته التالية من الإنترنت:

في ولادة الحجة عليه السلام

ابتسم الكونُ بوجهه حسنٍ
 بمولدِ الحجةِ.. نجلِ الحسنِ
 يا حبذا من ليلةٍ قد أزهرتُ
 بمولدِ الحجةِ إذ قد أسفرتُ
 باليلةِ النصفِ لقد حباكِ
 ربُّ البرايا ولقد أولاكِ
 ضاهيتِ قدراً ليلةَ القدرِ
 نلتِ من الفخرِ عظيمَ الفخرِ
 شرفك اللهُ على الليالي
 بمولدِ المهديِّ فخرِ الآلِ
 قد ولدَ المهديُّ عندَ الفجرِ
 قد أقسمُ اللهُ بذلكِ الفجرِ
 هو الضحى وهو إمامُ العصرِ
 قد أقسمُ اللهُ بذلكِ العصرِ

قَرَّتْ بِهِ عِيُونَ آلِ طه
 وشهرُ شعبانِ به تباهى
 لَلَّهِ دُرُّ أَمِّهِ السَّبِيكَةِ
 نرجسُ تلكِ البَرَّةِ المَلِيكَةِ
 فهو شَبِيهٌ بِالكَلِيمِ موسى
 ويقتدي به المسيح عيسى
 رَفَرَّتِ الأَمَلَاكُ فَوْقَ الرَأْسِ
 ساروا به حظائرَ مَنْ قَدِسِ
 العَرْشُ وَالكَرْسِيُّ فِيهِ ابْتَهَجَا
 وَالعَالَمُ العَلْوِيُّ فِيهِ انْتَهَجَا
 وزادت الشمسُ سِنَاءً وَعَلَتْ
 لِأَنَّهَا مِنْ نُورِهِ قَدِ اكْتَسَتْ
 وَالقَمَرُ الأَزْهَرُ خَسِرَ سَاجِدًا
 لِذَلِكَ التَّوَجُّهِ الأَغْرَ مَا جَدَا
 لِلخَلْقِ جَاءَ هَادِيًا وَمَهْدِي
 وَاللَّهُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ يَهْدِي
 أَهْلَ العِبَادِ يَوْمَهُ قَدِ بَشَّرُوا
 كَذَلِكَ أَهْلُ الخَلْقِ فِيهِ اسْتَبَشَّرُوا
 وَهُوَ سَمِيُّ المِصْطَفَى المَبْشَرُ
 وَهُوَ الإِمَامُ القَائِمُ المَنْتَظَرُ
 صَلَّى الإِلَهُ دَائِمًا وَسَرْمَدًا
 عَلَيْكُمْ يَا آلَ طه أَحْمَدًا

محمد حسن آل إبراهيم

سماحة الشيخ محمد بن حسن بن إبراهيم المعروف بآل إبراهيم، بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن حسين بن إبراهيم بن مكّي، بن الشيخ سليمان بن مكّي الجمري.

ولد في قرية بني جمرة بالبحرين عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٤م، وله من المؤلفات:

- شرح خطبة الزهراء عليها السلام، مخطوط.

- همتُ السهر (شعر)، مخطوط.

المصدر حسن الغسرة بتاريخ ١٥/١١/٢٠٠٧م.

أبا صالح

أبا صالح شمس الولاية.. هاديا

متى فجركم يلغي الظلام المعاديا

لقد فاض شوق العارفين ولم تزل

تغيّب بأستار الحقيقة صاديا

وقد فارّ تنور الأوام لقربكم

وسبّح تحنان الوصال مناديا

فيا قائماً باسم الشريعة هادراً

ومنتصراً تزجي سراك غواديا

وَمُنْتَقِماً لِلطَّفِّ أَيِّ مَوْئِدٍ
 وَمُنْتَقِصاً طَزْفَ البُغَاةِ الأَعَادِيَا
 دَعَاكَ رَسُوْلُ القَلْبِ دَعْوَةَ عَاشِقِي
 وَكَبَّرَ فِي صَبْرٍ انْتِظَارِكَ فَادِيَا
 لَأَنْتَ لِعَمْرٍ وَاللهِ مَا سَبَّحَ الهُدَى
 لِإِنْسَانٍ عَيْنِي قُرَّتِي وَمُرَادِيَا
 * * *



مركز تحقيقات وپژوهش علوم اسلامی

محمد حسن الجواهري

عالمٌ شاعرٌ، كانت وفاته في النجف الأشرف سنة ١٣٣٥هـ
أخذت الترجمة والقصيدة من كتاب: أروع ما قيل في محمد وأهل بيته،
بقلم محسن عقيل، وهو بدوره أخذ القصيدة من ديوان الشاعر ص ٣٠:



أباصالح كتب الأتقين ردي

وقد شخصت نحوك الأعينُ
تعيج إليك وأنت العليمُ
فيما نسرُ وما نعلمُنُ
أغضي وقد عز أنف الضلالِ
وأنف الرشاد له مُدعِنُ
ويملك أمر الهدى كافرٌ
فيغدو وفي حكمه المؤمنُ
وأهل التقى لم تجد مأمناً
وأهل الشقى ضمها المأمنُ
فهذي البقية من معشرِ
قديمكم بغية هم أعلنوا

هُمُ الْقَوْمُ قَدْ غَضَبُوا فِيئِكُمْ
 وَغَيَّرُكُمْ مِنْهُ قَدْ أُمِكِنُوا
 أَزَاحُوا كُمْ عَنْ مَقَامِ بِهِ
 بِرَغْمِ الْهَدْيِ شَرَّهُمْ أَمَكِنُوا
 أَفِي اللَّهِ يَظَعُنُ عَنْهُ الْوَصِيُّ
 وَشَرُّ دَعِي سِيِّ بِهِ يَقَطُنُ
 تَدَاغُوا النَّقْضِ عَهْدِ الْأَوْلَى
 أَسْرُوا النِّفَاقَ وَلَمْ يَؤْمِنُوا



مرکز تحقیقات و پژوهش علوم اسلامی

محمد الدماوندي

الخطيب الشيخ محمد الدماوندي.

متى نرى سيفك

يا صاحب الأمر أغث دين الهدى
 فأنت منصورٌ على من اعندي
 متى نرى سيفك في الترقابِ
 كأنه صاعقة العذابِ
 متى نراك مدركاً للشارِ
 تُبئِّرُ الأعمارَ بالبتارِ
 ياربُّ عجل لوليتك الفرخِ
 فإننا في كل ضيقٍ وحرخِ
 يا غائباً لسائئ عيائه
 انهض على اسم الله جلَّ شأنه
 يا كعبة التوحيد من جور العدي
 تهدمت والله أركان الهدى
 متى نراها والقطف دانيه
 متى نراها والشمارُ زاكبه

انشِر لَوَاكْ أَيَهَا الْمَوْتُورُ
 فَإِنَّكَ السَّمُوءُ الْمَنْصُورُ
 انشِر لَوَاكْ يَا وَلِيَّ الثَّارِ
 فَلَيْسَ لِسَلْفِيَّوْرٍ مِّنْ قَرَارِ
 فَقَدْ أُزِيلَ الْحَقُّ عَن مَّرَاتِبِهِ
 وَانْتَشَرَ الْبَاطِلُ فِي مِذَاهِبِهِ
 لَمْ يَبْقَ لِلْإِسْلَامِ إِلَّا الرَّسْمُ
 وَلَا مَنَ السَّقْرَانِ إِلَّا الْإِسْمُ
 وَكَيْفَ تُسَبِّحُ حُرْمَ الْمُخْتَارِ
 وَدَائِعُ اللَّهِّ عَلَى الْأَكْوَارِ



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

محمد حسن محمد حسن

هو الشيخ محمد حسن بن الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر (١٢٩٣ - ١٣٣٥هـ).

له قصيدة في الإمام الحجة المنتظر ﷺ، منشورة في موسوعة النجف الأشرف ج ١٨ ص ٢٥، نقتطف منها ما يلي:



ما قعودك؟

من مبلغ القائم المهدي من مضر
 عني السلام ويملي سمعه خبري
 يا بن النبي إلام الانتظار وهل
 أبقث أمية من صبر لمصطبر
 أماتري دينكم ثلث قواعده
 فما قعودك يا بن السادة الفرر
 طافت علينا جيوش الشرك آمنة
 وما لدينك من حام ومنتصير
 متى تقوم فتشفى منك أفئدة
 منا وتحيي دريس الأرسم الدئر

محمد حسن الزاير

الأستاذ محمد بن حسن بن منصور الزاير.

ولد في العجش بتاريخ ٢٨ شعبان ١٣٨٥هـ، حصل سنة ١٤١٢هـ على بكالوريوس لغة انكليزية، من كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض، يعمل الآن مدرس لغة انكليزية.

يكتب الشعر العربي والشعبي، وله شعر قليل باللغة الإنكليزية، له مشاركات في المناسبات الدينية والاجتماعية في بلاده.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٦٦، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٣ ص ٩٦-٩٩، أخذها من: أهل البيت في الشعر القطيفي المعاصر ص ١٨٢-١٨٦، تأليف الشيخ نزار آل سنبل.

في صاحب الزمان

(١)

الخوفُ والتبجيلُ مجتمعانِ

الخوفُ يمنعني المثلَّ

وها أنا متردّدٌ

قد جاء بي التبجيلُ للإيمانِ

لا الخوف يترُكُنِي

ولا التبجيلُ يُسلمُنِي

والنفسُ تردُّعُنِي

وعقلي رِغمِ ذا

قد قرَّرَ الإبحارَ في الأوزانِ

وأنا وأعلم أن هذا الوقتَ غيرُ زمانِي

وبأنَّ هذا الموضعَ العالِي يفوقُ تواضِعِي

لكننِي قرَّرْتُ رِغمِ هوانِي

أن أقبِلَ الشرفَ الرفِيعَ

وأرفعَ النفسَ التي بكيانِي

والسيفُ وسطَ فمي

لأقطعَ باليقينِ لسانِي

وأقولُ - واللهُ الموفقُ والغفورُ -

ويكتبُ الملكانِ

ترنيمتي

(في صاحبِ الأزمانِ)

(٢)

يا سيدي

والحبُّ يعصفُ بالفؤادِ

ورغبةُ الملهوفِ

والنارُ التي بالنارِ
تُلهبُ كامنَ الأحزانِ
قد جئتُ...

آه ليَّها - والكونُ مبتهيجٌ - تراقصُ فرحتي
ما فرحتي إلا - وتعلمُ ضامري -
فجرٌ يمزقُ أسودَ الأزمانِ
كالحلمِ راودني مثولي

عند مولاي العظيمِ أبي الحسنِ وأقولُ:
كنتُ سأصبحُ المقدادَ أو عمارَ

أو سلمانَ أو أبقى أبا ذرٍّ أو التمارَ

في علمي وفي الإيمانِ والتقوى

وحيِّي للحسينِ وللحسنِ *مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية*

وبطاعةِ الكرارِ

لن أخشى البلايا والمحنُ

سأقاتلُ الفجارَ

أحمي سادتي الأطهارَ

سوف أرددُ الأشعارَ

تنبضُ بالحياةِ فلا وهنُ

إنني أنا الشيعيُّ لو تحت الكفنُ

(٣)

عجبٌ هو الإنسانُ

يبحثُ عن بعيدٍ دائماً
حتى إذا قُرِبَ البعيدُ رأيتَه
مازال يبحثُ عن بعيدٍ دائماً
(٤)

مولايَ إني قد حططتُ مراكبي
بالشاطئِ الشرقيِّ حيثُ متاعبي
تجري معي مهما رحلتُ
وإنني أبصرتُ بعد تجاربي
أن الأمانَ وشاطئَ التحنانِ
كان بجانبِي



مركز تحقيقات و توثيق علوم اسلامی (٩)

وفي آخرها يقول:

آه وعذراً سيدي
إني أتيتك محزناً ترنيمتي
آه وما جئتُ المقامَ بمنشدٍ
لكنما أنشودتي رجُعُ الصدى
وعناقُ أذني صوتها المرسومِ
من وحي الهدى
وعني يُسَنَّفُ مسمعي
ورؤي تهزهزُ أضلعي
وبراعمُ سُقيتُ بجبِّكَ
وارتوتُ قطرَ الندى

وثمارُ زيتونٍ
 رمى من قبلُ بذرتها الإمامُ
 واليومُ نأكلها ونزرعُ بذرها
 حبَّ القيامِ لنا غدا
 فسيجتنبها الطفلُ وابنُ الطفلِ
 إرثاً أحمداً
 أن كنتَ يامولايَ للمحزونِ
 نبراسَ الهدايةِ مقصداً

(١٠)



مركز تحقيقات كليات علوم إسلامية

يا صاحبَ الأزمانِ حارتِ جملتي
 ويحركُ القلمَ الهدى
 بالعقلِ والحبِّ المعطرِ للكيانِ
 ولذا تراقصُ أحرفي
 طرباً وحزناً وامتناناً
 أرى بزوغَ النورِ هذا اليومَ
 أم أبقى المحيّرَ
 في الزمانِ وفي المكانِ؟
 لكنه الأملُ الكبيرُ
 ويومنا الموعودُ
 فاقبلُ سيدي مني
 ولو حرفاً

لأحظى بالأمانِ
وبالجنانِ



مركز تحقيقات كميبيوتر علوم إسدري

محمد حسن عبد المهدي

هو الشاعر الأستاذ الشيخ محمد حسن بن الملا عبد المهدي بن علي آل الشيخ، خطيب وشاعر وإمام مسجد ومعلم أسأل الله له الموفقية.

مازلتُ على النهج



(١)

رَدُّدي يا نَفحاتِ الخَلدِ آياتِ الثناءِ
 وارسمي النهجَ لمن يسمي لتحقيقِ الصفاءِ
 وخذني العبرةَ درساً من كفاحِ الأولياءِ
 فهُمُ قَد مَهَّدُوا الدربَ لكلِّ الشهداءِ
 بكفاحِ قَد تسامى عن أفانينِ المراءِ
 وتجلَّى لهمُ القتلُ كمالَ الكبرياءِ
 عشقوا الموتَ فباعوا النفسَ في دربِ الفداءِ
 فهُمُ الأحرارُ، لا مَن نال أسبابَ الثراءِ
 لغةَ المالِ سرابٌ عاصفٌ بالجهلاءِ
 لكنَّ الموقِفُ تاجٌ فوق روسِ الشرفاءِ
 وإذا المبدأُ أضحى رمزَ وعيٍ وانتماءِ
 تتجلى نَفحاتُ الخَلدِ في خيرِ عطاءِ
 فسُبقني الوعيَ فِكراً فيضَ لطفٍ واقتداءِ

إِنَّ مَنْ بَاعَ ضَمِيرًا لِدَعَاوِي الْإِدْعَاءِ
 خَاسِرٌ شَرَعًا وَعَقْلًا فِي مَقَامَاتِ الْجَزَاءِ
 وَعَلَى الْعَقْلِ سَلَامٌ إِنْ هَوَى سَوْقَ الْبِغَاءِ
 إِنَّ مَنْ يَبْتَاعُ دُنْيَاهُ بِدِينِ فِي عِنَاءِ
 لَا تَقُلْ هَذَا مُحَالٌ إِنْ ذَا دَاءُ الدَّوَاءِ
 حَكَمَ الْعَقْلُ سِتْقَضِي بَبَيَانَاتِ قَضَائِي
 لَسْتُ مِمَّنْ يَدْعِي الْعِلْمَ وَذَا مَنْ بَعْضُ دَائِي
 أَنَا مَا كُنْتُ جَهُولًا بِأَمَامِي وَوَرَائِي
 أَنَا أَبْصَرْتُ طَرِيقِي حَافِلًا بِالْفَضْلِ
 وَهَمُّ قَدْ عَلَّمُونِي فِلْسَفَاتِ الْإِقْتِنَاءِ
 وَسَقَّوْنِي مِنْ نَمِيرِ السُّوعِي مَعْسُولِ الرُّوَاءِ
 فَتَبْصَرْتُ طَرِيقِي وَبِذَا كَانَ اِكْتِفَائِي
 وَكِفَائِي الْفَخْرُ أَنِّي مَمْسُكُ حَبْلِ الْوَلَاءِ
 أَنَا شَيْعِي حَسْبِي الْمَعَانِي وَالْإِبَاءِ
 جَمْعِي الْفِكْرُ وَعِيَا وَالْتِزَامُ الْإِنْتِمَاءِ
 (٢)

عَلَوِي حَسْبِي مَوْسُوِي الْإِبْتِلَاءِ
 أَنَا مَا زِلْتُ عَلَى النَّهْجِ وَأَكْفَائِي دِمَائِي
 أَحْمَلُ الرُّوحَ عَلَى كَفِّي بِصَبْحٍ وَمَسَاءِ
 أَرْقُبُ الْغَائِبَ عِنَا غَوْتِ كُلِّ الضَّعْفَاءِ
 مَلْجَأُ الْعَانِي وَمَأْوَى كُلِّ مَلْهُوفٍ وَنَاءِ
 نَاشِرِ الْعَدْلِ مُبِيرِ الظُّلْمِ عِنْوَانَ الرَّجَاءِ
 كَهْفْنَا إِنْ عَمَّ جَذْبُ غَوْتِنَا حِينَ الْبَلَاءِ
 صَاحِبِ الطُّلْعَةِ وَالرَّايَةِ مِنْ بَعْدِ الْعِنَاءِ
 قَائِدِ الْأُمَّةِ مَوْلَانَا بِضُرِّ وَرَخَاءِ

ماحق الكفر مُزيل الشرك موعود السماء
 حُجَّة الله على الخلق ومولى الأتقياء
 قائد القُر الميامين الهداة الصُّلحاء
 صاحب العصر عميد الشرع كهف الأولياء
 إنه البدرُ منسيراً في ليالي الانطفاء
 إنه الشمس وأسمى بل وأجلى من ذكاء
 بل هو الكونُ وجوداً ضمن أسرار البقاء
 بل هو العلةُ في إيجادنا بعد البلاء
 وبه يُستدفعُ السوءُ ومحتومُ القضاء
 أيها الغائبُ عتافمتي يومُ اللقاء
 ومتى ينزاحُ بؤسُ معدآهاتِ العناء
 كثرَ الهرجُ وأضنتنا أقاويلُ الشقاء
 وتهادتنا طغاةُ السوءِ يا عينَ الرجاء
 كلُّ يومٍ ألسفٌ فتياً باكفُ الأجرأ
 سفكثُ منادِمانا بدعاوى وهراء
 سطرتهَا كفٌ بنفسي من أكفِ الطلقاء
 فاكتويننا بلظاهأ بين أغنامٍ وشاء
 لغةُ العسفِ استدارت من هجوم الأدياء
 يومَ أن غابَ رسولُ الله عن أهلِ الكساء
 (٣)

حيث جاء القومُ دارَ الوحي في ثوبِ العداء
 وتعالث صرخاتُ الغدرِ غسداً بالوفاء
 يا عليُّ إنها البيعةُ أو سيلُ الدماء
 سوف نجريه بحوراً فأبى عين الإيأ
 وبتولٍ خلف بابِ السدارِ لاذت في خفاء

تحفظُ السُّتْرَ بصيرِ البِسابِ أُمُّ الأزْكِياءِ
 تعظُ الأقبِواءَ عودوا عن ضلالٍ وشقاءِ
 واحفظوا المختارَ فينا واتقوا يومَ الجزاءِ
 أو ما كنتم سِراعاً دوننا نحو الفداءِ
 مالكم عَداً لفتيمِ نحو داري باعتداءِ
 لم يُفِذْ وعظُّ وزجرٌ بجنودِ الأشقياءِ
 هجموا السِّدارَ عناداً روعوا خيرَ النساءِ
 كسروا الضُّلَعَيْنِ منها يا ختامَ الأوصياءِ
 أنبتوا المسمارَ في الصدرِ فذا جرحُ العناءِ
 إنهُ في القلبِ باقٍ ما بقى ذكر الشقاءِ
 أسقطوها محسناً مثلاً على أرضِ الفداءِ
 ولقد لبَّبَ يا مهديُّ خيرَ الأوصياءِ
 بحبالِ الغدرِ قيدَ الليثِ من مَغزٍ وشاءِ
 خلفه فاطمةُ هاتفةً بين العداءِ
 اتركوا الكرارَ أو ادعوا مُغيثَ الضعفاءِ
 لم تجد غيرَ سياطِ العبدِ رداً في جفاءِ
 ورَمَ المتئسِّينَ بالسوطِ فسَلَّ أهلَ الوفاءِ
 لها ذنبٌ أم الضربُ بأمرِ الجهلاءِ
 إنه الحقُّ تعدى في ظهورٍ وخفاءِ
 لغةَ الحقِّ كُسمٌ ذيفٌ في شُرْبَةِ ماءِ
 من هنا حلَّ بلاءٌ عاصفٌ بالصلحاءِ
 من هنا زُلْزَلُ ركنِ الدينِ من بعد ارتواءِ
 من هنا أصبحَ للجزارِ حقٌّ في الدماءِ

(٤)

من هنا أصبحَ وأدَّ الحقُّ عنوانَ وفاءِ

من هنا أصبح للطاغوت حق في البقاء
 من هنا لم يعرف الناس مضامين البكاء
 من هنا لم يعرف المجرم حسد الإنتهاء
 من هنا ينقلب الميزان في كف القضاء
 من هنا بل من هنا بل من هنا كل البلاء

ليلة الأربعاء: ١٦ / شعبان ١٤١٥ هـ

١٧ / ١ / ١٩٩٥ م



مركز تحقيقات كميونير علوم إسلامي

محمد حسن الماجد

الشاعر محمد بن حسن بن يوسف الماجد.

ولد في سنابس عام ١٣٨٦هـ، حصل عام ١٤١٠هـ على بكالوريوس هندسة معمارية، من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، ثم حصل على شهادة الماجستير في التخصص نفسه.

نشر ديوانه الشعري: مسند الرمل.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٦٦، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ٣٥١-٣٥٣.

فلنغنيه نبياً

الفاتحة

أنشأتُ لحناً من بنات عيونبولذا

ترى فوق السطورِ جفوني

المشقُّ نهرٌ في مفازة ناسكٍ

ولهيبٌ وجدٍ في رياضٍ مُجوني

أهواه مصلوباً على جسد الهوى

بثيابٍ شكٍّ أو ثيابٍ يقينٍ

فهو الربيعُ الغضُّ لولا شتوةٌ
 مرّت عليه ما ازدهى بغصونٍ
 والمعشوقُ في كأسِ الولاءِ ثمالةٌ
 أسكنتها قلبي ولحظّ عيوني
 ويراعُ حبيها هامةٌ فيها ساعةٌ
 ولذاتِ تراه بخلةِ المفتونِ
 فإذا رأيتَ على القوافي حُمرةً
 فلأنها كتبت بحبرِ جنوني

القصيدة

هكذا نهوى على البعدِ الثرى
 وعلى البعدِ نغنيها سويًا
 فلنا في مقلتيها رايتُ
 خفق القلبِ لها جهرًا وطيا
 وعلى شاطئِ عينيها لنا مركبٌ
 حبطٌ وبالجفنِ تفيًا
 وعلى ساحلِ دنيا ناذوى مرفأً
 للصبيرِ يرجوه السمجيا
 حرفةُ الإبحارِ لأنتقنُها دون
 زُبانِ نرى الإبحارَ غيا
 دونه يقتاتُ منا يا أسناو الأسي
 يمشي على الجسمِ عميا
 وبحقدٍ يقرأ (الحمد) على كل
 عضوٍ حيث لا يُبقيه حيا

هاهي الكأسُ أحاسيسُ جوى
 سكنَ اليأسُ هواءَ الهمجِيا
 لم تزلْ تحسو جراحاتِ الهوى
 وتناغسي ورده الحُسرُ السخِيا
 وتجرُّ الآهَ ثكلى كَلِّما
 رشفَ الجرحُ سناها الكوثرِيا
 هاهي الكأسُ كما طاب لها
 عاشَ فينا الحزنُ مشدوهاً شقِيا
 قد زرعنا الجمرَ في أحداقنا
 وأعدنا جمرَ الحزنِ فتِيا
 أيها السداوي على مَجمره
 أتقِ في الكأسِ من التُّورِ شِيا
 ودعِ القلبَ على عِلابهِ حنسي
 البُعْدُ شراباً حنظلياً
 فأنا أهواءُ منقوشاً على أفقِ
 المبعثِ نقشاً مهدوتاً

أنايافارسُ ما ذوبتُ
 فيجمراتِ السبقِ خوفاً قدمياً
 شوطكَ المحمومُ مخفوتُ السنأ
 وجنأهُ الغضُّ مشحوبُ المحِيا
 وأصيلُ الخيلِ في مضماره
 أتميتُ قلبَ الثرى عدواً وجرياً
 هذما الشوطُ وما زال لها
 في بقاياها مهارةً تهياً

لِقَدِ آتِ عَلَى حَدِّ الضِّيا
وزمانٍ يَنْشُدُ الحَقَّ الأبيّا
لِلقَدِ المأمولِ ياسيدنا
هاتِه غيثاً لنستبقيه ريتا
وادفسنِ الأحقادَ في أوكارها
ثُمَّتَ اترُكها ومثواها الغيبيا
واغسلِ الأثامَ عن حَدِّ الثرى
بدموع الغيثِ من عينِ الثرىا
لأنّ راعِ السيرِ في أجسادنا
وافترش أضلاعنا درياً سويتا
وإذا جُزّتِ على قلبِ لنا
فعلناها هكذا نبقىه حياً
بِالذِّكْرِ الكافي طافت بنا
ألفَ عامٍ عاشها الدهرُ شقيّا
رقدَ الشُّمَارُ في أحضانها
ورأوا فيها جلالاً علوتنا
كنتُ فيهم حينَ زارتُ كهفنا
واستحسنتُ قلبِي البَرِّ التقيّا
ووجدتُ الغدَّ في سيمائها
مَلَحَمِيّ الفجرِ ريتاناً بهيتا
وعدتني في غدٍ سوف أرى
لونِي الفاحِمَ لونساً ذهبيا
ووفاءُ المهدِ قالتُ علناً
أن تراني صادقَ المهدِ وفيّا

أن ترى الجوعَ على خاصرتي

أطعمُ الباقي من لحمي نيا

فالتحفتُ الليلَ في قفرِ الأسي

وأزيرُ الريحِ ما أبقى عليا

ومشيتُ الدربَ شوكا لتري

أنه يدمي بحقدِ قدميَا

هاهنا أخبرَ قلبي رسمَ هاريشةُ

الفئانِ أدمتُ أصغريَا

هاهنا أسألك الوعدَ الذي

قد نقشناه على الصخرِ سويا

أسألُ الوعدَ الذي أسكرنا

ورحيقَ العشقِ في فيك وفيَا

فبهدتُ كالخودِ من طلعتها

عكفَ الحُسنُ سناءَ الأبدِيا

ورأتُ أني في العهدِ فتى

عشتُ طارِ فوق أشلائي يديَا

ولذا أهدتُ فؤادي نغما

لم يسزلُ يُبعثُ في النبضِ عليَا

هاهنا فانظرُ إلى مفرقنا

لتري للصبيرِ وجهاً شتويَا

كهلُنا مات على مَمبِديه

ومُداهُ البيضُ ما أبقثُ صبيَا

صبرُنا الله ما أصبره

ما رأينا مثله حقلانديَا

فيه ننسجُ من أحلامنا
 للفسدِ الأتسسيّ ثوباً مُخملينا
 وبه عشنا على ألفِ لظي
 ووجدنا النصارَ في حُبِّك فينا
 هاهو القيثارُ في محرابه
 عزفَ الليلةَ لحناً سرمدنا
 وعلى أوتارِهِ شاد الأسي
 نغمأ أينمهُ الدهرُ شجينا
 وأنا أعلنُ من منبرنا
 سوف نلقاهُ نشيداً دمونا
 ليحيلَ الأرضَ عرساً أحمرأ
 يملأُ الأفقَ صراخاً ودويًا
 ويمرّي الكفرَ في حانته
 ويُقاضيهِ كما شاء شقينا
 وأنا أسألكم في عنة
 وأرى الفجرَ كما نهوى جليًا
 لو أتى يا حفلُ من أقدَمنا
 وسياتي.. فلنُفتيه نبيا

١٤١١/٨/١٥ هـ

محمد حسن المرهون

ميلاد المنتظر ❁

عبثَ الكونُ عنبراً وعبيراً
 وبوضع المهدىّ ماسٍ حبوراً
 ومذِ اللّهُ شاءَ ذاكَ الظهوراً
 ميلاً الكونَ بهجةً وسروراً
 وازدهمى بالبقا وأشرق نوراً
 فانجلى ما من الدياجي ادلّهما
 بضياءِ كلِّ العوالمِ عمّا
 طربَ الكونُ مذله الأنسُ تقا
 واكتسى حُلّة المسرّة لَمّا
 فيه مهدئنا تَجلى ظهوراً
 نُصبَ عيني حكيمةً حيثُ ترنو
 ساعة الفجرِ ليلة النصفِ تدنو
 مذ أتى لَلّهِ في الميلادِ إذنُ
 ظهر النورُ ليلة النورِ من نو
 رٍ فأضحى زماننا مُستنيراً

ذاك نورٌ بالقدسِ كسانٍ محوطاً
 وعلى لوحه القضا مخطوطاً
 جوهرأً قدسيّاً وعقلاً بسيطاً
 هو نورٌ بالعرشِ كان محيطاً
 يعبدُ اللهَ جلَّ شأنهُ دهوراً
 هللَ اللهَ قبلَ كلِّ مهللٍ
 خاضعاً صارعاً له متذللاً
 فهو أسمى وسيلةً للتوشل
 ومذ اللهُ شاءَ إظهاره للذ
 ككون فضلاً على العبادِ كبيراً
 كم له نعمةً علينا ومننً
 بهداهةً على هداياتِ نحنُ
 بعد بدرٍ بدرٍ به الوقتِ يدنو
 نقلَ اللهُ ذلكَ النورَ للنو
 رِ شموساً مضيئةً وبدورا
 كلُّ بدرٍ يحويه قطبُ زمانٍ
 من مكانٍ مطهرٍ لمكانٍ
 لم تُدنسْ بمعابدِ الأوثانِ
 من أبٍ ماجدٍ وأمٍّ حصانٍ
 طهرَ اللهُ ذاتَهُم تطهيراً
 من أبٍ كان طاهراً ميمونا
 وعن الرجسِ كان كنزاً مصونا
 وحصانٍ تقدستُ أن نخونا
 لم يزلْ هكذا يحلُّ بطونا
 طاهراتٍ شريفةً وظهوراً

من لشدن آدمٍ وحواءَ يَنْزَلُ
 بين أمٍّ ووالدٍ متبئلاً
 لعملي وفاطمٍ متنقلاً
 وإلى نرجسٍ الثقيبة ذات الـ
 فضلٍ أنهى الإلهُ ذاك السنورا
 فأضآنورُ وجهها وتشعشع
 وانجلى غاسقُ الدجى وتفشع
 كيف يبقى الظلامُ والنورُ قد شع
 فبدا السنورُ ليلةَ النصف من شع
 — بان حين الصباح أبدي السفورا
 هتفت بالتبشيرِ إنسٍ وجن
 ولها طاب بالأناس يد لحن
 وانجلى حندسُ الدجى المستجن
 واستنارت عوالمُ الكون من نو
 رٍ سناه السذي جلى الديجورا
 كان حقاً عند الإلهِ وجيها
 وبطه خلقاً وخلقاً شبيها
 ذا مزايا ما الأنبياء تحويها
 بوركت ليلة تولد فيها
 خاتمُ الأوصياء وشع ظهورا
 ذاك فضلٌ عن غيره يكفيها
 من خصالٍ ما ليلة تحويها
 مدحتها أولسوا النهى تنويها
 ليلة مثل ليلة القدر فيها
 قدرُ العالمِ الخبيرُ الأمورا

شهر شعبان كنت شهراً كريماً
 فيك أولانا اللأه خيراً عميماً
 شهر شعبان نلت قدراً جسيماً
 شهر شعبان نلت فضلاً عظيماً
 ومزاياشتي وشأننا خطيراً
 كم دليل على معاليك قد دل
 كل من رام حصر فضلك قد زل
 ثاقب الفكر عن مزايك قد كل
 خصك الله بالرضا وارتضاك الـ
 لآله للمصطفى فنلت الحبوراً
 فيك منا قد انجلت كل ظلمة
 حيث قد نلت منه أعظم حرمة
 وبوضع الحسين والقائم المهف
 سدي نلت التعظيم والتقدير
 أشرفت أربع الهدى والمساكن
 فيك بل أشرفت جميع الأماكن
 وانجلى هم من إالى الحق راكن
 شهر شعبان أنت شهر ولكن
 فقت في فضلك الشهير الشهورا

محمد حسن معتوق

الشاعر محمد حسن بن المرحوم الحجة المقدس آية الله العظمى الإمام
الشيخ عبد الله بن معتوق آل معتوق القطيفي التاروتي.

له قصيدة يرثي فيها الإمام الحسين عليه السلام وحرقت الخيام، وتسير حرم
رسول الله صلى الله عليه وآله أسرى إلى الشام، وقد اقتطفنا ختامها الذي يستنهض فيه الإمام
الحجة المنتظر عليه السلام.



مركز تحقيقات كويتية لدراسات
ذبيح الحسين

ولا مثل يومِ الطّفِّ جاءَتْ فجيمةٌ

ولا مثلها تأتي بها الأيامُ

أفما يهيجُك سيدي ما قد جرى

فيها وأنتَ الشهمُ والضرغامُ؟

ذُبِحَ الحسينُ ويالها من ذبحةٍ

لم تُذبحنْ بمثلها الأنعامُ

ذبحوه عطشاناً وعلّوا رأسه

فوق السَّنَنِ فَنُكِّسَتْ أعلامُ

طحنَتْ خبولُ الأعوجيةِ صدره

حِقْداً وتمثيلاً فسَاءَ مرامُ

حُرِّقَتْ خِيَامُ الظَّاهِرَاتِ وَشُلِبَتْ
 بِعَدِ السَّخَدُورِ وَرُوعَ الْآيَتَامِ
 سُبِّتْ كَمَا تُسَبِّى النِّسَاءُ وَرُكِّبَتْ
 فَوْقَ النِّيْبَاقِ عَقَائِلُ وَكِرَامُ
 وَإِلَى دِمَشْقِ الشَّامِ قَسْرًا سُيِّرَتْ
 تِلْكَ الْفِوَاطِمُ بِأَلْهَا آلَامُ
 وَمَجَالِسَ الطَّلَقَاءِ قَهْرًا أُدْخِلَتْ
 حَسْرَى وَلَكِنْ صَانَهَا الْعَلَامُ
 وَتَشَمَّتْ الْأَعْدَاءُ عَلَيْهَا عَنُوءَ
 وَنَكَايَةَ قَدْ نُشِّرَتْ أَعْلَامُ
 وَكَفِيلُهَا السَّجَّادُ فِي أَغْلَالِهِ
 يَا رَبِّ! مَاذَا يَفْعَلُ الظُّلَامُ!
 وَتَلَاعَبَتْ بِعَدِ الْحَسَنِ أُمِّيَّةُ
 بِاللِّدِينِ جَهْرًا وَأَسْتُحِجَلُ حَرَامُ
 شَرَبُوا النَّبِيذَ وَرَأْسُهُ قَدْ أَمَّهُمْ
 بِالطُّنْجِ، عَزَّ عَلَى النَّبِيِّ مَقَامُ
 ضَرَبُوا ثَنَائِيَاهُ بِمَحْضَرِ نِسْوَةٍ
 تَكَلَّى فَزَادَتْ لَوْعَةً وَكُلَامُ
 وَتَهَكَّمَتْ أَهْلُ الضَّلَالِ عَلَى الْأُولَى
 لَوْلَاهُمْ مَا شِيدَ الْإِسْلَامُ
 شَتَمُوا عَلِيًّا وَالْحَسِينَ وَجَدَّهُ
 وَهُمْ الْأُولَى لِلْمَكْرُمَاتِ أَقَامُوا
 أَمَا يَهْبِجُكَ بَعْضُ ذَاكَ وَكُلُّهُ
 بِحَشَاكَ نَارَ سَيْدِي وَضَرَامُ

ملاصطبارك سيدي من موضع

فالصبرُ طال وزادتِ الآلامُ



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

محمد حسين الخباز

السيد محمد بن السيد حسين بن السيد عدنان الخباز.

ولد في القطيف سنة ١٤٠١هـ، حاصل على بكالوريوس في مادة الرياضيات، وله العديد من المقالات الأدبية النقدية المنشورة في المجلات، وعلى الشبكة العنكبوتية.

له دراسة نقدية مطولة عن الشعر الديني القطيفي، تحتل جزءاً كبيراً من كتاب: (عند سدره المنتهى) الذي أعده مع الشاعر علي الشيخ، عن الشعر الديني القطيفي المعاصر.

بدأ مشاركاته الشعرية الدينية عام ١٤٢١ هـ، ونشر مجموعة شعرية بعنوان: سيرة وعي.

فاز بالمركز الأول بجائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم عام ٢٠٠٤م.

أخذت بعض فقرات هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٦٧، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ١٨٦.

عتاب

أيها الحاضرُ الذي قيلَ عنه

أنه غاب عن محيطِ النواظرِ

كذبوا إنها الحياة التي يز
 رُعها اللهُ في جديسِ الضمائر
 فسواءً اختبأت في جعبةِ السُّر
 دابِ أم في جلدِ الغمامِ المسافرِ
 نحن ياسيدي نراك ولكن
 بعيون القلوب لا بالمحاجرِ
 سيدي أيها الأمان لنا في
 كل رزءٍ من كلِّ وغدٍ وغادرِ
 يا مَنْ الناسُ عند بابِ عطايا
 هُ وقوف.. كلُّ رجاءك ذاخرِ
 المساكينُ والمعصاةُ كقلبي
 والمساجينُ في بطونِ المقابرِ
 بل وحتى السماءُ مدتْ يديها
 لك تسنمطرُ العطاءَ الوافرِ
 ويعودون كلُّهم سعداءُ
 بعطاياك يارجاءِ الضمائرِ
 وأنا ابْنُكَ الذي بدموعي
 أغسلُ الأرضَ لوعةً يومَ عاشُرِ
 أطرقُ البابَ كالفقيرٍ ذليلاً
 وتردوني كسبيرِ الخاطرِ؟
 أين أمضي ودارُكم نبذتني
 ولمن أشتكى عظيمَ الفواقِرِ؟
 والفضاءُ الرحيبُ ضاق على نف
 سي تماماً كالقيدِ في كفِّ نائرِ

أَلذَنبِ؟! نَعَم أَنَا عَاصٍ
 سَوَّدَ اللهُ سُحْنَتِي بِالْكَبَائِرِ
 لَسْتُ كَفُؤًا لَكِي أَكُونُ لَكُمْ عِبْدًا
 دَأْ أَجِيرًا أَوْ شَاعِرًا أَوْ مُنَاصِرًا
 غَيْرَ أَنِّي وَإِنْ كَفَرْتُ بِرَبِّي
 فَيَقِينِي مَا زَالَ أَنَّكَ غَافِرٌ^(١)

١٤٢٥/٨/١٥ هـ

وله القصيدة التالية:

(يَايِي) وَ (كَافُكُ)

(مَائِي) تَنَزَّرْتُ مِنْ شُقُوقِ (وَعَائِكُ)

لَكُنَّ طِينَتِي الَّتِي اخْتَلَطَتْ بِهَا
 بِاللَفْظَاعَةِ أَذْهَبَتْ بِنِقَائِكُ
 (حَائِي) لَخَطَبَتِهَا الْحُرُوفُ تَقَدَّمَتْ
 لَكِنهَا تَرَجُّو الزَّوْجَ بـ (بَائِكُ)
 وَقَرِيبَتِي حُبَلِي وَلَمْ يَدْنُو لَهَا
 بَشَرٌ، بِذَاكَ اللَّيْلِ، غَيْرَ دُعَائِكُ^(٢)
 (أَرْضِي) تَنُوءُ بِغَرِبَةٍ فَكَأَنَّهَا
 طِفْلٌ يُحَدِّقُ فِي رَحِيْبِ فِضَائِكُ

(١) قال الشاعر: مناسبة القصيدة في حاجةٍ وقفت الدنيا أمامي لكي لا تُقضى، لمدة سنةٍ كاملة، كنت أعيش العذاب بسببها، وما إن أُلقيت هذه الخاطرة حتى انقضت حاجتي بين ليلةٍ وضحاها. المدقق.

(٢) (الواو) في كلمة (يدنو) ليست من أصل الكلمة، لأن (لم) قبلها حرف جازم، وإنما مدت النون بالواو لأجل الوزن، المدقق.

ويمدُّ راحتَهُ لِيُمْسِكَ غَيِّمَةً
 بجناحها تنأى به لـ (سمائك) (كأسي) الذي ما ذاق خمراً سيدي
 سكرانُ مما قبلَ عن (صهبائك) (واهٍ لها كَفُّ الجلالةِ حينما
 عنبُ الإمامةِ عُنُقَتْ (بِإِنَائِكَ)^(١)
 (جيشي) يُقاتلُ في دِمَائِي غرائزي
 وبه فؤادي مُمَسِّكُ (بِلِوَائِكَ)
 ما كُنْتُ أَحسَبُ أَنِّي سَأزِيلُها
 لو كانَ سيفي غيرَ سيفِ وِلائِكَ
 (شِعري) ينامُ على الرصيفِ مُشْرِداً
 عاري (المجاز) فَلُفَّهُ (بردايك)
 فإذا صَحَا والبدرُ وَزَعَ قُرْصَهُ
 لَلجائِعِينَ، فإنه بِفِنَائِكَ
 صبحي تَمَدَّدَ في سريرِ الليلِ (مُح)
 تَضِرّاً) ومنتظراً قدومَ (ضِيائِكَ)^(٢)
 فبِدُونِهِ لا الشَّمْسُ تُشْرِقُ داخلي
 وبأضلُّمي لَيْسَتْ تُقِيمُ مَلائِكَ
 (قبري) دَفَنْتُ بِهِ قَصِيدَتِي التي
 مرضتُ وَلَمْ تَبْرَأْ بِشُرْبِ دوائِكَ^(٣)

(١) ما الداعي إلى لفظة (واهٍ) هاهنا؟!، إنها غير مناسبة مع لفظ (الجلالة)، وليته قال: (حمداً لها كف الجلالة)، المدقق.

(٢) في الأصل (محتظراً) ولا معنى لها، والشاعر يقصد (محتضراً)، ينتظر قدوم من يشفيه، المدقق.

(٣) يقصد الشاعر أن قصيدته لا تبرأ إلا بشرب دواء الإمام، ولكنه لم يوفق في عجز البيت إلى الصيغة السليمة للتعبير عما يقصده، ويستقيم المعنى لو قال: (مرضت وقد برئت بشرب دوائك)، المدقق.

فَكَيْرُ يَقْرَأُ مَا كَتَبْتُ، وَمَنْكَرُ
 مَتْرُوحٌ قَدْ طَارَ فِي (أَجْوَانِكَ)
 (رئتي) التي ثَقَبَ الزَّمَانُ غِشَاءَهَا
 عَادَتْ تَنْفَسُ مِنْ عَلِيلِ (هوائِكَ)
 مَا السَّرُّ فِيكَ لَكِي تَكُونُ بِنَافِذِ
 تِ الصَّبْحِ حَتَّى فِي حُلُولِ مَسَائِكَ
 (ناري) أَنَا، مَا الزَيْتُ زَادَ لَهَا
 بَلْ زَادَ مِنْهُ الْاِشْتِيَاقُ لـ (مائِكَ)
 وَأَنَا كِإِبْرَاهِيمَ حَرٌّ جَحِيمِهَا
 بَرْدٌ عَلَيَّ، وَذَاكَ مِنْ آلَائِكَ
 عُمْرِي لِحَدِّ الْآنَ بَعْضُ قِصَائِدِ
 قَدْ عَشْتُهَا أَتْنِي عَلَى آبَائِكَ
 وَالْيَوْمَ هَا إِنِّي كَبُرْتُ قَصِيدَةَ
 قَدْ شَبَّتُ فِيهَا رُغْمَ قُضْرِ ثَنَائِكَ

محمد حسين الخليلي

الحاج الشيخ محمد بن الحاج ميرزا حسين الخليلي، عالم ورع وأديب شاعر، ولد في النجف الأشرف ونشأ بها على أبيه. وقد أخذت هذ الأبيات من: (الكوكب الدرّي من شعراء الغري)، ص ٦٩٧ - ٦٩٨:



يا بن العسكري

يا صاحبَ الأمرِ يا بنَ العسكريِّ لقد
 دارت علينا الرزايا من نواحيننا
 وكلّفتنا الليالي فوق طاقتنا
 ذُلًّا وقتلاً وتشريداً لأهلينا
 واستنزعت من سهامِ الدهرِ أنفذها
 سهمَ الوباءِ وظلّت فيه ترمينا
 يا صاحبَ الأمرِ لذنابنا في ولاك فكن
 من جورِ هذي الليالي أنت تُنجينا
 فإن ذكرنا حسينا والطفوفَ غدا
 تذكّاره لرزايا الدهرِ يُنسينا

يَوْمٌ لَهُ فِي السَّمَاءِ الْأَمْلاكُ قَدْ صَرَخَتْ
 وَأَعْوَلَتْ قَبْلَ مَا يَأْتِي النَّبِيُّنَا
 يَوْمٌ لَهُ الْمُصْطَفَى وَالْبَضْعُ فَاطِمَةُ
 وَحِيدٌ قَلْبُهُمْ لَا زَالَ مَحْزُونَا
 يَوْمٌ بِهِ الدِّينُ أَمْسَى بَعْدَ كَافِلِهِ
 وَجُورٍ مَنِ يَدْعِي الْإِسْلَامَ مُوهُونَا
 يَوْمٌ بِهِ السَّبْطُ وَالْأَصْحَابُ قَدْ صُرِعُوا
 فِي كَرْبَلَا حَوْلَ شَاطِئِ النَّهْرِ ظَامِينَا
 هُمْ مَعْتَرٌ تَاجَرُوا بِالْبَارِي بِأَنْفُسِهِمْ
 وَاسْتَرَبِحُوا مِنْهُ مَرَضَاءَ الْمُطِيعِينَا
 جَادُوا وَجَادُوا وَأَدَّوْا حَقَّ دِينِهِمْ
 وَاسْتَسْلَمُوا لِلْقَضَا وَاسْتَبَقُوا الدِّينَا
 فِي مَوْقِفِ شُكْرِ الْبَارِي وَقُوفِهِمْ
 فِيهِ وَقَطَعَ أَحْشَاءَ الْمُحِبِّينَا
 دَارَتْ عَلَيْهِمْ جُمُوعٌ لِأَعْدَادِ لَهَا
 فِي نَبِيِّنَا وَهُمْ نَيْفٌ وَسَبْعُونَا

ما زال مجدك يستجدُ معجزاً
 تغزو الردى وتصارعُ الأقدارا
 سار مع التاريخ في خطواته
 يستقبلُ الأجيالَ والأعصارا
 كالبدر في كبد السماء محلّقاً
 وشعاعه متفرقٌ أنوارا
 يزجي هناك على الجموع كما اشتها
 أرجأ بفوح وسلسلأ مدارا

يا مولد المهدي كنت ولم تنزل
 ليطيبات السخالات منارا
 جدت عهد محمد وحديثه
 وأعدته متأرجحاً معطارا
 أشرق على الحفل المبارك شعله
 وضياءه أو كوكباً سيارا
 واستجلى من هذي القلوب شغافها
 وتفنن في أعماقها قيثارا
 سترى النفوس مولهات فرحة
 نسجت خيوطاً ولائها أوتارا
 لشريك كيف الحب ينث سحره
 ويفك عن قلب المحب أسارا
 هاتيك عاطفة لآل محمد
 شربت هواهم سائغاً دزارا
 ماذا علي إذا طربت، وإنما
 طرب الفؤاد فأنطق الأشمارا

يا صاحبَ الأجيالِ حسبك رفعةً
 سميتِ الكواكبَ والنجومَ فخارا
 لك في مصفِّ الخالدين مكانةً
 تستوجبُ الإجلالَ والإكبارا
 قيمٌ من المثلِ الرفيعةِ صيرت
 سوحَ الحياةِ لحربها مضمارا
 ومعارفٌ خلاقةٌ لوصافحت
 صُمِّمَ الجبالِ لأنبتت أزهارا
 لوعاد أفلاطونَ بعد مماته
 حيًّا لراحِ على هُداك وسارا
 ولسو أن سقراطَ الحكيمَ بوعبه
 لآتاك كليلَ مفرِّقِك الفارا
 لولاك ماكانت لأدم توبةً
 فترجى ولا نوحَ وُقبي الثيارا
 لولاك إبراهيمَ لم تك ناره
 ببردًا، ولانقذت عليه أوارا
 لولاك موسى لم يكلّم ربّه
 كلاً ولا في الطورِ أنسَ نارا
 لولاك ماكانت لعيسى آيةً
 في المهد تُلفِتُ حوله الأنظارا
 فوجودٌ مثلكَ فيهمُ قد صانهم
 وأعدّ منهم سادةً أطهارا
 وكذلك آلُ محمّدٍ آثارهم
 قدسيّةٌ فاستنطقِ الآثارا

إليه إمام العصر أي فضيلة
 ما كنت فيها الفارس المغوارا
 وأفنتك شتى المكرمات فضتها
 ورفعته الأكرميين شعارا
 ألقى الزمان على يدك عنائه
 ومشى إليك بركبه مختارا
 فصحبته (متحسناً) أوضاعه
 وخبرته متلمساً أسراراً^(١)
 من قبل ألف أوتريد طويته
 بالتجربات وخضته أدوارا
 فمتى تفجرت ثورة علوية
 تتأصل الأوغاد والأشجارا
 تتأصل المتمردين وتزدري
 بالظالمين وتمحق الكفارا
 فالعصر عصر فجاج وفظائع
 ملئت صحائفها خنى وشنارا
 والمسلمون بمعزل عن دينهم
 وغدوا بحكم حياتهم فجارا
 يقضى النهار على الفسوق فإن بدا
 ليل رأيت الأكرمين سُكاري^(٢)
 لا شرعة القرآن عال صوتها
 كلا ولا الإسلام يوقد نارا

(١) وردت في الأصل (متحسناً)، وظني أنها قد صُحفت أثناء الطباعة عن (متحسناً)، فهي التي تناسب

المعنى، فتم التصحيح، المدقق.

(٢) في الأصل (يقضى النهار)، وهو خطأ مطبعي فتم التصحيح، المدقق.

عَجَّلْ فديتُك فالحياة ذميمة
 إن لم تصدَّ خنئى وتغسلَ عارا
 أرنا ثمارَ الأسبقينَ فإنها
 أزكى وأطيبُ منبتاً وثمارا
 أرنا بهذا الكونِ حُكْمَ محمدٍ
 في دينه وأعد لنا الكراراً

أشبيبة الإسلامِ سيري للعلی
 قَدْماً فدرُبُك لا يضمُّ عشارا
 وتمسكي بالدين رأياً صائباً
 وعقيدة روحية وذمّاراً
 واستوحى منه مواقفاً وصحائفاً
 واستقري من نفعاته أسفاراً^(١)
 وثقي بأن محمداً ووصيته
 لن يُسلماك لمن طفى أو جارا
 فتراك أحمد في الرقابِ رسالةً
 تتطلبُ الأصحابَ والأنصارا
 وأجلُّ ما أبقى النبي شريعةً
 سمحاء تُردى البؤسَ والإعسارا
 نبوة القبساتِ لا شرقيةً
 تخبو ولا غربيةً تتوارى
 من نورِ أحمد تستمدُّ شعاعها
 ومن الوصي تُفجرُ الأنوارا

(١) الياء في كلمتي (واستوحى) و(استقري) ينبغي أن لاتلفظ أثناء القراءة أو الإلقاء، حتى لا يختل وزن البيت، المدقق.

ونظامها القرآن وهو حقائق
 تهدي الجموع البر والإيثارا
 تمضي القرون وما يزال كأمسه
 طلق اللسان مودياً هذارا
 أضفى على أبنائه من قدسه
 بُرداً فزادوا هيبة ووقارا
 نادى النفوس الظامئات ألا انهلي
 مما أفضت الكوثر الزخارا
 مهماتمادى الفي ليس بوسعه
 في أن يشق لما اصطفاه غبارا
 وإذا تفاخرت المبادئ بينها
 الفيتها حَجراً وكان نضارا
 يا هزاة الأحزاب جاوزت المدى
 ولبست ثوب التضحيات ماعارا
 وصببت داء من لدنك وياؤه
 نقت الجنا وتدفق اسنهارا
 ألقى به المستعمرون سموهم
 غيأ فأنجب ذلّة وصرارا
 رأيك مهزلة تمخض حملها
 كيداً وأثمر غرسها استعمارا
 ومبادئ تسمى تدبر أمرها
 تحت الستار لتخدع الأغرارا
 جُمعن من هنا وهنا مثلما
 جمع الصبا الأوساخ والأقدارا

وَلَرُبَّ إِعْصَارٍ بِهَا مُتَفَجِّرٍ

هَدَمَ الْبَاقِينَ وَشَيَّدَ الْإِنكَارَ

وَلَرُبَّ فِلْسَفَةٍ كَأُخْرَى مِثْلِهَا

جَنِبَ الْجَنِبَ مِعْصَمًا وَسَوَارَا

هَذَا كَهَذَا غَيْرَ أَنْ بُنَاتَهَا

قَدِصَّتْ فَوَالْأَزِيَاءَ وَالْأَطَارَا

هَاتِيكُمْ تُرْدِي الْجَمُوعَ وَتَلْكُمْ

تَلْدُ الشُّيُوعَ وَتَخْلُقُ الْأَضْرَارَا

صَيَّرْنَ لِلْأَطْمَاعِ سَوْقًا رَائِجًا

فَوَجَدْنَ مِنْ شُبَّانِنَا تَجَارَا

يَا لِلْفِظَاعَةِ أَيُّ لُغْزٍ مُبْهِمٍ

هَذَا الَّذِي يَدْعُ الْعَقُولَ حِيَارَى

وَمُذَبِّبِينَ، بِكُلِّ خَطْوٍ عِنْدَهُمْ

رَأَى تَجَدَّدَ لَيْلَةً وَنَهَارَا

قَوَّاتِهِمْ تَدْعُ الْبِدَارَ بَوَارَا

وَشُرُوزُهُمْ تَمْلَى الْبِلَادَ دَمَارَا

مَنْ كُلُّ مُؤْتَشِبِ الضَّمِيرِ تَقَمَّصَ الْ

شُبُهَاتِ وَالْأَنْسَامِ وَالْأَوْزَارَا

جَرِيًا وَرَاءَ الْأَكْثَرِيَّةِ سَيْرُهُ

لِيُحَقِّقَ الْأَمْوَالَ وَالْأَوْطَارَا

أَبْصَرْتَهُ مَتَزَلِّفًا وَخَبَرْتَهُ

مَنْقَلِبًا وَوَجَدْتَهُ خَوْارَا

مَتَارِجِحًا بِمِيُولِهِ حَتَّى إِذَا

أَلْفَى الْمَسِيرَةَ فِي الشُّوَارِعِ سَارَا

طوراً إلى أقصى اليمين وتارة
 للكرمَليين وبينها أطوارا
 قد كان قوميّ الهوى وإذا به
 أضحى شيوعيّ السروي غدارا
 وإذا سألتَ علامَ، قيلَ ألا ترى
 أن العبيدَ قد اغتدوا أحرارا
 أولاءِ شرِّ العالمينَ فإنهم
 أدنى وأقصى مَحْتِداً ونجارا
 أولاءِ مِن سَقَطِ المتاعِ وقد ترى
 مَنْ قال: شاهِدْ شعبنا الجبارا
 إن كنتَ لاتدري حقيقةَ أمرهم
 سئلَ عنهم الروبيلَ والدولارا
 يافتيةً في الرافدين تعهدوا
 آتازَ دينِ المصطفى أعمارا
 أكبرتُ فيكم مِنعةً وصرامةً
 وشهامةً نستوجبُ الإكبارا
 وحماسةً دينيةً مشبوبةً
 ضمنتُ صفاراً منكم وكبارا
 أعطيتُمُ الإسلامَ جُلَّ حقوقه
 ونصرتُموه خُفيةً وجهارا
 وبذلتُمُ أرواحكم بسبيله
 ونشرتُمُ الأنبياءَ والأخبارا
 أشمغُتُمُ صوتاً له وبعثتُمُ
 مايسمُرُ الأسماعَ والأبصارا

وَتَبَيَّنْتُمْ قَدَمًا بِمَعْتَرِكِ الْوَعْيِ
 فِي حِينِ غَدِّ الْأَكْثَرُونَ فَرَارًا
 فِي الدِّينِ وَتَحَدْتُمْ خُطَاكُمْ فَانْبَرْتُمْ
 تَسْتَلْهُمُ الْأَقْطَارَ وَالْأَمْصَارَا
 طَهَّرْتُمْ قُلُوبًا مِنْكُمْ وَسَرَائِرُ
 إِذْ لَمْ نَجِدْ فِي طَيْهَا أَوْغَارَا
 سِيرُوا كَمَا شَاءَ الْهَدَى وَاسْتَنْجِدُوا
 رَبَّ السَّمَاءِ الْوَاحِدَ الْقَهَّارَا
 وَتَرَسَّمُوا نَهْجَ الْحَكِيمِ فَإِنَّهُ
 نَهْجٌ يَضُمُّ الصَّفْوَةَ الْأَخْيَارَا



وله هذه القصيدة، أخذت من الإنترنت.

شعبي على الأفاق يا طلعة المهدي

بَطَلَعَتِهِ الْفَرَاءِ نُهْدَى وَنَسْتَهْدِي
 فَشَعْبِي عَلَى الْأَفَاقِ يَا طَلْعَةَ الْمَهْدِي
 أَقِمِي الضَّحَى حَيًّا فَمَا بَرِحَ الدُّجَى
 يُبَيِّخُ عَلَى الدُّنْيَا بِأَرْبَدٍ مُسَوِّدُ
 وَفَجَّرُ الْهَدَى يَخْتَالُ نَوْرًا وَبِهْجَةً
 وَيَحْتَضِرُ الْأَرْجَاءَ فِي أَرْجِ النَّدِّ
 تَعَالَيْتَ يَا سِرَّ الْإِمَامَةِ وَالنُّهَى
 وَبُورَكَتَ يَا رَمَسَ الْقُدَّاسَةِ وَالرُّشْدِ
 فَيَا شَعْلَةَ الْحَقِّ الْمُبِينِ تُوَهِّجِي
 وَيَا صَوْلَةَ الدِّينِ الْحَنِيفِ بِنَا جَدِّي

أعبيدي لنا عهدَ (النبي) بيثرب
 وعَصْرَ (عليّ الطهر) في كُوفَةِ الجُندِ
 أعبيدي صدى القرآنِ كالأمسِ هادراً
 وما شيدَ الاسلامُ في سالفِ العهدِ
 متى تُشرقُ الدنيا، ويشمخُ أنفُها
 بِمُنْصَلَبِ كالسيفِ سُلِّ مِنَ الغنْدِ
 ويَزْحَفُ مِنْ بَطْحَاءِ مَكَّةَ (قائِمٌ)
 يقومُ على اسمِ اللهِ باليَمينِ والسَّعدِ
 فيملؤها عَدلاً وقِسْطاً وَرَحْمَةً
 كما مُلِثَتْ بِالْجَوْرِ وَالظُّلْمِ وَالْحِقْدِ
 وبِأَصْحَابِ الأَمْرِ اسْتَطَالَ بِنَا المَدَى
 وَحَثَّتْ إِلَى لُقْبَاكَ أَفِيْدَةَ المَجْدِ
 وبِأَصْحَابِ الأَمْرِ اسْتَجَارَ بِكَ الهُدَى
 وَخَصَّكَ مَا بَيْنَ البَرِيَّةِ بالقُضْدِ
 أَجَلُ طَرْفِكَ المَحْزُونِ فِينَا فَهَلْ تَرَى
 سِوَى نَزَوَاتٍ مِنْ جُنُوحٍ وَمِنْ صَدِّ
 فديتُكَ عَجْلاً بِالظُّهُورِ فَإِنَّمَا
 كَجَمْرِ الغَضَا هَدَى القُلُوبُ مِنَ الوَجْدِ
 أَجْرَ حَوْرَةَ الإسلامِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
 وَطَهَّرَ بِلَادَ اللهِ مِنْ كُلِّ مُرْتَدِّ
 وَدَمَّرَ طَوَاغِيَّتَ الزَّمَانِ بِثُورَةِ
 وَطَوَّقَ شَيَاطِينَ السِّيَاسَةِ بِالرُّضْدِ
 وَضَيَّقَ خِنَاقَ الحَاقِدِينَ عَلَى الهُدَى
 وَشَمَّرَ إِلَى الإِصْلَاحِ عَنْ سَاعِدِ الجَدِّ

فَأَنْتَ عِمَادُ الدِّينِ مَا زَالَ قَائِمًا
وَمُنْتَظَرُ الأَجْيَالِ لِلْحَلِّ وَالْعَقْدِ
نَوْمِلُ أَنْ نَحْيَا بِظِلِّكَ أُمَّةً
مُنْفَذَةَ الأَحْكَامِ، مَبْسُوطَةَ الأَيْدِي
فَقَدْ عُطِّلَ الشَّرْعُ الشَّرِيفُ وَأُتْخِنَتْ
جِرَاحُ الهَدْيِ مِنْ وَائِبِينَ عَلَى عَمْدِ
وَيَا صَاحِبَ الأَمْرِ المَطِيلِ بِمَجْدِهِ
عَلَى الكَوْنِ فِي حَبْلِ مِنْ النُّورِ مُتَمَدِّ
تَغَيَّبْتَ حَتَّى قِيلَ أَنَّكَ لَمْ تَكُنْ
وَأَشْكَتَ حَتَّى قِيلَ: جَازَ عَنِ الحَدِّ
فَمَنْ مُنْكَرٍ لَاعِنِ دَلِيلِ وَحِجَّةِ
وَمَنْ جَاحِدٍ غَاوٍ مُصِرٌّ عَلَى الجَحْدِ
وَمَا خَفِيَتْ شَمْسُ النِّهَارِ لِنَاطِرِ
وَمَا حُجِبَتْ.. فَالذُّنْبُ لِلأَعْيُنِ الرُّمْدِ
وَجُودُكَ فِينَا عِلَّةٌ فِي وُجُودِنَا
وَنَفْخُ عَبِيرِ الوَرْدِ يُنْبِي عَنِ الوَرْدِ
وَإِنَّكَ مِنْ هَذِي المَوَالِمِ سِرُّهَا
فَمَا حَيْرَةُ الأَلْبَابِ فِي الجَوْهَرِ الفَرْدِ
وَأَبَاؤُكَ المَغْرُ الهِدَاةُ صَحَائِفُ
مِنْ النُّورِ تَلَوَهَا بِألسِنَةِ العَمْدِ
بِهَالِيلُ فِي الجَلِيِّ مَصَالِيْتُ فِي الوَغَى
مَصَابِيحُ فِي البَلْوَى، مَنَاجِيدُ فِي الرَّفْدِ
وَأَعْدَاؤُكُمْ أَحَدُوئِنَا مِنْ فِضَائِحِ
رَوَّثَ عَنِ (بَنِي الزَّرْقَاءِ) لَوْمَ (بَنِي هِنْدِ)

إِذَا شُنُّنُمْ مِنْ مُحْكَمِ الذِّكْرِ آيَةً
 تَغْنَّوْا بِذِكْرِي مِنْ سُعَادٍ وَمِنْ دَعْدٍ
 وَإِمَا رَوَيْتُمْ بِالْأَحَادِيثِ مُسْنَدًا
 أَقَامُوا عَلَى نَجْوَى الْأَحَادِيثِ مِنْ نَجْدٍ
 وَأَنْتُمْ بَنُو الزَّهْرَاءِ مَجْدٌ مُؤْتَلٌ
 مِنْ النَّسَبِ الْوَضَّاحِ وَالْحَسَبِ الْعَدُّ
 أُمَّةٌ أَجْيَالٍ، وَقَادَةُ أُمَّةٍ
 وَأَعْلَامُ تَارِيخٍ وَأَقْمَارُ مُسْتَهْدِي
 بَكُمْ وَلَكُمْ أُنْسِي وَأَصْبِحُ وَاجْمَأُ
 وَعَنْدِي مِنَ الْهَمِّ الْمَبْرُحِ مَا عِنْدِي
 مَصَائِبِكُمْ لَا تَنْتَهِي بِرَوَايَةِ
 وَأَرْزَاؤِكُمْ جَلَّتْ عَنِ الْحَصْرِ وَالْعَدِّ



محمد حسين فضل الله

آية الله العظمى السيد محمد حسين فضل الله، أكبر وأشهر من أن يُعرَّف،
له تصانيف كثيرة وشعر رقيق هادف.

أُنْجِيكَ

أُنْجِيكَ، وَالنَّجَاوَى تَطْوِيلُ

لَوْعَةٌ نَحْنُهَا هَامِنَا وَجِرَاحُ
تَنْزِي فِي وَعِينَا، وَتَسِيلُ

كَلِمَا امْتَدَّتِ الْحَيَاةُ وَطَالَ الدَّ

زُبُّ وَاشْتَدَّ بِالسُّؤَالِ السُّؤُولُ
وَاطَالُوا السَّحْدِيكَ فِي السُّرِّ وَالْإِعْ

لَا نِ مَسَاذَا قَالُوا وَمَسَاذَا نَقُولُ؟
وَحَكَيْنَا لَهُمْ أَحَادِيكَ مَنْ عَا

شُوا طَوِيلًا، إِنْ قِيلَ عَمْرٌ طَوِيلُ
رَدْنَا لِلْحَقِيقَةِ الْبَكْرِ وَحِي

خَالِدٌ، شَدَّ آيَسَهُ التَّنْزِيلُ
أَنْتَ كَالشَّمْسِ فِي هُدَانَا وَإِنْ ضَدَّ

لُتْ بِمَعْنَاكَ فِي الدِّيَاغِي الْعَقُولُ

أنناجيك؟ كيف يسمو بنا القو
 ل وماذا إذا دهانا المَحولُ؟
 أي لفظٍ لم يُبتذل؟ أي معنى
 لم يُتاجز به خَوونُ جهولُ؟
 أي دمعٍ في الأعينِ الحمرِ لم يُس
 فُخ ريباءٌ إن أعوزتنا الحلولُ؟
 أي فكرٍ لم يهدرِ الطُاقة الكُ
 رى به للطُغاة حين يَجولُ؟
 أنناجيك للشكاوى التي تل
 ناعُ فينا وترتجي، وتميلُ؟
 بين بَكَوى تهزُّنا بحديثِ ال
 ظلم، طوراً يخبو وطوراً يصولُ
 وشكاوى تنمى لك الدينَ والدُن
 يا، ويشتدُّ بالنمِيِّ المويِلُ
 أي شكوى لم تصطنعها خطايا
 نا، ولم تجرِ في مداها الخيولُ؟
 أي ظلمٍ لسم تنتصر فيه للظا
 لِم منّا، أسنةٌ ونُصولُ؟
 من هم الظالمون؟ من أين جاؤوا؟
 أين كانوا؟ ومن هو المسؤولُ؟
 نحن سوطُ الطغيانِ نحن سيوفُ ال
 بغى يستلُّها الدَّعيُّ الدَّخيلُ
 كان فرداً وجاء زيْدٌ وعمرو
 حوله، ثم عامرٌ وعقيلُ

ثم أغرى بالمالِ كلَّ ضعيفٍ
 حُلْمُهُ فِي المدى عطاءً جزيلاً
 ثم مدَّ السَّمَاطَ، وامتدَّتِ الأيـ
 دي فهذا هو الجوادُ المنيلُ
 ثم أهوى بالسوطِ يلسعُ فيه
 كلَّ حُرٍّ لا ينحني أو يزولُ
 فإذا بالنَّفاقِ فِي مهرجانِ الشـ
 شُعْرِيزهو بَمَدِحِه وِسْطولُ
 هو ذا المصلحُ الكبيرُ فمن ذا
 يتحدى الإصلاح؟ أيسن العَدولُ؟
 وتعودُ السَّيْطُ تهوي عليه
 فهي تدري أن النفاقَ ذليلُ
 وتدورُ الدُّنيا فهذا الذي صفـ
 فق للظلم، وهو غرُّ عليلُ
 هو ذا فِي الشُّجونِ بغضي على الذلـ
 لة، وهو الممذَّبُ المغلولُ
 وينادي: عَجَلْ لنا الفرجَ الأكـ
 بر، إنَّ الحِياةَ عبءٌ ثقيلُ
 هو عبءُ الحِياةِ أثقلُ دنيا
 ها فعاشتْ بالزيفِ هذي الفلولُ
 نحن نرجوك من جديدٍ لكي تظـ
 هسرفينا، ليستريحَ القبيلُ
 لثرينا أن العقيدهَ لم تُشـ
 رق ليقتادها جبانٌ دخيلُ

أو ليلهو بها دعوي يعيشُ الـ
 عُمرَ جهلاً، كما يعيش الكسولُ
 أو ليستامَ وحيها تاجرٌ يدُ
 هَتْ في الشوق حُلْمُه المعسولُ
 أو لتحيا لها جلالاً وجاهاً
 يلتقينا به الصراغ الطويلُ
 فإذا بالذين يحتضنون الـ
 حقَّ وحيأيسموبه جبريلُ
 عادت الأمنياتُ تلعبُ فيهم
 فهي دينٌ لهم ودنيا تسدولُ
 أيهم يُمسِكُ النذرى بيديه
 فهو ذاك العظيم، وهو الأصلُ
 أيهم يُنشَرُ اسمه كلما امتدَّ
 ذبته العمرُ، فهو ذكسرٌ جميلُ
 أي شيءٍ نرجو؟ أنرجوك للحقِّ
 ق، فها نحن جيئُه المخذولُ
 أي حلمٍ نهفو إليه؟ ألم يُق
 قل لدينا حلمُ الحياة النبيلُ؟
 ربما نرتجيك أن تقهرَ الزبـ
 ف، فهذا شعارنا المحمولُ
 من تُرى زيفَ الحقيقة فينا؟
 إنه عندنا العظيمُ الجليلُ
 دمعه يملأ الجفونَ، وإن شا
 ء اصطيداً، فبسمه تستميلُ

حَسْبُهُ مِنْ سَدَاجَةِ النَّاسِ أَنْ يَجِدَ
 رِي لَدَيْهِ التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلُ
 وَيَعِيشُ الْمَزِيدُونَ عَلَى اسْمِ الْ
 حَقِّ، وَالْحَقُّ بَيْنَهُمْ مَقْتُولُ
 نَحْنُ نَرْجُوكَ مِنْ جَدِيدٍ لَكِي تَنْظُرَ
 هَرَفِينَا، فَقَدْ أُضْيِعَ السَّبِيلُ
 إِنَّهَا حِكْمَةُ الْإِلَهِ، فَلَا تَبْ
 لُغْ أَسْرَارَهَا لَدِينَا الْعَمَقُولُ
 غَيْرَ أَنَّا نَهْفُو إِلَيْكَ وَفِي الرُّو
 حِ حَنِينٌ، وَفِي الْحَيَاةِ ذَهْوُلُ
 نَحْنُ فِي وَحْشَةِ الطَّرِيقِ حَيَارَى
 وَلَدَيْكَ الْهَدَى وَأَنْتِ الدَّلِيلُ

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إرسودي

محمد حسين آل كاشف الغطاء

الشيخ محمد حسين بن علي آل كاشف الغطاء، عالمٌ وفقيةٌ وأديبٌ وسياسي، ولد سنة ١٢٩٤هـ (١٨٧٧م)، وتوفي في كركند سنة ١٣٧٣هـ (١٩٥٣م).

تتلمذ عند السيد اليزدي (صاحب العروة الوثقى)، والشيخ الخراساني (صاحب الكفاية)، ولازم درسهما من سنة ١٣١٢هـ وإلى وفاتهما، كما درس عند الشيخ الهمداني (صاحب مصباح الفقيه).

ومن نشاطاته: أنه عندما كتب جرجي زيدان كتابه (تاريخ آداب اللغة العربية)، ذكر في الجزء الثاني منه أن الشيعة طائفة صغيرة، لم تترك أثراً يُذكر، وليس لها وجود في الوقت الحاضر، فتصدى الشيخ كاشف الغطاء، والشيخ آغا بزرك الطهراني، والسيد حسن الصدر، لهذه الفكرة الخاطئة، وهذا الكذب والافتراء، والخروج عن الموضوعية في البحث، فبحث السيد الصدر في الآثار العلمية التي خلفها علماء الإمامية، والتي كان لها دور بارز في تأسيس ورفد العلوم الإسلامية، ووضع نتائج بحثه في كتاب (تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام)، وكتب الشيخ الطهراني (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) حيث فهرس فيه أسماء ومؤلفات علماء المذهب الشيعي، وتصدى الشيخ كاشف الغطاء لنقد جرجي زيدان مباشرة.

من مؤلفاته: أصل الشيعة وأصولها، الفردوس الأعلى، العبقات العنبرية في طبقات الجعفرية، الأرض والتربة الحسينية، المراجعات الريحانية، السحر

ونزهة السفر، الدين والإسلام، التوضيح في الإنجيل والمسيح، جنة المأوى،
كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة.

اقتطف مدقق ومنسق الموسوعة هذه الترجمة من كتاب (لكيلا تتنازعا)
تأليف آية الله العظمى الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي، حاشية ص ١٣١.
وأخذت القصيدة من كتاب: أروع ما قيل في محمد وأهل بيته، تأليف
محسن عقيل ص ٦٦٠-٦٦٩، وقد قالها ردأً على قصيدة أحد علماء بغداد الشيخ
الآلوسي المؤلفة من ٢٥/ بيتاً، المؤلفة عام ١٣١٧هـ، والتي نشرناها في المجلد
الأول من الموسوعة.

بنفسي بعيدُ الدار

بنفسي بعيدُ الدارِ قَرَّبَهُ الفِكرُ
وأدناهُ من عِشاقِهِ الشوقُ والذِكرُ
تَسْتَرُ لَكِنْ قَدْ تَجَلَّى بِسُورِهِ
فلا حُجُبٌ تخفيه عنهم ولا سترُ
ولاح لهم في كلِّ شيءٍ تجلياً
فلا يُشْتكى منه البعادُ ولا الهجرُ
بمراه تشقى العينُ خسراً وخيبةً
ويسعدُ في أنوارِهِ القلبُ والصدرُ
ألا طُلُ- وإن عذبت- يا ليلُ بعده
فمن بعدِ طولِ الليلِ يُتَعَذَّبُ الفجرُ
وأقصرُ أطلتِ اللّومَ يا عاذلي به
فلا مفصلٌ إلا على حَبِّه قَصْرُ
عَدَاكَ النّا من هذه الجذوة التي
بأكبادِ أهلِ الحَبِّ شَبَّ لها جمرُ

وما الحبُّ إلا منتهى السِدرَةِ التي
لهم من جناها لُبُّه ولك القشُرُ^(١)
حبيبي بك الأشياءُ قامت، فما الذي
يُقيمُ على إثباتِكَ الجاهلُ الغمُرُ؟
حبيبي أماري في وجودِكَ ضِلَّةٌ
ولولاكَ للإيجاد ما انتظم الأمرُ
بفِكَ جرث عينِ الحياةِ ومدنا
ليشربَ منها عمَرَ الشاربِ الخضرُ
ولي في فيكَ سرٌّ لو أبوحُ ببعضه
لقلْتُ من الإيجادِ هذا هو السرُّ
فيا بأبي لُخ للبريةِ أو فَنبِ
وليس على عليك من غيبةِ ضرِّ
فشمسُ الضحى والبدرُ نورهما هما
وإن غرُبت أو غُيبَ الشمسُ والبدرُ
ولا غرُزو أن لاحت ولم يرَ ضوءَها
أخو نظيرٍ لكن على عينه نُكُرُ
ولا بأس ممن جاء يسألُ قائلاً
(أيا علماء العصر يا من له خُبْرُ
لقد حار مني الفكرُ بالقائم الذي
تنازعَ فيه الناسُ والتبسَ الأمرُ)
عشرت أياساتلأتاء فكره
على من له في كلِّ مسألة خُبْرُ
أعرني منك اليومَ أذنأ سميعه
إذا ما قرأت الحقَّ لم يعرُها وقرُ

(١) وفي نسخة (السدرة المنتهى)، المدقق.

وقلباً ذكياً في التخاصمِ يفتدي
 لطائرة الإنصافِ منك به وكرُ
 وخذ عندها من نظمِ فكري لآثا
 بهنَّ إليك الخبرُ يقذفُ لا البحرُ
 مضامينها العُرُ الصحيحةُ صادرُ
 بها مصدرُ العلمِ الإلهي والصدرُ
 إمامُ الهدى النوري من نورِ علمه
 أنارت به في الأفق أنجمه الزهرُ
 يقول ولا تنفكُ أعلامُ فضله
 على أروسِ الأعلامِ في طيها نشرُ
 ألا إن ما استغرقت منا مقالة
 به قال منكم معشرُ ما لهم حصرُ
 وكلهم أضسحوا لديكم أئمة
 عنا لغلاهم من حوى البرِّ والبحرُ
 موثقة أسماؤهم في رجالكم
 ففي كلِّ سفرٍ من فضائلهم شطرُ
 فمنهم كمالُ الدينِ كم في مطالبِ الـ
 سؤولِ طوى سؤولاً به انكشفَ السترُ
 وذا الحافظُ الكنجيُّ كم في بيانه
 بيانُ براهينِ يبينُ بها الأمرُ
 وكم لابنِ صباغِ فصولِ مهمّة
 تفضلُ ما قد أجملَ الكتبُ والسفرُ
 وإنَّ لشمسِ الدينِ تذكراً لمن
 يريدُ خواصاً طبقها النصُّ والذكرُ

وحسبي بمحبي الدين نقضاً فإن في الـ
 ففتح عليك الفتح قد جاء والنصر
 وكم في يواقيت الجواهر جوهراً
 به عساد شعرائكم وله الفخر
 لواقح أنوار له انظر فإن لد
 عراقى فيه قصة عودها نصر
 وصدقته فيه الخواص على من
 كراماته لا يستطيع لها حصر
 ذوا القدر هاهم يتوا قدر عمره
 فماذا يقول اليوم من ماله قدر
 وشاهدتهم فيما ادعوه شواهد الله
 حنبوة فالجامي ممن له خبر
 وفصل الخطاب (للخواجا) قد احتوى
 تفاصيل فيها يثلج القلب والصدر^(١)
 وهذا أبو الفتح احتوت أربعينه
 أحاديث فيها جل أصحابكم قرؤا
 وكم للبخاري الدهلوي رسائل
 بهن مع المهدي أباه الفر
 وفي روضة الأحباب للحق روضة
 بعرف عطاء السه ضاع لها نشر

(١) في الأصل: وفصل الخطاب الخواجة (بارسا) قد احتوى، وواضح جداً أنه مختل الوزن بشكل فاحش، ولعل ما ثبتناه هو الصواب، المدقق.

وهذا البلاذري سلسلته

تجده روى عنه شفاهاً ولا نُكرو^(١)

وهذا مواليد الأئمة قاطع

بها كم تبدى لابن خشابكم سر

وها لابن شمس الدين كم من هداية

على سعداء الكشف آثارها غر

يقول: أرى المهدي حقاً، وإنه

سيبدو وإن كان استطال له العمر

ففي الكافرين السامري نظيره

وفي المؤمنين اليأس والروح والخضر

وكالسامري الدجال إن لسانه

حديثاً غريباً سوف يأتي له ذكر

وفضل بن روزهانكم مع عناده

أقر بما قلناه إذ وضح الأمر

وناصر دين الله لولا اعتقاده

على أن ذا السرداب غاب به البدر

لما سُيِّدَتْ منه المباني بأمره

وحررَ فيها باسمه الخلف الطهر

وهذي ينابيع المودّة كم جرث

لنا من سليمان به الأبحر النزر

وذا أحمد الجامي والعارف الذي

غداً شيخ إسلام لكم أيها النضر^(٢)

(١) هكذا وردت في نسخة محسن عقيل وهو الصحيح، لأنها وردت في نسخة أخرى (وهذا البلاذري سل عن سلسلته)، ووزن البيت مختل في هذه النسخة، المدقق.

(٢) في نسخة محسن عقيل (أيها النفر) وما ثبتناه أخذناه من نسخة أخرى وهو الأصح، المدقق.

وللصفدي شرح دائرة بها
على الغيب محيي الدين أطلعه الجفر^(١)
وعينه في شعره مادحاً أبو ال
معالي ذو الأسرار والقنوي الصدر
وملاً جلال الدين والمثوي الذي
يحق له ذو الكشف لو سجدوا خروا
وكم عبد رحمن لكم متأل
بمراة أسرار تجلّي له الستر
وذا النسفي يحكيه عن حمويكم
وعن ذاك تحقيق النبوة يفتّر
براهين سباطيكم كم تضمّن
لقاضي جواد ما يبين له المذر
وكم حلّ (مهدويكم) بالمكاشفات من
غوامضها ما ضمت الحجب والستر^(٢)
وقد نظم البوصيري عامر تحفة
غدت ذات أنوار مضامينها الفر^(٣)
تعرض فيها الفارضية فاعتلت
عليها ولم لا تعلي وهي البكر؟

(١) في نسخة محسن عقيل (وللصفدي ذا) وبإضافة (ذا) يختل الوزن، وهي غير موجودة في النسخة الأخرى فحذفناها، وفي هذه النسخة (الفجر) بدل (الجفر) وهي غير صحيحة، المدقق.

(٢) في نسخة محسن عقيل (مهدويكم)، وفي النسخة الأخرى (موؤديكم) وهو تصحيف عن (موؤديكم)، وقد اختل الوزن في كل الحالات، المدقق.

(٣) في نسخة أخرى (وكم) بدل (وقد)، وفي نسخة محسن عقيل (البصري) وبها يختل الوزن، ولعلها تصحيف عن البوصيري، ولكن في النسخة الأخرى (البصري)، وقد أثبتنا ما ظننا أنه الأرجح، والله تعالى أعلم، المدقق.

يقول بها: حتى متى أنت غائب
 إمام الهدى؟ قد ضاق منا لك الصدر
 كذا الهمداني والنسيمي وشيخكم
 محمد صبان الذي أنتجت مصر
 كذا المعارف العطار كم ضم شعره
 مدائح من أرواحها نفع العطر
 وهذا الخوارزمي الخطيب روى لنا
 حديثاً به لا شك يعتقد الخبر
 ألا فانظروا يا مسلمون لمنكر
 عليّ مقالاً ما به أبدأ نكر
 يكفرني فيما أقول وإنما
 تدين به تالله أقوامه الغر
 وكلهم ما بين راو وعاريف
 ومن ذكروا في جنب من لم أبخ بهم
 كما سنحت من شاهقات الذرى ذر
 وفيما ذكرناه ترى الحق عند من
 غدا قائلاً: قد ذب عن لبه القشر
 ويا ليت شعري ما العيان الذي قضى
 ببطلان هذا عند من ماله شعر
 فأما التجلي للميون فما ادعى
 به أحد إلا أخو السفه الغمر
 ففي الهند أبدى المهدوية كاذب
 فكذب كل الورى البذو والحضر

وما كلُّ من أضحى مضلاً بناه
- كما يجب - القتلُ المعجلُ والضُرُّ
وإلا فإننا نحن أو أنتم على
ضلالٍ فليمن لا نألنا السوءَ والشُّرَّ
نعم هو موجودٌ ولكن لحكمةٍ
بها اللهُ أدرى اختيرَ عنا له السُّرُّ
وإلا فكم فاز الخواصُّ بشخصه
كما للعراقي والخواصِ عنى ذكرُ
وعدَّ رجالَ الغيبِ ذا نسفيكُم
ثلاثَ مئين بل يزيدهم الحصرُ
وقال: وهم كلاً حضورٌ لدى الوري
ولم يرهم إلا الأخصاء والنزُرُ
فليمن لا بهذا المقدارِ كذبت حائراً
كما حار منك اليوم في واحدٍ فكرُ؟
وما هو مسجونٌ فتحسبُ أنه
قد اتخذ السردابَ برجاله البدرُ
بلى هو في الأمصارِ غادٍ ورائحُ
يخبئُ به مصرٌ ويحظى به مصرُ
وما هو قطبُ الكائناتِ جميعها
ولولاه لم يوجد فرى لا ولا ذرُ
وما حقٌّ من لا يدركُ العقلُ وجهه
ويعجزُ عن إدراكه الذهنُ والفكرُ
مسارعةَ الإنكارِ فيه فإنما
يُنزّه عن أمثالها العالمُ الحبرُ

وهذا تميمٌ قد حكى لنبيه
حديثاً حكاها كان من قبله الطهرُ
غداةً بهم سُفنُ المسيرِ تكسرت
فألقاه في عظمى جزائره البحرُ
هناك أوى جَساسةً ظنَّ أنها
لشيطانيةٍ من فرقها ارتكم الشعرُ^(١)
فجاءت بهم تسمى لشخصٍ مغلٍ
تحيَّرَ فيه العقلُ واندھشَ الفكرُ
فأخبرهم فيما سيجري به القضا
وقال: أنا الدجالُ بي تعدُّ النذرُ
فلا مُرسَلٌ إلا ويُوعِدُ قومه
بأعوَرِ دجالٍ سيقوى به الكفرُ
فهذا لعمرُ الله أعظمُ حيرةً
وأجدرُ أن لو رده اللبُّ والحجرُ
وأحرى لعمرى لو تحيرت سائلاً
بإيجاده من قبل ذلك ما السرُّ؟
وتلك علومُ الغيبِ من جاء بها؟
وها هو ملعونٌ له الخزيُّ والخسرُ
وقد كان مغلولَ اليدينِ مِنَ الذي
لإطعامه إياه أخسره الدهرُ
وبعد تميمٍ كيف لم يره أمرؤ؟
وكم موكبٍ بالأبحرِ السبعِ قد مرّوا؟

(١) في النسخة الأخرى:

هناك إذ جَساسةً ظنَّ أنها

لشيطانيةٍ من فرقها ارتطم الشعرُ

ولكنه عن فعله ليس يُسأل الـ
 إليه وجاء النهي عن ذاك والزجرُ
 وإن عقولَ الخلق أقصرُ مبتغى
 عروجا إلى ما دبَرَ الخالقُ البرُّ
 وقد صحَّ بالبرهانِ أن إلهنا
 حكيمٌ غنيٌّ ليس يُلجئُه فقرُ
 وكم مُشكلٍ يُعيبُ العقولَ وإنما
 بما قد أشرنا يكتفي الفطنُ الحُرُّ
 فكلُّ بيانٍ جاءنا عن نبيِّنا
 تناقله قومٌ هم بيننا الشُّفَرُ
 علينا وجوباً أن يكون اعتقادنا
 هو الحقُّ لا يعروه ربُّ ولا نُكْرُ
 وإنما أناسٌ لهم ننازعُ ولكم نكن
 شركناه في خلقٍ فيبدو لنا السرُّ
 وقد وردت أخباركم وتواترت
 أن الخلفاءَ اثنا عشرَ بعدهما عشرُ
 وفيهم يقومُ الدينُ أبلجَ واضحاً
 وتندفعُ اللاؤا ويُستنزَلُ القطرُ
 ولما انقضتْ للراشدينَ خلافةُ
 وأضحى عَضوضاً بعدهم ذلك الأمرُ
 وأنقضَ دينَ الله قذراً (يزيده)
 فأصبح دينُ الله ليس له قذْرُ
 لعميتِه هدمٌ وقبرُ نبيِّه
 تُطلُّ الدِّما فيه وينسكبُ الخمرُ

وَأَلِّ رَسُولِ اللَّهِ تِلْكَ دِمَاؤَهُمْ
 لَدَى كُلِّ رَجَسٍ مِنْ لثَامِ الْوَرَى هَذُرُ
 مَصَائِبُهُمْ شَتَّى وَشَتَّى قَبُورُهُمْ
 فَلَا بَقْعَةً إِلَّا وَفِيهَا لَهُمْ قَبْرُ
 عَلَى ظَمًا تَقْضِي وَمَنْ فَيضٍ نَحْرَهَا
 تُرَوَّى الصَّفَاخُ الْبِيضُ وَالذُّبْلُ الشُّمْرُ
 وَيَمْسِي حَسِينٌ بِالطُّفُوفِ مُجَدَّلًا
 وَيَرْفَعُ مِنْهُ الرَّأْسَ فَوْقَ الْقَنَا شِمْرُ
 وَتَمْسِي بِنَاتُ الْمَصْطَفَى الطُّهْرُ حُسْرًا
 وَنَسْوَةٌ صَخْرٍ لَا يُرَاعُ لَهَا وَكْرُ
 أَتَوْهَا بَنُو مَرْوَانَ فَافْتَعَلُوا بِهَا
 أَنْفَاعِيْلَ مِنْهَا شِنْعَةً بَرِيءَ الْكُفْرِ
 فَكَمْ أَخْرَبُوا فِيهَا بِلَادًا وَأَهْلَكُوا
 عِبَادًا وَضَجَّ الْقَتْلُ فِي النَّاسِ وَالْأَسْرُ
 وَأَوْلَهُمْ تُنْبِيكَ مَكَّةُ مَا جَنَى
 عَشِيَّةً بِالْحِجَّاجِ شُدَّ لَهُ أَرْزُ
 عَلَى حَرَمِ اللَّهِ الْمَجَانِيقُ نُصِّبَتْ
 فَهُدِّمَ حَتَّى الْبَيْتِ وَالرُّكْنِ وَالْحِجْرُ
 وَوُلِّيَّ مِنْ بَعْدِ الْعِرَاقِ فَعَنْدَهَا
 تَوَالِي هُنَاكَ الظُّلْمُ وَانْتَشَرَ الشَّرُّ
 وَمَا زَالَ فِي كُوفَانَ يَعْبَثُ ظَلْمُهُ
 إِلَى أَنْ أُعِيدَتْ وَهِيَ مُخْرَبَةٌ قَفْرُ
 فَكَمْ مِنْ سَعِيدٍ قَدْ شَقِيَ بِهَلَاكِهِ
 وَكَمْ عَابِدٍ صَلَّتْ عَلَى عُنُقِهِ الْبُسْرُ

ودغ للوليد الذكر إن بذكره
 يُزعزعُ عرشَ الله والرُّسُلُ الطُّهْرُ
 أما جعل القرآن مرمى سهامه
 فمزقه رماً كما يشهد الشعرُ
 أما أمر الكرى وقد أجنيا معاً
 فآمت بأهل المصرِ غادته العفرُ
 أما كحوا عمتاتهم وبناتهم
 وشاع الخنا ما بينهم وفشا العهرُ
 ألم ترد الأخبارُ عنه بلعنهم
 وطرده أناس ما استطال له العمرُ
 ألم ير رؤيا أزعجته فأنزلت
 بلعنهم الآياتُ إذ ذاك والذكرُ
 أما عاد ما أسأل المسلمين وبيته
 لهم دخلاً يشرى به اللهو والسكرُ
 أولئك للإسلام كانوا أئمةً
 إليهم من الله انتهى النهي والأمرُ
 فوا أسفي لو كان يجدي تأسفي
 وواصبرُ نفسي حيل من دونها الصبرُ
 تُعدُّ بنو مروان فيكم أئمةً
 وآل رسول الله ليس لهم ذكرُ
 وتحكي مزاياهم مساوي عداهم
 فكل به تفنى الدفاتر والحجرُ
 وحسبُ بني المختار أحمدُ جدُّهم
 وحسبُ بني مروان جدُّهم صخرُ

ولمّا رأينا فيهم كلُّ سُبَّةٍ
 وكلُّ شنيعٍ دونَه الكفرُ والمكرُ
 علمنا بأنَّ المصطفى ما عَنَاهُمْ
 بأخبارِه والأمرُ في بيته قصرُ
 وأنَّ اجتماعَ الناسِ لا خيرةَ لهم
 ولكنما ألباهمُ الخوفُ والقهرُ
 وليس الذي يعينهم من تجمعتُ
 عليه الوري قرأ ولو دأبه الكفرُ
 وذا خَبَرُ الثقلينِ أضحي مسلماً
 لدى الكلِّ لا ريبَ عَراه ولا نُكرُ
 وها هو بالتعيين نصَّبَ أهله
 فقد قُرنوا هم - بالتمسك - والذكرُ
 فمن أهله (لن يخلُ) عصرٌ بحكمه
 كما من كتابِ الله لن يخلونَ عصرٌ^(١)
 وأكده مذقال لن يتفرَّقا
 إلى أن يوافيني معاً بهما الحشرُ
 سفينةُ نوحٍ هم، فراكبها نجا
 وتاركها يلقيه في لُجَّةِ البحرِ
 وأوردَ سَمهوديكُم في خلاصةِ الـ
 سَوفَا خبراً ما أن يحيقَ به المكرُ

(١) هكذا وردت (لن يخلُ)، وطبقاً لقواعد اللغة ينبغي أن يقول (لن يخلو)، ولو فعل ذلك (كما ورد في نسخة أخرى) لاختل وزن البيت، وإن لم يفعل خالف قواعد العربية، ومن المحتمل أن الشاعر قد قال: (لم يخلُ)، فلحقه تصحيف أثناء الطباعة، ومن الممكن للشاعر أن يقول: (فمن أهله لا عصر يخلو بحكمه) وهو الأفضل، المدقق.

إلى حائطٍ جاء النبي وكفه
بكفٍ عليّ في السماء له القدرُ
هنالك صاح النخل: هذا النبي والـ
ووليّ الذي منه أئمتنا الطهرُ
فقال رسول الله للصهرِ سَمِّ ذَا
مِن النخلِ (صيحاني)، ليشتهر الأمرُ
فواعجباً حتى الجمادات سلّمت
فما بال قومٍ تدعي أن لها حجرًا!
وثمّ حديثٌ قد روتّه كباركم
بإسناده قد صحّ مضمونه البكرُ
هم أمن أهل الأرض لولا هم هوى
كأهل السما أمن لها الأنجم الزهرُ
ومن ها هنا قد بان نفع وجوده
لكل الوري من أنكروه ومن قرّوا
وكم مثل مالٍ وتأتلتُم به
لكم لاح من أسرارهِ البطن والظهرُ
و(من مات لم يعرف إمام زمانه)
بصرّح عثمان دعيه ويفترُ
وياليت شعري لو سألت من الذي
إذا متّ لم تعرفه عاجلك الخسرُ
وفي أيّ ثقلٍ قد تمسكت طائماً
نبيك في أهليه إذ جاءك الأمرُ
أتكفرها من بعد ما قد تواترت
وسلم فيها الكل لا الشفع والوترُ

أجل (إن) تقل في غير آل محمد
 مَوْوَلَةٌ تلك الأحاديث والزُّبُرُ^(١)
 فجئنا بأهدى منهم نَتَّبِعُهُمْ
 وإلا فمن زيد إذا عُدَّ أو عمرو
 ومن ذا جميعاً بان لا بدَّ ثمَّ من
 إمام هدى لم يخل من شخصه عصرُ
 وقولك: هذا الوقتُ داعٍ لمثله
 ضلالٌ فلا ظلمٌ توالى ولا شرُّ
 وما ظلمٌ ذاك الوقتِ إلا إذا ملا الـ
 بقاء وما تحت السما الكفرُ والغدرُ
 بحيث لو استبقي من الناس مؤمنٌ
 لأهلكه ما بينها الخوفُ والحذرُ
 هناك له يأتي الإله بعدة
 كعدة ما للمصطفى ضمنث بدرُ
 ويأتي له من ربِّه الإذنُ عندها
 فيملؤها قسطاً ويرتفعُ المكزُ
 ولم يأتِ لالآن النداء من السما
 على أحدٍ: هذا هو الخلفُ الطُّهرُ
 وحاشاه أن يعصي ويخرج قبل أن
 يجيء له من ربِّه الإذنُ والنصرُ
 ومنا إله العرشِ أدري بفعله
 وليس لنا نهْيٌ عليه ولا أمرُ

(١) ورد في الأصل (أم)، وهي لا توجب جزم الفعل الوارد بعدها، والصحيح (أن)، وواضح أن تصحيحاً لحقها أثناء الطباعة لقرب النون من الميم، فتم التصحيح، المدقق.

وَلَمْ نَعْتَرِضْ هَلَّا أَذِنْتَ بوقتِنَا
 ففيه توألى الظلم وانتشر الشرُّ
 على أنه لا ظلمَ بادٍ وهذه
 ملوكُ بني عثمانَ أثارها غرُّ
 وراياتها في كلِّ شرقٍ ومغربٍ
 على طيِّ أعناقِ الملوكِ لها نشرُ
 بسطاننا عبد الحميد قد اغتدت
 ثغورُ بني الإسلامِ بالعدلِ تفتُرُ
 ببيضِ أياديه وزرقِ سيوفه
 جميعُ بقاعِ الأرضِ يانعةٌ خضرُ
 ولم نَر في الأعصارِ عصراً كعصره
 به انسطَ الإيمانُ وانتشرَ البشرُ
 ومنه قد استوجبتَ خذاً وإنما
 بقولك ذا عما له الصيْدُ لم يدروا
 على أنه لو سلّمَ الظلمُ في الورى
 وأن جميعَ الأرضِ قد عمّها التُّكرُ
 فذاك عليكم واردٌ حيث أنه
 إلى الآنَ لم يولدَ ولم يُبدِ الدهرُ
 وقولك من خوفِ الطغاةِ قد اختفى
 وأن ذاك شيءٌ لا يجوزُه الحجرُ
 كقولك من خوفِ الأذاةِ قد اختفى
 فذلك قولٌ عن معايِبِ يفتُرُ
 (ويتلوه) هذا الاختفاءُ بأمرٍ من
 له الأمرُ في الأكوانِ والحمدُ والشكرُ^(١)

(١) (ويتلوه) وردت في النسختين بدون هاء، وبدونها يختل الوزن، فأضفناها، المدقق.

وإن رُميت توضيحَ المقالِ لدفعِ ما
 به وقعَ الإشكالُ والتبسَ الأمرُ
 فأجمَعُها طولَ على غيرِ طائلِ
 وتكريرُ ألفاظٍ بها قُبِحَ الكَرُ
 وما الكلُّ إن لاحظتَها غيرَ شبيهةٍ
 لكلِّ جهولٍ ماله مَسَكَةٌ تعرفو
 (فهيا) اغتنم - حلاً ونقضاً - جوابها
 على أن هذا الأمرُ مسلَّكُه وَعَرُ^(١)
 وذلك أن اللّٰهَ أرسلَ رُسُلَه
 فلم يبقَ للعاصي بمعصيةٍ عذرُ
 ودلّت عليه بالعقولِ خوارقُ
 ومعجزةٌ كيلا يقالَ هي السحرُ
 ولو أنهم في كلِّ حالٍ يُرى لهم
 على كلِّ من عاداهمُ الفتحُ والنصرُ
 لأوشك من ضعفِ العقولِ يرونهم
 عن اللّٰه أرباباً فينعكسُ الأمرُ
 فمن أجل هذا لم يزلْ لعِداهُمُ
 عليهم على طولِ المدى القهْرُ والظفرُ
 ويشهدُ فيما قلته كلُّ من له
 بأحوالِ رُسُلِ اللّٰه من قبلِ ذا سبرُ
 وإلا فقلْ مذ غاب في الغارِ أحمدُ
 وصاحبُه لما أطلَّهمُ المكرُ
 أيعجزُ ربُّ الخلقِ عن نصرِ حِزبِه
 على غيرهم؟ حاشا فهذا هو الكفرُ

(١) في نسخة أخرى (فمنا) بدل (فهيا)، وهو مقبول أيضاً، المدقق.

وليتك مذ منك المعاني تكثرت
حفظت مبانيها فلم يعرّها الكسر
بلى حينما قد خانك النصر جئتنا
تقول بها، وهو المؤيّدُ النصرُ
وقد بان من هذا بان لو بكل ما
تقول التزمنا ما علينا بها ضرر
وأن خلافاً منك ذا حيث لم تكن
بحسنٍ تقول الأشعريّة والجبر
ولا حسن إلا ما به الشرع قد أتى
ولا قبح إلا عنه ما قد أتى الزجر
فكان جديراً لو سألت من الذي
يقول به ما قاله الشارع الطهر
وطالبت في دعواه حقّ دليلها
فإن قاله فالحمد لله والشكر
وإن لم يقله كان حقاً عليك لو
سخرت بها واهتزك الجهل والكبر
ولكن بحمد الله أصبحت أجهل ال
أنام فلا عرف لديكم ولا نكر
رددت دعوانا بأسوأ فريّة
كما ردها يوماً بسواته عمرو
حفرت لنا بئراً لتوقّعنا بها
وقد أوقعتم في حفيرتها البئر

وَشِعْرُكَ لَمْ يَمْعَدْبُ عَلَيَّ أَنْ كَلَّهُ

افتراءً نعم بالكذبِ يُستَعَدَّبُ الشُّعْرُ^(١)

ولكن من العجزِ اخترعتِ كواذِباً

تثيرُ من الأحقادِ ما كمن الصدرُ

شقتُ عصا الإسلامِ فيها وإنَّ ذا

بإيحاءِ أهلِ الكفرِ كي يَغْلِبَ الكفرُ

شياطينُهم غرَّتْكَ فيه وإنما

قد استلبتِ إيمانَكَ البيضُ والصفَرُ

فترجمتُ من تلك الأباطيلِ جيفةً

كستها بنثنِ الخبثِ ألفاظك الغُبرُ

والقيتُ بالبغضاءِ في أهلِ مِلَّةِ

لِيُشْغِلَهَا ما بينها الكَرُّ والفرُّ

فتأخذها الأعداءُ من كلِّ جانبِ

وتنهشُ أسدَ الدينِ أكلُها العُقُرُ

أجلُ فاختراعِ الكذبِ فيكم سجيَّةُ

ففيكم على أشياخكم يُقتفى الأثرُ

فكم نسبوا أمراً إلينا ولم يَفُ

به أحدٌ منا ولا ضمَّه سيفرُ

فذا الهيثمي كم في صواعقه رمي

إلينا أموراً ليس فينا لها ذكرُ

وذا الحافظُ الذهبي يزعمُ أن نرى

بسرديهِ المهديِّ أهدمه السُترُ

(١) في النسخة الأخرى (وها بالكذب) بدل (نعم بالكذب)، وأرى أن (قد بالكذب) هي الأنسب، المدقق.

وهانحن كُلاً قائلون بأن من
 رأى شخصه بالذات لم يُحصه الذكرُ
 بكبراه والصغرى معاً بان للورى
 وفي كل هذا كل أصحابنا قرؤا
 ويُنكرُ منا القولُ أن هو جامع الـ
 معلوم وأن في كل شيء له خبيرُ
 وما هو إلا وارث علم جده
 وإن علوم المصطفى ما لها حصرُ
 فلا غرو أن لو تفتري اليوم قائلاً
 له الفضل عن أم القرى وله الفخرُ
 وتهزأ في السرداب جهلاً وفيهم
 ويبدو على ما تفتري الهزء والشخر^(١)
 فما أسعد السرداب بالبدر وحده
 نعم ما أظنك السما البر والبحرُ
 وأسعدها أم القرى فيه أنه
 سيطلع منها مُشرقاً ذلك البدرُ
 وذا منك جهلٌ وافتراءً بأننا
 عليها نرى السرداب أضحى له الفخرُ
 وما سُرف السرداب إلا لأنه
 غدا لهم بيتاً به برهة قرؤا
 وهم في بيوت ربها آذن لها
 لسُرفع إجلالاً ويُتلى بها الذكرُ
 فيا مفتري هذا المقال أبى لنا
 بذلك من ذا قال؟ فلتُنشر السفرُ

(١) في نسخة محسن عقيل (الفرى) بدل (الهزء)، والأخيرة أصح ولذلك ثبتناها، المدقق

وقد صرّح الأصحاب أن طلوعه
 بحيثُ كشمسِ الدينِ أطلعها الطهرُ
 أباصالِحِ خذها إليك خريدةً
 ولا يُرتجى إلا القبولَ لها مهرُ
 ثمزّق من أعداك كلَّ ممزّق
 (ويمزّق) في أكبادها الخوفُ والذعرُ^(١)
 وذخراً ليومِ الحشرِ أعدتكم بها
 ولم يفتقر عبداً وأنتم له الذخرُ
 إذا اسودَّ وجهي بالذنوبِ فإنَّ لي
 لديكم بها ما يُستضاء به الحشرُ
 أستم لشرِ الدينِ أنتم نشرتمُ
 ومنها إليكم فوض الحشرُ والنشرُ
 أستم بساقِ العرشِ نبوراً ومنكم
 لأهلِ السما التسيخُ يُعلمُ والذكرُ
 صفا الذهبِ الإبريزِ أنتم وإنما
 فؤادي إلا عن ولائكم صفرُ
 موالبي ما أتى به من ثنائكم
 وقد ملثت منه الأناجيلُ والزبرُ
 يوالبكم قلبي على أن جرحه
 لرؤيتكم لا يُستطاع له سبرُ
 وينصرُكم مني لساني ومقولي
 إذا ما بدا قد فاتها لكم النصرُ
 ولا صبرَ لي حتى أراها تطالعت
 لقائكم في الجورِ آياته الخضرُ

(١) في النسخة الأخرى (ويمزق) بدل (ويمرق). المدقق.

بكم أستمذُ الفيضَ ثم أمِدُّكم
 ببحرِ ثناءٍ فيكم ما له قعرُ
 بني المصطفى من لي بأن أكُ عبدكم
 فعبدكم من حَرِّ نارٍ لظي حُرِّ
 فبشرى لأعداكم بِآلِ أميَّةٍ
 كما بكم آلَ النبي لنا البِشْرُ
 سلامٌ عليكم كلما نَفَحَتْ صبا
 وما غربت شمسٌ وما طلعَ البدرُ
 ولا برحت أعداؤكم في مهانةٍ
 يُعاجلها خِزيٌ ويعقبها خُسْرُ^(١)



مركز تحقيقات علوم إسلامي

(١) في النسختين اللتين بين أيدينا اختلافات في ترتيب الأبيات، وأخطاء مطبعية كثيرة، وقد استفدنا منهما معاً في تصحيحها، المدقق.

محمد رضا الزين

هو الشيخ محمد رضا، بن الشيخ محمد، بن سليمان الزين، العاملي الصيداوي، (١٢٩٦ - ١٣٦٥ هـ).

ألقيت قصيدته التالية (عين الإله) في الاحتفال التاريخي، الذي أقيم في الكاظمية عام ١٣٣٧هـ، في ذكرى مولد الإمام الحجة المنتظر عليه السلام، وقد أخذت من موسوعة النجف الأشرف ج ١٩ ص ٧٩ - ٨٠، نقتطف منها:

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث الإسلامية

عين الإله

قلبي بحُبِّكَ يامُهْفَهْفُ

مُتَّصَاعِدُ الزَفَرَاتِ مُدَنَّفُ

السُّورْدُ تَقَطُّفُهُ الْأَكْفُ

..ووردُ خَدِّكَ لَيْسَ يُقَطَّفُ

وَرِيَاضُ وَجَنَّتِكَ احْتَمَّتْ

بِعَقَارِ الصَّدْعِ الْمَرْفَرِ

وَكُوْسُ ثَغْرِكَ أَتْرَعَتْ

بِسُلَافِ رِيْقٍ مِنْكَ قَرْفُ

صِرْفُ يَكَادُ بِشُرْبِهَا

مَنْ عَبَّهَا لِرَشْدٍ يُصْرَفُ

تَهْوَى السَّبْرُوقَ وَإِنِّهَا

تَهْوَى لِبَرْقِ الثَّغْرِ تُخَطِّفُ

وَتَمِيلُ لِلدُّرِّ النَّضِيِّ

دِ وَفُوكَ دُرٌّ قَدْ تَرَصَّفُ

كُلُّ الْجَمَالِ مُكَيِّفٌ

وَجَمَالٌ وَجْهِكَ لَا يُكَيِّفُ

هَذَا السَّرْوَادِ نُقِلَتْ

ذِيالِكَ الْخَصْرَ الْمُخَفِّفُ

إِنَّ الْقُلُوبَ تَكَلِّمَتْ

مَنْ سَيْفٍ نَاطِرِهِ الْمَرْهَفُ

وَذَوَابِلُ الْأَرْمَاحِ فِي

صَدَاتِ قَامَتِهِ تَقْصِفُ

كَيْفَ السَّبِيلُ لِبَوْصَلِهِ

وَحِجَابِهِ الْأَنْسُلُ الْمُشَقَّفُ

تَعَبُ فَوَادِي فِي الْهَوَى

مُنْتَكَلُفٌ مَا لَا يُكَلِّفُ

فَأَنَا الطَّعْمِيْنَ بِصَمْدَةٍ

مِنْ قَامَةِ الرَّشَاءِ الْمَهْفَفِ

لَا تُنْكِرُوا طَعْمَنَا لَهُ

فَشَقِيحُ خَدَيْهِ مُصْرَفُ

رَقَاتِ حُمَيَّارِيْقِهِ

فَنَدَتْ بِثَغْرِ الْوَهْمِ تُرْشَفُ

وَسَمِعَتْ أَرَاقِمُ جَعْدِهِ

لِمَخَالِسِ الْوَجْنَاتِ تَلْقَفُ

ضَمَّتْ مَأَزْرُ حُسَيْنِهِ
 خَصْرًا بِرَيْطِ الدَّلِّ فَوَّفُ
 كَيْفَ النِّجَا؟ وَسُيُوفُهُ
 بِدَمِ العِشَا وَالقَلْبِ تَرَعَفُ
 إِنَّ النِّجَاةَ بِمَدْحِ مَنْ
 أَضْحَى الوِجُودُ بِهِ مُكَيَّفُ
 عَيْنُ الإِلَهِ وَيُؤْمِنُهُ
 وَيَمِينُ قُدْرَتِهِ المِصْرَفُ
 وَإِمَامُ عَصْرِ غَيْبُهُ
 لَطْفٌ بِهِ البَارِي تَلَطَّفُ
 يَا صَاحِبَ الأَمْرِ السَّيِّدِي
 بِجَمِينِهِ الأَقْدَارُ تُصْرَفُ
 لَوْلَاكَ مَا بَكَتِ السَّمَاءُ
 أَرْضًا بِسَعِينِ الغَيْثِ تَكَذِرُ
 ضَحِكْتُ ثَغْوَرُ رِيَاضِهَا
 مَذُ أَلْبِسْتُ بُرْدًا مُزْخَرَفُ
 أَنْتَ الإِمَامُ المِجْتَبَى
 وَاللَّيْلُ خَصَّكَ بِالتَّصْرَفُ
 إِنَّ الإِمَامَةَ رَتَبَةٌ
 وَعَلَيْكَ خَافِقُهَا يُرْفَرُ
 زُرْتُ عَلَيْكَ بِنُودِهَا
 مَذُ قُصِّلْتُ بُرْدًا مُفْوَفُ
 صُرَعْتُ بِلِحْظِكَ يَا مُهْفَفُ
 نَفْسٌ لَهَا الأَرْزَاءُ تُكْنَفُ

وتحوطها مِخْنُ الأذى
 بنوائبِ الدهرِ المُشْظَفِ
 إن المصائبَ فَوَّقَتْ
 سهمالهُ الأحشاءُ تُهْدَفُ
 سَلَّتْ صِوَارِمَ صَرْفِهِ
 وَسَطَتْ وَخَطَبُ الدَّهْرِ يَهْدَفُ
 صُؤِبَتْ عَلَيَّ وَإِنِّهَا
 لَوْمَسَاتِ الرِّبَاوتِ تُحْدَفُ



مرکز تحقیقات و پژوهش در علوم اسلامی

محمد رضا النحوي

عالم الشعراء وشاعر العلماء، ومن بيت علم وأدب وتقى، وحسبه شرفاً مكانته السامية، عند فقيه الطائفة وسيدها السيد محمد مهدي بحر العلوم، توفي في النجف الأشرف سنة ١٢٢٦هـ.

من آثاره: تخميس قصيدة ابن دريد، وديوان شعر.

أخذت الترجمة والقصيدة التالية من: أروع ما قيل في محمد وأهل بيته، تأليف الأستاذ محسن عقيل ص ٦٧٧-٦٨١، ومن: مجموعتي - الجزء العاشر (تحت راية الحق) تأليف محمد علي دخيل ص ٦٦٣ - ٦٦٥، أخذاً من أعيان الشيعة ٢٩٤/٩.

طواها الطوى

أريحا فقد أودى بها النص والوخدُ

وقولا لحادي العيس أيها فكم تحدو^(١)

(١) النص: السير الشديد بالإبل حتى يستخرج أقصى ما عندها، والوخد ضرب من سير الإبل أيضاً سريع، والحادي: الذي يرفع لها صوته بغناء معين لتسرع.

طواها الطوى في كل فيفاء ماؤها
 سرابٌ وبردُ العيشِ في ظلِّها وَقَدْ^(١)
 تحنُّ إلى نجدٍ وأعلامِ رامةٍ
 وما رامةٌ فيها مرامٌ ولا نجدٌ^(٢)
 وتلوي على بانِ الغويرِ وزندِهِ
 ولا البانُ يلوي البينَ عنها ولا الرندُ^(٣)
 وتعطو إلى مَرخِ الحمى وعَفارِهِ
 وما بالحمى والمرخِ وارٍ لها زندُ^(٤)
 وتصبو إلى هندٍ ودعدٍ على النوى
 ولا هندٌ تشفي ما أجنث ولا دعدُ
 وتهفو إلى عمروٍ وسعدٍ ضلالةً
 وما عمرثُ عمروٌ ولا أسعدثُ سعدُ
 هوى ناقتي خلفي وقدامتي الهوى
 وما قصدُها حيث اختلفنا هو القصدُ
 فعوجا فهذا السُّرُّ من «سِرِّ مَنْ رأى»
 بلوحٌ، فقد تمَّ الرجا وانتهى القصدُ^(٥)

(١) طوى الأرض: قطعها وجازها، والفيفاء: الصحراء الواسعة المستوية، والوقد: النار، والمراد حرارة الصحراء.

(٢) نجد: قسم من الجزيرة العربية بين الحجاز والعراق، وقد أكثر شعراء العربية القول في طيب ترابه، وجودة هوائه، وحسن نباته، ورامة: موضع بالبادية، ومنه: الرامتان.

(٣) البان: ضرب من الشجر لين، شبه به الحسان في الطول واللين، والغوير: مصغر الغور، يطلق على تهامة وما يلي اليمن، والرند: شجر طيب الرائحة من شجر البادية.

(٤) المرخ: شجر من العضاة سريع الاشتعال يُقتدَح به، والحمى: الموضع فيه الكلا، يُحمى من الناس أن يُرعى، والعفر: وجه الأرض، وورى الزند: خرج ناره.

(٥) سر من رأى: وتسمى اليوم (سامراء)، مدينة على دجلة تبعد ١٠٠ كم عن بغداد، فيها قبر الإمامين علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام.

وهاتيك ما بين السرابِ قبائبهم
 فأونة تخفى وأونة تبدو
 فعرج عليها حيث لا روضٌ فضلها
 هشيمٌ ولا ماء الندى عندها ثمداً^(١)
 ورد دارها المخضلة الربيع بالندى
 ترد جنة للخلد طاب بها الخلد
 وطف حيث ما غير الملائك طائف
 يروح على من طاف فيها كما يغدو
 وسل ما تشا من سيب نائلهم فما
 لسائلهم إلا بنيل المنى ردداً^(٢)
 هم القوم أثار المعارف منهم
 على جهات الدهر ما برحت تبدو
 هم آل ياسين الذين صفوا لهم
 من المجد بُردٌ ليس يسمو له بُرد
 ربنا بنعماهم وقلنا بظلمهم
 وعشنا بهم والعيش في ظلهم رغد
 إليكم بني الزهراء أمت مفدة
 عراب المهاري والمومة الجرد^(٣)
 يفلن بها غور الفلاة ونجدها
 فيخفنا نجد ورفعنا نجد

(١) الثمد: المكان يجتمع فيه الماء.

(٢) السيب: العطاء، ونائلهم: عطاؤهم.

(٣) أمت: قادت، ومفدة: مسرعة، وخيل عراب وإبل عراب: خالصة العروبة، المهاري: جمع مهري، نجائب تسبق الخيل منسوبة لقبيلة مهرة بن حيدان، وسوم الخيل: أرسلها وعليها فرسانها، وفي القرآن الكريم: (والخيل المسومة)، وفرس أجرد: سباق.

على كلِّ مِرْقَالٍ زَفُوفٍ وَضَمْرَةٍ

بعيدة مهوى الخطُّ يدنو بها البُعدُ^(١)

فَقَبْلَنَ أَرْضاً دُونَ مَبْلَغِهَا السَّمَا

وَسِفْنَ تَرَاباً دُونَ مَعْبَقِهِ النَّدُّ^(٢)

فِيَا ابْنَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَسَمِيَّهِ

وَمَنْ بِيَدَيْهِ الْحُلُّ فِي الْكُونِ وَالْعَقْدُ

إِلَيْكَ حَثْنَاهَا خِيفاً عِيَابُهَا

على ثقةٍ أن سوف يُوقِرُهَا الرُّفْدُ^(٣)

لَوَيْنَا عَلَى نَادٍ أَنَاخَ بِهِ النَّدَى

وَأَلْقَى عَلَيْهِ فَضْلَ كَلْكَلِهِ الْمَجْدُ

إِلَى خُلُقِي كَالرُّوْضِ وَشَحْهِ الْحَيَا

بِغَارٍ إِذَا اسْتَشَقَّتْهُ الْغَارُ وَالرُّنْدُ^(٤)

وَمِنْعَةٍ جَارٍ رُحَّتْ تَحْمِي ذَمِّيَارِهِ

كَمَا مَرَّ يَحْمِي غَيْلَهُ الْأَسَدُ الْوَرْدُ^(٥)

تِبَاعَدْتُ عَنْكُمْ لَا مَلَالاً وَلَا قِلَى

وَلَكِنْ بَرِغْمِي عَنْكُمْ ذَلِكَ الْبُعدُ

(١) المِرْقَال: السريع، وزفوف: مسرع، وضمير الخيل للسباق ونحوه، ربطه وعلفه وسقاه كثيراً مدة، وركضه في الميدان حتى يخف ويدق.

(٢) السواقن: الرياح، ومعبق به الطيب، ظهرت ريحه بثوبه أو بدنه، والند: ضرب من النبات يتبخر بعوده.

(٣) العيبة: مستودع أفضل الثياب، والرغد: العطاء والصلة.

(٤) الحيا: المطر، والغار: شجر ينبت برياً في سواحل الشام، دائم الخضرة يصلح للتزيين، والرند: شجر طيب الرائحة من شجر البادية، المدقق.

(٥) الذمار: ما ينفي حياطته والذود عنه، كالأهل والعرض، ويقال: هو حامي الذمار، والورد: لونه لون الورد.

وجئتكم والدهرُ عَضَّتْ نُيُوبُهُ

عليّ وعهدي وهي عني دُرْدُ^(١)

إلى كم نعادي من وددناه رِقَّةً

وخوفاً ونصفي السودَ من لآله وُدُّ

ومن نكدِ الدنيا على الحرِّ أن يرى

صديقاً يُعاديهِ لخوفِ عديّ تعدو

وأنكدُ من ذا أن يبيت مُصادقاً

عدوآله ما من صداقته بدُّ

وفي النفسِ حاجاتٌ وعدتم بنجحها

وقد آن يا مولاي أن يُنجزَ الوعدُ

فدونكها فضفاضة البُردِ ما انسى

بلمعتك بشاراً إليها ولا بئردُ

على أنها لم تقضِ حقاً وعُذرُها

بأن المزايا الغرّ ليس لها حدُّ

فأنعم وقابل بالقبولِ اعتذارها

فكلُّ اعتذارٍ جهدٌ من لآله جهدُ

(١) عَضَّتْ: اشتدَّت، والنائبة، ما ينزل بالرجل من الكوارث والحوادث، ودَرَدَ الرجل: سقطت أسنانه، والمراد: لم أعهد لها من قبل.

محمد رضي الشماسي

- ولد سنة ١٣٦٠هـ في منطقة القطيف ونشأ بها.


- درس في المدارس الحكومية، ثم حصل على البكالوريوس في اللغة العربية والعلوم الإسلامية، من كلية الفقه في النجف (العراق) سنة ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، وعلى الماجستير في اللغة العربية وآدابها من جامعة إنديانا في الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

- يعمل حالياً محاضراً في اللغة العربية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران.

- ساهم في الحركة الثقافية والأدبية بالمملكة، على مستوى الصحافة والندوات والمهرجانات، وله كتابات أدبية متعددة نشر بعضها في المجلات ومقدمات بعض الدواوين، وله قصائد عديدة منشورة في الصحف المحلية.

أخذت الترجمة من موسوعة المدائح النبوية، تأليف الحاج عبد القادر أبو المكارم، (الجزء العشرون، الفهرس العام للموسوعة ص ٣٣٣)، الذي أعده مدقق ومنسق هذه الموسوعة، الشاعر إبراهيم محمد جواد، نقلاً عن: معجم المؤلفين للشعراء العرب المعاصرين، لعبد العزيز البابطين ص ٤٠٢.

نفحة من الذكرى

في ذكرى مولد الإمام المهدي 

من نورك الدنيا تضيء وتلمع
 أم من سنا نهج الشريعة تسطع
 من نورك الأبرام تشرق شمسها
 ويعود فجر الرسالة أروع
 مولاي ذكراك الحبيبة معرض
 للذكريات وللفضيلة منبغ
 والمهرجان ونحن في آفاقه
 تسمو العقيدة في ذراه وتبدع
 فاضت عليه من جلالك نفحة
 فغدا بنفحك كالشذا يتضوع
 وصحت بذكراك المشاعر فالهوى
 عذب على نعمات ذكرك ممرع
 فلتحي ذكراك الشذبة إنني
 بندي ذكراك الشذبة مولع
 تاهت على شاطي الولاء قصائدي
 وجئت على عتبات بابك تخشع
 وتمنعت بالأمس حيث أردتها
 واليوم في ذكراك لاتتمنع
 فتجسدت فكراً وحسبي أنها
 من وحي عالمك المقدس تبغ
 وتمثلت صوراً وحسبي أنني
 في مهرجانك بالحقيقة أصدع

فأنا بوحى عقيدتي لك شاعرٌ
لا بالخيال لأن شأنك أرفعُ
فتنزلت طوعاً بناتِ قصائدي
من أفقها السامي وأنت المبدعُ
ولأنك فيها ملهمي وعقيدتي
بك ذلك السحرُ الجميلُ المودعُ
بل أنت شاعرُها العظيمُ وما أنا
إلا صدى عبر الزمانِ مرجعُ
دنياك دنيا الفاتحينِ فمرحباً
بك في الجهادِ غداً لأنك مفرعُ
واليومَ بالذكري العظيمةِ خلّني
لعظيمِ آتِ زاهرٍ أطلّعُ
لغدٍ عظيمٍ بالفتوحاتِ التي
يخيا بها جدبٌ ويُخصبُ بلقعُ
ولدولةِ التوحيدِ يخفقُ فوقها
علمٌ بآلاءِ الرّسالةِ يُرفعُ
والنصرُ معقودُ اللواءِ وتحتهُ
للزّحفِ في غدهِ المباركِ مهيعُ
الحقُّ من حوليه نبعُ حضارةِ
والناسُ من عطشٍ إليه تُسرِعُ
فلعلها تروى الصدى من بعد ما
كانت على شيطانٍ جورٍ تجرُعُ
وحقيقةُ ترويه غيرُ مُنازعِ
وإلى عطاك غداً يكون المنزعُ

وعلى شواطئ بحره تلقاهم
 يتزاحمون وكلهم لك يُهرع
 حيث الفضيلة والعدالة والهدى
 غيبت ومسراة الربيع السميرع
 لله دولتك المنبوعة إنها
 يخضل مُجدبها ويشفي المربع
 فيها مناهل ثرة وعطاؤها
 غمرٌ وليس بغير ذلك نطمع
 يا خاتم الأبرار أنت على المدى
 قبسٌ بدرب السائرين مُشعشع
 بل أنت في ليل السُراة منازها
 لولاك لانقطع المسير وضيعوا
 وجدوك هدياً والدليل إليهم
 فطريقهم بسواك داج أسفع
 وعلى صعيدك للهداية منبر
 نرنوله وبعمزة نتطلع
 وهناك حيث الحق فيض هداية
 راحت على فيض الهداية تزرع
 رقصت على شاطئ الولاء قصائد
 أنت الختام بها وأنت المطلع

شعبان ١٣٨٦ هـ

محمد زكي النوري

محمد زكي النوري، من مواليد دمشق عام ١٩٧٣م، تخرج من جامعة دمشق عام ١٩٩٤م، حاملاً إجازة في القانون، وهو يعمل الآن في مجال المحاماة.

بدأ نشاطه الأدبي والفكري - في خدمة أهل البيت عليهم السلام - مذ كان في الخامسة عشرة، حيث كان ينظم الشعر مديحاً وورثاءً، إضافة إلى إلقاء المحاضرات الفكرية والولائية، في إطار نشر فضائل أهل البيت عليهم السلام، وما يزال مستمراً على هذه الخدمة المباركة.

وبعد أن بدأت بعض القنوات الفضائية، الداعية لمذهب أهل البيت عليهم السلام عملها الإعلامي، قدّم عدداً من البرامج والحوارات والقصائد، مساهماً في هذه الدعوة المباركة.

يعمل الآن على إصدار ديوان شعره، الذي يجمع فيه ما كتبه - حتى الآن - حباً لمحمد وآل محمد عليهم الصلاة والسلام.

أخذت ترجمة المحامي الأديب الشاعر الشاب محمد زكي النوري، والقصيدة التالية من يده مباشرة.

أمل الوجود

لَمْ يبقَ إِلَّاكَ أَنْتَ الْعَرْزُ وَالظَّفْرُ

ياصاحبَ العَصْرِ إِنَّ العَصْرَ يَنْتَظِرُ

لَمْ يَبْقَ إِلَّاكَ مِنْ آلِ النَّبِيِّ لَنَا
 بَقِيَّةُ اللَّهِ مِمَّنْ بِالْكَسَا طَهُرُوا
 يَا سَيِّدِي أَظْلَمْتُ وَاللَّيْلُ مَزَقْنَا
 وَفَجَّرُ صَبْحِكَ بِالْأَنْوَارِ يَزْدَهْرُ
 فَأَيْنَ وَجْهَكَ قَدْ ضَاقَتْ بِمَا رَحَّبَتْ
 يَا مَنْ بِوَجْهِكَ وَحَهُ الْحَقُّ يُخْتَصِرُ
 يَا صَاحِبَ الْعَصْرِ أَدْرَكْنَا فَلَيْسَ لَنَا
 إِلَّا ضِيَاكَ فَأَنْتَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
 دَعْنِي أَبِثُّكَ يَا مَوْلَايَ لَوْعَتْنَا
 وَأَنْتَ تَعْلَمُ مَا فِي الْقَلْبِ يَعْتَصِرُ
 بَتْنَا نُعْمَيْرُ أَوْ نُرْمَى وَقَيْلٌ لَنَا
 أَنْتُمْ تَوَالُونَ مِنْ يَخْفَى وَيَسْتَتِرُ
 أَتَبَاغُ مِنْ غَابٍ فِي السَّرْدَابِ لَيْسَ لَكُمْ
 إِلَّا حِكَايَا وَمَا جَاءَتْ بِهِ السَّيْرُ
 لَكِنْ رَأَيْتُكَ حَقًّا فِي بَصَائِرِنَا
 وَهَمَّ عَمُوا عَنْكَ لَا قَلْبٌ وَلَا بَصْرُ
 فِيكَ النَّبِيُّ وَفِيكَ الْوَحْيُ يُعْلِنُهَا
 صَرِيحَةٌ وَبِكَ الْآيَاتُ وَالشُّوْرُ
 فَلْيَعْلَمُوا أَنْنَا قَوْمٌ حَقِيقَتُهُمْ
 عَشَقٌ عَلَيْهِ مِنَ التَّكْوِينِ قَدْ فُطِرُوا
 أَطْلُقْ يَمِينَكَ لِلظُّلَامِ مَاحِيَةً
 وَاعْصِفْ فَكُفُّكَ لَا تُبْقِي وَلَا تَذُرُ
 وَاصْدُخْ بِجَدِّكَ وَاسْتَرْجِعْ رِسَالَتَهُ
 وَخُذْ بِشَارِكٍ مِنْ قَوْمٍ بِهِ غَدِرُوا

فَأَنْتِ وَعِدُّ وَرَبُّ الْعَرْشِ مُنْجِزُهُ
وَفِيكَ كُلُّ وَعُودِ اللَّهِ تَنْحَصِرُ
يَا سَيِّدِي أَنْتِ نَصْرُ اللَّهِ فِي زَمَنِ
لَمْ يَبْقَ إِلَّاكَ فِيهِ اللَّهُ يَنْتَصِرُ
يَا بَنِي النَّبِيِّ مَتَى اللَّقِيَا وَمَوْعِدُنَا
فِيهِ لَمْ يَمُذْ لِلْقَلْبِ مُصْطَبِرُ
فَهَاهُمْ حَوْلَنَا حَطَّوْا رِحَالَهُمْ
وَحَوْلَهُمْ حَلَقَتْ هَاتِيكُمُ الزُّمَرُ
يَا سَيِّدَا لَيْسَ إِلَّا اللَّهُ يَعْرِفُهُ
حَاشَا تُقَاسُ بِكَ الْأَمْلاكُ وَالْبَشَرُ
أَبَاؤُكَ الْغُرُّ مِنْ أَبْنَاءِ حَيْدَرَةٍ
وَوَجْهُكَ السُّرُّ فِي الزَّهْرَاءِ يَسْتَرُ
أَنْتِ الْبَشَارَةُ بِالنُّعْمَى لَنَا وَلَهُمْ
أَنْتِ الْقَضَاءُ لِأَمْرِ اللَّهِ وَالْقَدْرُ
عَلَى اسْمِكَ النَّصْرُ غَارًا رَاحَ يَعْقُدُهُ
عَلَى الْجَبَاهِ رَجَالٌ فِي الْوَعْيِ صَبَرُوا
لَأَنَّهُمْ كَبَّرُوا بِاللَّهِ وَأَنْطَلَقُوا
وَبِاسْمِ حَيْدَرَ شَاؤُوا النَّصْرَ فَانْتَصَرُوا^(١)
هِيَاتِ تُدْرِكُ مِنْ مَعْنَاكَ أَنْفُسُنَا
شَيْئًا وَهِيَاتِ مَا حَطَّوْا وَمَا سَطَّرُوا
لَأَنَّكَ الْبَحْرُ لِاحِدٌ لِشَاطِئِهِ
وَتَاءَ فِيهِ أَوْلَوْا الْأَبَابَ إِنْ عَبَرُوا

(١) يقصد الشاعر انتصار حزب الله في لبنان، على إسرائيل في عامي (٢٠٠٠ و ٢٠٠٦م)، بقيادة أمينته العام المجاهد السيد حسن نصر الله، مد الله في عمره وأمدّه ومجاهدي حزبه بالنصر الدائم، المدقق.

فإن مدحتُ فهذا بعضُ ما كنزت
 نفسي هواك وتبقى فوق ما ذكروا
 فلا الحروفُ تؤدّي حقَّ سيدها
 ولا المعاني تفي في حقَّ من طهروا
 فمن أتاك أتى للبابِ في ثقةٍ
 بأنَّ جودك قبل الشَّحْبِ ينهمرُ
 يا صيحةَ اللّهِ في الدنيا مدويةً
 ورايةَ الحقِّ فينا ليس تنكسرُ
 مافاحَ عطرُ نسيمِ الكونِ من عبقِ
 إلا بذكركِ يا من ذكركَ العطرُ
 غداً سنلقاك لا شكَّ ولا ريبُ
 فأنت آتٍ ولو طالَتْ بك العُصُرُ
 أجلُّ سُشرقُ في الدنيا لتفتدها
 ويشهدُ النورَ من غابوا ومن حضروا
 عليك صلّى إلهُ العرشِ ما طلعت
 شمسٌ وما لآخَ في علياننا قمرُ

محمد سعيد البريكي

الشاعر محمد سعيد بن الشيخ ميرزا حسين البريكي.

ولد سنة ١٣٦٣هـ، درس على يد والده مبادئ اللغة والفقه، حصل على شهادات جامعية في علم الأحياء الطبي والكيمياء، والإدارة التربوية، عمل عضواً في هيئة تدريس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ثم عمل في الصناعة، شارك في كثير من المؤتمرات العلمية والأدبية، كتب الشعرَ بالعربية والإنكليزية، نشر في الصحف العربية والمحلية، وله كتب علمية وأدبية ودواوين شعر، نشر ديوانه الموجه للأطفال: ربيع الأمل.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٧٠، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ١٤٠-١٤١.

إشراقة فجر

غفوتٌ وقد لاح وجهُ القمزم

مَسْطَوْعاً يَشْعُ بِنُورِ اغز

ورفَّ على الكونِ روحُ السكون

وطاف الرُّقادُ بعينِ البشر

وطوّفتُ في عالمِ الذكريات
 ومزّتُ أمامي شتى الصور
 ونبّهني حلمٌ هزّني
 وذكّرني بالليالي الأخرى
 ليالي بسّتها أحتسي
 كؤوسَ الهنا بين صحبِ السّمز
 فأطلقتُ شوقاً لفكري العنان
 وطافتُ برأسي شتى الأفكار
 وعلتُ نفسي على الصباح
 يُطلُّ فيمحو ضيقَ السّهز
 وخاطبتُ نفسي في حيرة
 وراي عليّ الأسى والضجّر
 أما أن لليلٍ أن ينجلي
 وتشرق شمسُ النهار الأغر؟
 وأشرفتُ أرقبُ وجهَ الصباح
 وصعدتُ في الكائنات النظر
 فصافحتُ النورَ ملءَ الفضاء
 وقد طال حتى سما وازدهر
 ومسّ سناءً جبينَ السماء
 فأخجل أنجمها والقمر
 وطافتُ على مسمعي نغمة
 وزغردةً من نواحٍ أحر
 وتكبيرةً من وراء الضياء
 ورجعٌ يزيدُ جلالَ السحر

وساءلتُ نفسيَ في حبرةٍ
وأخبرني القلبُ لما شَعَرَ
بأنَّ السماءَ وروضَ الجنانِ
وولداتها والجمالَ النضرِ
وطُهرَ الملائكِ في قدسِها
على القربِ قد أقبلتُ في زُمرِ
تهنئِ بيتَ الهدى والصلاحِ
بمولدِ قائمِ المنتظرِ
تهنئُته بالوليدِ الذي
تسربلَ من مجده وائتزرَ

بساو على وجهه مسحةٌ
مباركةٌ من إله البشرِ
ونسورُ الإمامةِ يضيءُ عليه
جلالاً وقدساً عظيمَ الأثرِ
تحدرَ من دوحَةِ الأكرمينِ
فجلَّ الفراسُ وجلَّ الثمرِ
سقاها محمَّدُ فيضِ المعلومِ
وجلَّ لها بالمعاني الفُرزِ
تسيرُ المكارمُ في كنفِهِ
ويصحبُهُ الهُدَى أنى عبرِ
جوادٍ إذا سحَّ أحياءُ الصخورِ
بإرخاءِ وإبليه المنهمِرِ

أيا شملةً من ضياءِ الإله
 أنارَ العموالمَ لمّا ظهر
 ويا غائباً أخطأته العيون
 وحجّبته الغيبُ حتى استتر
 قلوبُ الهوالكِ ترنو إليك
 فأنت لها الأملُ المدخّر
 تُرجيكِ في صبحِها والمساء
 وترقبُ إشراقِ يومٍ أغر
 لتُشمِلَها لافحاتِ اللهبِ
 ب ترمي صواعقُها بالشرز
 بصرخةٍ حقُّ تُفبِقُ الرقبود
 تلعلعُ من جيشك المتصر
 وتمصفُ بالظالمين الطغاة
 وتحيي من المعدل ما قد قُبِر
 وتحيي بذاك القلوبَ الظماء
 ويمحو سنناك ظلامَ العُصُر
 قلوبُ تُرجيكِ للنائبات
 وتدعوك للحقِّ يا منتظر

محمد سعيد الجشي

هو الأديب الشاعر الفذ، المرحوم الحاج محمد سعيد بن الحاج أحمد بن محمد حسن بن علي بن مسعود الجشي، المولود في القلعة بتاريخ ١٣٣٩/٧/٢٧هـ.

نشأ محباً للعلم وذوياً، فتلقى مبادئ علومه على يد أعلام بلاده، وكان على جانب كبير من الورع والصلاح والذكاء والفطنة، والرسوخ في الإيمان والعقيدة، عرفه بذلك كل من اتصل به، فهو من خيرة الشباب ورجال الإصلاح، يمثل في ذلك آباءه وأجداده ولا غرو، فمن شابه أباه فما ظلم. نظم الشعر في مدح أهل البيت عليهم السلام ومراثيهم، واستمر بنظم الشعر حتى تكون لديه ديوان شعر سماه: في محراب الذكرى.

المصدر: (كتاب شعراء القطيف ص ٨٧ للشيخ علي المرهون).

وأخذت قصيدته التالية من: (شعراء القطيف من المعاصرين) ج ٢ ص

٨٩ - ٩١:

ياسيف جبار السماء

يرنو إليك الدين والإسلام

يا ابن البتول وهذه الأعلام

فاشهز حسامك ماضياً متألِقاً

كالبرقِ في أفقِ السماءِ يُشامُ

أشرقُ على الدنيا بنوركِ ساطعاً

فبمثلِ نوركَ يُكشَفُ الإظلامُ

وعلى ندائكِ قديهِبٌ معدَّبٌ

وبمثلِ هديكَ تهتدي الأقبامُ

وبمثلِ صوتِكَ يستفيقُ مُسهَّدٌ

أودتْ به الأمالُ والآلامُ

وبمثلِ مجدِكَ لا يُهانُ أخو تُقي

في الأرضِ أو تنبو به الأيامُ

وبمثلِ نوركَ تُملأُ الدنيا سناً

وبمثلِ سيفِكَ يُنصَرُ الإسلامُ

فاطلع على الدنيا بهدي محمد

بزهو الحجازِ بنوره والشامُ

والأكرمون الصحبُ حولك طُوفُ

وعلى المذاكي (جابرٌ) و(هشامُ)

قم أخِي شِرعته وجدُّ عهده

فلأنت شمسٌ للهدى ودعائمُ

واكشَفَ عن الدنيا غياهبَ ظلمةٍ

طُمِسَتْ بها الأقمارُ وهي تمامُ

فالجورُ عمٌّ على الخلائقِ، والدنَى

تشرِيفُها الإذلالُ والإرغامُ

والحقُّ لم يُرفَعْ له ركنٌ ولم

تخفقَ له بين السورى أعلامُ

وإلى متى والدهر يُروى للورى
 أنباء لم تنهض بها الأقدام
 ويظل طي الغيب ثار صارخ
 فمتى يُجرّد للعداة حسام؟
 هذي قبوركم تنور كالضحى
 من حولها الإجلال والإعظام
 ولقد تضرّع بالعبير ثرائها
 كالزهر حين تُفتّح الأكمام
 وعلى جبين الدهر قان من دما
 شهدائكم لم تمحّه الأيام
 فإلى متى التاريخ يروى هولها
 ولكم ترون بلابل وحمام
 فالمصطفى علم الهدى أودى به
 عصابة الجهاد فنكست أعلام
 ولفاطم سقط الجنين ببابها
 عصراً ورُضّت أضلع وعظام
 هتفت بفضّة والجنين معقر
 بالبواب ملقى والدموع سجام
 واغتيل جدك حيدر فسي فرضه
 لم يُرع فيه الشهر وهو صيام
 وإلى الزكيّ مشّت غوائل ناكث
 حتى طفنت مما هناك جسام
 طهر الدماء اغتيل من جرائها
 وهوى الصلح وقامت الأثام

ونسزا على عرشِ الخلافةِ خائنٌ
 ذلّتْ به الأقسامُ والأحكامُ
 فطفتْ على الإسلامِ منه سحائبٌ
 سوداءُ عمّ بها الزمانَ ظلامُ
 ولكم بأرضِ الطفِّ من زاكي دم
 لكم أريقَ وكم أضيعَ ذمامُ
 أودتْ بجذك عصابةٌ أمويةٌ
 وسرثتْ بأهلك كالإماءِ تُسامُ
 يا يومه والطفلُ فوق ذراعِهِ
 ظمآنٌ لَم يبردَ إليه أوامُ
 أرداه سهمٌ للوريدِ مُصوَّبُ
 لَم تزرعه قومٌ هناك لثامُ
 فانهضْ سليلَ المجدِ فينا ثائراً
 فقد استباحَ حماكم الأقسامُ
 هل بعد يومِ الطفِّ يومٌ نيرُ
 أو هل يطباقُ تصبُّرٌ ومقامُ
 ولدى الطفامِ عقائلٌ من هاشم
 في الأسرِ تُعوّلُ حولها الأيتامُ
 وعلى سريرِ الملكِ أروعنُ معلنُ
 بالفسقِ تصدحُ حوله الأنغامُ
 وعلى الرمالِ مضرَّجٌ بدمائه
 سبَّطُ يواريه ثرى ورغامُ
 ركضتْ عليه الخيلُ وهو مُعفرُ
 اللّه كيف يُعفرُ الضرغامُ؟

يا سيفَ جبارِ السماءِ ألا انطلق
 من غمِّدِكَ القدسيِّ حانَ قيامُ
 ناجاكَ دعبلُ بالقريظِ مُرجَّباً
 نصراً ومِنكَ الوحيُّ والإلهامُ
 وأتيتُ بابك طالباً منك العلي
 وبِراحتيكَ الخيرُ والإنعامُ



مركز تحقيقات كليات علوم إسلامي

محمد سعيد الخنيزي

الشاعر محمد سعيد بن الشيخ علي بن حسن الخنيزي.
ولد في القلعة في ٧ رجب ١٣٤٣هـ، اهتم منذ حداثة سنه بالدراسة الحوزوية
وقرض الشعر العربي، نشر الكثير من أعماله مثل:
دواوينه: شيء اسمه الحب، النغم الجريح، شمس بلا أفق، كانوا على
الدرب، مدينة الدراري، تهاويل عبقر.
كتبه: خيوط من الشمس، العبقرى المغمور، أضواء من النقد في الأدب
العربي، أشباح في الظلام.
وله أعمال أخرى مخطوطة لم تطبع بعد.
أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٦٨، جمع وترتيب
الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.
وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ٣٦٥-٣٦٦.

نجوى

أنت كالشمس بطنث بالضباب
ضوؤها مُشرق وراء الحجاب
فهي روح إلى الحياة إلى الزر
ع ربيع سمع ودنيا ملاب

أنت للأرض ممرٌ وبقاءُ
 من إله السماء مُنشي السحابِ
 أنت ثقلٌ مع الكتابِ تدورا
 نِ شعاعاً يدومُ حتى الحسابِ
 ويفيضانِ بالهدايةِ للخلدِ
 قِ مَعِيناً سمحاً كأيِّ الكتابِ
 فاتحُ النورِ موكبٌ من رسولِ الـ
 لهُ شِعْثٌ أضواؤه كالقبابِ
 إرثُكم من محمدٍ قد سقاكم
 شمسه شمساً شعثاً بلا أكوابِ
 أنت لولاك كانت الأرضُ بركا
 نِ جحيمٍ تجتمعتُ من عذابِ
 أنت فيضٌ من الإله ونعمي
 سُكبتُ فوقها كتبرٌ مُذابِ
 وأناجيكِ يابن بنت رسولِ الـ
 لهُ نجوى الأحبابِ للأحبابِ
 كلُّ يومٍ حكايةٌ لبلادِ
 فيها زهقُ الأرواحِ قتلُ الشبابِ
 الضحايا مثلُ الخرافِ مع الصبِ
 حِ وفي الليلِ جُزُرَتْ بالحرابِ
 وأناجيكِ والليالي جراحِ
 ودماءٌ تسيلُ من كلِّ نابِ

أناجيكِ والجراحُ مأسِ
 تنلظي في نشوة الأهواءِ

يشربون الكؤوسَ نخب ضحايا
 ويعيشون في القصور الوضاءِ
 كلُّ يومٍ تأتي حكايةُ قتلٍ
 واختناقٍ لبرعمٍ خضراءِ
 يقتلون النفوسَ في هدأةِ الليلِ
 لِي وفي يقظةٍ وفي إغفاءِ
 فقد الأمنُ في البلادِ فلا أم
 نٌ لدنيا تفجُّ كالرطاءِ
 ويقولون نحن في عصر دنيا الـ
 علم عصر الاختراع والكهرباءِ
 قد رجعنا إلى وراءِ عصور الـ
 جهل نحيا في فترة عمياءِ
 فتري بعضنا يُقتل بعضاً
 دون جرمٍ لهذه الأشلاءِ
 إننا مسلمون والدينُ سلمٌ
 وهو ينبوعُ صفوةٍ من إخاءِ
 قد زرعنا الألفامَ وسطَ قطارِ
 واحتفالٍ وطائرٍ في الفضاءِ
 ومدناه في جهازٍ من الوصـ
 لِي وفي وهجِ ألسنِ حمراءِ
 كلُّ يومٍ يذيعُ فيه مذيعُ
 نبأً مفجعاً من الأرزاءِ
 قتلَ اليومِ في الجزائرِ (ألف)
 ومضى مثلها من الأحياءِ^(١)

(١) في الأصل (آلاف) وهو خطأ مطبعي أختل به الوزن، فتم التصحيح، المدقق.

هكذا (لا) تفتح الإذاعة لانس

مع إلا مُفجَّعَ الأنباء^(١)

أناجيك يابن بنت رسول الـ

لله والليل مُغرق الأكوان

فالنجوم النجوم غابت وراء الـ

شحب في موجة من البهتان

والأزاهير صوحتها الرياح الـ

هوج في ميمعة الربيع الهاني

جف عنها ينبوغها السمح والأغـ

راس مانت في لهفة العطشان

والرمال الرمال عطشى إلى التو

ر إلى رشفة من الإيمان

أشرق اليوم كالشموس على الأر

ض ومزق ظلام هذا الزمان

وابسط المعدل في الحياة كما شا

ء رسول الإله في كل أن

واغسل الأرض بالضياء ورش الـ

عطر في كل خلجة من جنان

ينبت الورد في الصحارى وفي الصخ

ر سخى العطاء بالألوان

(١) صدر البيت مختل الوزن، وغير سليم السبك، ولو قال (إن) بدل (لا) لاستقامت عبارته، ولكن يبقى مختل الوزن، المدقق.

أناديك كي تقود السرايا
 وتعيد الحياة عرس جنان
 السرايا مواكب لطلوع الـ
 حق في لهفة لدنيا أمان
 تنحر الليل بالشروق على مو
 كيب دنيا جريحة بالطمعان
 ويشع المعدل الإلهي في الكوا
 ن وفي كل خلجة من الإنسان^(١)
 يشب الناس من سبات إلى صح
 وة حق ويقظة الوجدان
 فعليك السلام مسادارت الأر
 ض وظلت في دورة الحدان

مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

(١) عجز البيت مختل الوزن، المدقق.

محمد سعيد المنايين

ولد الشيخ محمد بن سعيد بن عبد الله المنايين، في القطيف سنة ١٣٩٠هـ، هاجر إلى النجف الأشرف سنة ١٤٠٩هـ، لتحصيل العلوم الدينية، ثم إلى قم المقدسة سنة ١٤١١هـ.

ولا يزال مواصلاً لسيره العلمي، ممتهداً الخطابة الحسينية. له شعر كثير متعدد الأنواع والأغراض، وكتابات لم تر النور بعد، ينشر بعض شعره وكتاباته في منتديات الإنترنت. أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٦٧، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل. وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٣ ص ١٠٠-١٠٢.

تلاوة الغياب

كلمات تائهة على قارعة الانتظار شردت من القلب على غفلة..

على الجمر أتلو نشدي

وأتلو نحبي

وأتلو تواشيح أغنية

تتهجى الغياب

ورجع الصدود
ترتله كل صبح هياماً
بحرف جديد
وصبر جديد

إذا ما سرحت بساقية الوعد
أو هومت من عيوني حكايا
أراه أمام المرايا
يلملم بعض الوعود

ويجمع بعض حداد الشظايا
ليشهرها صبح يوم الوعيد



مركز بحوث ودراسات في العلوم الإسلامية

على الجمر أتلو هواه

أردده بين نفسي ونفسي

ميم وحاء

ميم ودال

لعلني أراه!

إذا ما صرختُ به من وراء الحجاب

هلم انتشلنا

أرى ألف حبل تدلى!

ومليون باب!

ومهما صرختُ.. يقولون:

هذا المعنى
 يصيح على ساحلٍ من يبابٍ
 يقولون: جُنّا..
 وروث قريحته وهمه من سرابٍ
 أخو الهَمِّ مهما انتهرناه
 زاد انتظاراً وحرزنا!

أنا الدمعُ والجمرُ يتلو نشيدي
 وتبكي على لوعتي



مركز تحقيقات كليات العلوم الإسلامية

بانتظار الرجوع
 شوارعُ مرصوفةٌ بالصدودِ
 سَأبقى على الوعدِ
 إن جاء أشعلتُ بعضَ الشموعِ
 وإن لم يجئ...
 أزرعُ الهَمَّ والجمرَ والأمنياتِ
 بغابةٍ موتي..
 وفي قلبِ أمنيةٍ سوف تأتي
 بقلبٍ وليدي

أنا الكونُ يتلو نشيدي
 وأتلو القمَرُ
 ١٤٢٢/٨/١٥ هـ

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٣ ص ١٠٣-١٠٥.

انتظارٌ مرهق

مرهقةٌ ساعةُ الانتظارِ

فكيف بها إذ تمرُّ سنينُ طويلة

وعمرٌ يمدُّ جناحيه شوقاً

ويحشدُ فينا فلوله

مرهقةٌ..

ليتني كنتُ نعليك

رملاً تلاحقُ ذرأته قدميك

لتنثرَ في غمرةِ الحبِّ

لهفتها

ورؤاها الجميلة

وترنو إليك

تُبردُ حرَّ هجيرِ المنافي

وآلامها المستطيلة

مرهقةٌ سيدي..

والقلوبُ امتلأنَّ سواداً

وماذا عساها تُردِّدُ

تلك القلوبِ المريضةُ

من حولنا

والنفوسُ العلية



مركز تحقيقات كليات العلوم الإسلامية

يقول النواصبُ أنا مجانيُّ

أحلامنا مستحيله

طيورُ السنونو

تراوِخُ سردابهم

منذ ألف طولَه

مرهقهٌ هي ذكراك

يا سيّد الاختباءِ ليوم بعيدٍ بعين الجهولِ

قريبٍ بأضلعنا التائقاتِ

ثوانٍ قليلة

مرهقهٌ ياسيدي

لحظةُ التوقِ

والشوقِ

هأنتَ في القلبِ

نبضٌ تسارعٌ من دون حيلة

أنت الطبيبُ.. وأنت الدواءُ

وجرعةُ ذكراكِ جَسْتَهُ لطفاً

وروتِ غليله

مرهقهٌ

رغبةُ الاختباءِ بعينيكِ

نقاطُ المجراتِ كيف تلاشتِ

لدى مقلتيك؟

وباتتِ هزيلة



مركز تحقيقات كليات علوم إسلامي

وحتى الزمانُ
 لقدسِ غيابكِ باعِ فصوله
 حنانيكِ
 ماعادتِ الذكرياتُ تداوي الألم
 وشعلةُ شوقِ الموالينِ
 ماعاد يُطفئها قصةُ
 أو فضيلةُ
 لقد عطشتُ أرضنا
 سيّد الماءِ
 عادتِ يباباً
 ولم يبقَ إلا عذاقُ النخيلِ
 يناغي فسيلهُ



مركز بحوث ودراسات في التعليم الإسلامي

١٤٢٤/٨/١٦ هـ

محمد سعيد المنصوري

الشاعر الملاً محمد سعيد المنصوري.

أخذت قصيدته من: مجالس النبي وآله عليهم السلام، للشيخ الخطيب فيصل

الكاظمي ص ٣٦٧:

انهض بثأر الأكرمين

رهنَ النوائبِ كالأسيرِ تحت المزنه سدي

أرعى ظهورك عاجلاً يابن الحسن

ما آن أن نلقاك منشور اللوا؟

والى متى هذا النوى؟ ما آن أن؟

يا أيها المولى المغيبُ شخصه

إن لم تقم للوترِ تطلبه فمن؟

نفسى المرادى الذي ابتدغ الشقا

ولسيفه شحد الشقا حدأ وسن

ضرب النبوة والإمامة ضربة

فقضى النبي بوقعها وأبو الحسن

فهوى خضيب الشيب في محرابه

وعليه أعولت الفرائض والسُنن

تنسى رزايا فاطمٍ إذ جُرِّعتْ
 غُصَّصاً تمرُّ شجىً على مرِّ الزمنِ
 دخلوا بلا إذنٍ عليها بيتها
 ودخولهم عينُ الخروجِ عن الشُّننِ
 فقضتْ بعينِ اللّهِ غضبي مُسَقَطاً
 منها الجنينُ وملءُ أحشائها شَجَنُ
 تنسى مصابَ المجتنبى حسنَ الإبا
 مَن قَابَلَ الأرزاءَ بالصبرِ الحسنِ
 وقضى وشيئتِ الأعادي نعشه
 بسهامِ بغىِ قد بُرِيسَنَ من الضُّفَنِ
 أم تنسى آلامَ الحسينِ بكرِ بلا
 حيثُ الرزايا والمآسي والمِحَنِ
 فانهضْ بشارِ الأكرمينَ على المدى
 واشفِ صدورَ المؤمنينَ من الإحنِ

وله هذه القصيدة، أخذت أيضاً من المصدر السابق ص ٣٧٩:

عجبتنا إليك

أقائم بيتِ الهدى الطاهرِ
 كم الصبرُ فتُّ حشا الصابرِ
 وكم يتظلمُ دينُ الإلهِ
 إليك من النفرِ الجائرِ
 إلامَ وحثامَ تشكو المُقامِ
 لسيفِكَ أمُّ الوغى العاقرِ

وكم تتلظى عطاشى السيوفِ
 إلى وزدٍ ماءِ الطلى الهامرِ
 أمالقمودك من آخرِ
 أئر هسافديتُك من نائرِ
 ألا أين أنت أيا طالباً
 بماضي الدحول وبالغابرِ
 وأين المعذل محو الضلالِ
 وتجديد رسم الهدى الدائرِ
 ويابن الأولى ورثوا كابرأ
 حميد المائر عن كابرِ
 كفى أسفاً أن يمر الزمانُ
 ولست بنياه ولا أمرِ
 وأن ليس أعيننا تستضيءُ
 بمصباح طلعتك الزاهرِ
 فطول انتظارك فت القلوبِ
 وأغضى الجفون على عائرِ
 فكم ينحس الهم أحشاءنا
 وكم تستطيل يد الجائرِ
 أصبراً على مثل حر المدي
 ونفحة جمر الغضا الساعرِ
 عجبنا إليك من الظالمين
 عجيب الجمال من الناحرِ

محمد سلمان أبو قرين

ولد الشاعر محمد سلمان أبو قرين بتاريخ ١٩٧٩/٧/٧م، في قرية الجارودية بالقطيف، حصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية من كلية المعلمين بالدمام، يعمل معلماً للغة العربية في إحدى مدارس المرحلة الابتدائية. بدأ مشواره الأدبي منذ وقت مبكر، فدرس العروض وهو في المرحلة المتوسطة، ثم حضر بعض حلقات الدروس الدينية عند نخبة من علماء منطقته (الجارودية)، فدرس العقائد الباب الحادي عشر للعلامة الحلبي، والقطر لابن هشام، وعلم الكلام والمنطق وغيرها من دروس المقدمات. لديه اهتمامات في شتى أنواع الأدب، وقد كتب العديد من المسرحيات والمشاهد التمثيلية، وهو عضو في إحدى الفرق المسرحية في المنطقة. لديه العديد من المطولات في ضروب ملونة من طيوف الشعر وأنواعه، إضافة لعدد من الأناشيد الإسلامية والمراثي العزائية، وهو عضو في جماعة النقطة الأدبية في المنطقة.

غِيَابٌ عَنِ الْغَيْبِ

سَيِّمَ الْغَيْبُ الْغِيَابَ...
يا التواري فيه كلُّ الكائنات
حاضرٌ أنتَ

وزوايا الكون تشهد
 أنا غبنا وأنت الحاضر الوتر
 يا اختصار الأزل الضارب في عمق الوجود
 لفع الكرم يثب كأس الحميا
 واسقنا من غيبة الصهباء حقه
 يتقد شوق أوام الدهر في أوردتي
 وأنا أوردتي صبت بتسليم الدماء
 حينما اعشوشب في هيكل صب انتماء
 وجذوع الانتظار الباسقة
 طاولت حتى تفيًا ظلها كل النجوم العاشقة
 وإذا ما حفر البؤس بترب تحتها...
 واستمر الحفر ألفين ألفي غيبة كميتر طول رسدي
 في النهاية... يجد البؤس السماء
 وسماوات ظماء
 وانتحابات بروج، وعماء
 جف جفن الصبح، والصبح قريب
 أصبحت أمواهة غوراً فمن يأتي بماء

سيئ الغيب الغياب...
 وقصاري جهدنا نجوى تنث التوق
 ألقا تترحم المدينة ألا تقطعه
 واجماً لم يشرئب النبس من بين شفاهه

وأطلَّ الحرفُ / ميمٌ من أعالي شرفةِ الثَّغْرِ / الضَّياعِ
يحطُّمُ الصمْتُ / اليبابُ
وأمحى غرسُ السرابِ
باشتعالِ الدمعةِ الخرساءِ في الخدِّ / الفلاةُ
وبذرَاتِ الحياةِ
تتنزى النَّشواتُ
غازلتُ أنسامُ ميمِ الغيبِ أحجارَ الرثةِ
فانبنت قلعةَ رُوحٍ من جروحِ
لمعتُ في تلكمُ القلعةِ أعلى مثذنه
نسجتُ أصداؤها لحنَ الغيوبِ قادمًا من كربلاءِ
عازفًا بُحَّةَ صبحاتِ اليتامى يومَ عاشورِ
تتمنى نصرَها والحظُّ عاشورِ
حملتُ جوداً مُفرّجاً
رايةً تأبى بقربِ العلقميِّ أن تميلُ
وقماتاً أحمرًا كان جميلُ
سبكتُ من مجملِ المشهدِ باترِ
في يديكم

سئمَ الغيبُ الغيابُ...
ألفُ دجالٍ على الأكوانِ هيمنُ
وسمعنا ألفَ صيحةِ
وبيداءٍ جرى مليارُ خسفٍ بل وأكثرُ

وبنو سفیانَ مجرّ تملأُ الأفقَ الرّحيبُ
 بانتظارِ الرّوحِ كيما تصلُّبهُ
 والمدى الظامئُ صليّ للندی
 نابتُ في خطوره نبتُ انكساز
 وجزيئاتُ النسائم

صِرْن شِيثين: بكاء الرُّكنِ أو بوح المقام
 وار تقبناك تجلّي بينها
 والجهاتُ التائهاتُ... باحثات
 كلُّها: شرقُ، وشرقُ...
 ويح شمسي الواقفه



مركز تحقيقات كويتيون علوم إسلامي

في خضمّ القدرِ الأعمى بعكس العاصفه

تشتكي شمسي برداً

وجليداً سيغطي حستها

ها فدفتها تعيش جذراً ببستان السماء

وستنمو وتبرعم

كفصونٍ من شمويس مشمرات

هرولات

نحو زيتونة قدس نيرة

جانب الطور

ويستاف ابنُ عمراني منها قبسا

واستحال الكونُ كلُّ الكونِ إنصاتا / خشوعاً

حين ميم الغيب فيه همسا

سئِمَ الغيبُ الغيابُ...
 إليه يا الفلاحُ حقلَ المنتهى في الملكوتِ
 شذَّبْنِ سِدْرَةَ طوبى^(١)
 وارمِ الطافاً على الدنيا فيوضاً
 أيها القائمُ في حضرةِ قدسِ
 جامعاً كلَّ جلالٍ وجمالٍ
 مخزونَ العلمِ اللدني
 ها أيا إشراقَةَ اللهِ العظيمِ
 كلُّ شيءٍ ساجدٌ طوعَ يديكم أيها الربُّ / الحسيني^(٢)
 يا اليدُ البيضاءُ يا مليارَ موسى
 انثرِ الإكسيرَ فوقِي.. أتناثرُ أفحوانَ علومِ رسولي
 وخلايا جسمي المنهوكِ شوقاً ستريكِ
 حزنها مثلَ رضيعٍ فوقَ كتفِ الأمِّ قد شدَّ من الجوعِ الضفائرُ
 فتحتُ كوةَ أمسٍ / الطفوفِ
 فتركِ الملفعَ المسبيَّ للحوراءِ في كفِّ أميئةٍ
 وهنا دنياي قد صارت سقيفةً
 وأنا فيها عليّ

(١) يقول الكفعمي في المصباح: زوي عن يونس بن عبد الرحمن عن الرضا عليه السلام أنه كان يأمر بالدعاء للإمام عليه السلام: «السلام عليك يا ناظر شجرة طوبى وسدرة المنتهى» البحار ج ١٠٢ ص ١١٥ وص ١١٧.
 (٢) ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: «العبودية جوهرة كنهها الربوبية...»، مصباح الشريعة الباب الثاني، وقد ورد في الزيارة الجامعة «ذلَّ كلُّ شيءٍ لكم».

ولو أن ضلعَ البتولِ لم ينادِكْ
 أفهل تنسى لها المحسنَ ناموسَ الزمانِ؟؟
 ها أنا علقتُ في عيني تكّة
 حينما ناغيتُكم
 ذُبحَتْ من أجلها الكفانِ ياميمَ الغيوبِ
 في دياجيرِ المقاديرِ وفي وثبِ التزقِ
 إن تشأْ رؤيتها تنظرُ كهوفاً من غروبِ
 وشحوبِ...

وقواريرَ الكتابِ الينهرِقُ



سئمَ الغيبِ الغيابِ...

يتغنى الكونُ في أشهى لحونِ
 بيتكوتير علوم رسدي

« آل ياسينَ سلامٌ »

غنوةً بيضاءَ تشتازُ من النايِ الضياءِ

والبهاءِ.. والصفاءِ

ومرايا النخلِ غاباتِ ارتقاءِ

أثمرت أعداقها إغماءةً

غاب فيها الكونُ كي يقرأ النبوءاتِ، ويجتاحَ العدمَ

ووراءَ اللاحدودِ

يتهادى الحمأُ المسنونُ ثملاناً بقنينةٍ وعيٍ

شفةً تغفو ولم يصحُ الكلامُ

حمحمتُ خيلُ اللبالي الجامحاتِ في الحروفِ

أيها التسعون^(١) غيباً يا رؤوف
يا عقيدَ العزِّ يا مَنْ لا يُسامى
يا الذي موجودٌ في كلِّ وجودٍ واجبٍ
وسواه الممتنع
ما الذي يَفقدُ من قد وجدك؟
ذُبتَ في اللهِ فناءً
هل تغطيك شأبيبٌ مِنَ النورِ المقدسِ؟؟
إيه يا موجودٌ، يا موجودٌ، يا موجودٌ، يا موجودٌ، يا موجودٌ
أيها المنتظرُ الحاضرُ يا موجودٌ
لكن...



لست أدري، أيها الميمُ لماذا لا تُرى؟؟
هل يُرى وجهُ^(٢) الإله؟؟ مركزاً تحت كوكبٍ نورٍ عظيمٍ رسيدي

سِتَمَ الغيبُ الغيابُ...
لم أزلُ أستولدُ الأوقاتَ من رَحِمِ الوجودِ
وانتظاري يخنقُ اليأسَ المعربدَ
في المخاضِ
ليفترَ الصَّبْرُ من سِجْنِ الزَّمانِ
هارباً مختبئاً خلفَ الرُّؤى
ماخراً بحرَ أحاسيسي على زورقٍ وَّعْدِ

(١) في اصطلاح علم الجفر: الرمز ميم ٤٠ + ١٠ + ٤٠.

(٢) في دعاء الندبة: «أين وجه الله؟» والمقصود الإمام المنتظر المهدي ﷺ.

نورسُ البحرِ انتشاءً
 لافنارًا، لانداءً، لا شموخًا، لا انحناءً
 هامٌ ولهانٌ عريتاً حافياً
 في كلِّ شيءٍ صادفةً
 في حقولِ القمحِ، في نَصَلِ رمحي
 في شعوبِ الملحِ، في رقصِ صبحي
 في العجبالِ الشُّمِ، في قعري وسفحي
 ليراه العالمونُ
 يُشبهه الثلجُ ولكنْ يشتعلُ
 حافياً، لكن بورِدِ الجَمَكِرانِ ينتعلُ^(١)
 خبأً الأوجاعِ في قلبِ الدُّجى مغتَلِجَةً
 وهنا طار الدُّجى سربَ حَمَامٍ^(٢)
 من نعالِ الصبرِ رَفَّتْ كالغمامِ
 أمطرتُ قحطاً وجوعاً
 ثمراً يُشبعُ ينسَ الذكرياتِ
 في رمادٍ من جنائنِ
 أنبتت إغفاءةً خضراءَ في رَمْسِ الشهادِ
 سِمْ الغيبِ الغيابِ
 والغيابِ سيغيبُ

(١) هكذا وردت (بورِدِ الجَمَكِرانِ ينتعلُ)، ولا أدري إن كان هذا هو ماأراده الشاعر، أم أراد (بورِدِ الجَمِرِ كان ينتعلُ) فلحقه تصحيف أثناء الطباعة (التنضيد)، المدقق.
 (٢) في الأصل (سرب حَمائم)، وأعتقد أنها قد صحفت أثناء التنضيد عن (حَمَامِ)، المدقق.

سيلوبُ الانطفاءِ

إنَّه آتٍ تدلُّ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى

إنَّه الغَيْبُ سيأتي

يتجلَّى

سألَ أنهاراً مِنْ أضواءِ السماءِ

١٤٢٨ هـ



مركز تحقيقات كليات العلوم الإسلامية

محمد السماوي

نظم الشيخ محمد السماوي كوكبة من القصائد في الإمام المنتظر عليه السلام، كان منها هذه الأبيات من إحدى قصائده، التقطها مدقق ومنسق هذه الموسوعة، الشاعر إبراهيم محمد جواد، من كتاب: الإمام المهدي عليه السلام بين الإثبات وعاصفة الشبهات ص ٣٤٨ - ٣٤٩، تأليف السيد والي الزامل، الطبعة الأولى، دار الخليج العربي، بيروت.



مركز تحقيقات علوم وعلوم اسلامی
أنت البحر

يَهْنِي النَبِيَّةَ وَالْإِمَامَةَ قَائِمٌ
بِالْحَقِّ مَرْفُوعُ الْمَنَارِ مَكِينٌ
وُجِبَ لُغُ الْأَمَالِ بِدُرِّ طَالِعُ
لِلنَّازِرِينَ وَمَطْلَعُ مَيْمُونُ
مَلِكٌ عَلَيْهِ مِنَ الْمَهَابَةِ حَاجِبٌ
لَكِنَّهُ بِسَمَاحَةٍ مَقْرُونُ
فَالْخَيْلُ تُسَبِّحُ وَالْفَوَارِسُ تُدْرِي
فِيهَا قَضَى التَّمْوِيلُ وَالتَّمْرِينُ
وَالسَّمَرُ تُشْرِعُ وَالْمَوَاضِي تُتَضِّي
شَوْقًا لِمَا يَأْتِي لَهَا وَيَكُونُ

فمن السوابح والفسوارس والقنا
 والبيض كـم ماجت هناك متون
 قد أعربت فيه السواجع بالهنا
 لكنما إعرابها تلحين
 مالاخ حتى قد تُعْفَرُ جبهة
 منه ويسجد للإله جبين
 يتلوون على الذين استضعفوا
 وعدل عمرك بالوفامضمون
 يا مدرك الأوتار كـم طالت لها
 عنق وكم مُدَّت إليك عيون
 لا وعدك الجاري لنا متخلف
 كلا وأنت من الوفا ممنون
 لكنما الإرجاء لـم يطمخ به
 طرف ولم يشمخ به عرنين
 سرعان ما قد غبت عن مقل الوري
 فلها إليك تـلقت وحنين
 أترى تُقر العين وهي كئيب
 ويُسر فيك القلب وهو حزين
 ويمود روض العدل وهو منور
 ويسجود ماء الفضل وهو معين
 فأراك أقدر ما أرى ترنو إلى
 لوح القضاء وتقول كن فيكون
 وتقيم عدل الأرض حتى لا يرى
 منظلم فيها ولا مسكين

فأقومُ أنشدُ في ثناكَ مدائحي
وأقولُ أنتَ البحرُ وهي النونُ

صن حوزة الحق

هَلَمْ بنا يا ابنَ ثاوي الطفوفِ
وسأل من قضى فوق كتابها
ومن وسدته تريبَ الجينِ
من شيبَ فهرٍ وشبانها
أستَ المعذُ لأخذِ الثراثِ
وأخذِ العُداةِ بَعُدوانها
فحَتَّامَ تَغفَى وكم تشكي
إليكِ الظُّبى فرطَ هجرانها
أصبراً نويتَ بلى أم طويتَ
حشاك وحاشا بسُلوانها
وهذي الشريعةُ تشكو إليكِ
عِداها وتشريعَ أديانها
فبادرْ إغاثتها فهي قد
دعتُ منك مُحكِّمَ فرقانها
وَصُنْ حوزةَ الحقِّ فالمبطلونُ
تَبانُوا على هدمِ بُيانها
وحُطَّ دوحَةَ الدينِ فالملحدونُ
تَنادوا على جَسَدِ أخصانها

محمد قاسم السويكت

الأستاذ محمد بن قاسم السويكت.

ولد في الدويج ليلة ١٣٨٩/١/٢٥هـ، حصل سنة ١٤١١هـ على بكالوريوس التربية، (تخصص أحياء - كيمياء)، من جامعة الملك فيصل بالأحساء، يعمل مدرّساً ويمارس الخطابة الحسينية منذ ١٤١٤هـ تقريباً.

لديه مجموعة شعر فصيح وشعبي كلها في أهل البيت عليهم السلام.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأهل الموعود ج ٣ ص ٤٦٩، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ١٧٣ - ١٧٤.

ألا يا أحببتنا أقبلوا

ألا يا أحببتنا أقبلوا

لسنانسَ في ليلةٍ تُزهَرُ

بذكر النبيِّ وأولاده

بني فاطمَ الأتقياءِ الفُرزِ

ووالديهم حيدرٍ فافخروا

فليس بغيرهم المفتخرُ

فَأَتَى بِمِثْلِهِمُ لُورِي
وَهُمْ عِلَّةٌ لَوْ جُودَ الْبَشَرُ
لَهُمْ خَلْقَ اللَّئِهُ هَذَا السَّمَاءِ
وَشَمْسًا تَسِيرُ وَهَذَا الْقَمَرُ
هَنِيئًا لِمَنْ زَادَهُ حُبُّهُمْ
فَلَا تَقِيَاءَ يَكُونُ الظَّفَرُ
وَأَفَّ وَتَمَسَّا لِأَعْدَائِهِمْ
وَمَنْ كَانَ فِيهِمْ مَرِيبًا كَفَرُ
بِيسُومِ الْحَسَابِ تَطِيرُ النُّهَى
تَرَى النَّاسَ سَكْرَى وَلَا مِنْ سَكْرِ
بِعَضِّ الْعَمْدِ عَلَى كَفِّهِ
وَفِي ظِلِّهِمْ لَا تَرَى مِنْ خَطَرِ
وَتَفْرُحُ فِي الْخَلْدِ أَشْيَاغُهُمْ
فَقَاطِمُ شَمْسٍ بِهَا تَزْدَهَرُ
وَإِنَّ الْجِنَانَ بِهِمْ تَكْتَفِي
وَهَلْ مِنْ مَزِيدٍ تَنَادَى سَقَرُ
فَحَبُّ الْهَدَاةِ نَعِيمٌ هُنَا
لِيَوْمِ الْقِيَامِ لَنَا يَسْتَمِرُ
قُلُوبُ الْأَنْسَامِ عَلَى أَضْرَبِ
فَقَلْبٌ يَلِينُ وَقَلْبٌ حَجَزُ
وَقَلْبٌ ظَلَامٌ لَدِي مُبْفِضِ
وَنَعْمَى الْقُلُوبُ وَلَيْسَ الْبَصَرُ
وَقَلْبٌ مُنَارٌ لَدِي مُؤْمِنِ
بَغَيْرِ هَدَايَتِهِمْ لَمْ يُنَزْ

همُّ النورُ للتهِ في أرضهِ

وفي كلِّ شيءٍ إليهم أئز

فخذ ما أتى عنهم واكتفِ

وفي كنههم لأئجِل للفيكز

فكيف يحيطُ بهم غيرهم

ومن كفهم سار فيه القدر

قشور لسدى الخلقِ من قدرهم

ولا يقربون لبابِ الثمر

فلم يعرفِ الله إلا هم

وكنه الهداة به منحصر

فيا سادتي أنتم الأعظمون

وإني حقيرٌ قليل الأئز

ألا فاقبلوني لكم خادماً

وهذا مقامٌ عظيم الخطر

فجبريلُ كان لكم خادماً

بخدمتكم رُضعا يفتخر

وياربُّ حَقِّ لنا سؤلنا

بحقِّ بقيتك المنتظر

متى يا إلهي يجيءُ النداء

بأن إمام الهدى قد ظهر

ويأخذُ ثار بني أحمد

فهذا قتلٌ وهذا قهر

وهذا سميمٌ وذا خدء

بشمسِ الهجير بقى ينصهر

وتجري دماه على وجهه
كجثة عذن عليها نهر
فأي الضمائر لم تنكسر
وهذا جبين حسين كسر
وفجر سهم الردى قلبه
فأي المحاجر لا تنفجر
ويقعد شمر على صدره
وتقعد يابن الهداة الطهر؟!
ويقطع سيف العدى نحره
وسيفك في الغم لا ينشهر!
بسيف عذبي وتيسم قضى
وحققك ماذاك سيف الشمر
وإن غال سهم الردى طفله
فمن قبله محسن يُعتفر
وإن أحرق القوم فسطاطه
فمن باب فاطمة يستمر
وإن رضضت خيلهم صدره
فمن ضلع فاطمة ينكسر
وإن سيق بالسوط نسوانه
فما جرّ القوم إلا زفر
وقطع الأراكمة عن فاطم
أقام السبايا بشمس وحز
وبالحيل إن جرّ المرئضى
ففي الشام منه علي يُجز

وقوفُ العقائلِ في مجلسِ
 وقوفِ ابنةِ المصطفى تُزدَجَرُ
 تدافعُ عن حقِّ كَرَارِها
 فلم تَرَ في القومِ من مُدَكِرِ
 فماتت وفي قلبِها حَسْرَةٌ
 وفي العَيْنِ والهَفِ نفسِي أثرُ
 ووالهَفِ نفسِي على المرتضى
 بيومِ رَأها به تُحتَضِرُ
 وماتت وحقُّ لها ضائعُ
 وقلبُ الوصيِّ لها يُعتَصِرُ
 وما زال يُسمَعُ منها الأنينُ
 الذي الآن سيُدنا المنتظرُ
 فياربِّ عَجَلْ له يومه
 بسيفِ الوصيِّ لها ينتَصِرُ
 تئنُّ وتبكي على من قَضوا
 لدى الطفِّ عطشى بجانبِ النهْرِ
 وتجري الدموعُ على سيِّدِ
 ثلاثاً نوى عارياً ما تُبِرُ

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٢١٤.

هدايةُ الإمام

أبحارُ فيك وفيضُ نورِكَ يلمعُ!؟

ملاً السما والأرضَ إذ يتشعُّعُ

عميتُ عيونُ لا تراك بقلبيها
 فالقلبُ يعمي والجوارحُ تقرعُ
 أتى نراك قلوبُ أعداءِ الهدى ا
 ولدى الغديرِ بذورها لا تُزرعُ
 أتى تشيرُ إليك كَفُّ بايعتُ
 كَفًّا لجزلِ النارِ هبَّتْ تجمُعُ
 شتآنَ بين مُسوخٍ مُتنمِّم
 بولائكمُ ومُعانِدٍ لا يرجعُ

تلك القرونُ مضتْ وأنتِ تُديرُها
 والنهبتُ لا يفنى وشمسُ تطلُعُ
 من نورك الفياضِ هذا منهجُ
 يسمو وهذا مؤمنٌ يتشيعُ
 هذا التشيعُ كلما مرتْ به الـ
 أيامُ رغباً للعدى يتوسعُ

هذي القلوبُ إليك شدتْ رحلها
 والنفسُ لهفى والمحاجرُ تدمعُ
 في النصف من شعبانَ ترجو أن ترى
 من ليلة التقديرِ بداراً يطلُعُ
 لظهوره جبريلُ يعلينُ في الملا
 سبطُ الهدى بالحقِّ جهراً يصدعُ
 يمحو الضلالَ يُنكسُ الأبطالَ لا
 يخشى جموعَ الكفرِ يومَ تجمَعوا

وترى قصورَ اللهو منه تطايرت
 والتاجُ عن رأسِ الضلالةِ تُنزعُ
 وسيوفُ أنصارِ الحسينِ تجردت
 وقلوبُ أعداءِ الحسينِ تصدعُ
 وترى جميعَ ولاتِه قد رددوا:
 يا أمةَ التمهيدي هذا المفزعُ
 والحقُّ لا يخفى إذا ظهر الهدى
 والثملُ يابنُ المصطفى يتجمعُ



مركز تحقيقات كليات علوم إيسدي

محمد عبد الله أبو عبد الله

هو الشاعر محمد عبد الله أبو عبد الله، من مواليد العوامية ١/٢٣ / ١٩٧٨ م، خريج كلية المعلمين/ بكالوريوس تربية فنية، يعمل معلماً لمادة التربية الفنية في مدرسة العوامية المتوسطة، له عدة مشاركات في الاحتفالات الدينية داخل العوامية وخارجها، وله العديد من المشاركات المنشورة، في مجلة كيتوس ومجلة قطاف الرامس، وله قصائد منشورة في الكثير من منتديات الحوار.

- حصل على المركز الثاني بقصيدة (زوبعة السكون)، في مسابقة أدبية بمناسبة ميلاد السيدة الزهراء عليها السلام عام ٢٠٠٢م، في ملتقيات شبكة الرامس الثقافية.

- وحصل على المركز الأول بقصيدة (طفولة ظامئة)، في مسابقة (أجمل نص) عام ٢٠٠٤م في الديوانيات للحوار.

- كما أنه حصل على المركز الأول بقصيدة (لغة الحسين)، في مسابقة: (كربلاء العاشقين) عام ٢٠٠٥م، في منتديات شبكة صفوى الثقافية.

فصولٌ من نافذة الوجدان

«إلى اللحظة المفعمة بالأمل.. إلى كل ضفةٍ تغمرها تلك المسافة، وتفترشُ جبينها أصابعُ الزمن»

بعيدٌ أنت..

والأبعاد تحملني إليك بكلِّ ميقَاتِ

أسافرُ بين لهفتها

وأرحلُ في خريفِ الصمْتِ

دونَ مرافئٍ تصغي لمرساتي

بعيدٌ أنت..

والأبعادُ ترهقني..

تبعثرنني..

تلملمني..

تُقلِّبُ أحرفي..

وتعدُّ صفحاتي

وتُحرِّمُ حولك الأشواق..

تسعى..

ترفعُ التكبيرَ بين يديك

والإحساسُ يعبدُ مجدك الآتي

ورمشُ الوقتِ يأخذني إلى معنك مرتبكاً

لعلَّ فصوله تطوي مسافاتي!

أسيرُ..

ولستُ أدري كيف..

أين..

متى..

أعانقُ بحركِ الأسمى

وأغرقُ في يدِ اللقيا حكاياتي!!؟



مركز بحوث ودراسات في التعليم الإسلامي

وأبحرُ من ثقوبِ التيهِ..
 من موسوعةِ الهديانِ
 حتى تلتقي الأبعادُ في ذاتي
 وأنفاسي تجدُّفُ في جنوني
 واضطرابُ الموجِ يكتبني..
 ويقرؤني..
 ويعبر بي إلى معنى المعاناة!

بعيدٌ أنت..
 والمنفى يفتشُ عنك في تسبيحةِ البُعيدِ
 بعيدٌ أنت..
 والمرسى يزفُّ هوائك..
 بينَ الجزرِ والمدِّ
 وكل حكايةٍ ملأت يديها منك
 واجتمعت ملامحُ وجدِّها عندي
 أقاسمُها..
 فأشردُ عن فواصلها!
 وأفتحُ صفحتي وحدي!!
 ولو عادت..
 فكيف عساني ألهمها
 وماذا يا ترى أبدي؟
 فلا قرعُ الفؤادِ هنا يسامرُها

ولا نبضُ الزمانِ بصدرها يجدي!

وفي الأحداقِ إيماءٌ

يرفرق في جبينِ العمرِ

منتظراً ظهورك يعبر الدنيا

ويُنعشُ سورةَ الحمدِ

ويطرقُ خلوةَ الآفاقِ

حتى تستعيدَ الروحَ عفتها

على تنهيدةِ الوجدِ

فيا مولاي..

أقرئها صلاتك

واسكبِ الآمالِ في يدها

.. بكأسِ الحبِّ

.. يا مهدي



مركز بحوث ودراسات في الدراسات الإسلامية

ليلة عيد الأضحى المبارك / ١٤٢٧ هـ

محمد عبد الله أبو عزيز الخطي

العلامة الحجّة المرحوم الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله بن محمد أبو عزيز الخطي، أحد الفضلاء والشعراء في القرن الثاني عشر الهجري، معاصراً للشيخ حسين الماحوزي، توفي في حدود سنة ١٢٠٠هـ.

له شعر كثير ذكره في كتبه من الوفيات والمواليد، مثل كتاب: الذخيرة في المحشر في مولد الحجّة المنتظر، ومولد الأمير، ومولد الصّديقة الزهراء، ومولد الحسن، ومولد الحسين عليهما السلام، كما أن له كتباً في الوفيات أيضاً.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٦٨، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت هذه المقطوعات من كتابه: (الذخيرة في المحشر والروض الفائح الأزهر في مولد الحجّة المنتظر).

شهرُ به ولد المهديّ

شعبانُ شهرُ به الخيراتُ قد نزلت
وركبُ داعي العنا عنه به رحلت
شهرُ به ولد المهديّ سيّدنا
أبرُ من ولدت أنثى ومن حملت

مُعْظَمُ الْقَدْرِ بِالْمَوْلُودِ فِيهِ فَلَا
نَجُومٌ أَفْرَاحِهِ غَابَتْ وَلَا أَفْلَتْ

السَّيِّدُ السَّنْدُ

لشهرِ شعبانَ فضلٌ ليس نحصيه
شهرٌ أتى مولدُ الهادي لنا فيه
شهرٌ كريمٌ حوى فخراً بمولده
فيه قطابٌ فما شهرٌ يضاهيه
ألم ترَ قسمةَ الأرزاقِ فيه بما
حوى وبالفضلِ قد حُفَّتْ ليليه
به تولدَ نجمُ الفخرِ من مضرٍ
مهدئنا خيراً مقصودٍ لراجيه
موليَ كأنك تتلو حين تذكُرُه
آيَ السجودِ علينا إذ تُسمِّيهِ
الحُجَّةُ القائمُ المهديُّ من ظهرت
آيأته وعلت قدرُ أعاليه
السَّيِّدُ السَّنْدُ النُّورُ البهِيُّ ومن
لَمْ يبلِغِ الوصفُ عُشراً من معانيه
إمامنا الخلفُ المنصورُ أكرمُ مَنْ
مشى ومن عمّت الدنيا أياديه
عليه صلَّى إلهُ العرشِ ما هتفتُ
ورقٌ وما مال غصنٌ في تثنيه

فكان مراد الله

شعشع نورُ اللّهِ وانطفأ الظلمُ
 وزال العنا والكربُ وانتزح الهمُ
 وأزهرت الأرضونَ من كلِّ جهةٍ
 بطلعتِه الغمراءِ وانكشفَ الغمُ
 فمن أجلِ ذاكِ النورِ همّوا ليطفئوا
 سنه غلاماً وهو لم يأتِه الحلمُ
 ورادوه بالأسواءِ واللّهُ لم يُردِ
 فكان مرادُ اللّهِ لا ما به همّوا
 وقادوا جيوشَ البغي منهم وفرّقوا
 له بسهامِ الغديرِ فانعكسَ الحكمُ



القائم المنصور

ظهر الإمامُ وصفوةُ الرحمنِ
 الحُجَّةُ المهديُّ عالي الشانِ
 القائمُ المنصورُ والنورُ الذي
 يَهدي إلى الإسلامِ والإيمانِ
 نورُ البلادِ وعِلَّةُ الإيجادِ قطبُ
 بُ الكائناتِ وآيةُ الديانِ
 من فاق سؤددهُ وساد بمجده
 وسما على الأمثالِ والأقرانِ
 من يملأ الأرضَ البسيطَ بعدله
 من بعد ما ملئتُ من العدوانِ
 صلّى عليه اللّهُ ما ركبُ سرى
 أو ناع قُمريُّ على الأغصانِ

سيفُ الحق

صلّوا على الخلفِ الإمامِ المرتجى
 شمسِ الوجسودِ وصاحبِ البرهانِ
 صلّوا عليه وسلّموا وترخّموا
 وتكرّموا بما معشرَ الإخوانِ
 صلّوا عليه فرُبُّكم يُحييكم
 من فضله بالحُورِ والولدانِ
 بظهوره ظهر الهدى وتهدمت
 بيّعُ الضلالِ ودولةُ الأوثانِ
 والدهرُ طاب به وأسفرَ وجهه
 أو ما تراه معطرَ الأكوانِ
 فهو الإمامُ وحُجّةُ العالمِ سيّد
 فالحقُّ هادِمُ دولةِ الطغيانِ
 سرُّ الإلهِ ونوره في أرضه الـ
 هادي لسبيلِ الحقِّ والإيمانِ

جلوة

صلّوا على سيّدنا السّنيّ
 إمامنا المنتظرِ المهديّ
 نجلِ الوصيِّ الحسنِ الزكيّ
 سليلِ مولانا الفتى عليّ
 نجلِ الجوادِ الزاهدِ النقيّ
 فتى الرضا والكاظمِ البهيّ
 ابنِ الإمامِ الصادقِ التقيّ
 نجلِ الإمامِ الباقرِ العمليّ

نَسَلِ عَلِيٍّ الْخَاشِعِ الزَّكِيِّ
 ابْنِ الْحُسَيْنِ السَّبِيْدِ الْوَفِيِّ
 أَخِي الْإِمَامِ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ
 ابْنِ الْإِمَامِ الْمُرْتَضَى عَلِيٍّ
 نَفْسِ الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى النَّبِيِّ
 صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَشِيِّ
 وَالشَّحْرِ الْمُظْلَمِ وَالذُّجَيْيِّ
 مَا إِنْ حَادَ الْحَادِي عَلَى الْمُطِيِّ

هذا إمامُ العصر

هذا إمامُ العصرِ خيرُ الأئمةِ
 ومُظهِرُ الْحَقِّ وليُّ الشُّرَى
 هذا الَّذِي يُخَمِّدُ نَارَ الْعَمَلِي
 وَيَأْخُذُ الْحَقَّ وَيُمْلِي الْقِرَى
 بَعْدَ لَيْلِهِ الظَّاهِرِ بَيْنَ الْمَلَا
 وَعِلْمِهِ الْبَاطِنِ سَامِي السُّدْرِ
 صَلُّوا عَلَيْهِ مَا ذَكَرْتُمْ لَهُ
 وَسَلُّمُوا يَا تَابِعِي حِيدِرَا
 فَهُوَ الَّذِي يُظْهِرُ دِينَ الْإِلَه
 قِدْمًا لَهُ الرَّحْمَنُ قَدْ طَهَّرَا
 عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ مَا صَائِحُ
 نَاحٍ عَلَى غَصَنِ وَدَمْعٍ جَرَى

صلاة

صلاة إلهي دائماً أبداً الدهر

علي سيدي سيف القضا صاحب العصر

فيا حبذا من ليلة كان روحها

كروح أتى المكروب من حيث لا يدري

حكّت ألف شهر حين بالفضل شبّهت

بغير مراء في العلى ليلة القدر

نور الأرض

صلّوا على القائم المهديّ من بهرث

آياته وسمّا شأناً على الرّسل

سرّ المهيمن واللفظ الخفيّ سلب

من كان نوراً مضيئاً محدثاً زماناً

قبل الوجود بعرش الله في الأزل

ونور الأرض والدنيا بطلعت

فساد من ساد من حاف ومُتعل

تاريخ مولده (نور) فيالك من

شأن رفيع علا قدرأ على زحل

متى يظهر المهدي

متى ينمحي الطفيان يابن نذيرها

وتهتز من بشر جبال ثبيرها

متى تَقْدُمُ الرَايَاتُ مِنْ أَرْضِ مَكَّةِ
 وَيُضْحِكُنِي بِشَرًّا قَدُومٌ بِشِيرِهَا
 متى يَجْمَعُ اللهُ الشَّنَاتَ وَتُجَبَّرُ الـ
 قَلُوبُ الَّتِي لَا جَابِرٌ لِكْسِيرِهَا
 متى يَظْهَرُ المَهْدِيُّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
 عَلَى سَبْرَةٍ لَمْ يَبْقَ غَيْرُ يَسِيرِهَا

سفر الزمان بنوره

يَا مَنْ بَطَلَعَةَ وَجْهَهُ سَفَرَ الدُّجَى
 وَبَدَتْ شَمُوسٌ طَوَالِعِ الإِشْرَاقِ
 أَنْتَ الَّذِي سَفَرَ الزَّمَانَ بِنُورِهِ
 وَسَحَبْتَ ذَيْلَ مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ
 تَتْلُو مَدَائِحَ الهَوَاتِفِ فِي العُلَى
 وَسَوَاجِعِ الأَطْيَارِ فِي الآفَاقِ
 يَا صَفْوَةَ الدُّنْيَا عَلَى أَكْدَارِهَا
 يَا وَاحِدَةَ الدُّنْيَا عَلَى الإِطْلَاقِ

صلّوا

صَلُّوا عَلَى خَيْرِ البَشَرِ
 مَهْدِيْنَا الثَّانِي عَشْرَ
 صَلُّوا عَلَيْهِ دَائِمًا
 وَمَلِّمُوا يَا مَنْ حَضَرَ
 فَهُوَ الإِمَامُ المَجْتَبَى
 وَابْنُ المِيَامِينِ السُّقْرَى

ابن الإمام العسكري
 السيد النذب الأغز
 صلى عليه الله ما
 صبح أضواء وماسفر

قطب دائرة الوجود

يا قطب دائرة الوجود
 د وخير مهدي وهادي
 أنت المشفق في العبا
 د وخير ماش في البلاد
 لولاك ما حج الحبيب
 ج ولا خذا بالعيس حادي
 أنت الذي لولاك ما
 أحيا الكلا صوب الغوادي
 أنت الذي غلاك فا
 ق غلى على السبع الشداد
 يا آية الرحمن والس
 ساقى المشفق في العباد
 صلى عليك الله ما
 غيت جري فوق الوهاد

له غيبة^١

صلاتي على ابن المصطفى الهادي النبي
 ونجل علي والحسين المهذب
 صلاتي وتسليمي على القائم الذي
 يعيشُ بجدوى عدله كلُّ مُجدِبٍ
 له غيبةٌ لا بد أن سيفيَّبها
 فصلى عليه الله من مُتغيِّبٍ
 فيمكثُ حيناً ثم يظهَرُ قائماً
 زماناً كفعل الخائف المترقِّبِ
 يُطهِّرُ آفاق البلاد من الخنا
 ويملا عدلاً كلَّ شرقٍ ومغربِ



لولا أبوك

يا ابن الذين إذا اعتراهم طارقٌ
 تركوا بيوتَ السما منهُ طولا
 الطيبين مناقباً ومآرباً
 ومراتباً ومكاسباً وأصولاً
 والمسرعين إلى المكارم كلها
 وجدوا إلى أبياتهم سبيلاً
 لولا أبوك لما امتلا سمعُ امرئٍ
 فسي الأرض تكبيراً ولا تهليلاً
 يُدعى النبي من الجدود وحيدرٌ
 ومن العمومة جمعاً وعقيلاً^(١)

(١) نصب جعفر وعقيل، مخالفة لقواعد العربية من أجل القافية، المدقق.

إمام الهدى

إمام الهدى خيرُ السورى حجّة الباري
 عليه سلامي مابدا قمرٌ جاري
 إمامٌ هدىً طهرٌ كفيءٌ إذا انتمى
 إلى سادةِ غرِّ الشمائلِ أطهارِ
 وبَرٌّ لِبَرٍّ ما نسبتَ فصاعداً
 إلى آدمٍ لَم يَنِمه غيرُ أخيارِ
 ومُنْتَظِرٍ ما أَخَرَ اللهُ وقتَه
 لشيءٍ سوى إبرازِ حقٍّ وإظهارِ
 له عزيمةٍ ثني القضاءِ وهمةٍ
 تُولفُ بين الشاةِ والأسدِ الضاري
 وعَضِبٍ أَعْبَه الغمودُ وَيُنْتَضِي
 لإدراكِ ثباتِ سبقنِ وأوتارِ

هو الحجّة المهدى

هو الحجّة المهدى والكوكبُ الدُرّي
 بطلعتِهِ قد أشرقَتْ غُرّةُ الدهرِ
 وأضحَتْ عيونُ المكْرُماتِ قريرةً
 بمَوْلدهِ والدهرُ منشِرخِ الصدرِ
 إذا بأبيه قسّتْ مصباحَ نورهِ
 تيقنْتَه من ذلك الكوكبِ الدُرّي
 وإن مرَّ ذكرُ الفاخرينَ فذكره
 كفاتحةِ القرآنِ في أولِ الذكرِ
 عليه سلامُ الله مانحِ طائرٍ
 وماسٍ قضيبُ البانِ في الحُللِ الخضرِ

الطاهر المطهر

العالِمُ ابْنُ العسْكَرِيِّ
 الطَّاهِرِ المَطْهَرِ
 البَدْرِ مَوْلَانَا الإِمَامِ
 صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا
 جَاءَ بِهِ مِنْ خَبَرٍ
 وَمَسَّاسِقِي بِيَمِينِهِ
 أَرْضَ سَسِحَابِ المَطَرِ
 وَمَسَادِعَاهُ مَعْشَرُ
 غُوثِ آبَاءِهِ فِي مَعْشَرِ
 فَعَجَّلِ اللهُ لَهُمُ إِظْ
 هَارَ الدَّلِيلِ النُّيُورِ
 وَطَهَّرِ الأَرْضَ بِهِ
 مِنْ كُلِّ بَغَاغِ مَفْتَرِي
 وَأَبْرَزِ بِهِ السُّلْهُمَ مَنْ
 كَانَ عَنِ السُّدَيْنِ بَرِي
 يَا بِنَّ النَّبِيِّ المَصْطَفَى
 وَابْنَ الوَصِيِّ حَيْدَرِ
 قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الرُّبُوعِي
 وَخَانَتْنِي تَصْبُورِي
 مَتَى نَرَى مِنْكَ لَوَا
 ءَ النُّصْرِ يَزْهُو فِي الغُرِي
 وَأَمْتِطِي مَذَاكِبِي
 وَأَنْتِضِي مُذَكَّرِي

وترتوي مناصدو

رُتْطوي من وغر

ونأخذ الثارات من

أجناد آل الأصفر



مركز تحقيقات كليات علوم إسلامي

محمد عبد الله آل عبد النبي

الخطيب الشاعر محمد بن عبد الله بن علي آل عبد النبي.

ولد في القديح سنة ١٣٨٣هـ، تخرج من الثانوية التجارية سنة ١٤٠٤هـ، التحق بركب الوظيفة الحكومية سنة ١٤٠٥هـ، حتى تقاعد سنة ١٤٢٦هـ، ليتفرغ للخطابة والدراسة الحوزوية.

له شعر كثير (فصيح وشعبي)، ويشارك في الاحتفالات الدينية والاجتماعية.

نشر ديوانيه: مناسبات باسمه، أفول النجوم، وله من الكتب: خدمة الخطيب، نجوم مشرقة، القطيف.. النجف الصغرى، وغيرها.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٦٨، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ٣٢٦.

مولد الإمام الحجّة

قد أقبل الميلادُ لابنِ الحسنِ

فالبس ثيابَ العيدِ لليومِ الهني

وقد أتى الإشراقُ من ميلادهِ

ميلادُهُ يُسعدُكم يُسعدُنِي

وفاح طيبُ العودِ والوردِ معاً
وكيف لا يفوحُ من شخصٍ سني؟
فنورُ مَنْ؟ وطيبُ مَنْ؟ يا صاحبي
فذلك المهدِيُّ وابنُ الحسنِ

قد أقبل النورُ ليعطي ضوءه
لكل إنسانٍ عطاءَ الزمنِ
قد أقبل الخبيرُ ليولي نعماً
تُهدى وتُعطى للموالي المُعتني
وسوف يروى لقلوبٍ عَطشِ
لَم تشرب الماءَ لسُجُلِ المحنِ
من يأتري الساقى إلينا في هدى؟
فذلك المهدِيُّ وابنُ الحسنِ

هذا إمامُ الحقِّ من ربِّ السما
هذا إمامُ العدلِ إن تسألني
هذا إمامُ العصرِ في عالمنا
وإنه النبعُ المَعِينُ والغني
وإنه العِلةُ للكونِ الذي
يحيي لدينِ المصطفى والسُننِ
هذا إمامُ النصرِ في معركةٍ
كبرى يكونُ العزُّ لابنِ الحسنِ

هذا يزيلُ الظلمَ والجورَ فكن
شخصاً حضارياً وفرداً مدني

شعبانُ يا شهرَ رسولِ جاءنا
يدعو إلى العلياءِ لا للإحْنِ
هذا حفيدُ المصطفى ابنُ نرجسِ
ومسن إليه يتمي كالقُصْنِ
متى تقومُ سيّدي بـرأية؟
متى نراك سيّدي في الملنِ؟
كم من حديثٍ جاء في ظهوركم
عند وقوع الظلم عند الفتنِ
متى نسرى دولتكم يا سيّدي؟
عجلْ أبا مولاي يا ابن الحسنِ

١٥ شعبان ١٤٠٥ هـ



مركز تحقيقات وپژوهش علوم اسلامی

محمد عبد المحسن شعابث

أخذت قصيدته التالية من الإنترنت:

يامهدينا

لَم تَزَلْ رُؤْيَاكَ صَبْحاً وَمَسَاءً
تَجَلَّى فِي الْفَضَائِلِ ضِيَاءُ
وَالْفَضَاءِ إِنْ هُمَا أَفْتَابِيَا
وَقَلْسُوبٌ شَفَّهَا الْوَجْدُ وَوَلَاءُ
فَجَرَى حُبُّكَ فِي نَبْضَاتِهَا
فِي سَبَاقِ يَتْبَارِي وَالِدِمَاءِ
دَارَ دَوْلَابُ رِزَايَانَا عَلِي
كُلُّ حَسْرٍ فَغَدَتْ دُنْيَاهُ دَاءُ
وَإِبْتِلَانَا بِالذِي مَا مِثْلُهُ
شَهَدَ الْخَلْقُ مَدَى الدَّهْرِ إِبْتِلَاءُ
أَجْهَرَ الظُّلْمِ عَلَى أَنْفُسِنَا
وَكَأَنَّ الْأَرْضَ ضَاقَتْ، وَالسَّمَاءُ
وَأَمْرَ الْكَأْسِ قَدْ جَرَّعْنَا
وَجَمِيلُ الصَّبْرِ قَدْ شَفَّ رِدَاءُ

نحن لولا أمل فيك لما
ترك اليأس لنا إلا الفناء
إن دعوناك بتعجيل فقد
أعرقنا جبهتنا الدعوى حياء
فبأي نحن ندعوك وفي
قشرة الدين تعلقنا رياء
ما الذي للغد أعدنا لكي
ندعي النصر لو وغدك جاء؟
كم حين مع مهدي لنا
قتلنا في كل يوم أبرياء؟
والذي يقتل فكر أفلق
قتل النفس التي جادت عطاء
صاحب العصر اغتصرتنا بالأذى
وعلى جمر قبضنا أوفياء
واحتملنا فوق حد الصبر ما
لو على صخر جرى ذاب عياء
ويئسنا لو أردت الصدق في
قولتنا، لولا تشقي من أسماء
غير أن الأمل الزاهي على
بإنا تطرق بشراه انتشاء
وستعلو بالهدى رأينا
لا بما شئنا فإن الله شاء
وسنى من آل بيت المصطفى
كل يوم منه نحني كربلاء

محمد علي ضيف آل أنتيف

هو المرحوم الشاعر الكبير الخطيب ملا محمد بن ملا علي بن ضيف بن مهدي آل أنتيف.

ولد في الخويلدية سنة ١٣٦٥هـ، وتوفي فيها بتاريخ ٢٢ محرم ١٣٧٢هـ، تردّد على البحرين وتزوج منها وكون فيها أسرة، وصار متنقلاً بين الخويلدية والبحرين.

يكتب الشعر الفصيح والشعبي، وشعره مشتهر على السنة الشعراء كثيراً وخصوصاً الشعبي، وقد طبع له ديوان: (عبرة المؤمنين) و(الزهور المنبرية) في مجلد واحد.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٦٩، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ٣٥-٣٦، أخذها من ديوان الشاعر: عبرة المؤمنين ص ٣٣-٣٦.

المنتظر وقتل جدّه المرتضى

متى عن فؤاد الصبِّ يُكشَفُ للكربِ؟

فقد ضاق ذرعاً بالبلأ واسعُ الرحب

تعاطت مع الستّ الجهات يدُ البلا
علينا فلا يومٍ حلا طيّب الشربِ
فحتّام من عمري التعجّل والوفا
يدومان والحزنُ المقيمُ فرى قلبي؟
عفتنا الرزايا والقلوبُ تقطّعت
فقم واغتمم أشلاءنا من يدِ الكربِ
شخصنا بأبصارٍ إليك تكحلّت
بأميالِ كربٍ من نياحٍ ومن ندبِ
أما آن من أغمادها البيضُ تنتضي
وتُغمّدُ ضرباً في نحرٍ بني حربٍ؟
أما آن يدعو جبرئيلُ مبشراً
بقائمتنا والشمسُ تبدو من الغربِ؟
أقائم أهل البيت يامن باسمه
تجا يوسفٌ لما استغاث من الجبِ
أنغضي رعاك الله والدينُ صارخٌ؟
قواعدهُ هُدّت من الطعنِ والضربِ
أنغضي؟ وهل يخفى عليك الذي جرى
بآبائك الغرّ الكرامِ من الخطبِ؟
نضت عصبهُ من حقدِها سيفَ فتنةٍ
لحيدرةٍ مذ غاب أحمدُ في الثربِ
بها قيدَ مأسوراً وفاطمُ ضلّعها
من العصرِ مكسورٌ مورمةُ الجنبِ
وألقت من الضربِ الشديدِ جنينها
إلى أن قضت تشكو الظلامَةَ للرّبِ

أبالله مثل المرتضى تلدُ النساء؟

هو النور لما لاح من جانب الغرب
فسل عنه بدرأ كم فرى حدُ سيفه

وفي أخذٍ من شدِّ بالطين والضرب؟
ومن زلزَل السبع الحصون بهزة؟

فماجت وخرت أخت مَرَحَب في التراب
ومن لزِم السباب الثقيل بكفه

وعبر جيش الظهر للحصن، للنهب؟
وما الجيش؟ فالدنيا فلو عروء لها

بأنملة منه تُقَلُّ بلا نصب
هُمامٌ إذا تخبو الوغى مُسعرٌ لها

بِعزم به الهامات تُمطرُ كالشحب
يجول فيدعو يمنة الجيش يسرة

بغير شعور والجناح على القلب
ولم يُلهِه حالٌ متى جاء وردة

بسلم ولا من خيفة السمر والقضب
يقوم يصلي والسهام كوابل

تمرُّ عليه وهو في حومة الحرب
كأن أمانيه الحمام تعلقث

بحب لقاء الله بالموقف الصعب
يحب يرى في هامه ألف ضربة

ولا موتة دون الشهادة في الصَّحْبِ

فتى كان ينهى وهو في بطن أمه

عن الآلاتِ والعُزَى ويسجدُ للربِّ^(١)

وذلل طوعاً من عليها ومن بها

بماضٍ متى استلُّ استدار رَحَى الضربِ

صحبُ المنايا ما ارتدى بعد غمده

سوى النحرِ دثراً والمنيةَ بالجنبِ

فما المرتضى - لولا القضا - وابنُ ملجَم

متى الليثُ تلقاه عفيراً من الكلبِ؟!

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٢٧٤-٢٧٥، أخذها من مجموع مخطوط تأليف الشيخ علي المحسن، والمجموع موجود لدى الخطيب الملا عبد الله الصايغ.



مركز تحقيقات علوم إسلامية
جرّد السيف

جرّد السيفِ يا ابن طه المكرم

ليس يشفي الفؤادَ غيرُك فاعلم

(١) لاشك عندنا ولا ريب، في أن السيدة الجليلة فاطمة بنت أسد عليها السلام، أم الإمام علي عليه السلام - من المؤمنات الموحّدات قبل بعثة النبي صلى الله عليه وآله، وقد جاء في علل الشرائع ج ١ ص ١٣٥-١٣٦ حديث رقم ٣، عن ولادة أمير المؤمنين عليه السلام، (.. قال يزيد بن قعنب: كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب، وفريق من عبد العزى بإزاء البيت الحرام، إذ أقبلت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليها السلام، وكانت حاملة به تسعة أشهر، وقد أخذها الطلق، فقالت: ربّ إني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسلٍ وكتب، وإني مصدّقة بكلام جدي إبراهيم الخليل عليه السلام، وإنه بنى البيت العتيق، فبحق الذي بنى هذا البيت، وبحق المولود الذي في بطني، لما يترت عليّ ولادتي .. إلخ).

ولذا فإننا نرفض قول من يرى بأنها عليها السلام، إذا أرادت السجود للأصنام وهي حامل بأمر المؤمنين عليها السلام، ينهاها عن ذلك ويمنعها من السجود.

ولعل الشاعر يشير إلى معنى آخر غير هذا المتبادر للأذهان.

فعلت فيكم السقيفة فعلاً

جلبب الخافقين بالهمم والغم

أخروا حيدرأ وقادوه قسراً

لدعوي في الدين ظلماً تحكّم

وهولواه ما تشيّد دين الـ

لّه، والشرك دينه ما تهتم

يا حمى الدين إن بيت غلاكم

بشواظ اللثام قد راح يضرّم

والتي أحمّد بها القوم أوصى

بعمده جهرة على الخدّ تلمّطم

يسأله فادح عظيم شديد

قد شجا وقع الحطيم وزمزم

أسقطوا بضمة الرسول عناداً

لهف نفسي وضلعها قد تهشم

صيروها نكلاً تنوخ إلى أن

لقيت ربها وفي قلبها الهم

فبعين الإله تُدفن سرّاً

وإلى الآن قبرها ليس يُعلم

وبقي بعد ما الإمام إلى أن

غاله في الصلاة (نغل ابن ملجّم)

وابنّها قطعوا حشاها بشمّ

يا بنفسي على الذي مات بالشّم

وحسين من بعده قد دعته

أل حرب بالغدرة: أنت المقدم

فأتى يقطعُ القفازَ إلى أن
في عِراضِ الطفوفِ بالأهلِ خيمَ
منعته عن الفراتِ عناداً
وهو مهزلاً لأمه، كيف يُحرّم؟
ليت عينَ البتولِ ترنوهُ فرداً
بين رجسٍ وكافرٍ ومزناً
ما سطا في الأسودِ إلا وراحت
غُبساً وهو ضاحكٌ يتبسم
لحظه يخطفُ النفوسَ فأضحى
سيفه من لحاظه يتعلم
زلزلَ الطفُ بالطرادِ وأردي
كلُّ ليثٍ لعنده قد تقدم
صيرَ الطفُ أبحراً أمينَ دماهم
تسبحُ الصافناتُ فيها كما اليم
ودعاه الإلهُ فانهارَ ظام
ليت ماءَ الفراتِ ذيفَ بعلقم
ونساه من بعده رؤعوها
إذ عليها تسابقوا في المخيم
هتكوا سترها عقيبَ حماها
ولها كانت الملائكُ خدماً
قنعتها العداةُ بالسوطِ جهراً
بعدَمَن صانها برمجٍ ومخدّم
حملوها على الهوازلِ أسرى
إن دعث أهلها تُسبُّ وتشتّم

فطرَ الحزنُ قلبَها فأسالت

فوقِ صحنِ الخدودِ أدْمَعَهَا دَمٌ

وَتُنَادِي بِحَامِلِ الرَّأْسِ هَلَا

بِالْيَتَامَى وَحَالِهَا نَتْرَحْمُ؟

فَتَرَفَّتْ بِنَسْوَةٍ فَاقْدَاتِ

لَاخِ هَذِهِ وَتِلْكَ إِلَيَّ عَمٌ

يَا هُدَاةَ السُّورَى عَلَيْكُمْ سَلَامٌ

مَنْ حَقِيرٍ لِرِزْزِكِكُمْ قَدْنَا لَمْ

إِنْ نَصَبْنَا عِزَّاكُمْ كُلَّ آتِنِ

بِافْتِجَاعِ فِاسِمُهُ كَانَ مَا تُمْ

فَخَذُوا مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَسِيفِ

نَظْمَهُ فَالْحِشَا إِلَيْكُمْ تَكَلَّمْ

وَاشْفَعُوا لِي وَوَالِدِيَّ وَأَهْلِي

وَأَقْدُونَا مِنْ حَرِّ نَارِ جَهَنَّمَ

أَنْتُمْ الْغَوْثُ وَالنَّجَاةُ إِلَيْنَا

وَعَلَيْكُمْ صَلَّى إِلَهُ وَسَلَّمَ

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٤٣٢، أخذها من مجموع مخطوط تأليف الشيخ علي المحسن، والمجموع موجود لدى الخطيب الملا عبد الله الصايغ.

في رثاء الحسين عليه السلام

مصائبُ حمى الإسلامِ نسلِ الأَطَاهِرِ

ليومِ اللَّقَابِاقِ وليس بغابرِ

تجلببَ منه الدينُ حزناً وأصبحت
 تُهلُّ له العلياءُ دمعَ المحاجرِ
 فيا فرجَ الله البدارَ فكيف ما
 تبادرُ لأخذِ الشارِ من كلِّ كافرِ
 ألم تدرِ أن السبَطَ ظلماً بكرِبلَا
 أعاديكِ رَضَتْ صدرَه بالحوافرِ
 ألم تدرِ أن الشمَرَ في يومِ كربلا
 لقد صعدتِ رجلاه صدرَ المفاخرِ
 ألم تدرِ ان الشمَرَ قد حَزَّ رأسَه
 بأبيضِ مصقولِ الضرائبِ باترِ
 وعلاه مثل البدرِ من فوقِ ذابِلِ
 بأنوارِه يجلو ظلامَ الدياجرِ
 وأن نساكم بعدَه صِزْنٌ حُسرًا
 بأسرِ العدى لهفي لتلك الحواسرِ
 فلهفي لها حسرى وما لوجوهها
 سوى النورِ سِترًا حاجبًا كلِّ ناظرِ

وأخذت القصيدة التالية من ديوانه: عبرة المؤمنين ص ٧٥-٧٦.

يا سعد نرجس

أيفرُح قلبٌ والحبيبُ مُبْعَدُ
 لعمرك هذا مطلبٌ ليس يوجَدُ
 به هِمَّتُ شوقاً والفقوَادُ مُوقَدُ
 هو الروحُ من كل العيوبِ مجرَّدُ
 فدعني فإنني في هواه مَخْلُدُ

فياسعد من في حبه مات حسرة
 فإن ولاء كان للمرء جنة
 ومن قبل خلق الخلق قد كان درة
 له ربه الرحمان ناداه جهرة
 وكلّمه أنت الذي بك أعبد
 تداخل في قلبي هواك وفي دمي
 حريق الحشا والنار تخرج من فمي
 ولست كما قالوا لعيسى بن مريم
 فلو لم تكن نوراً بغرة آدم
 لما قال للأملاك خالقها اسجدوا
 لكل نبي أنت غوث ومؤنس
 وأنت الذي قدماً نجا بك يونس
 وميط عن الحق الظلام المعسوس
 قبا سعادها خير الإماما وهي ترجس
 ومن حملت حقاً بمثلك تسعد
 تردت فخاراً والوقار تآزرت
 وبالنور كالشمس المنيرة أزهرت
 عفيفة ذيل بالصيانة خمرت
 فيا ليلة فيها البتولة بُشرت
 بأخبرها خير الأنام سيولد
 ولما بدا سيف المليك على العدا
 أقرت عيون المجد واستبشر الهدى
 وغرد طير السعد والدين شيدا
 وقنع هام الشرك والجور الحدا
 وبات عليل القلب بالقيد يصفد

فيا ليلةً في الفضلِ للقدرِ أعدلت
 بما خصّها الرحمنُ منه وفضّلت
 له الرتبُ العليا إذا الأرضُ زُلزلت
 له فرحاً كلُّ الملائكِ أقبلت
 فيأتي له فوجٌ وآخرٌ يسعدُ

وأخذت القصيدة التالية من ديوانه: عبرة المؤمنين ص ٤٥-٤٧:

قَمْ طَهَّرِ الْأَرْضَ

إلى متى علّ وحتى وعسى
 تقطع القلبُ وذابَ بالأسى
 سُئِلْتُ ظبيَ الجورِ وأصبح الهدى
 من هدمِ الركنِ ضحاً حنّدا
 بات بليلٍ همّه ذو شجنٍ
 عفى الردى منه الذي تأسا
 يا من بذكره أطارَ ولعاً
 له قلوباً واستطارَ أنفسا
 يا من ولولاه لما كان بها
 من عبءِ اللّسة ولا تقدسا
 يا علماً كان لجبرائيلها
 معلماً على يديه دزسا
 أنت الذي لاحَ لموسى نوره
 في جانبِ الطورِ ومنه اقتبسا
 أنت الذي نوركَ لما ضربت
 صفاته علمك منه انبجسا

ما آن أن تبدو فبحرُ صبرنا
 مما بنا عاد طريقاً يبسا
 أدرك بقايا أنفسي قد غرقت
 شاخصةً إليك صباحاً ومساء
 تصبروا والصبرُ عفتُ رسومهُ
 منا وفي قلوبنا الحزنُ رسا
 قم طهر الأرض بحدِّ صارم
 فقد غدت بما تملتُ نجما
 واملأ لها قسطاً وعدلاً إنها
 قد ملئت ظلماً وجوراً وأسى
 ما أجمل الصبر بكل مَوطن
 إلا على خامس أصحاب الكسا
 ما كنتُ أنسى ومعاذ الله أن
 أنسى وبالطف حسين عرسا

محمد علي آل كمونة

شاعر كربلاء وأديبها الكبير في عصره، المرحوم الحاج محمد علي آل كمونة، الأسدي الحائري المتوفى سنة ١٢٨٢ هـ.

أخذت قصيدته هذه من ديوانه: ديوان ابن كمونة ص ٣٨ - ٤١:

لولا وعودك وانتظاري

أعلل بالندو وبالتكرواح^(١)

بوخذ مهجنات بني رياح^(٢)

إذا مزّم الحادي أعدت

لقطع البيد أجنحة الرياح^(٣)

وعذو الجارات وما أقلت

عناق الخيل من أهل الفلاح

وليس بناهب مني فؤاداً

فَنور لواحظ البيض الملاح

ولا باتت تعاطيني الحُمَيّا

من الإبريق جائلة الوشاح

(١) الوخد: نوع من السير السريع، وبنو رياح: قبيلة تعرف باقتناء النوع الجيد من الإبل.

(٢) زمزم الحادي: حدا للإبل.

ولا نادمتُ ذا طَرْفٍ كحيلٍ
 نزيفاً من غَبوقٍ واصطباحِ
 ولكني امرؤُ عشقَ المنايا
 فجاوزَ في الهوى حدَّ الجِماجِ
 وأقداحاً يديرُ الموتُ فيها
 دُعاً من مُريشاتِ القِداحِ^(١)
 أحنُّ لها هوىً وأذوبُ شوقاً
 إذا نُشرتْ ذُباباتُ الصباجِ
 بِمُسْتَنِّ العَجاجةِ والمنايا
 تنافثها أنابيبُ الرماحِ
 رواقُ النقعِ فيها جنحُ ليلٍ
 ولمعُ حدادها فلقُ الصباجِ
 وأطرافُ الأسنةِ في سماها
 مصابيحُ تجلّتْ للكفاحِ
 فمن نغماتِها طربّي ومما
 تصبّبَ من دمِ الهاماتِ راحي
 وأجنحُ للهباجِ على أغرُ
 فيفدو القلبُ منخفضِ الجناحِ
 وأئني الجيشِ مُنهزماً بجاشِ
 يتوقُّ لزورةِ الأجلِ المتاحِ
 أمامَ القائمِ المهديّ شمسِ الـ
 معاليِ بـسدرِ دائرةِ الصلاحِ
 هو القطبُ الذي دارتْ عليه
 به أفلاكُ أفقِ الافتتاحِ

(١) الذعاف: السم، والقداح: عود النبل.

وبحرٍ تستمدُّ السفحُ منه
 وتستجديه أمواجُ السماحِ
 متى يأتي فنُسَعَفُ في زمانِ
 نبيثُ به بأفئدةٍ صِحاحِ
 تحفُ به الكتائبُ من لؤيُ
 كرامِ الخيمِ ترفلُ بالسلاحِ^(١)
 يؤمُّ الخضِرُ موكبَه فيدعو
 كمنارِ هلمَّ والزرَّاحِ
 ويتلوه رجالُ الله حتى
 يغصُّ بجيشه رحبُ البطاحِ
 وبين يديه روحُ الله عيسى
 ينادي الناسَ حيَّ على الفلاحِ
 فتحيا الأرضُ بعد الموتِ حتى
 تقيسُ هوى ونبسمُ عن أفاحِ
 ويملأُ رحبها قسطاً وعدلاً
 ويمحو ظلمةَ الجورِ المتاحِ
 ألا يا غايةَ الأمثالِ يا مَنْ
 به سلكَ الوريُّ شُبُلَ النجاحِ
 إليك المشتكى من جورِ دهرِ
 أبي إلا مساعداً الشُّحاحِ
 يقادُ به أبو حسنٍ ذليلاً
 إلى رجسٍ تولدُ من سيفِاحِ
 زنى في أمه الخطابُ جهراً
 فانتجه بلا عقدِ النكاحِ

وَتُسَوِّعُ أَثْمَكَ الزَّهْرَاءُ ضَرْباً

جَهَاراً وَهِيَ تُعَلِّقُ بِالنُّوَّاحِ
وَيُسْقَى عَمُّكَ الْحَسَنُ الْمَرْكَزِيُّ

ذُعُافَ الشُّمِّ بِالمَاءِ الْقُرَاحِ
وَيُقْتَلُ جَدُّكَ السَّامِيُّ حَسِينٌ

عَلَى ظَمَأٍ وَيُتَخَنُّ بِالْجِرَاحِ
فَنَذِي أَبْنَاؤُهُ وَالصَّحْبُ صَرَعِي

عَلَى وَجْهِهِ البَسِيطَةُ كَالأَضَاحِي
وَتَلُكُ نَسَاؤُهُ أَرْكَبِنَ قَسْرَأَ

ظَهْوَرَ نَتَائِجِ العُجْفِ الطَّلَاحِ
تُسَامُ بِذَلِكَ مَنْ بَعْدَ عِزِّ

وَبَعْدَ الخِدرِ تُشْهَرُ بِالنُّوَّاحِي
تَنَادِي بِالليوِثِ بِنِي نَزَارِ

حَمَاةَ الطَّمَعِ حَيَّ عَلَى الكِفَاحِ
أَبَا بَابِي وَغَيْرِ أَبِي أَبَا

أَبُوا إِلَّا مَعَانِقَةَ الصُّفَاحِ
تَنَادُوا اللَّفْنَاحَتِي أُبِيدُوا

وَقَدْ حُرِّمُوا مِنَ المَاءِ المَبَاحِ
قَضُوا عَطْشاً وَلَكِنْ بَعْدَ مَا قَدِ

قَضُوا حَقَّ الصَّفَائِحِ وَالرَّمَاحِ
لَنْ تَظْلِمَ لِسْبُعِهِمُ النُّوَادِي

وَلَمْ يُذَرَّ المَسَاءُ مِنَ الصَّبَاحِ^(١)

(١) وفي نسخة البوادي بدل النوادي.

فإِنَّ كَرِيمَهُ فِي رَأْسِ رَمِيحٍ
 شِعَاعُ سِنَاهُ يَغْنِي عَنْ بَرَّاحٍ^(١)
 فديُّكَ هل دَرِيكَ وَأَنْتِ أَدْرِي
 بِمَا يَأْتِي وَبِالْمَاضِي الْمَرَّاحِ
 بِمَا قَدْنَا لَكُمْ مِنْ شَرِّ قُومٍ
 طَوَّوْا عَدْوَانَكُمْ تَحْتَ الْوَشَّاحِ
 أَبَادُوا جَمْعَكُمْ وَسَبَّوْا نَسَاكُمُ
 وَسَامَوْكُمْ بِأَفْعَالِ قَبَّاحِ
 أَلَا فَاَنْهَضْ فَمَا هَذَا السُّوَانِي
 أَمَّا لَكَ مِنْ مَقَامِكَ مِنْ بُرَّاحِ
 فَقَدْ عَائَتْ بِكُمْ أَيْدِي الْأَعْيَادِي
 وَنَارَ الْجَوْرِ بِالْجَيْشِ الرَّدَّاحِ
 فَكَمْ قَدْ حَلَّلُوا وَلَكُمْ أَبَاحُوا
 حَرَامًا لَكُمْ يَكُنُّ بِالْمُسْتَبَاحِ
 هُمْ قَدْ فَوَّقُوا حَسَدًا إِلَيْكُمْ
 سَهَامَ الْغَيْيِّ بِالشَّرِّ الصُّرَّاحِ
 وَعَفَّوْا رَسْمَكُمْ فَنَدَانَهَا بَأْ
 بِأَيْدِي الْعَاصِفَاتِ مِنَ الرِّيَّاحِ
 أَمَّا لَوْلَا وَعَوْدُكَ وَانْتِظَارِي
 قِيَامَكَ بِالْعَشِيَّةِ وَالصُّبْحِ
 لَعَاجَلَنِي الرَّدِّي وَقَضَيْتُ نَحْبِي
 وَمَا رَوَّحْتُ قَلْبِي بِسَارْتِيحِ
 فَسَوْفَ يُمَاطُ ثَوْبُ الْحَزَنِ عَنِّي
 وَيُبَدَلُ ضَيْقُ صَدْرِي بِانْشِرَاحِ

(١) كريمه: أي رأس الحسين عليه السلام، وبراح: من أسماء الشمس.

إليك من ابن كسمون أقل الـ
 وري بكرة تتيه على الملاح
 عملت كباتراً وأتيت فيها
 لتضمن محوها فأرى نجاحي
 أتوب إلى إله الخلق منها
 كما قد تاب حُرْبيني رباح



مركز تحقيقات وپژوهش علوم اسلامی

محمد علي آل ناصر

هو (أبو سيويه) محمد علي، نجل الخطيب الحاج حسن المولود سنة ١٣٣١هـ، بن الحاج مكي بن محمد آل ناصر.

ولد في القديح، المملكة العربية السعودية، عام ١٣٦٣هـ، وقرأ القرآن الكريم، ومبادئ الكتابة والخطابة، على يد والده، وقرأ النحو من الأجرومية إلى نهاية الألفية، عند الخطيب الحاج علي المولود سنة ١٣٣٧هـ، ابن الحاج حسن المولود سنة ١٢٨٠هـ، والمتوفى سنة ١٣٥٤هـ.

سافر إلى النجف الأشرف، وفيها حضر دروس المنطق والبلاغة والفقهاء على طائفة من العلماء الأعلام، منهم العلامة السيد حسن، والعلامة السيد هاشم، ابنا آية الله السيد محمد جمال الهاشمي، ومنهم العلامة الدكتور عبد الهادي الفضلي، المولود سنة ١٣٥٤هـ، ومنهم العلامة الشيخ سليمان بن الشيخ محمد علي المدني، المولود سنة ١٣٥٩هـ والمتوفى سنة ١٤٢٤هـ، من أهالي جد حفص بالبحرين.

ثم انحدر من النجف إلى بلدة القديح، فقرأ المنطق والأصول عند العلامة الشيخ عبد الحميد الخطي، المولود سنة ١٣٣١هـ والمتوفى في ١٤ محرم ١٤٢٢هـ، كما تلمذ عليه في صناعة الشعر، وقرأ الفقه عند الشيخ عبد الله الخنيزي، المولود سنة ١٣٥٠هـ، والعلامة الشيخ منصور البيات، المولود سنة ١٣٢٥هـ والمتوفى في ٢٨ شعبان ١٤٢٠هـ، مارس الخطابة بنفسه منذ ١٣٨٠هـ.

آثاره التاريخية والأدبية:

- ١- الخالق القدير، طبع بمطبعة النعمان بالنجف الأشرف سنة ١٣٨٢هـ.
- ٢- القديح في التاريخ، بدأ تأليفه عام ١٣٨٢هـ، وفرغ منه عام ١٤٢٠هـ.
- ٣- أعلام القديح، بدأ تأليفه سنة ١٣٨٢هـ، وفرغ منه سنة ١٤٢٠هـ.
- ٤- الأدب الشعبي في القديح.
- ٥- دراسة في اللهجة القديحية.
- ٦- الأمثال العامية في القديح.
- ٧- جادت به الدنيا، كشكول يقع في عدة مجلدات.
- ٨- البلاغة في شعر المتنبي.
- ٩- البهائي: حياته وشعره.
- ١٠- عشائر القديح.
- ١١- القطيف: آثار وأفكار، نال الجائزة الأولى في المسابقة التي أقامها مركز الخدمة الاجتماعية بالقطيف سنة ١٣٩٩هـ.



دواوين شعره:

- ١- أفواف الربيع: رباعيات أكثرها في الغزل.
- ٢- قطوف: شعر متنوع.
- ٣- كلمات حزينة: ثلاثيات وثنائيات متنوعة.
- ٤- صدائح وجراح: شعره في المدائح والمرثي.
- ٥- نفحات الولاء: شعره في أهل البيت.
- ٦- مضر أنشودة القديح: رباعيات تتحدث عن قصة مضر وارتباطه بالقديح من الناحية التاريخية.
- ٧- قصة القديح شعراً: منظومة في الرجز تتحدث عن تاريخ القديح.

له في الإمام المهدي ﷺ مجموعة من القصائد، هي:

المولد المبارك

تسبّارك مولدُه النيرُ
 يهزُّ الجمادَ متى يُذكّرُ
 وتشرقُ في الأرضِ أنوارهُ
 كما تشرقُ الشمسُ بل أنورُ
 وتنفخُ في الكونِ أشداؤهُ
 فما المسكُ ما التّدُّ ما العنبرُ
 أرددُ شوقاً أناشيدهُ
 كسرى يدَي السدرسِ بل أكثرُ
 وأجلوبها في النهارِ الهمومُ
 وفي الليلِ حُبّاً لها أسهرُ
 في الوليدِ له المؤمنونُ
 على رغمِ أعدائه نكبرُ
 مكارمه من ذمّ بلادهُ
 وحتى القيامة لا تُحصَرُ
 به الأرضُ تكثُرُ خيراتها
 فتحيا وأرجاؤها تعمُرُ
 فخذ حيثما شئت من خيرها
 فبالأخذِ خيراتها تكثُرُ
 أرى ليلتي بك يا سيدي
 فوادي أفرأحها تنمُرُ
 فيا شهرَ شعبانَ ماذا أقولُ
 وشهرُكَ تسمو به الأشهرُ

فكم مولد فيك أشتاقه
 وأهفو إليه وأستبشر
 فلو قصر الشعراء العظام
 عليك مدائحهم قصرُوا
 أحبيك شعبان في مولد
 عظيم به الدين مُستبشر
 يذوب الزمان وأخباره
 إلى الحشر خالدة تُذكر
 إذا ما تصفحها ممينا
 تصفح سفر هدى يُزهر
 في شهر شعبان غرّبه
 في مولد الإمام الزمان
 تَرَدَّدَ سيرته الأعضُر
 بك الكون رددَ أعياده
 ويشدوبك الشعر والمنبر
 محافلنا بك معطارة
 وأشعارنا دُرر تُنقر
 في صاحب العصر حتى متى
 نراك وحسنى متى نظهر
 وحتام سيفك من غمده
 تجرّده ولسه تُشهر
 وحتام راياتك السامقات
 نراها مرفرفة تُنشر

أغثنا فإن يد المنكرات
تعدت ولم نر من ينكر
وأسلحة الكفر مشحودة
لمن بشياطينه يكفر
وشيمة أبائك الطاهرين
وأنت بهاسيدي أخبر
عليهم قسا الظالمون الطغاة
ومن ذا سواك لها ينصُر
صبرنا على الجور مر السنين
ولكن لأي مدى نصبر؟



الا نظرة أشفي بها ألم الجوى
فإنك تدري ما أعاني من الهوى
أراك بعيني كلما كنت ساهراً
وإن أغمضت جاءت تُبشّرني الرؤى
فذكرك أنس لي وما عنك لحظة
سهوت ولا قلبي المتيمّم قد سها
نهاري وليلي ما أزال منادياً
متى بك أحظى قبل أن أودع الثرى
أرى الشوق يدنيني إليك فأينما
سرى ذكرك الميمون ياسيدي سرى
وإنني على ما كنت فيه مقصراً
فما بفؤادي غير حبك محتوى

متى، كلما رددتها زدت لوعة
 وشوقاً إلى وجهه به تُسعدُ الورى
 متى لا أرى فوق البسيطة ظالماً
 سقانا كؤوسَ الهمِّ والحزنِ والأسى
 متى يرعوي عن غيبه متعسِّفٌ
 وكيف يُرجى العطفُ من ظالمٍ قسا
 وإننا وإن كنا الجفافة فإننا
 نراك ووصولاً لا يمرُّ بك الجفا
 وأنت الذي عودتنا الوصلَ رحمةً
 وعطفاً وما عودتنا الهجرَ والنوى
 أناديك مشتاقاً ولم أرَ قادماً
 أحملُه أشواقَ رضوى وذى طوى

مركز توثيق التراث الحضاري والحضري

أمهدي آل البيت طال انتظارنا

فحتى متى البشرى وحتى متى نرى
 لوجه كريم يغمر الكون نوره
 فمد غبت لم نهنا بعيش ولا كرى
 وبأبيها البدر المنير إلى متى
 يبدد منك النور ما عكّر الدجى
 تحوط بنا البلوى ويُزعجنا الأسى
 وتقتلنا الأعداء في وضح الضحى
 أخاتم أهل البيت شعري وإن سما
 يُقصر عما أنت فيه من المدى

وإن قلتُ أنت البحرُ علماً ونائلاً
 أراك تفوقُ البحرَ بذلاً وإن طما
 وإن قلتُ أنت الشمسُ نوراً ومظهراً
 أرى الشمسَ لولا أنت لم تملكِ السنا
 وإن قلتُ أنت الزهرُ طيباً ومنظراً
 أرى الزهرَ لولا أنت مافاح أو نما
 فكفك معطاءً وعلماً زاخراً
 وسيفك منصوراً وعزماً ما وني
 أغثنا وخلصنا وبذذهمومنا
 كفى ما يعانني دينُ جدك من عني
 فعدلك لا يبغي على أي ظالم
 وسيفك لا يخشى مجابهة القوى
 ويومك يومٌ يشرح الصدرَ ذكره
 هنيئاً لمن من تبع منه ارتوى

وجيشك جيشُ الحقِّ لا جيشُ مثله
 له اللهُ سيفاً في المعاركِ ما انحنى
 سمى رسولِ اللهِ لست بحاجة
 لتسمع مني ما على القدسِ قد جرى
 لك اللهُ يامن حازَ علمَ (محمّد)
 وسيفَ (علي) المرتضى فارسِ الوغى
 فللهِ سيفٌ في يمينك ما هوى
 على ظالمٍ إلا على وجهه هوى
 ينادي بك القدسُ الشريفُ ويتخى
 ويكي فهل يرضيك مولاي إن بكى

ويشكوك الأعداء وهي كثيرة

لأنك بعد اللّه غوث لمن شكى

لقد أصبحت في ذلّة ومهانة

فمن بعد هذا الذلّ يُنقذها تُرى

فيا أمة الإسلام هبوا لنصرها

ولا تسمعوا أقوال من ضلّ وافتري

ألا تسمعوها وهي تصرخ فيكم

ألسنم إذا نوديتُم أسد الشرى

إذا ما ذكرناها رثينا لحالها

وهب دمعنا كالغيث من أجلها همى

فهل ينقذ القدس الشريف بكاؤنا

وهل سيعيد القدس من نأح أو رثى

فليس لها إلّاك يا ابن محمد

أغثها وأنقذها فأنت لها حمى

فيا سرّ هذا الكون بل يا وجوده

ويا خير من بالبيت طاف ومن سعى

ويا خير مذخور لدين محمد

ويا خير من ناجى ويا خير من دعا

أليس من العار المهين بأننا

نرى القدس بامولاي في قبضة العدى

أليس من العار المهين بأننا

نرى جيش صهيون عليها قد اعتدى

تنادي ولكن من يجيب نداءها

وفي كلّ آن تشتكي الذلّ والأذى

ونحنُ أباةَ الضمِيمِ جَدًّا ووالدًا
 وقومًا.. وفينا النبُلُ والمجدُ والندى
 متى نحنُ كنا في يد الكفر لعبةً
 متى نحنُ كنا في أكْفُهُم دُمى
 متى نحنُ وثقنا مع الكفرِ صحبةً
 متى نحنُ بدلنا الهدايةَ بالعمى

فياليلةِ النصفِ السعيدةِ كلنا
 إلى شهرِك الميمونِ شعبانٍ قد نرى
 فتبهي فخاراً وانشدي كلَّ مدحةٍ
 وقولي إلى من قد نأى عنك أو دنا
 سيخرجُ بالنصرِ العظيمِ إمامنا
 وتشرقُ أنوارُ الإمامِ على الدنى
 فيأبها المهدى أبنة فرجةٍ
 وأيُّ منى ما مثلها قطُّ من منى

فما أسعدَ الأيامَ.. تلك التي بها
 نقدّمُ ما يرضيك في ساحةِ الفدا
 فدى لك يا مولاي نفسي وأسرّتي
 ومثلك أولى أن يُجَلَّ ويُفتدى
 فهبني قبولاً منك يُنعشُ خاطري
 ويغمزني باللطف ياخيرَ مفتدى
 لك اللّهُ يا سرَّ الوجودِ وقطبهُ
 لك الله يا صدرًا علومِ الورى حوى

لأنتَ عليّمٌ بالذي قد أصابنا

وما فعلتْ أيدي اليهودِ وما جرى

إذا ما رأينا دولةَ الحقِّ بيننا

رأينا بمرآها العدالةَ والهدى

فذكرُك أحلى ما يُردِّدهُ فمي

وأعبقُ في الكونِ الفسحِ من الشذى

إمامَ العصرِ

إمامَ العصرِ يا أملَ المُعنى

ويا من للهدى روحٌ ومعنى

نسأشدُّك الخروجَ فقمُ سريعاً

ومن أيدي أعادينا أغثنا

لقد قطعوا علينا كلَّ وجهٍ

إليه يابنُ فاطمةَ أتجهنا

وما رجموا لنا طفلاً صغيراً

ولا امرأةً ولا شيخاً مُسنّاً

نشاهدُ كلَّ ثمانيةٍ قتيلاً

لنا ونعيشُ تعذيباً وسجناً

إمامَ العصرِ ما يومٌ علينا

يمرُّ مُسلماً إلا نُجمعنا

فقتلٌ واختطافٌ واغتصابٌ

وتهجيرٌ فأينك أنتَ عنا^(١)

(١) في الأصل (قتل) بدون فاء، وهو خطأ مطبعي أدخل بالوزن، فأعدناها، المدقق.

رعَاكَ اللَّهُ نَصَبُ فِي اضْطِهَادِ
 وَنَمَسِي فِي اضْطِهَادِ أَيْنَ كُنَّا
 إِلَي كَم سَيِّدِي نَشْكُو وَلَمَّا
 نَزَلْنَا فِي قَبْضَةِ الْأَعْدَاءِ رَهْنًا
 ظَنَنَّا أَنَّنَا سَنَرَى انْفِرَاجًا
 فَخَالَفَ حُظُنَّا مَا قَدْ ظَنَنَّا
 أَمَا فِي لَيْلِنَا الْمَسْوَدِّ نَوْرٌ
 يَضِيءُ لَنَا الطَّرِيقَ إِذَا ضَلَّكْنَا
 وَأَنْتَ وَأُمَّكَ الزَّهْرَاءُ تَدْرِي
 بِكُلِّ مَصِيبَةٍ فِيهَا أُصِيبْنَا
 وَأَبْشَشُوعُ مَا أَعَدَّتْهُ الْأَعْدَاءُ
 سَهَامًا مِّنْ حَقْوِدِهِمْ رَمَيْنَا
 تُفَجِّرُ قَبَّةَ الْهَادِي عَلَيَّ
 جِهَارًا وَأَبْنِيهِ حَسَنٍ وَنَهْنَا!!
 (فماذا) بَعْدَهَا يَا خَيْرَ مَوْلَى
 نَوَقُلُّهُ لِكَشْفِ الْكَرْبِ عَنَّا^(١)
 وَعَادُوا بَعْدَهَا الْمَنَارَتِيهِ
 فَهَدَّمْنَا فَرَادَ الْقَلْبِ حَزْنَا
 عَزِيزٌ أَنْ نَرَى الْعَتَبَاتِ تَهْوِي
 وَلَسْنَا نَشَاؤُهَا ضَرْبًا وَطَعْنَا
 صَبْرُنَا صَامِدِينَ وَمَا لَدُنَّا
 وَخَوْفٍ وَالْعَمْدُ يُنَالُ مِنَّا
 فَيَا مَهْدِيَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَوْلَا
 دَعَاؤُكَ وَانْتِظَارُكَ مَا صَبْرْنَا

(١) في الأصل نقاط (...) فاستبدلناها بكلمة (فماذا)، المدقق.

لعسلٌ لصبرنا هذا دواءً
 لمجروحٍ ومثكولٍ ومُضني
 وعذراً يا إمامَ العصرِ عذراً
 أنتَ تريدُنَا أم لِم تُردُنَا؟
 لئنْ مَنَعَتْ إغائتُنَا ذنوبٌ
 فعلناها (فدونك) ما قعدنا^(١)
 رضاك هو المُنَى والذُّشْيَاءُ
 لقلبٍ أن يفوزَ بما تمنى
 فيا ابنَ العسكِرِيّ لقد ظلمنا
 ولا ذنبٌ لنا فيما ظلمنا
 ولا ذنبٌ لنا إلا (ولا تبا)
 لآلِ محمَّدٍ وعليه عشنا^(٢)
 على منهاجهم بالرغم مما
 ننال من الأسى والضيمِ سرنا
 دعانا الله والهادي إليه
 ونحن إليهما طوعاً أجبنا
 فيا أتباعَ أهلِ البيتِ مهلاً
 فبعد الخوفِ سوف تسرونَ أمنا
 وصبراً شيعةَ المولى عليّ
 فما هدمته أيدي الكفرِ يُبنى

(١) هكذا نقات في الأصل، وهو تقصير من المنضد في عدم التأكد من الكلمة الأصلية، وقد استبدلناها بكلمة (فدونك) اجتهداً منا، والله أعلم بما قاله الشاعر، المدقق.

(٢) في الأصل (ولاؤنا)، وهو وهم من المنضد، يخل به الوزن، والصحيح ما ثبتناه، المدقق.

وأخذت قصيدته التالية من كتاب: الأمل الموعود ج ٢ ص ١٥-١٦، أخذها من ديوان الشاعر المخطوط: أريج العقيدة.

إمام الهدى

حلقت في سماءك الشعراء
 فإذا الأرض روضة خضراء
 نورت أفقها نجوم القوافي
 وسقى روضها الأغصان العطاء
 كلما هب في سماها نسيم
 طيب رحب أفقها الأشداء
 بلبل الشعر في خمائلها يش
 دو فتشده رياضها الخضراء
 رن في مسمع الزمان مديح
 رق فيه النشيد والإنشاء
 وبه الأرض فرحة تنفتي
 مثلما غنت المديح السماء
 يوم ميلادك المبارك يوم
 للموالين نفحة وعطاء
 شهر شعبان منه شهر مسرًا
 ت فله شهرك المعطاء
 يا إمام الهدى المفيب عنا
 غمر الأرض نورك الوضاء
 ودعانا للمدح نثرًا وشعرًا
 لك يا ابن المطهرين الولاء

زينةُ العرشِ أنتمُ ليس إلا
 إنَّ أسماءكم هي الأسماءُ
 كلُّ شعري غيركم حيثما كا
 نَ رفيعاً يأتي عليه الفناءُ
 وإذا قيل فيكم صدقته
 ووعته الأفكارُ والآراءُ
 خالدٌ لا يموتُ قد شغ في الأف
 قِ سنه كما تشغ ذكاءُ
 وإذا شاعرٌ قال فيكم مديحاً
 قيل: حقاً صدقتَ قل ماتشأ
 كم لآلِ النبيِّ من مكرّمات
 قد أقرتْ بفضليها الأعداءُ
 ليس في وسعهم بأن يجحدوها
 أو يخفي شمسَ النهارِ غطاءً؟!
 فهنيئاً لكم بهم يا محبّو
 نَ فهم في القيامةِ الشفعاءُ
 وتجلّى منه على صفحات الـ
 فكرٍ نورٌ ومنبرٌ ووفاءُ
 فإذا لبنا بمدحك فجرٌ
 مُشرقٌ لسم تكن به ظلماءُ
 خاتمَ الصفوةِ الميامينِ في مَو
 ليدك اليومَ فرحةٌ وهناءُ
 أنتم آل بيتِ أحمدَ حقاً
 لكم الفضلُ أولُّ وانتهاءُ

أَنْتُمْ عَلَّةُ السُّجُودِ وَأَنْتُمْ
 أَوْصِيَاءُ النَّبِيِّ وَالْخُلَفَاءُ
 بِكُمْ قَدْ نَجِثْتُ سَفِينَةَ نُوحٍ
 بِسَلَامٍ وَلَمْ يُخَفِّهَا الْمَاءُ
 وَبِأَسْمَائِكُمْ دَعَا آدَمُ اللَّهَ
 فَحَازَ الْمُنَى وَزَالَ الْعِنَاءُ
 أَيُّ دَاعٍ بِكُمْ دَعَا اللَّهُ مَا أَعَدَّ
 طِي مُنَاةً أَوْ خَابَ مِنْهُ الرَّجَاءُ؟

وأخذت القصيدة الثالثة من المصدر السابق ج ٢ ص ٤٢-٤٣، أخذها من
 ديوان الشاعر المخطوط: أريج العقيدة.



مركز تحقيق التراث
مولا

نَشَرَ الْهَدَى عِلْمَ السُّرُورِ مَرْحَبًا
 فِي لَيْلَةٍ أَضَالُهَا لَنْ تُحَبَّأَ
 الشُّعْرُ لَا يَأْتِي عَلَيَّ أَوْصَافِهَا
 أَفْهَلُ تُرَاهِ بِطَبِيعِي أَنْ أَكْتُبَا؟
 تَنَآيَ الْقِصَائِدُ هَيْبَةً وَجَلَالَةً
 مِنْهَا، وَيَدْعُوهَا الْوَلَاءُ لِتَقْرُبَا
 وَسِوَاءُ اخْتَصَرَ الْمَدَائِحَ شَاعِرٌ
 أَوْ فِي مَدَائِحِهِ أَطَالَ وَأَسْهَبَا
 لَا يَسْتَطِيعُ بَأَنْ يَحْلُقَ عَالِيًا
 فِيهَا وَلَوْ نَالَ الْكَوَاكِبَ مَرْكَبَا
 إِنِّي حَلَفْتُ لَهَا بِأَنْ لَا أَثْنِي
 حَتَّى أَزِفَ لَهَا الْقَرِيضَ مَهْدَبَا

أسمى إليها راغباً متعطشاً
 وأعوذُ عنها خائفاً مترقباً
 اشتاقها معطاءةً في فرجةٍ
 وأهيمُ إكباراً بها وتعجباً
 وأعيشُ في ساحاتها مستمطراً
 من فيضها غيثاً مطولاً صيياً
 وأظللُ أسألُ والوفودُ كثيرةٌ
 كلُّ يؤمُّلُ من عطاها مطلباً
 وأعوذُ والآمالُ ملءُ مشاعري
 فكأنني لم أقضِ منها ما ربا
 جادت بموفور الهبات ولم يرزل
 روضُ القوافي من عطاها مخصباً
 نفحت بشائرها فعطرت الوري
 طياً يفوق شذى أزهير الرُّبا
 وأنارَ بدرُ الحقِّ أفقَ سمانها
 كالشمسِ ساطعِ نورها لن يُحجبا
 ويهزُنني حُبِّي إلى مولودها
 والحبُّ ما بلغ الشُّغافَ وأطربا
 فمسيَّ أسمعُكم وأسمعُ منكم
 فيه مديحاً بحرّه لن ينضباً
 عذراً بني الزهراءِ جئتُ مشاركاً
 كمجبيءٍ غيري بالقصائدِ معربا
 فالمدحُ أنتم أهله وسواكم
 أجدُ المديحَ لهم - وإن شرفوا - هبا

أفهل أخيبُ إذا قصدتُ إليكم؟
 ما جاءكم أحدٌ فمادُمُخيباً!
 لكمُ ولستُ لغيركمُ ياسادتي
 قلتُ المدائحَ راجياً متقرباً
 فوحدتكمُ لأبتغي لي مذهباً
 إلا ولاءكمُ المبارك مذهباً
 ياسادتي نورثمُ الدنيا هدىً
 وبكمُ تذوقتُ الكرامة والإبا
 يكفيكمُ شرفاً بأن محمداً
 منكمُ وليس سواكمُ اللئى اجتبا
 ما زلتُمُ أنوارَ قدسٍ ضوؤها
 لما بدا ما خاب يوماً أو خبا
 إنني أهيمُ بمدحكُمُ متوسلاً
 الله منتظراً لكمُ منقرباً
 ياسادتي يكفيكمُ فضلاً بأن
 الله حقكمُ علينا أوجباً
 أنتم نجومٌ إن غربن هياكلأ
 فالنورُ منكمُ ساطعٌ لن يغرُباً
 أفدي النجومَ الزهرَ من كيدِ العدا
 لاسيما النجمُ الذي قد غُيباً
 يابن الإمام العسكري أماترى
 مانحن فيه؟ جاوز السيلُ الرُبى
 نخطو على شوكة الإهانة والأذى
 من ظالمٍ وقبح أساء وألبا

سَيَان يَادِنِيَا اِبِسِمِي اَوْ فَاغِبِسِي
 هِيَهَاتْ مَجْدُ وَاثِنَا لَنْ يُسَلْبَا
 وَمَنْ اِلَالُهُ حَسِيْبُهُ وَكَفِيْلُهُ
 وَنَصِيْرُهُ وَمُعِيْنُهُ لَنْ يُغْلَبَا
 فَاخْرَجْ عَلَيَّ بَرَكَاتِ رَبِّكَ ظَاْفِرَا
 مَتَحَدِيَا مِنْ حَادِ عَنكَ وَمَنْ اَبِي
 ذَلَّلْ بِعَزْمِكَ كُلَّ صَعْبٍ عِنْدَنَا
 لَكِنَّهُ بِيَدِيكَ لَنْ يُسْتَصْعَبَا
 اَسْرِعْ فَاِنَّ قُلُوْبَنَا مَلْتَاعَةٌ
 بِرُؤْدُ بِهَا الْاَلَمَ الْمَهِيْضَ الْمَكْرِبَا
 فَاالانْتَظَارُ وَاَنْتِ اَعْلَمُ مَسَابِه
 مِنْ حَسْرَةٍ تَرَكِ الْفَوَاذَ مَعْدَبَا
 وَرَبِيْعُنَا قَدْ جَفَّ لَاوْرِدَا بِهِ
 فَمَشَى نَرَاهُ فِي رِحَابِكَ مُعْشِبَا؟
 مَاذَا اَبْتُكَ يَا بِنْتُ مُحَمَّدٍ؟
 جَارَ الْعَدُوِّ الْمُسْتَبِدِّ وَاُرْعَبَا
 مِنْ حَمَقِهِ وَعِنَاةِ وَضَلَالِهِ
 يَجْدُ الْمَحَبَّ لَالٍ طَهْ مَذْنِبَا!
 يَا صَاحِبَ الْعَصْرِ الْوَجُوْدُ وَمَنْ بِهِ
 لَوْلَاكَ لَمْ يَكُ مُؤْنِسَا وَمُحِبَّبَا
 اَنْهَضَ لَتَمْسَحَ عَنْ كَثِيْبٍ هَمِّهِ
 وَلَكِي تَفْرُجَ عَنْهُ مَا قَدْ اَكْرَبَا
 بِرُؤْدُ فَوَاذَا ظَامِنَا اَنْعِشْ فَقِيْب
 رَا مُعْدَمَا، اَشْبِغْ جِيَاعَا سُغْبَا

وانشر على الأفق الرحيب لواءك الـ
 سامي ففيه ترى السعادة والحُبا
 نوّز جهات الأرض بعد ظلامها
 برّاً وبحراً شرقها والمغربا
 واشهر حسامك فهو أمضى صارم
 قسماً برّبك إنّ سيفك مانبا
 واركب جوادك فهو أسبق مركب
 قسماً برّبك ماتلكاً أو كبا
 مولاي هل لي أن أراك؟ وما أرى
 -وولاك- إلا البدرَ يجلو الغيها

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٨٦، أخذها من ديوان
 الشاعر المخطوط: أريج العقيدة.

مركز بحوث ودراسات إسلامية

ناصر الحق

شوقاً لذكرك أيها المولودُ
 رفّ الثرى وتفجّر الجلمودُ
 وتبأشر الإسلامُ وابتسم الهدى
 والعدلُ والقرآنُ والتوحيدُ
 باليلة الميلاذِ إنّ زماننا
 بكِ والمحافلُ والقريضُ سعيدٌ^(١)

(١) (المحافلُ والقريضُ) اسمان معطوفان على (زماننا) والمفروض أن يكونا منصوبين مثل المعطوف
 عليه، وما أدري إن كان الشاعر قد ضمّهما اشتهاهاً منه، أم أن التشكيل قد حصل من المنضد، المدقق.

في كل دارِ حفلة وتباشُرُ
 وبكل ثغرِ بسمةٍ وقصيدُ
 وبكل حفلٍ للزهورِ تفتحُ
 وبكل جيدٍ لؤلؤٍ منضودُ
 وبكل قلبٍ فرحةً قدسيةً
 وبكل حفلٍ للإمامِ نشيدُ
 وبكل قطرٍ نشوةٍ وتباشُرُ
 وبكل دربٍ سرٌّ فيه ورودُ
 وبكل رابيةٍ مشاعرُ شاعرٍ
 وبكل غصنٍ بلبلٌ غزيرُ
 فكانما الدنيا الجنانِ نضارةُ
 وكان غابراً ما احتوته جديداً
 يا ناصرَ الحقِّ المبينِ متى نرى
 عنا مستجابُ الليالي السودُ؟

يا نرجسَ الفضلِ التي ما حالفتُ
 إلا التقى وعلى يديها الجودُ
 طُلَّتِ السماءُ وكنيتِ أعلى رتبةً
 منها وقدركِ في الحياةِ يزيدُ
 طُلَّتِ السماءُ بسيدٍ أعطى الهدى
 والدينَ فضلاً ما عليه مزيدُ
 الأمُّ، نعمَ الأمُّ أنتِ لما جدي
 لله آباءٌ له وجدودُ
 يا ابنَ الإمامِ العسكريِّ تحيةً
 من عاشقٍ يشدو بها ويُشيدُ

ما زال يرتقبُ اللقاءَ لدولةٍ
تأتي بها يا أيها الموعودُ
بك أيها الخلفُ المؤملُ ليلنا
نورٌ يشعُّ على المدى ممدودُ
وزماننا بك والمدائحُ فرحةُ
إذ أن مولدك الأغرَّ الميذُ
لا، بل أجلُّ نضارةً وبشاشةُ
أفراحه تبقى وليس تبسُّ

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ١٤٨، أخذها من ديوان
الشاعر المخطوط: أريج العقيدة.



جئتُ أشكو إليك
مركز بحوث ودراسات الثورة الإسلامية

بعد عامينٍ فيهما جفَّ شعري
عدتُ أسقيه من منابعِ فكري
وبأفتي الحفل الذي لم أخلقُ
فيه عامينٍ عدتُ يُشرقُ بدري
لا تظنوا بالأجنته الحفل أني
لستُ أهواكم وإن طال هجري
فمجيئي لكم دليلٌ جليُّ
أنكم إخواني وموضعُ سري
ولقائي بكم وسامٌ رفيعُ
أنباهي بوضعه فوق صدري
جمع الله بيننا في احتفالٍ
لإمامٍ بمدحه ازدان شعري

رتُّلوا المدح فيه فالمدح فيه
 لو عدلناها بالالسي يُزري
 كلما رف في المسمع منه
 بيتُ شعري جلي بسلام صدر
 حبُّه الأنس في حياتي وذخري
 عند موتي ويوم بعثي لحشري
 لست أَرْضَى لغير آل رسول الـ
 له مدحاً فمدحهم خيرُ ذخر
 كيف أستبدل المعزة بالذل
 وأستبدل السكراب بتبر
 سيظل الزمان يُنشداً شعرا
 ري فخوراً وآل أحمد فخري
 إن شعري من منهل الحب أسقى
 فيروى ومن عطاباه يُثري
 يا إمام الزمان يا حجة اللـ
 هِ يا فخر كل جيل وعصر
 ما مديحي إلا دليل ولائي
 وبه يرتقي لدى اللـ قدر
 جئتُ أشكو إليك ما أنت يامو
 لائي مني بكل ما فيه تدري
 فرق الخلف جمعنا فترانا
 نقتل الوقت بين كرفر
 دينا دين أحمد وكتاب الـ
 له دستورنا لنهي وأمر

فلماذا الخلاف؟ والخلفُ سيفٌ
 إن تُجرّذه للمقيدةِ يبري
 فمتى سيّدي نرى لك يوماً
 لا نرى فيه غيرَ خيرٍ وبرٍ
 هل لنا نظرةٌ لطلعتك الغرّ
 إءٍ يُجلى بها لنا ألفُ بدرٍ؟
 سيّدي قد علمتُ أنك معطاً
 ءٌ فجد لي بها ولو بعضَ عمري
 ياوليداً في النصف من (شهر) شعباً
 نٍ ولكن نداءه كالنهرِ يجري^(١)
 فجرٌ ميلادك المبارك فجرٌ
 فاق باسيدي على كل فجرٍ

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٢٠٨، أخذها من ديوان
 الشاعر المخطوط: أريج العقيدة.

تحية

الكونُ من ألقِ الإمامةِ يسطعُ
 والدمرُ أذنُ للروائعِ تسمعُ
 يا حجةَ المعبودِ أيّ قصيدةٍ
 مهما تكن عن شأوِ مجدك تزلعُ

(١) كلمة (شهر) لم تكن موجودة في الأصل، وبدونها يختل وزن البيت، وهو خطأ مطبعي على الأرجح، فأضفناها ليستقيم الوزن، المدقق.

غنى بها وتر البيان مغرداً
 فله بها ذاك المقام الأرفع
 يابن الإمام العسكري تحية
 يشدو بها صلب بحبك مولع
 اطلع على الدنيا بعدلٍ مشرق
 هذا الظلام إلى متى ينتشع؟
 طال المقام ومرت الأعوام والـ
 ظلام كأس سموها نتجرع
 فمتى نرى أنوار وجهك بيننا
 ومتى نرى رايات نصرك ترفع
 عجل فإن النصر والفرج الذي
 كل إلى أيامه يتطلع
 هو في حسامك في جهادك في هدى
 من نور طلعتك البهية يلمع
 واهزم جيوش الكفر شر هزيمة
 واجمع فلولاً لاتزال توزع
 وامسح بكفك دمة رقاقة
 واكحل عيوناً بالشهاد تروغ
 عجل فإن القدس صرخة نائر
 دوت فضاق بها الفضاء الأوسع
 عاث العدو بها فهل من منقذ؟
 مولاي عندك ما يرذو يمنع
 ومن الفرائب أننا في حالة
 شعب يُذل ووطنمة تترفع

وجحيمُ آلامٍ تاججُ نارها
 قلبٌ يذوبُ ومهجةٌ تنقطعُ
 يا أيها الخلفُ المؤملُ من لنا
 إن نابنا خطبٌ عظيمٌ مُفجعُ؟
 إلا الإلهُ وفي خروجك فرحةٌ
 بشُرِّ، متى جرسُ النهايةِ يُقرعُ؟

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٢٨٣-٢٨٤، أخذها من ديوان الشاعر المخطوط: أريج العقيدة.

أردتُ مدحك

أردتُ مدحك لكن قال لي قلبي
 هل تستطيعُ فحارث في فمي كلمي
 وأستعيد نشاطي ثم يمنعني
 عن وصفِ ذاتك يا مولاي عي في فمي
 أدنو إليك فأناى هيبه فمتي
 أعتابُ دارك تخطو فوقها قدمي؟
 وقفْتُ أسألُ أيامي التي سلفت
 منذ الصبا الحلو حتى ساعة الهرمِ
 هذا طريقي الذي مازلتُ أسلكه
 بذلتُ من أجله روحي وحرّ دمي
 مولاي هبني عطاءً أستطيعُ به
 أن أدركَ الركبَ بعد العجزِ في همي
 أتى لشعري وإن جلّستُ قصائده
 إن لم يكن منك يُسقى هاطلَ الديمِ

يفى ببعض عطاياك التي غمرت
 كلَّ الخليفة من عُربٍ إلى عجمٍ
 أردتُ مدحك فاسمع لي فمثلك من
 بجود عطفاً على الوُفادِ والخدمِ
 مولاي كلُّ مديحٍ فيك أنشدُه
 فمن ندى جودك المملوءِ بالنعمِ
 يا أمن كلِّ مخوفٍ راعه زمنٌ
 ياري كلِّ فؤادٍ في الحياةِ ظمي
 أراك في عالم الدنيا إليّ حمي
 من الهوانِ وفي الأخرى إليّ حمي
 قد فاز من فيك لم تضعف بصيرته
 وحباب من عنك يابن العسكري عمي
 باليلة النصف من شعبان فقت علي
 كلَّ الليالي بمولودٍ أعزَّ كمي
 بمولدٍ قد تجلّت في مواهبه
 مواهب اللّه في لطفٍ وفي كرمٍ
 مُنرّة منذ شاء اللّه نشأته
 عن المعايب في صلبٍ وفي رجمٍ
 باليلة النصف من شعبان عدت لنا
 بوافرٍ من مزيد الخير والنعمِ
 فاستيقظ الفكر من نومٍ يغط به
 بصحوةٍ مذوعاها الفكر لم يتم
 باليلة النصف من شعبان هل وعيت
 الأسماع ما فيك من حكمٍ ومن حكمٍ

أم لا نزالُ إلى الأوهامِ مصغيةً
 كأنها عن سماعِ الحقِّ في صممٍ
 فيانفوساً تناسث كلَّ مكرمةٍ
 وأعرضت سفهاً منها عن القيمِ
 وفرَّق الخُلْفُ فيها كلَّ آصرةٍ
 فيالجرحِ عميقٍ غيرِ مُلتئمِ
 فحسبُها ماجنته من حماقتها
 وليس ينفع بعد الحمقِ من ندمِ
 ألم تجد مرشداً منها يوجِّهها
 للدين والحقِّ والأخلاقِ والشِّيمِ
 فيا إماماً به مسكُ الختامِ وفي
 يديه يرتفع الإسلامُ في شممِ
 ما زال يقتلنا حقدٌ ويشتمنا
 وغدٌ ويفرقنا مدم من الندمِ
 فانهض لتكشف عنا كلَّ داجيةٍ
 وينصر الله منا كلَّ مهتضمِ
 قم واملأ الأرض عدلاً والحياة هدىً
 وامسح بنورك عنا حالك الظلمِ
 واشهر حسامك عزماً إنه قبسٌ
 يسعى إلى نوره الوضاءِ كلُّ كمي
 ما زلتُ أبني من الآمالِ أرفعها
 صرحاً فتهدم آمالي يدُ الأزمِ
 حتى انكفأت وما حققتُ لي أملاً
 فلست أطمعُ في صحبي ولا رحمي

إلى متى وأنا أقضي الحياة أسي
 بين العدو وبين الهمم والسقم
 أليس لي فرج أرجو الوصول به
 إلى النجاة من الأهات والألم؟
 بلى إذا سطعت فوق البسيطة شم
 من الحق وانجاب عنا حالك الظلم
 ولاخ في الأفق سيف لم يدغ أبداً
 كفراً ولم يُبق في الدنيا على صنم
 وراية تتحدى كل طاغية
 ولا تلين لأفك ولا أثم
 آمنك بالله إن الحق متضرر
 وللقبامة باق غير منهزم
 فاخرج على بركات الله مصطحباً
 جنداً لغير الهدى والحق لم يقم
 وكلنا لك جنداً إن رضيت بنا
 نسعى على الرأس لانسعى على القدم

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٣٤٥-٣٤٦، أخذها من ديوان الشاعر المخطوط: أريج العقيدة.

سر بقاء الكون

قصيدتي علمت من كنت أعنيه
 بالمدح فانطلقت شوقاً تحيته
 أم هل درت كم بأرض الله من بشر
 في ليلتي هذه البشرى تغنيه

وكم يرددُّ صوتُ الدهرِ قافيةً
 عصماءَ تشدوبه حبّاً وتطريه
 وهل درت أن أملاك العلى هبطت
 إلى رسول الهدى كيما تهنيه
 في ليلةٍ شَرَّفَ اللهُ الوجودَ بها
 بمولِدِ عَمَّتِ الدنيا أياديه
 أكلمنا قلتُ من هذا تخاطبني
 مهابةً منه عفواً لأسميه

عامٌ مضى وأحبائي ترأسلني
 وليتهم علموا ما القلبُ يخفيه
 مازلتُ أمنحهم ودي وإن بُعدوا
 عني فما ذكرهم واللّه ناسيه
 ويعلمُ اللّهُ كم قلبي يكن لهم
 حبّاً وحبُّهم أحلى أمانيه
 أحبتي جئتُ مسروراً الفؤادِ لمن
 أرجو من اللّه أشعاري سترضيه

قصيدي علمتُ من ذا أردتُ بها
 ومَن على قربه مني أناديه
 باليلةِ النصفِ من شعبانِ عديتُ لنا
 والأنسُ عادتُ لنا أحلى لياليه
 حديثنا عنك يجلو كلَّ داجيةٍ
 من الهمومِ فلاحاً مانعانه

فإن ذكرناك في شعرٍ نرددهُ
 أو في حديثٍ إلى العشاقِ نُهديه
 فمنك باليلةً المهديّ ساطعةُ
 أنواره وبك ازدانت حواشيه
 هياتِ حُبِّك تمحوهُ مصارعةُ الـ
 أقدارِ أو محنُ الأيامِ تُفنيه
 لا لن نُقللَ منه أيُّ حادثةٍ
 والذهرُ مهما اعتدى هياتِ يُنسيه
 فليصدقِ الشعرُ في أحلى مدائحِهِ
 ولتنطلقِ فرحةُ أبهى قوافيه
 يباركُ اللهُ في هذا اللقاءِ وفي
 من جاء يُلقني وفي ما كان يُلقيه
 يا غائباً لم يزل ديوانُ شيعته
 في كلِّ يومٍ قوافيه تناديه
 في كلِّ رائحةٍ منه حديثُ هوئِ
 بحكي ومِقْـسُولُ مشتاقِ بناجيه
 سلوه عنه يجنبكم أنه وليه
 بذكره وهواه كيف نخفيه؟

عدُّ كالربيعِ حبيباً في مباحِجِهِ
 وفي الأزاهرِ في شتى دواليهِ
 عدُّ حيث تُشرقُ شمسُ الحقِّ ماحقةُ
 ماكان في الأرضِ من ظلمِ نقاسيه
 وداوِ كلَّ جراحِ لادواءِ لها
 وأنتِ أنتِ بلا شكِّ مُداويه

وامسح بنورك عنا كل داجية
 فالظلم ياسيدي عمت دياجيه
 فاشهز حسامك حتى تستين لنا
 بوادر النصر في اسمي معانيه
 قلب الهدى من يفديه وينصره
 إن لم تكن أنت بامولاي تفديه
 ودين جدك من يرعى قداسته
 إن لم تكن أنت ترعاه وتحميه
 قد جف منه الظامي فقم عجلأ
 له ومن منبع التوحيد رؤيه
 ألا يثيرك مايلقى وقد أخذت
 في كل يوم سهام الكفر ترميه
 فانهض فحاضره يشكو إليك كما
 شكنا إلى جدك الكرار ماضيه
 أعداؤه حلفت أن لا يكون له
 ذكر فخلصه من أيدي أعاديه
 مرننا نطفك وإلا فالهوى كذب
 هيات من يعشق المحبوب يعصيه
 ما كنت أعلم بابالنجاة فدا
 أهفو إليه على شوق وأتبه
 إلا ولاءك يابن المسكري فمن
 به تمسك لا خوف بدانيه
 ولاؤك الحق لأهوى سواه ومن
 يهوى سواه فقد خابث مساعيه

يا منية القلب لو فتشتموه لما
 وجدتم فيه إلا حبكم فيه
 ما زلت أسأل ربي أن يحقق لي
 ما كنت أرجوه من خير لراجيه
 مولاي هديك نور يهتدي بسنا
 أضوائه من طريق الحق يبغيه
 يقرب الله من قربته وإذا
 أقصيت عبداً فإن الله يقصيه
 فأنت سر بقاء الكون وهو إلى
 جدواك يحتاج قاصيه ودانيه
 فليس من أمل بعد الإله لنا
 إلا عليك وإلا من نرجيه؟
 وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٢٤٧-٢٤٩، أخذها من
 ديوان الشاعر المخطوط: أريج العقيدة.

سرُّ الإله

نورٌ يشعُّ على الوجود ضياؤه
 فتضيء منه أرضه وسماؤه
 وظلالٌ مجيدٍ في البسيطة وارفٌ
 لله أورقٌ عوده ولحاؤه
 وعلوٌ يحلّق في السماء ولم يزل
 يعلو على هام الزمان علاؤه
 ونشيدٌ فخرٍ ردّدت كلماته الـ
 دنيا فهزّت أهلها أصداؤه

ونميرُ فضلِ كلِّ ما علَّ الوري
 منه تدفقَ بالهباتِ عطاؤه
 ومنارُ قدسٍ كلما مرّت خطى الـ
 أيام نورت الوري أضواؤه
 وسرورُ قلبٍ أوحشته همومه
 وبه يتم سروره وهناؤه
 ومعينٌ علم ما أتاه ظامئ
 إلا رواه من المعارفِ ماؤه
 وأنيسُ مكروبٍ وملجأ خائفٍ
 ومنارُ ليلٍ أطبقت ظلماته
 وطبيبٌ من أعيان الطبیبِ علاجه
 وشفاءٌ من لم يُرج فيه شفاؤه
 وملأ ذكراً معذبٍ مستضعفٍ
 في الأرضِ طال عذابه وعناؤه
 وأعزُّ محسوبٍ أنته رسالته
 من وإليه قطع الطريق وفناؤه
 وربيعُ أزهارٍ تضمخ هذه الـ
 دنيا بكل جهاتها أشداؤه
 وإمام حقٌ يملأ الدنيا هدىً
 وعدالةٌ عُرفت بها آباؤه
 ومجاهدٌ من (حيدر) حملته
 والليثُ يشبه فعله أبناؤه
 و(محمد).. من (أحمد) أخلاقه
 وعلوئمه وسخاؤه وإبناؤه

وسلوكه وحديثه ووقاره
 وهـدوؤه وسكونه وحباه
 وصلاته وسمائه وخشوعه
 وركوعه وسجوده ودعاؤه
 قسماً به وأبيه مالٍ (محمّد)
 من مُعجزٍ إلا له نُظراؤه
 لم يلقَ وجهه الكون أبهى طلعةً
 منه تبارك حسنه وبهاؤه
 أتى يحيطُ بكنهه كتابه
 أتى يحيطُ بوصفه شعراؤه
 بأبي وببي من غائبٍ مترقبٍ
 رُوحي وأرواح المعبادِ فداؤه
 أرجو الإله بأن أراه وصحبه
 وعلى رؤوسهم يرفُ لسواؤه
 يتبادرون لما يقول بعزيمة
 ويهزُّهم حباً إليه نداؤه
 ورفاقه الغر الكرام وكلُّ من
 في الأرض من أهل التقى رفقاؤه
 جُلُساؤه في غبطةٍ بجلوسه
 ولكم أحبُّ جلوسه جُلُساؤه
 والكونُ يسمعُ ما أقول فأرضه
 في فرحةٍ بحديثه وسماؤه
 نورُ الإمامة قد كساه مهابةً
 في فرحةٍ طربتُ بها أرجاؤه

لَلَّهِ عَصْرُكَ يَا بِنْتُ مُحَمَّدٍ
عَصْرٌ تَعَمُّ عَلَى الْوَرَى الْآوَةُ
عَصْرٌ يَسُرُّ الْمُؤْمِنِينَ نَعِيمُهُ
وَنَعِيمُهُ وَسَمَاحُهُ وَرِخَاؤُهُ
قَدْ أَغْدَقْتَ خَيْرَاتَهُ وَتَكَاثَرَتْ
بِرَكَاتِهِ وَتَأَلَّقَتْ لِأَوَاؤُهُ
بِالْبَيْتِ أَسْتَفُ مِنْ رِيحَانِهِ
عَطْرًا وَلَيْتَ تُظَلُّنِي أَفْيَاؤُهُ
عَصْرٌ بِقَائِمِ آلِ بَيْتِ (مُحَمَّدٍ)
يَزْهَوُ وَيُشْرِقُ صَبْحُهُ وَمَسَاؤُهُ
عَصْرٌ بِقَائِمِ آلِ بَيْتِ (مُحَمَّدٍ)
غَنِي فَاطْرَبَ سَامِعِيهِ غِنَاؤُهُ
عَصْرٌ بِهِ (الْمَهْدِيُّ) يَنْشِئُ دَوْلَةً
لِلْعَدْلِ فِيهَا حُكْمُهُ وَقَضَاؤُهُ
فَلْتَعَنَّصِمِ بَوْلَائِهِ مَتَيْقِنَا
أَنَّ الطَّرِيقَ إِلَى النِّجَاةِ وَلَاؤُهُ
تَبَّ الْقَوْمِ يَنْكُرُونَ وَجُودَهُ
أَيُفِيظُهُمْ لَمَّا يَطْوُلُ بِقَاؤُهُ؟
لَنْ يَنْفَعَهُ الْجَانِي الْمَعَانِدَ شُكُّهُ
وَعِنَاؤُهُ وَجُحُودُهُ وَمِرَاؤُهُ
نُورُ الْإِمَامَةِ مَا يَزَالُ مَخْلُدًا
وَلِحِكْمَةِ (لَلَّهِ) طَالَ خَفَاؤُهُ
هُوَ - لَاغْلُوْ وَالغْلُوْ مُحَرَّمٌ -
سِرُّ الْإِلَهِ تَقْدَسَتْ أَسْمَاؤُهُ

فيه يُمَيِّزُ مُؤْمِنٌ مَنْ كَافِرٍ
 أَعْمَاهُ عَنِ حُبِّ الإِمَامِ عِدَاؤُهُ
 يَا بَنَ الإِمَامِ العَسْكَرِيِّ مَتَى نَرَى
 يَوْمًا نَسْرُ قُلُوبَنَا أَنبَاؤُهُ
 مَا زِلْتُ كُلَّ صَبِيحَةٍ وَمَسِيَةٍ
 أَدْعُو الإِلَهَ مَتَى يَكُونُ لِقَاؤُهُ
 فَاخْرَجْ عَلَيَّ بِرَكَاتِ رَبِّكَ مَصْلِنًا
 سِيفًا يُسَدِّدُ الظَّالِمِينَ مَضَاؤُهُ
 خذ ثَارَ مَظْلُومٍ أَرَادَ حَقُوقَهُ
 فَجَرَتْ عَلَيَّ أَيْدِي العَتَاةِ دِمَاؤُهُ
 وَاعْظِفْ عَلَيَّ العَانِي الكَثِيرَ فَإِنَّهُمْ
 دَفَنُوا مَنَاهِلَهُ فَجَفَّ وِلَاؤُهُ
 حَقِدُوا عَلَيْهِ فَحَارِبُوهُ عِدَاؤُهُ
 فَبَكَتْ وَلَكِنْ لَمْ يُفِدْهُ بِكَأْوُهُ
 مَنَعُوهُ كُلَّ كَبِيرَةٍ وَصَغِيرَةٍ
 سَلُّ أَيْنَ مَطْعُمُهُ وَأَيْنَ كَسَاؤُهُ
 وَانْقِذْ بِسَيْفِكَ دِينَ جَدِّكَ إِنَّهُ
 قَدْ فَاضَ بِالدَّمِ الصَّبِيبِ إِنَاؤُهُ
 أَفَلَا يَهْرُوكَ أَنَّهُ فِي مَازِقِ
 حَرَجٍ تَدْبُرُهُ لَهُ أَعْدَاؤُهُ
 هَدَمَتْهُ أَيْدِي الظَّالِمِينَ سَفَاهَةً
 وَعَلَيْكَ يَا بَنَ العَسْكَرِيِّ بِنَاؤُهُ
 وَالمَسْجِدُ الأَقْصَى وَأَنْتَ إِمَامُهُ
 أَفَلَا يَشِيرُكَ أَنْ يَطْوَلَ عِنَاؤُهُ

محرابه يشكو إليك همومه
 ويضجُ من عبث اليهودِ فِناؤه
 يا شافعي يومَ الحسابِ ولم يخب
 من أنت شافعُه غداً ورجاؤه
 بـاركُ ثناءً مقصراً متواضع
 ومُرادُه أن لا يُردَّ ثناؤه



مركز تحقيقات كليات علوم إسلامي

محمد علي داعي الحق

العلامة الشاعر محمد علي محمد حسين داعي الحق من كربلاء.
أخذت قصيدته من مجلة: (المنبر الحسيني)، العددان ١٦-١٧ ص ١٦٩-١٧٠:



ولد المهدي فالدنيا سرور
وبسائمراء حطت نرجس
بولىد مالا الأكوان نور
شهر شعبان به ازداد على
وبه فاق على كل الشهرور
ومن السوجد تباهى فرحاً
في جنان الخلد غلمان وهور
لولى الله يا صحبي اهتفوا
يا إمام العصر عجل بالظهور
يا إمام الحق إننا أمة
عبث فيها كل طاغوت كفور

نَتَبَرِّى مِنْ أَنْبَاسٍ أَجْرَمُوا
 فَاسْتَحَقُوا اللَّعْنَ فِي كُلِّ الْعُصُورِ
 تَخِذُوا الدُّنْيَا مَتَاعاً وَتَسُوا
 أَنْ مَا فِيهَا هِبَاءٌ وَغُرُورُ
 سَيِّدِي يَا فَرَجَ اللَّيْلِ فِدَاكَ
 شَيْعَةٌ صَيِّدٌ صِنَادِيدٌ صُقُورُ
 تَتَحَدَّى الْمَوْتَ لَا تَرَهَّبُهُ
 وَعَلَى الْبَاغِي بِمَا ضِيهَا تَدُورُ
 أَمِلِ الْأَرْضَ بِعَدَلٍ بَعْدَمَا
 مُلِئْتَ ظُلماً وَجوراً وَفَجُورُ
 أَبِشِرُوا يَا شَيْعَةَ الْحَقِّ فَهَذَا
 جَاءَكُمْ نَصْرٌ وَحَامٍ لِلشُّغُورِ
 جَاءَ مَنْ يَحْمِي ذِمَّارَ الْمُؤْمِنِ
 نِ احْتِسَارَهُ اللَّهُ لَنَا حِصْناً وَسُورُ
 فِيهِ تُجَلَّى هَمُومٌ وَغَمُومُ
 عَشَّشْتَ بَيْنَ الْحَنَائِ وَالصُّدُورِ
 إِذْ يَنْسَادِي يَا لَشَارَاتِ الْحَسِينِ
 يَا لَشَارَاتِ الدَّمِ الْحُرِّ الطَّهْوَرِ
 يَا لَشَارَاتِ دِمَاءِ الطَّيِّبِينَ
 مِنْ نِيَاطِ الْقَلْبِ سَالَتْ وَالنَّحُورِ
 فِي عِرَاصِ الطِّفِّ ظُلماً ذُبُّحُوا
 مِثْلَمَا يُذْبَحُ كَبِشٌّ أَوْ جَزُورُ
 يَا لَشَارَاتِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسِينِ
 يَا لَشَارَاتِ دَمِ الطِّفْلِ الصَّبُورِ

بالثاراتِ أبي الفضل الذي
 كان في طلعتِه بدرَ البدورِ
 سيدي يا فرج اللّه ابتدِرْ
 فقد اختلّت موازينُ الأمورِ
 إن ذكرك لنا إحصاءُ
 ترتوي من فيضها كلُّ البحورِ
 فبها تُتلى أناشيدُ الولا
 نفحاتِ كتغريد الطيورِ
 وبها تحيا أماسيُّ الهنا
 عبقاتِ بترايمِ السحورِ
 وليلاتُ الهدى عاطرةُ
 بترايمِ الذكرِ تنسابُ عطورِ
 فلقد طابَ بها مَحفلُنَا
 ولكم طاب لنا فيها الحضورِ
 دعواتُ للسما نرفعُها
 نطلبُ الرحمةَ من ربِّ غفورِ
 نشكرُ اللّه ونهوي سُجداً
 في دجى الليلِ وأطرافِ البُكورِ
 أيها الأحبابُ أرجو صفحكم
 حيثُ أطنبتُ بتسطيرِ السطورِ
 أذكرونني كيفما شئتم إذا
 ضمّني لحدِّ ووارتني صخورِ
 كي يُنجي اللّه عبداً أبقأ
 يوم لا ينفعُ ولدٌ وقصورِ

إِنَّمَا يَنْفُذُنَا إِيْمَانُنَا

وَوَلَاءٌ صَادِقٌ يَوْمَ النُّشُورِ



مركز تحقیقات و مطالعات علوم اسلامی

محمد علي الشقار

- ولد الشاعر محمد علي بن جواد الشقار (أبو جواد) في دمشق، الجمهورية العربية السورية عام ١٩٥٨م، وهو متزوج وله ولد واحد.
- حصل على إجازة في الأدب الإنكليزي من كلية الآداب في جامعة دمشق.
- له مجموعة شعرية مخطوطة بعنوان: شرفة خارج السور.
- عضو منتدى الأربعاء الثقافي (سوريا- السيدة زينب- مفرق حجارة).
- أخذت الترجمة والقصيدة من يده شخصياً، عن طريق زميله وصديقه مدقق ومنسق هذه الموسوعة، الشاعر إبراهيم محمد جواد.

سفين

سفرٌ بطولُ له جناحي والمدى
 وحقبتي الزرقاء أتعبها الهوى
 والبحرُ دمعِي كلما غطستُ أجـ
 نختي به بللْتُ ريشي بالكرى
 حُلْمٌ يُشرُّني الهيامَ طلاوةً
 فوسائدي من سُندسٍ فجرَ الندى

وفركتُ أجفاني إذا من كُوءِ
 ما بين صاحٍ فيسي أو غافٍ أرى
 نهرٌ تطهرُ دافقاً من بُرثه
 في شامخاتِ الصُّلبِ من حيثِ السنا
 وتسلسلُ النورُ الذي بمحمدٍ
 في عِرةِ الشمسِ التي اللهُ ارتضى
 ودمٍ يهاجرُ في مواسمِ عشقٍ أحـ
 رارِ الردى من بدءِ طعنةِ كربلا
 يا بنَ الوليدِ بكعبةِ طهرت.. ويابـ
 من الكوثرِ المسكوبِ من عذبِ المنى
 بايعته بيدي وفي كُتُبِ الغيا
 ب قِلادةٍ ولَيْثها عنُقِي فدى
 يا بنَ القنا لا يثنى شِمْماً ويابـ
 من الرحمةِ السمحاءِ في قوسِ انحنى
 يا ظلُّ قرآني وظلُّ نبيِّه
 يا وارثاً عقليين قلباً والنهى
 يا قائدَ الراياتِ سوداً والجبا
 ه المشرقاتِ على سفينِ من ضحى
 للحقِّ ألفاً صرخةٍ لا تنطفي
 وتحرُّ أحشاءَ السكونِ مُدى الصدى
 كم من شهيدٍ سابقٍ بجواده الـ
 خشبيِّ برقاً كنتُ أحسُّه نوى!!
 فصليلُ سيفِ الحقِّ يعبرُ حدّه
 وشبيهه في النورِ يعبرُ من رنا

مَهْدِيُّ يَا فِيضَ الْإِمَامَةِ وَالتَّقَى
 يَا صرخةَ الأَقْصَى وَعَيْسَى فِي السَّمَا
 إِظْهَرُ عَلَى هَزَاتِ مَرْيَمَ فِي النَخِي
 لِي وَدَمْعَةَ الزَّهْرَاءِ تَحْتَاجُ الأَسَى
 إِشْبِزْبَتُورِ الْفَرَامِ قَرَارَهُ
 مَا زِدْتُ مِنْ رُوَادِهِ إِلَّا رَضَى
 وَتَرِي عَلَى قَوْسِي قَوَافِي المَرْتَجَى
 مَا عُدْتُ أَرْمِي بَعْدُ نُشَابِي سُدَى
 أَلْقَيْتُ مَرَسَاتِي بِبَحْرِي هَائِمًا
 لَمْ تَنْجُ مِنْهُ وَإِنَّمَا بِحْرِي نَجَا
 مَا زِلْتُ أَنْظِمُ فِي خِيوطِ الصَّبْرِ مَا
 جَمَعْتُهُ كَالدُّرِّ مِنْ حَبِّ الحَيَا

٢٠٠٧/٦/١٠م

مركز تحقيقات علوم ودراسات إسلامية

محمد علي ناصر (آل توفيق)

محمد بن علي بن ناصر آل توفيق من مواليد عام ١٣٦٥هـ في القديح، محافظة القطيف بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

حاصل على درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال، من كلية الإدارة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، تلقى دورات تدريبية في الأعمال المصرفية وإدارتها، داخل المملكة وفي أمريكا وبريطانيا.

مارس العمل الوظيفي لمدة تزيد على الخمسة والعشرين عاماً، آخرها مديراً لأحد فروع البنوك بالقطيف، ثم تفرغ للأعمال الحرّة.

طبع له:

- ذكرى أبي، مؤسسة البلاغ - بيروت عام ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

- (إشراق أمل) و (على الضفاف)، مطبعة البيان العربي - القطيف، عام

١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

- نشر شعره في الصحف والمجلات المحلية، وله مشاركات كثيرة في

المناسبات الاجتماعية.

- تُرجم له في العديد من الكتب الأدبية والشعرية، من بينها: كتاب:

(النهضة الأدبية في المنطقة الشرقية)، وكتاب (القطيف وملحقاتها)، وكتاب

(الشوق الطائف حول قطر الطائف)، و(معجم البابطين للشعراء العرب

المعاصرين)، وكتب عديدة.

الإمام المنتظر

يامولّد النورِ أشرقَ في الوري طيبا
 وأوسع الأرض بالخيرات تطريبا
 أضحت أزهيرك الفيحاء ضاحكة
 ألحائها تُسعدُ الولدانَ والشيا
 والغيثُ ينهلُ في سهلٍ وفي جبلٍ
 والطيرُ يصدحُ بالألحان مشبوبا
 مرحى به أملاً يُثري جِوانحنا
 ويُشبعُ الروحَ إشراقاً وتهذبا
 هذا الفؤادُ يناديه ومقدسنا
 يشقُّ تحت سياطِ البغي مصلوبا
 عاثت به كفُ صهيونٍ وما برحت
 ترمي أحباءه قتلاً وتغريبا
 عزُّ التصبُّرِ فانهضْ وابنِ نهضتنا
 وانشرْ لواءك بالآيات مرهوبا
 يا حجةَ الله طال الانتظارُ فقمْ
 لتنقذَ العدلَ مأسورا ومغصوبا
 وتسحقَ الظلمَ في الآفاقِ قاطبةً
 ويُصبحَ الحقُّ مرغوبا ومحبوبا
 واشحذْ عزائمَ أقوامٍ أصابهمُ
 جورُ الزمانِ فالفأها أعاجيبا
 ما الانتظارُ وقد أودى بشيعتكم
 جورُ الطغاةِ نكاياتٍ وتعذيبا
 قتلاً وذلاً وتشريداً وما تركوا
 وسيلةً لأذاهم أو الأعيبا

دُورُ الْعِبَادَاتِ طَالَتْهَا أُنَامُلُهُمْ
 نَقْضًا وَهَدْمًا وَتَفْخِيخًا وَتَخْرِيبًا
 حَتَّى مَشَاهِدُ أَهْلِ الْبَيْتِ مَاسَلَمَتْ
 مِنْهُمْ فَقَدْ دَنَسُوا مِنْهَا الْمُحَارِبَا
 قَبْرُ التَّقِيِّ بِسَامُرَاءَ فَجَّرَهُ
 أَوْغَادُهُمْ وَاعْتَدَوْا ظُلْمًا وَتَثْرِيبَا
 لَمْ يَرْحَمُوا رَجُلًا شَيْخًا وَلَا امْرَأَةً
 وَأَرَهَبُوا النَّاسَ فِي الْأَفَاقِ تَرْهِيبَا
 أَنْ الْأَوَانُ لِأَنَّ تَرَعَى مَسِيرَتَنَا
 وَتَمَلُّ الْكُونَ تَغْرِيدًا وَتَرْحِيبَا
 لَا شَيْءَ غَيْرَ الْهَدْيِ وَالْمَدْلِ يُسَعِدُكُمْ
 وَالْخَيْرِ وَالسَّلَامِ غَايَاتٍ وَأَسْلُوبَا
 يَا حِجَّةَ اللَّهِ مِنْذُ الْبَدءِ تَرْقُبُكُمْ
 كَلَّ الْبَرِّيَّاتِ عُجْمًا أَوْ أَعَارِبَا
 يَحْدُو بِهِمْ أَمَلٌ شَوْقًا لَطَلَعْتَكُمْ
 كَالْفَجْرِ يُشْرِقُ بِالْأَضْوَاءِ مَسْكُوبَا

محمد علي اليعقوبي

- هو الشيخ محمد علي بن يعقوب بن جعفر بن محمد حسين اليعقوبي الحلبي، خطيب شهير وأديب شاعر، ولد في النجف ١٥ رمضان ١٣١٣هـ، وفي نفس السنة هاجر به والده إلى الحلة.
- قرأ المقدمات على والده، وكانت له رغبة ملحّة في الأدب والخطابة، وبعد وفاة والده، لازم العلامة السعيد محمد القزويني، وقرأ عليه الأصول والأدب، وكذلك على الشيخ محمد حسن أبي المحاسن، الشاعر الوطني المعروف.
- شارك بشعره وخطابته في ثورة العشرين، ونشر أكثره في الصحف العراقية والعربية.
- وفي سنة ١٣٣٥هـ انتقل إلى النجف، وكانت له أسفار كثيرة في المدن العراقية للوعظ والإرشاد، وفي سنة ١٣٥١هـ أسس جمعية الرابطة الأدبية، وانتُخبَ عميداً لها، كانت له مكتبة كبيرة فيها نفائس المخطوطات.
- صنّف البابليات في أربعة أجزاء، وديوان اليعقوبي، وديوان الذخائر.
- توفي في النجف في ٢١ جمادى الآخرة ١٣٨٥هـ ودفن فيها.
- أخذت الترجمة من: (المنتخب)، تأليف كاظم الفتلاوي ص ٥٨٥.
- وأخذت القصيدة من (مجلة الإيمان) الغراء، لصاحبها المرحوم الشيخ موسى اليعقوبي، العددان الأول والثاني، كانون الثاني وشباط ١٩٦٥م.

وليد بسامراء أشرق نوره

بمناسبة ذكرى ولادة الإمام الحجّة

تَبْلَجُ أَفْقُ الْكَوْنِ بِالْيَمَنِ وَالسَعْدِ
 أَبْدُرُ الدَّجَى قَدْ لَاحَ أُمُّ طَلْعَةُ الْمَهْدِي
 وَلِيَدُ بَسَامِرَاءَ أَشْرَقَ نَوْرُهُ
 فَاصْبِحْ فِي الْأَيْتِهِ الْكَوْنُ يَسْتَهْدِي
 فَمَرْجُ بِهَا مُسْتَشْفِقًا مِنْ عِرَاصِهَا
 عَبِيرًا.. فَمَا نَفْحُ الْخِمَائِلِ وَالنُّدَا
 وَهَاتِيكَ دَارُ الْقَدْسِ فَاحْبِسْ بَرَبِعَهَا
 رِكَابَكَ لَا فِي رَيْعِ (مَيْتَةٍ) أَوْ (دَعْدِ)
 يَضْوَعُ شَذَى الْهَادِي بِزَهْرِ رِيَاضِهَا
 فَتَحْسِبُهَا نَجْدًا وَمَا هِيَ مِنْ نَجْدِ
 وَلَمْ تَدْرِ إِنْ شَاهَدْتَ مِنْهَا قِيَامَهَا
 أَتَلَّكَ بِرُوحِ الشُّهْبِ أَمْ غَابَةُ الْأَسَدِ
 وَإِنْ زَرْتَ مِنْهَا رَوْضَةً عَسْكَرِيَّةً
 فَإِنَّكَ لَا تَعْدُ بِهَا جَنَّةَ الْخُلْدِ
 ضَرَائِحُهَا ضَمَّتْ مِنَ النُّورِ وَالنَّدَى
 بِخُورًا وَأَطْوَادًا مِنَ الْحَلْمِ وَالْمَجْدِ
 بِهَا الذَّهَبُ الْإِبْرِيْزُ مَتَّقِدُ السَّنَا
 وَفِي نَوْرِهِمْ قَدْ زَادَ وَقَدْ أَعْلَى وَقَدْ
 تَطُوفُ مَلُوكُ الْأَرْضِ خَاشِعَةً بِهَا
 وَتَزْدَحْمُ الْأَمْسَلَاكُ وَقَدْ أَعْلَى وَقَدْ
 حَوْثُ خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ مَجْدًا وَسُؤْدَدًا
 أَوْلِيِ النِّسْبِ الْوَضَّاحِ وَالْحَسْبِ الْعَدُّ

بَدَتْ غُرَّةَ المَهْدِيِّ مِنْهَا فَاصْبَحَتْ

تُفَاخِرُ مِنْهَا البَدْرَ بالنورِ والسعدِ

وَتَمَثَّلَتْ بِهِ النعماءُ فِيهَا فَلَمْ تَزَلْ

تُرْتَلُّ آيَ الشكرِ لَلَّهِ وَالْحَمْدِ

فَهَنُّ أَبَاهِ العسْكَرِيِّ وَجَدَّهُ

فَأَسْنَى التَهَانِي فِيهِ لَلْأَبِّ وَالْجَدِّ

بِهِ وَعَدَّ اللهُ العِبَادَ بِدَوْلَةٍ

يَعْبُدُ بِهَا الإِسْلَامَ فِي سَالِفِ العَهْدِ

فَيَخْفِضُ رَايَاتِ الضلالِ نَوَاكِبًا

وَيَرْفَعُ أَعْلَامَ الهِدَايَةِ وَالرَشْدِ

يُنظِمُ مِثْلَ العَقْدِ أَحْكَامَ دِينِهِ

وَلَيْسَ سِوَى القُرْآنِ وَاسِطَةَ العِقْدِ

وَقَدْ خَتَمَ الرَّحْمَنُ فِيهِ أُنْمَةَ

وَأَوَّاهُمْ يُنْجِي وَبُغْضَهُمْ يُرْدِي

هُمْ وَارِثُ عِلْمِ النَبِوَةِ حَبِوَةٌ

كَمَا ارْتَضَعُوا ذُرَّ الإِمَامَةِ بِالمَهْدِ

فَرُوعُ عَلِيٍّ مِنْ هَاشِمٍ طَابَ أَصْلُهَا

وَمَنْ فَاطِمٍ لَا عِبْدَ شَمْسٍ وَلَا هِنْدِ

قَدْ اسْتَعْبَدَ الأَحْرَارَ جُودُ أَكْفَهُمْ

فَلَا يَدْعُ أَنْ سَادُوا عَلَى الحُرِّ وَالْعَبْدِ

فِي مَنْ غَدَا مَسَكُ الخِتَامِ لِعِتْرَةِ

سِوَى الوَحْيِ لَمْ يَجْعَلْ لَهَا اللهُ مِنْ نَدِّ

لِسُنِّ غَيْبَتِ عَنَا أَوْ بَعْدَتْ فَإِنَّمَا

تُمَثِّلُكَ الذِّكْرَى عَلَى الغَيْبِ وَالْبُعْدِ

فما أنت إلا الغيثُ إن جادَ لم يدغ
 بسقياه من غورِ على الأرضِ أو نجدِ
 وأقتل ما يلقي المحبّون في الهوى
 بعماداً بلا قصدٍ وبيناً بلا عمدِ
 ولا بدّ من يومٍ تُرى فيه ظاهراً
 ظهورَ شعاعِ الشمسِ للأعينِ الرّمديّ
 به من سيوفِ اللّه بيضٌ بواترٍ
 تُجرّدُ في يومٍ من النقعِ مُسوّدُ
 يوّازرك النصرُ الإلهيُّ والقضا
 وما لقضاءِ الله إن جاء من ردّ
 إلى مَ وكم تبقى الأمانِي حُوماً
 عليك حيامَ العاطشاتِ على الوردِ
 لمن نشتكى يا صاحبَ الأمرِ ما بنا
 على حين لا تُغني الشكأة ولا تجدي
 فكم من قلوبٍ لا يُبلُّ غليلها
 أسىً وعبونٍ لا تملُّ من الشهدِ
 وإنّ جسوماً شققها الشوقُ والهوى
 لقربك قد كادت تذوبُ من الوجدِ
 ألم تَسرَ ما قاسى الهدى من كوارثِ
 ومن نُوبٍ جلّت عن الحصرِ والعدّ
 تعرّضتِ الأعداءُ بالشرِّ نحوه
 (تعرّضَ ضبيع القفرِ للأسدِ الوردِ)
 وقد بُلي الدينُ الحنيفُ بعصبةٍ
 إباحيةٍ لم تزرعَ للدينِ من عهدِ

تحيّطُ به الأخطارُ من كلِّ جانبٍ
ويَعْلوه تيارُ الأهلِ الأوّلِ بالمدِّ
أقمتُم على التوحيدِ أسَّ بنائِهِ
فهاجمَهُ الإلحادُ بالهدمِ والهدِّ
فديتُم له بالذَّبِّ عنه نفوسَكُم
فأمسى ولا حامٍ يذبُّ ولا يَفدي
وقد قعدتُ عنه بنوه فما وفّت
بِعَهْدِ له عند الخطوبِ ولا عَقْدِ
وجاستُ أعاديهِ خِلالَ حُدودِهِ
ولم يَقبِ العدوانُ منهم على حدِّ
فطَهزُ بلادَ اللّهِ من كلِّ خائنٍ
وَمُسْتَعْمِرٍ في القُرْبِ يعبثُ والبُعدِ
فياحبِّذا يومٌ به تَنشُرُ اللّوا
وَتَشْهَرُ ذاكَ المشرفيِّ من الغمِّ
تصوّلُ بجندٍ من ملائكةِ السما
كجَدِّك لما صالَ في ذلك الجندِ
يسدُّ الفضاءَ الرحبَ عَدَا وَعُدَّةُ
ولم يُبقِ دون الحقِّ للشركِ من سدِّ
كأنَّ المواضي البيضَ إن مَطَرَتْ دماً
بُروقٌ وأصواتُ الملائكِ كالرعدِ
ونسَمعُ روحِ القدسِ في أفقِ السما
ينادي بأهلِ الأرضِ قد ظهرَ المهدي
فتجمَعُ شملَ المسلمين مؤلفاً
قلوباً طواها الاختلافُ على الحقدِ

فلا ولد يرعى أباه تعطفاً
ولم نر في الآباء عطفاً على الولد
بهم لعبت أيدي السياسة دورها
فناث من استعمارهم غاية القصد
إذا خمدت نار الحزازات أجمعت
لظاها العدى كالنار تُقدح بالزند
وتستل في كفيك سيف محمد
ومنه على عطفك فضفاضة السرد
وتسترجع الأمر الذي استأثرت به
كما شاءت الأعداء في الحل والعقد
نُلاقى بلا وعدٍ محيأك طالماً
وما أحسن اللقيا نجسيء بلا وعدٍ

وقصيدته التالية أخذت من ديوانه (الذخائر) ص ١٤-١٥:

أعینُ تسهرُ

إلى مَ لـواؤك لا يُنشُرُ
وحتى مَ سيفك لا يُشهرُ
فكم أكبر ذلك من شوقها
نحنُ وكم أعينُ تسهرُ
أنفضي وأسيافُ أعدائكم
إلى اليوم من دمكم تقطُرُ
أنسى القتيل بمحرابه
له الروحُ يبكي وتستعبرُ

وسبطين بالشُّمِّ هذا قضى
 وذاك على ظمياً يُنحَرُ
 وأكبرُ خطبٍ دهاكم لديه
 تهوون الخطوبُ وتُستغفرُ
 مصابُ الرسولِ وهتكُ البتول
 ومالقي المرتضى حيدرُ
 يعمزُ على أحمدٍ لو درى
 لمن قدّموا ولمن أخروا
 ولا يدعُ أن هجروا آله
 فقد زعموا أنه (يهجرُ)
 فيافئة ضاع معروفها
 وقد ذاع ما بينها المنكرُ
 قد اعتسفت في دياجي الضلال
 ومسن حولها القمرُ الأزهرُ
 ألكة من بمد يوم الغدير
 حقوقُ أبي حسنٍ تُفدَرُ
 يراهم على منبرِ المصطفى
 وما قام إلا به المنبرُ
 وتغدو الخلافةُ بالاجتماع
 ونصُّ الإلهِ بها يُنكرُ
 وأيُّ اجتماعٍ لهم إن تكن
 به عنرةُ الوحي لا تحضُرُ
 وأضحى الوصيُّ ولفسُ النبي
 بها ليس ينهى ولا يأمرُ

لقد أضمرُوا غدرهم في الصدورِ
فلما مضى المصطفى أظهروا
في الوعة لكم تزل في القلوبِ
إلى الحشرِ نيرانها تُسمرُ
أمن رفع اللئ شأناً لها
من المعدل أضلاعها تُكسرُ
تُخانُ وديعة طه الأمينِ
لديهم وذمته تُخفرُ
ويمنعها القوم حتى البكاء
عليه وعن إرثه تُنهرُ
وُبتز في فديك حجة لها
بما اختلقوا وبما زوروا
زوا إرثها إذ رَووا فافتروا
حديثاً عن الطهر لا يُؤثرُ
قضت وهي غضبي على المسلمين
فماذا يُلاقون إن يُحشروا
أبظلمها منهم معشرُ
ويقدم عن نصرها معشرُ
لهافي غدمهم موقفُ
به الخصم والذمها الأظهرُ
أحامي الحمى كيف ذل الحمى
فأضحث به فاطم تُذعرُ
وياداحي الباب هلاً غضبتُ
لباب غدت خلفه تُعصرُ

تُضامُ ابنةُ المصطفى جهرة
 وسِرّاً بجَنحِ الدجى تُقَبِّرُ
 وأقسَمُ لولا وصايا الرسولِ
 لضاقَ بها السورُذُ والمصدرُ

١٣٤٠هـ

وقصيدته التالية أخذت أيضاً من ديوانه (الذخائر) ص ٣٦-٣٨:

فاجعة الطف

عصفت بطودِ الصبرِ وهورِكينُ
 بكِ يستغيثُ من الخطوبِ وماله
 يابنِ الذينِ بذكرهمِ قد أعلنتُ
 سُوْرُ الكتابِ وصَرَخَ التبيينُ
 كم أكْبُدِ حنثَ إليكِ على النوى
 مناوكمِ شخصتِ إليكِ عيونُ
 فمتى وليلِ الظلمِ طال على الورى
 فيه صباحِ العدلِ منكِ يبينُ
 وتعيّدُ فينا دولةً نبويةً
 فيها يحيطُ النصرُ والتمكينُ
 شكّتِ فأنكرتِ العداةُ ظهورها
 فمتى يعودُ الشكُّ وهو يقينُ
 فانشزِ لواءكِ إن في عذباته
 نصرُ الإلهِ وفتحُه مقرونُ

واشحذ حسامك طالباً بتراتكم
 إن الثرات بها الحسامُ ضنينُ
 في فتية فوق الجيادِ كأنهم
 أشدُّ ولكن الرماح عرينُ
 حيث الدماء من الأعادي أبحرُ
 تجري وتحتهم الخيولُ سفينُ
 هلاتهزك للنهوضِ رزيةً
 بالطف هز لوقعها التكوينُ
 تلك التي لا الصبر يُحمدُ عندها
 أبداً ولا الحلم الرزينُ رزينُ
 تُغضي جفونك والحسينُ بكرلاً
 أو ضالاًه لشبا السيوفِ جفونُ
 وتذوق عيناك الرقادَ وصدرة
 منه تفجرُ بالنجيعِ عيونُ
 جسدُ تناهيه الظبي وعلى القنا
 رأسٌ وقلبٌ بالوشيحِ طمينُ
 ظام يري الماء المعين فلا صفا
 من بعده للواردين ممينُ
 ومضى غسيل دم تكفنه الصبا
 لئله ذاك الغسل والتكفينُ
 وتروض منه الصافات جوارياً
 صدرأبه سير الهدى مكنونُ
 عجباً يُطل دم النبي وما اشفى
 حقد لآل أمية وضفونُ

تُجئتُ دوحته فتُقطعُ بعده
 منها فروغٌ غضةٌ وغضونُ
 أفنتُ على ظمأٍ بنيه ولم تكن
 تُقضى له بالطف منه ديونُ
 سألها فهل فعلت بعيرة مُرسَل
 كفعالها أممٌ خلثت وقرونُ
 نسيث غداة (الفتح) صفح محمد
 أم هكذا سننُ الجزاء تكونُ
 هل روع المختار منهم (نسوة)
 فيها وهل رضع السهام (جنين)
 هب أن دين الله ليس برافع
 لهم أمّا (للجاهلية) دين؟
 هلا كفتهم كربلاء جنت
 (بدر) وما صنعت بهم (صقن)
 أبنات (فاطم) تستباح خدورها
 وبنات (هندي) خدرهن مصون
 أو ما درت في هتكها هتك الهدى
 بالفاضرية واستبيع الدين
 تُطوى بهن سهول كل تنوفية
 وتُجاب بالوخذ العنيف حزون
 ترنو لكافليها العليل ولم يكذ
 لولا الأنين من النحول يبين
 عان تجرعه علوج أمية
 مادونه جرع الحتوف تهون

وسرث ومِن رَأْسِ الحسِينِ أَمَامَهَا
ثَغْرٌ يَضِيءُ لَهَا الدجى وجبينُ
بِأَبِي المَشِيئِ فوقَ أطرافِ القنا
ولسها عويلاً خلفه ورنينُ
تصفرُّ منهنَّ الوجوهُ فإن بكث
تَسْوَدُّ منها بالسياطِ مُتَوْنُ
أعزُّ على حامي الظعينةِ لو درى
كيف انتحرت فيها الشامُ ظعونُ
يهتفنَ فيه وكيف يُنجدُ هاتفاً
مَنْ لاشِمَالِ تُعِيثُهُ ويمينُ
فالرأسُ فوقَ السمهرى وجسمُه
ثابوا بشاطي العلقمى رهينُ
واطو الحديثَ عن الشامِ وما جنى
فيها ابنُ هندٍ فالحديثُ شجونُ
يتصدُّعُ الصخرُ الأشمُّ لحالها
وحشا ابنُ (صخر) لاتكاد تلينُ
أتى يُنزرُه قولُه عن شتمها
من لَم تُنزرُه حملُه (ميسون)؟
متهللاً تملو الشماتةُ وجهه
وعلى محيَّاه السرورُ يبينُ
أبعُدُ ذاكَ اليومَ من أعباده
فَرِحاً وقلبُ محمدٍ محزونُ؟

وقصيدته التالية أخذت أيضاً من ديوانه (الذخائر) ص ٦٧-٦٨:

يطيب ذكرك

اليومَ طيرُ الهدى بالبشرِ قد صدحا
 إذ نال في مولدِ (المهديّ) ما اقترحا
 اليومَ قد ختم اللّهُ المظيّمُ به
 من فيهمُ بُدِيءَ الإيحادُ وافتتحا
 اليومَ قد عبّقَ الأقطارَ قاطبةً
 شذَى من العالمِ القدسيّ قد نفحا
 يا ليلةَ النصفِ من شعبانَ قد نَعِمْتَ
 عينِ العليّ فيكِ واختال الهدى مرّحا
 سعِدتِ إذ لاح نورُ اللّهِ فيكِ فما
 يدورُ السماى مُشرقاً ما الشمسُ رَأدُ ضحى
 يطيبُ ذكركِ ترتاحُ النفوسُ إذا
 مامرّ يوماً على الأسماعِ أو سنحا
 أضحت رياضُ الأمانِي فيكِ زاهرةً
 لما سقاها سحابُ اللطفِ مندليحا
 خُصِّصتِ بالبشرِ (سامراء) فابتهجتِ
 بفرحةٍ عمّتِ الدنيا بها فرّحا
 لّلّهِ فجرُكِ إذ أبدى لنا قمراً
 يجلو دجى الهمِّ مهما جنّ أو جنّحا
 ما حنّ قلبُ الهدى إلا إليكِ هوى
 ولا لغيركِ طَرْفُ الحقِّ قد طَمّحا

لو وازرتك الليالي كلها شرفاً
 لحزت من بينها الفضل الذي رجحا
 أسفرت عن رحمةٍ لآلهِ شاملةٍ
 على العوالم طراً فيضها رشحا
 ونعمةٍ لا يزال الدين يُرقبها
 ضنّ الزمانُ بها واليومَ قد سمحا
 لم يمنح الدينُ قبلاً مثلها هبةً
 شكراً لما وهبَ الباري وما منحا
 فليهنأ المسلمون اليومَ فيك بمن
 يميّط عنها الأسى والهَمَّ والترحا
 أطلعت بدرَ هدى يزهو وبحرَ ندى
 إن أمحل العامُ أو وجهُ الثرى كلحا
 تباشر المملأ الأعلى بمولده
 والكونُ ماسٍ يُزِدُ الحُسنِ مُتَشِحَا
 خلّ النسبَ ودغ مارقٍ من غزَلِ
 يا صاحٍ واتلُ بذكرِ (الصاحبِ) المدحا
 لا تسقني اليومَ أقداحَ الطُّلا وأدز
 من حبِّ آلِ رسولِ اللَّهِ لي قدحا
 تخالني إن جرث ذكراهمُ بفي
 نَشوانَ مغتبقاً راحاً ومُصطبِحَا
 لا أبتغي بدلاً فيهم ولا جِولاً
 عنهم ولم أتبع من لامني ولحا
 يابن الأوكسى (في مواضيهم) وأوجههم
 نهجُ الهدايةِ للسايرين قد وضحا^(١)

(١) في الأصل (بمواضيهم)، وهو مختل الوزن، فاستبدلنا ال (باء) به (في) ليستقسم الوزن، المدقق.

متى نرى الطلعة الغرّاء نَيْرَةً
 لو قابلت بسناها البدر لافتضحا
 متى تَقَرُّ عيونُ فيك سَاهِرَةً
 شوقاً وُدمَلُ قلبٌ بالنوى جُرْحاً
 ساد الفسادُ وقد عمّ البلا فمتى
 نرى بسيفك هذا الكونَ قد صَلَحاً
 أضحى الكتابُ كتابُ اللهِ مُتَبَدِّلاً
 خلفَ الظهورِ ودينُ الحقِّ مُطَّرَحاً
 متى يرفُّ لواءُ العدلِ مُنتَشِراً
 والنصرُ ينحوه في الأفاقِ أين نحا
 متى تعودُ ظنونُ الشركِ خَائِبَةً
 متى نرى أملَ التوحيدِ قد نجحاً
 نهضاً فقد بلغ السيلُ الزُبِّيَ وذوى
 عودُ الرجاءِ وإناءُ الظلمِ قد طَفَحاً

١٣٥٠ هـ

محمد مهدي الغريفي

هو الشاعر السيد محمد بن السيد مهدي بن السيد علي بن السيد محمد الغياث الموسوي الغريفي البحراني النجفي (١٣٠١ - ١٣٤٣ هـ).

له قصيدة طويلة يستنهض فيها بني هاشم، وقد ختمت بذكر الحجة المنتظر عليه السلام، نقتطف منها هذه الأبيات من موسوعة النجف الأشرف ج ١٨ ص ١١٧-١١٨:

مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية
لم يدر ما المجد

الحربُ هذي.. وهذي الشمرُ والخُذْمُ
والخيلُ نلك عليها اللُجْمُ والحُزْمُ
وأنتمُ أنتمُ واليومُ يومُكمُ
والثأرُ ثأركمُ والحربُ حربكمُ
وفيكُمُ المُدَّةُ القعساءُ والعددُ الـ
قاضي على الفيلق الجرارِ والهَمُّ
إن تقعدوا فعن الأحسابِ قد قعدت
بكمُ نفوسٌ وإن قمتمُ فذاك دمُ
وإن سكتتمُ فعن ثأرٍ لكمُ فثلاً
وإن أغرتتمُ فعنكمُ تؤخذُ الشيمُ

وإن رَضَيْتُمْ فقد أسخِطْتُمْ خَلْفاً
 من مَجْدِكُمْ وبهذا يُعَرَفُ الشُّهُمُ
 ما يَمْنَعُ المَجْدَ لو أَوْرَثَ ضَوَابِحُهُ
 نَاراً نَحْنُ لَهَا الهِنْدِيَّةُ الخُذْمُ
 والمَجْدُ يَضْرِي كَلِيثٍ كَيْفَمَا خُدِثَ
 بِالغَمَزِ مِنْهُ حَشاً والنَّارُ يَضْطَرُّمُ
 والغَصْنُ غَصْنٌ وإن أَلُوثَ مَعَاظِفُهُ
 كَفُ الزَّمَانِ وشَانُ البَحْرِ يَلْتَطِمُ
 والشَّمْسُ شَمْسٌ وإن حَجَبْنَهَا سُحْبٌ
 والبَدْرُ بَدْرٌ وإن حَفَّتْ بِهِ ظُلَمٌ
 والبَيْضُ بَيْضٌ وإن تَخَلَّقَ مَغَامِدُهَا
 والخَيْلُ خَيْلٌ وإن فَتَتْ بِهَا الحُرْمُ
 لا دَرٌّ دَرٌّ العَلَى لِي أو تَلَاعَبْنِي
 ظَنِّي، وتلك الوغى والسيفُ والعَلَمُ
 (مخيلتي) قد أبث كسرَ النفوسِ وأن
 يُرَضُّ ضَلَعٌ لَهَا والظَهْرُ يَنْقَصُمُ^(١)
 ما بِأَلْ أبنَاءِ مَجْدِي راح يَحْجُبُهَا
 عني زَمَانِي وغَابَ الضيغُمُ الأَجْمُ
 أَشَلُّ أَيْدِيهِمْ ما عَرَا قِصْرٌ
 أم وَقَّرَ السَّمْعَ ما قد جرى هِمْمُ
 مَالِي ومَالِهِمْ جارِ الزَّمَانِ بنا
 حتى تَطَامَنَتِ الأعناقُ والقَمَمُ
 لَمْ يَدِرْ ما المَجْدُ إلا من له قَدَمٌ
 في فَوْجِ مَضْطَرِمٍ أو من له قَدَمٌ

(١) صدر البيت مختل الوزن بسبب الكلمة الأولى فيه (مخيلتي)، المدقق.

قَرَّتْ عَلَى الضَّيْمِ يَا وَيْلِي لَهَا عَدَّةٌ
 لَمْ يُغْنِ يَوْمًا فِكْمَ مِنْهَا أَرِيْقُ دَمٌ؟
 ضَاقَتْ بِهَا الْأَرْضُ عَنْ إِدْرَاكِ مَا وَعَدَتْ
 بِهِ وَكَانَتْ بِعَيْنِ اللَّهِ تَلْتَعِمُ
 بِأَعْصِبَةٍ مَا أَهَاجَتْهَا عَلَى دِمِهَا
 يَوْمًا سَهَامٌ كَلَامٍ لَا وَلَا كُكَلَمُ
 كَمْ أَدْعُ بِالْوَيْلِ فِيكُمْ يَا لَفَهْرِ دَمِي
 هَدْرٌ وَرَحَلِي مِنْكُمْ رَاحَ يُغْتَنَّمُ
 فَالْوَيْلُ لِي وَلَكُمْ إِنْ لَمْ نَقْمِ زُمْرًا
 نَشْنُ غَارَتَهَا فِيهِمْ وَنَنْتَقِمُ
 فَالْكُلُّ مِنَّا وَإِنْ كُنَّا نَغْضُ عَلَى الْ
 جَفُونَ غَدَاةَ الرَّوْعِ مَعْتَصِمُ
 فِيهَا نَلْبِي نِسَاءً قَدْ بُسِبِينَ عَلَى
 عَجْفِ الْمُطَى حَيْثُ نَادَتْ وَالِدْمَوْعُ دَمٌ
 يَا أَسْرَةَ لَمْ تَكُنْ قَدْ وَادَعَتْ سَلْمًا
 يَوْمًا وَلَمْ تَدْرِ مَا سَلِمٌ وَلَا سَلَمٌ
 لَهَا الذَّمَامُ وَقَدْ أَحْنَتْ عَلَى رَغَبٍ
 وَذَا لِحَدِّ الطُّبَى إِذْ وَقَّيْتُ ذِمُّمُ
 كَانَتْ عَلَى الدَّهْرِ شَوْمًا يَوْمَ مَلْحَمَةٍ
 قَدْ رَفَّ بِالْمَوْتِ لَمَّا مَا جَتِ الْعَلَمُ
 مَا سَالَمُوا الدَّهْرَ يَوْمًا حَيْثُ سَالَمَهَا الْ
 مَوْتُ الزَّوَامُ وَسَيْفٌ صَارُمٌ خَلِمُ
 هُمْ أَسْرَةُ الْحَرْبِ إِنْ قَامُوا وَإِنْ قَعَدُوا
 وَهُمْ بَنُوا الْمَوْتِ إِنْ جَاشُوا وَإِنْ حَلَمُوا

محمد محسن الفاضلي

الشاعر الخطيب الشيخ محمد محسن بن الشيخ علي بن حيدر الفاضلي،
ولد في القطيف عام ١٣٦١هـ.

المصدر: معجم الخطباء، تأليف الخطيب السيد داخل السيد حسن، ج ٩
ص ٣٨٨ - ٣٨٩:



يا ابن الأكرمين

إمام العصر يا ابن الأكرمين

ومهدي الخلائق أجمعين

غيابك هدمنا كل ركن

عماد الكون يا ركننا

تواطأت العدي طراً علينا

بقيتك يا منانا ما منينا

فها هو وضئنا مؤرّ ويحلوا

يقيناً إن حلت وكنت فينا

إمام العصر عز عليك ما قد

رُزيت به ونحن به رُزينا

وأعظمُها رزايسا السطفُ شجواً
 غداةُ السبِطُ قد أمسى رهينا
 وفتيشته حواليه ضحايا
 على وجسه الصميدُ مُعقرينا
 وبالهفي لزينب يسوم أبث
 ليثرب أبديت الصوت الحزينا
 (مدينة جَدْنَا لا تقبلينا
 فبالحسرات والأحزان جينا)
 (خرجنا منك بالأهلين جمعاً
 رجمنا لا رجاء ولا بنينا)
 وزين العابدین يقول لينا
 عي انبع السبِطُ فخر العالمينا^(١)
 فنقد أمره فأتته تكلي
 تبين أنها أم البنينا

(١) الياء في كلمة (الناعي) لاتلفظ، لكيلا يختل الوزن، المدقق.

محمد طاهر الفضلي

الشيخ محمد بن طاهر بن حبيب بن حسين بن محسن بن تركي الفضلي، الشهير بالسماوي، عالمٌ جليلٌ وشاعرٌ شهيرٌ، وأديبٌ معروفٌ، ولد في السماوة.

وقد أخذت قصيدته من: (الكوكب الدرّي من شعراء الغري)، تأليف علي الخاقاني، ص ٧٠٥-٧٠٦:



مرکز تحقیقات کتب و اسناد
صنّعة الله

أروضَةُ العارِضِينَ طَرَزَها
 وردُ العِذارِينِ حينَ طَرَزَها
 بدتْ لنامنِ خدودِهِ مُنُنٌ
 فزادها عارِضاً وعَزَزَها
 تباركُ اللّهُ خَطُّ دائِرَةٍ
 من عارِضِيهِ والخالَ مَركَزَها
 ثنّى ثنابِعا عن شاربِ فِغدا
 مُنمِطِفاً فوقها اليُنْهَزَها
 جالتْ على الفصنِ منه أوْشحةُ
 صَدْرَها والسكْثِيبَ عَجَزَها

حبيبِ قلبي لا تقذفنْ به
 هُوَّةٌ وجدٍ أبعدتْ حيزها
 خلفته والميونُ رامقةٌ
 إليه جزءاً أنطبلُ مهمزها
 دمغٌ يزيدُ الجوى تدفقته
 وخرقةٌ لَمْ تدغْ تميزها
 ذبتُ أما رحمةٌ فتنعشني
 أو مونةٌ أغتدي مجهزها
 رِقٌّ لدمغٍ مُرقرقٍ وحشاً
 قطع منها الفرامُ مفرزها
 زالت فلولاً المهدي يركزها
 هُداهُ لَمْ تستطع لتتركزها
 سيفُ النبي الهادي وصعدته
 جُرزةٌ للهدي وهزها
 شقتْ غيومَ الظلامِ طلعتُه
 حين بدتْ شمشيه وأبرزها
 صنيعهُ اللّهِ في خليقته
 حاسّةٌ في الضعفاءِ ميّزها
 ضفتْ بُرودُ الجلالِ سابغةٌ
 على عُلاهُ والمجدُ طرزها
 طرزها مجدُه ووشعها
 كماله والجَمالُ فرورزها
 ظلتْ عيونُ الأنامِ شاخصةٌ
 رامتْ لحاقاً به فأعجزها

عادبك اللأه يا بن رحمة
 لتجمع الخلق أو لتفرزها
 غبت فبانت دلائل لك لم
 تكذري العالمن معجزها
 فانت لله في الملاعة
 بالحق لا بد أن سينجزها
 قامت فناة الإسلام واعتدلت
 واستصلب العاجمون مغمزها
 كنت قواماً لها فقومها
 وكنت حرزاً لها فأحرزها
 لا برحت روضة الثناء على
 ما قصده السورى فخببها
 ولا نحت نيله فأعوزها
 منحى قلبي مدحاً لمعشره
 ولم أدغ قوة لأكنزها
 وجئت فيها له موشبها
 زبراً منقى مطرزها
 هدية ترتقى لمنزله
 فليتقبل منها تجوزها
 بقل مني أن أهدي مطنباها
 فكيف أهدي إليه موجزها؟

المحتوى

- ٧ كاظم أحمد الأسدي
- ٧ إمام هدى
- ١٢ كاظم جواد الحلفي
- ١٢ الأمل المنشود
- ١٥ كاظم محمد صالح المطر
- ١٦ متى يخفق اللواء؟
- ١٧ حضارات عالمية
- ١٩ ولدته نرجسُ ساجداً
- ٢١ آخر البسمات
- ٢٣ النوروز جمعة ولادة المهدي
- ٢٦ كاظم محمد النقيب
- ٢٦ متى تنشر لواء الدين
- ٣٩ كمال السيد
- ٣٩ فجر الإسلام

- ٤٣.....الكميت الأسدي
- ٤٤.....وعظمت الأحكام
- ٥١.....لطف الله الصافي
- ٥١.....سلام على
- ٥٣.....لؤي محمد شوقي آل سنبل
- ٥٣.....بيت الأحران
- ٥٤.....إلى من المشتكى؟
- ٥٥.....مجتبي الحسيني
- ٥٥.....أمل الشعوب
- ٦٠.....مجيد العسكري
- ٦٠.....أيا سائلي
- ٦٣.....محسن الأمين
- ٦٨.....أتى سائلاً
- ٩١.....محسن الأنصاري
- ٩١.....تباركت يا شعب العراق
- ٩٥.....محسن سلمان البحراني
- ٩٥.....ضاق الخناق
- ٩٨.....ياراية الدين
- ١٠١.....محسن أمين الشبركة
- ١٠١.....ولي قلب تفرى
- ١٠٥.....محسن علي خميس
- ١٠٥.....الوحاء الوحاء



مركز بحوث وتطوير علوم إيسدي

- ١٠٧.....محسن علي المعلم
- ١٠٨.....أنا في انتظارك
- ١٠٩.....محسن فرج النجفي
- ١٠٩.....غيرة الله
- ١١٢.....محمد أحمد آل ناصر
- ١١٢.....ميلاد الإمام الحجّة
- ١١٨.....محمد أحمد النمر
- ١١٨.....تبارك مولوداً
- ١٢٤.....محمد إسماعيل الصميري
- ١٢٤.....عشر نجوم
- ١٢٥.....محمد باسم صندوق
- ١٢٦.....أيها الباقي
- ١٢٩.....يومك الموعود
- ١٣٢.....محمد باقر زغيب
- ١٣٣.....انهض إمام الوري
- ١٣٥.....محمد باقر الشرفا
- ١٣٥.....ذكرى ميلاد الإمام الحجّة
- ١٣٨.....محمد باقر الفالي
- ١٣٩.....ميلاد الإمام الحجّة
- ١٤٢.....محمد بن الحسن (الحرّ العاملي)
- ١٤٢.....صاحب الزمان
- ١٤٥.....محمد بن الحسين (البهائي)
- ١٤٦.....وسيلة الفوز والأمان في مدح صاحب الزمان

- ١٥١ صفوة الرحمن
- ١٥٢ مصباح الظلام
- ١٥٦ محمد بن طلحة
- ١٥٦ الخلف الحجّة
- ١٥٧ محمد تقي الموسوي
- ١٥٧ وصله عليه السلام
- ١٥٩ يمنه عليه السلام
- ١٦١ محمد جعفر آل إبراهيم
- ١٦١ عينُ الحياة
- ١٦٦ شوقاً إلى يومك
- ١٦٨ محمد جمال الهاشمي
- ١٧٠ يا ليلة الغفران
- ١٧٤ يا صاحبَ الأمر
- ١٧٨ محمد جواد البلاغي
- ١٧٩ حَيَّ شعبانَ
- ١٨٢ حار مني الفكر
- ١٨٣ ما يصنع الولهان؟
- ١٩٢ أطلال النوى
- ١٩٤ محمد الحائري (المازندراني)
- ١٩٤ في ولادة الحجّة عليه السلام
- ١٩٦ محمد حسن آل إبراهيم
- ١٩٦ أبا صالح


- ١٩٨ محمد حسن الجواهري
- ١٩٨ أبا صالح
- ٢٠٠ محمد الدماوندي
- ٢٠٠ متى نرى سيفك
- ٢٠٢ محمد حسن محمد حسن
- ٢٠٢ ماعودك؟
- ٢٠٣ محمد حسن الزاير
- ٢٠٣ في صاحب الزمان
- ٢٠٩ محمد حسن عبد المهدي
- ٢٠٩ مازلتُ على النهج
- ٢١٤ محمد حسن الماجد
- ٢١٤ فلنغنيه نبيا
- ٢٢٠ محمد حسن المرهون
- ٢٢٠ ميلاد المنتظر
- ٢٢٤ محمد حسن معتوق
- ٢٢٤ ذُبَحَ الحسينُ
- ٢٢٧ محمد حسين الخباز
- ٢٢٧ عتاب
- ٢٢٩ (ياي) وَ (كافك)
- ٢٣٢ محمد حسين الخليلي
- ٢٣٢ يا بن العسكري
- ٢٣٤ محمد حسين الصغير
- ٢٣٤ يا صاحب الأجيال

- ٢٤٢ شقي على الآفاق ياطلعة المهدي
- ٢٤٦ محمد حسين فضل الله
- ٢٤٦ أناجيك
- ٢٥١ محمد حسين آل كاشف الغطاء
- ٢٥٢ بنفسي بعيدُ الدار
- ٢٧٤ محمد رضا الزين
- ٢٧٤ عينُ الإله
- ٢٧٨ محمد رضا النحوي
- ٢٧٨ طواها الطوى
- ٢٨٣ محمد رضي الشماسي
- ٢٨٤ نفحة من الذكرى
- ٢٨٧ محمد زكي النوري
- ٢٨٧ أمل الوجود
- ٢٩١ محمد سعيد البريكي
- ٢٩١ إشراقة فجر
- ٢٩٥ محمد سعيد الجشي
- ٢٩٥ يا سيف جبار السماء
- ٣٠٠ محمد سعيد الخنيزي
- ٣٠٠ نجوى
- ٣٠٥ محمد سعيد المتامين
- ٣٠٥ تلاوة الغياب
- ٣٠٨ انتظارٌ مرهق



مركز بحوث ودراسات
الثقافة الإسلامية والحضارة

- ٣١١ محمد سعيد المنصوري
- ٣١١ انهض بثأر الأكرمين
- ٣١٢ عجبنا إليك
- ٣١٤ محمد سلمان أبو قرين
- ٣١٤ غيابٌ عن الغيب
- ٣٢٣ محمد السماوي
- ٣٢٣ أنت البحر
- ٣٢٥ صن حوزة الحق
- ٣٢٦ محمد قاسم السويكت
- ٣٢٦ ألا يا أحببتنا أقبلوا
- ٣٣٠ هداية الإمام
- ٣٣٣ محمد عبد الله أبو عبد الله
- ٣٣٣ فصولٌ من نافذة الوجدان
- ٣٣٧ محمد عبد الله أبو عزيز الخطي
- ٣٣٧ شهرٌ به ولد المهدي
- ٣٣٨ السيدُ السندُ
- ٣٣٩ فكان مراد الله
- ٣٣٩ القائم المنصور
- ٣٤٠ سيفُ الحق
- ٣٤٠ جلوة
- ٣٤١ هذا إمامُ العصر
- ٣٤٢ صلاة

- ٣٤٢ نورُ الأرض
- ٣٤٢ متى يظهر المهدي
- ٣٤٣ سفر الزمان بنوره
- ٣٤٣ صلّوا
- ٣٤٤ قطب دائرة الوجود
- ٣٤٥ له غيبة
- ٣٤٥ لولا أبوك
- ٣٤٦ إمام الهدى
- ٣٤٦ هو الحجّة المهدي
- ٣٤٧ الطاهر المطهر
- ٣٤٩ محمد عبد الله آل عبد النبي
- ٣٤٩ مولد الإمام الحجّة  *مرکز تحقیقات و پژوهش اسلامی*
- ٣٥٢ محمد عبد المحسن شعابث
- ٣٥٢ يامهدينا
- ٣٥٤ محمد علي ضيف آل أنتيف
- ٣٥٤ المنتظر وقتل جدّه المرتضى
- ٣٥٧ جرّد السيف
- ٣٦٠ في رثاء الحسين عليه السلام
- ٣٦١ يا سعد نرجس
- ٣٦٣ قمّ طهر الأرض
- ٣٦٥ محمد علي آل كمونة
- ٣٦٥ لولا وعودك وانتظاري

- ٣٧١ محمد علي آل ناصر
- ٣٧٣ المولد المبارك
- ٣٧٥ مهديُّ أهل البيت عليهم السلام
- ٣٨٠ إمام العصر
- ٣٨٣ إمام الهدى
- ٣٨٥ مولاي
- ٣٨٩ ناصر الحق
- ٣٩١ جثتُ أشكو إليك
- ٣٩٣ تحية
- ٣٩٥ أردتُ مدحك
- ٣٩٨ سر بقاء الكون
- ٤٠٢ سرُّ الإله
- ٤٠٨ محمد علي داعي الحق
- ٤٠٨ يا فَرَجَ الله
- ٤١٢ محمد علي الشعار
- ٤١٢ سفين
- ٤١٥ محمد علي ناصر (آل توفيق)
- ٤١٦ الإمام المنتظر عليه السلام
- ٤١٨ محمد علي اليعقوبي
- ٤١٩ وليد بسامراء أشرق نوره
- ٤٢٣ أغينُ تسهرُ
- ٤٢٦ فاجعة الطف



مرکز تحقیقات علوم اسلامی

- ٤٣٠ يطيب ذكرك
- ٤٣٣ محمد مهدي الغريفي
- ٤٣٣ لم يدر ما المجد
- ٤٣٦ محمد محسن الفاضلي
- ٤٣٦ يا بن الأكرمين
- ٤٣٨ محمد طاهر الفضلي
- ٤٣٨ صنيعه الله



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی